

المجلد الثامن والعشرون من نهاية المطاف
حاصل

أبجد

٢٥٢

ووم ووم ووم ووم ووم

۳۶

طالع الحرة الذي يدل له الحرف
طالع الحرة الذي يدل له الحرف

الجزء الثامن والعشرون

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]



مَا لِلَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَبِهِ تَوَفَّقِي

خَلَّوْا خَبَارَ الشُّطَاظِ الْمَلِكِ الظَّالِمِ

ذكر الدين بغير الصالحى وهو الرابع من ملوك
 دولة الترتل — بالديار المصرية المجرودة
 وهو تركى الجرس من قبيلة الترتلى

مَلِكُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ

يوم السبت المبارك الخامس عشر من ذي القعدة سنة

ثُمَّ نَزَلَ فِي رَأْسِهَا وَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ لَاحِظَةً

من منازل الدجيل في اليوم الذي قُتل فيه السلطان الملوك

المطهر سيف الدين قطز المعزي وَدَلِيلُ اللَّهِ

لما قيل للملأ المطر من أقلامنا إلى الدهليز ونزلوا به

وَجَلَسُوا كُلُّهُمْ دُونَ طَرَايَهِ السَّلَاطَةِ وَتَشَاوَرُوا فِيهِ

مُلْكِهِ عَلِيمٌ فَوَقَّعَ احْتِيَاظَهُ عَلَيْهِ وَنُقَالَ

ان الامير فارس الدين اقطاعي المستعرب الصالحى الاناك

قال في ذلك المجلس ينبغي ان لا يلى السلطنة الامن خاظر

سَفِيْهِهٖ فِي قِتْلِ السُّلْطَانِ وَاقْتَدَمَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيْمِ

مسار

عظم
قد وصف به السحرة
والجبال المعظم ملك البر والبحر
حامد البحر من الملك محمد
السلطان السلطان العارفين
طاس وصاحب علم المطالع
ومصر وعنده ذكر أهل السنة
يوام وادور حرم الحسن
المصطفى أبو بكر
عمر لها



تَمَالَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ ثَمَانَةَ أَشْهُ وَوَسَّيَ وَجَلَسَ عَلَى طَرِيقِهِ
السَّلْطَنَةِ بِبَاغَةِ الْأَمِيرِ فَارِسِ بْنِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ وَحَلَفَ لَهُ
بِمُتَابَعَةِ الْأَمِيرِ شَيْفِ الدِّينِ بُلْبَانَ الرَّشِيدِيِّ بِمُتَابَعَةِ الْأَمِيرِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ
سَمَّيَ قَائِدَ الْأَمِيرِ فَارِسِ بْنِ الدِّينِ الْأَتَايَاكَ أَنْ السَّلْطَنَةَ لَا يَسْمَحُ
لَكَ إِلَّا بِدُخُولِكَ إِلَى قَلْعَةِ الْجَبَلِ قَرِيبَ لَوْفَتِهِ وَرَكِبَ مَعَهُ
الْأَمِيرُ فَارِسُ بْنُ الدِّينِ الْأَتَايَاكَ الْأَمِيرُ شَيْفِ الدِّينِ مَلَاوُونَ
الْأَتَايَاكَ وَالْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ بَشْرِيُّ الشَّيْبَانِيِّ وَمَمَالِكُهُ وَخَوَاصُّهُ
وَتَوَجَّهَ إِلَى قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَرَبَّتْ فِي مَسِيرِهِ النَّارُ أَرْنَابُ الْوُطَائِدِ
فَوَجَدَ الْأَمِيرَ حَمَالَ الدِّينِ أَشْرَافَ الْبَيْتِ الصَّالِحِي إِسْنَادَ دَارًا
وَالْأَمِيرَ عَزَّ الدِّينِ أَسَدَ الْأَنْوَمِ الصَّالِحِي أَمِيرَ جَانْدَارٍ وَالْأَمِيرَ
حَسَامَ الدِّينِ لَاحِقِينَ الدَّرْفِيلِ وَالْأَمِيرَ شَيْفِ الدِّينِ بُلْبَانَ الدُّوْمِي
وَالْأَمِيرَ دَارِيَّةَ وَالْأَمِيرَ بَهَا الدِّينِ أَمِيرَ خُورٍ عَلَى عَادَتِهِ
وَلَقِيَهُ فِي طَرِيقِهِ الْأَمِيرَ عَزَّ الدِّينَ أَسَدَ الدَّرْفِيلِ وَكَانَ يَتَوَّبُ
عَنِ الْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ سَلْعَةَ الْجَبَلِ وَقَدْ خَرَجَ لِمَلِيقِهِ فَأَعْلَمَهُ الْمَلِكُ
الظَّاهِرُ بِمَا اتَّفَقَ وَعَرَّضَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْلِفَ لَهُ لِيَحْلِفَ بِمُتَابَعَتِهِ
إِلَى الْقَلْعَةِ وَاجْتِنَابِ مَنْ مِمَّا وَعَدَهُمْ عَنِ السُّلْطَانِ لِلْوَاعِيدِ
لِلْحَمِيلَةِ فَأَخَابُوهُ وَلَمْ يَتَوَلَّ عَلَى تَابِ الْقَلْعَةِ إِلَى أَنْ وَصَلَ

السُّلْطَانُ إِلَيْهَا فَنَدَّهَا لِيَأْتِيَهَا وَتَقَالَ أَنَّهُ
لَمَّا مَلَكَ بَلَقَ بِالْمَلِكِ الْقَاهِرِ وَوَصَلَ إِلَى قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَلَقِيَ
ذَلِكَ فَاسْتَأْذَنَ الصَّاحِبَ زَيْنَ الدِّينِ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِهَذَا اللَّقَبِ
وَقَالَ أَنَّهُ مَّا لِقَبِّهِ أَحَدٌ فَأَخْلَجَ لِقَبَّ الْقَاهِرِ بْنِ الْمُقْتَضِدِ
فَلَمْ تَطْرَأْ أَمَامَهُ وَخُلِعَ وَسُمِّلَ وَلَقِيَ الْقَاهِرَ صَاحِبَ الْمَوْصِلِ
فَسَمَّ سَقَلَ السُّلْطَانُ لِقَبَّهُ إِلَى الْمَلِكِ الطَّاهِرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
قَالَ الْمَوْخِ وَكَاتَبَ الْقَاهِرَةَ وَبَجَرَهُ زَيْنَ الْقُدُومِ
الْمَلِكِ الْمُطْفِرِ وَالنَّاسُ فِي سُرُورٍ لِقَبِّهِ أَتَى هَذَا النَّصِيرُ
الْعَظِيمُ فَلَمْ يَزْعَمْ إِلَّا وَمُنَادٍ يَنَادِي بِمَعْرِتِ النَّاسِ وَحُكْمِ الْمَلِكِ
تَجَمُّعُوا عَلَى الْمَلِكِ الْمُطْفِرِ وَادْعُوا السُّلْطَانَ إِلَى الْمَلِكِ
الظَّاهِرِ زَيْنَ الدِّينِ فَوَجَّهَ النَّاسُ لِذَلِكَ وَتَأْمَنُوا حَقًّا مِنْ
سَدِّ الْبَحْرِ وَمَا كَانَ يَحْتَمِلُ مِنْ الظُّلْمِ وَالسُّلْطَانَةُ
فِي غَيْرِهِمْ فَلَمَّا وَدَّ صَارَتْ فِيهِمْ فَعَامِلُهُمُ السُّلْطَانُ عَمَّا
سَرَّهُمْ بِهِ وَهُوَ أَنَّ الْمَلِكِ الْمُطْفِرَ كَانَ يَحْدُدُ عَلَى النَّاسِ
حَوَادِثَ فِي سَنَةِ بَيْنَ وَحَمْسِينَ وَسَمَّاهُ مِنْهَا مَصْنَعُ الْأَمَالِ
وَيَقُومُ بِهَا وَاحِدُ زَكَاتِهَا وَاحِدُ لَيْلِ التَّرَاكِ الْأَهْلِيَّةِ
وَمَصْنَعُ الزَّكَاةِ وَجَبَاهُ الدِّينَارُ مِنْ كُلِّ السَّنَةِ وَمِلْغُ ذَلِكَ

سما

سَمَّاهُ الدِّينَارُ فَايَطَمُ السُّلْطَانُ ذَلِكَ وَكَتَبَهُ يَوْمًا
فَبَرَأَى عَلَى الْمُنَابِرِ فَعَلَّتْ قُلُوبُ النَّاسِ
قَالَ وَلَمَّا أَصَحَّ السُّلْطَانُ فِي يَوْمٍ الْآخِرِ جَلَسَ
بِالْأَنْوَاعِ عَلَى قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَخَلَفَ الْعَسَاكِرَ لِنَفْسِهِ وَاسْتَنَابَ
مَمْلُوكَهُ الْأَمِيرَ بَدْرَ الدِّينِ مَلِكَ الْخَزِيدَارِ وَأَمِيرَ الْأَمِيرِ
فَارِسَ الدِّينِ أَطَايَ الْمُسْتَعْرِبِ فِي الْأَتَاكِهَةِ وَكَاتَبَ
الْمَمْلُوكَ وَالنُّوَابِ وَالْأَمْرَاءَ بِالْمَمَالِكِ الشَّامِيَّةِ بِخَبَرِهِمْ
بِمَا حُدِّدَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ أَمْرِ السُّلْطَانِ وَبَطَلَتْ مِنْهُمْ
بِذَلِكَ الطَّاعَةِ وَالْمُؤَافَقَةِ

وَأَسْتَمَلَتْ سَنَةُ تِسْعَ وَحَمْسِينَ وَحَمِيسَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَ لِلْسُّلْطَانِ فِي أَسْأَدِ سُلْطَانِيَّةِ خُبَارٍ
مِنْ شَجْعَةٍ مَتْبَانِيَةٍ مِنْهَا مَا هُوَ فِي حَضْرَةِ مَقْرُمَلِكِهِ بِالْأَمِيرِ
الْمَجْرِي وَمِنْهَا مَا هُوَ بِدِمَشْقَ وَمِنْهَا مَا هُوَ بِحَلَبَ وَكُلُّ
ذَلِكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَبَعْضُهُ فِي الْوَاحِدِ سَنَةِ بَيْنَ وَحَمْسِينَ
وَفِي رَأْسِهَا أَنْ يَدَّ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ فِي مَقْرُمَلِكِهِ وَبَعْضُهُ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَاصَّةً بِمَا تَدَكَّرُ مَا كَانَ بِدِمَشْقَ وَحَلَبَ
مِنْ الْحَوَادِثِ وَالْوَقَائِعِ إِلَى أَنْ سَقَرَتْ مَوَاعِدُ سُلْطَانِيَّتِهِ وَتَأَلَّطَتْ

استأب دولته ثم تذكر ما يشتمل الملكة عمومًا ثم تذكر
بعد ذلك ما اتفق من الأحوال وما رتبته من الأمور وما أمر
به من العاير والوقوف وغير ذلك بمصر والشام
وتذكر الأخبار والوقائع على حكم السنين تقدم ما قدمه
التاريخ وتؤخر ما أخره لاستيثبات ما تورد من أخبار
دولته إلا الغزوات والفتوحات فأننا نذكرها مفردة ونحتم
بما أخبار دولته فأننا من الفتوحات للجليلة والعزوات
المشهورات وأحبنا أن نأخذها في موضع واحد لئلا ينقطع غير ذلك
من أخباره على ما بقى على ذلك أن شاء الله تعالى

فأما ما كان من الأخبار والجوارح

في مقرر ملكه بالديار المصرية
من ذلك رُوي السلطان من قلعة الجبل في
يوم الاثنين بمابع صفر من السنة تسعة وتسعين
خارج المدينة إلى باب النصر ودخل منه وشو القاهره
وحج من باب رويته إلى قلعة الجبل والأمر والأمر
الدولة مشاهير خدمته هـ **ومن** نفوس وزارة

الدولة

الدولة إلى الصاحب بها الدين

ذكر نفوس الوزارة إلى الصاحب

الوزير من الدين علي بن القاضي سديد الدين
ابن عبد الله محمد بن تسليم المعروف بابن حنشا

في هذه السنة موضح السلطان إليه وزارة دولته
وخلع عليه وركب في خدمته الأعيان والأكابر والأمير
سيف الدين بلخان الدومي الدوادار وجماعة من الأمراء
وذلك في يوم الاثنين من شهر ربيع الأول وقيل ثابته
وتمكن من السلطان ودولته تمكنا عظيمًا وحكى لي
بعض الأكابر المقار الصاحب بها الدين رأى في منامه
قبل وزارته أن دح السلطان الملك الظاهر بقصره لل
علي بن سويده من له معرفة بالعبير فقال له يمكن منه علم
الداخل من المذبوح وكان منه في أقرب منزله وأمر مكان

ذكر القبض على جماعة من

الأمراء المعبرية

و ٢ شرب مع الاول ايضا قبض السلطان على جماعة من الاسرار
المعزوية وسبب ذلك انه حضر الى السلطان لحد اخذ الامير
عز الدين الصيقل واهى ان يخدمه ووقمه من الذهب
على جماعة وورمهم الوثوب على السلطان وقتله ولذلك
الامر علم الدين الغنى والامر سيف الدين بنادر المعزى
والامر شجاع الدين بكتوب او غيره فقبض عليهم بمصر
على الامر بنادى الدين بكتوب الاشرى في سرده مع الاخر واعقله
فلم يزل في اعفاله حتى مات هـ

ذكر فويض قضاء القضاة بالديار

المصرية لقاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الاعز
وفي هذه السنة فوض السلطان الملك الظاهر قضاة القضاء
بالديار المصرية لقاضي القضاء تاج الدين عبد الوهاب بن القاضي
الاعز خلف ابن بنت الاعز وعزل قاضي القضاء بدر الدين
السيجاسي وعجوز عشره ايام ثم اخرج عنه وعطل عن الحكم
وسمى **التقليد السلطاني** لقاضي القضاة تاج الدين
ومال العلامة الظاهرية عليه بعد السبله المستعلي بالله

لحمده الذي انار مطالع المهدي وصان ما ابتدأ
من الاسرار التي اهلكت سدا والبس الشريعة المطهرة ثوبا
من الشرف فحدها واعلى منارها عن اصاب مساعيه فلو
سمى من الزكك لاهتدي احمد على نعم توالي
فقط غماها وبين اصبحت متناسقة عقود نظامها
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي عزت به امور
الاسلام بعد اهتضامها وعلى اله واجتاه الذين اصبحت
بهم عري الدين الخفيف وسق بعد انقضاءها وتعد
فلما كان المجلس السامي القاضي الاجل الصدر الكبر الامام العالم
القيي الفاضل المختار المرحوم القاضي تاج الدين عز
الاسلام محمد الانام سمن الشريعة معي الفرق رسن الاحقاد
دحر الملوك والسلاطين قاضي القضاء عبد الوهاب
ان خلف اذام الله سعاده وبعثه من اجوز في الضايل
مصيب سبقة ووصل شيخ غما به في العلوم الشرعية ببرقة
واحسن عمارها الدانية القطوف واخلى قمار معانيها التي
لا توارى عنه بالسجوف وسلك سبيلا من العقاب
اضحى به وحيدا منفردا ومارس امور الشريعة بسف منها

١٠
أَوْدًا وَاعْمَلْ فِكْرَةَ الصَّافِي بِحُكْمِكَ مِنْهَا عَقْدًا وَانْعَمْ نَظْرَةً
فِيهَا فَأَوْضَحْ لَهُ مِنَ الضَّلَالَةِ رَشْدًا رُسم بِالْأَمْرِ الْعَالِي الْمَوْلَى
السُّلْطَانِي الْمَلِكِي الظَّاهِرِي الذِّكْنِي زَادَ اللَّهُ عِلْمَهُ وَضَاعَدَ
مَوَادِنِفَادَهُ وَمُضَاهِيَهُ أَنْ يَفُوضَ إِلَيْهِ الْحُكْمَ الْعَزِيزَ بِحُكْمِ
الدِّيَارِ الْمَجْدِيَةِ الْمَجْرُوسَةِ لِمَا عُلِمَ فِيهِ مِنْ بَضَلِ مَا زَالَ ثَمَانِ حَسْبِي
وَمُسَاعَاجِمِيَّةَ مَا بَرَّحَ بِهِ إِلَى الْخَلَائِقِ مَحَبَّتًا وَدِينِ مَتِينِ
نُسَيْدِ مَنَاقِبِ الْأَخْرَءِ مَا بَنَى وَسُودَ دِمَازَالِهِ فِيهِ وَفِي بَيْتِهِ
مُسْتَوْطِنًا وَأَوْصِيَاءَ جَمِيلَةٍ خَصَّتْ بِهَا هِيَ أَصْحَى بِهَا مَقْدَمًا
وَأَزَاءَ مُسَدَّدَةٍ أَضَاءَتْ مِنْ سَبِيلِ الرِّشَادِ مَا كَانَ مُظْلِمًا
وَسَرَّاهِهِ مَا زَالَتْ لَهُ خَلْقًا لَا خَلْقًا وَعَفَافِي مَا بَرَّحَ
مِنْهُ مُتَبَرِّئًا لَا مُبْلَقًا فَلْيَبَاشِرْ هَذَا الْمَنْصِبَ الَّذِي أَصْحَى خَلْقًا
سَرَفَهُ وَارْفًا وَلَعَنَ جَرْمَهُ إِلَى تَوَجُّهِ إِلَيْهَا مَنْ كَانَ بَادِيًا أَوْ
عَاكِفًا عَامِلًا فِيهِ بِالْقَوِيَّةِ الَّتِي تَحَافِظُ عَلَيْهَا مَسِيرًا وَمُعَلَّنًا
وَمَمْسُوكًا بِأَسْبَابِنَا إِذَا صَدَّ عَنْهَا غَيْرُهُ وَأَسْنَى مِنَ الْمَعْقِلِ
الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ لَهُ حَسْبِي وَالْمَقَامُ الَّذِي يَجِدُ الْخَائِفَاتُ فِيهِ
تَحْقِيقًا لَا عَيْبًا مَرَحْنًا وَالْبَعْصَةُ الَّتِي يَجِي مِنْ الْعَقَبِ
وَالْمَلَكُ الَّذِي يَجِدُ بِهِ الْأَنْفُسُ وَاحْتِمَا الْكِبَرَى عَدَا الْعَقَبِ

١١
وَلِيُؤَلِّمَ مِنَ الْقَضَاءِ مَنْ يَحْيَى مِنَ الْحَقِّ سُنَنًا وَمَنْتَ مِنَ النَّاطِلِ
بِدَعَا وَتَكُونُ دَعَاؤُهُ بِالْآخِرَةِ مُتَّصِلًا وَمِنَ الدُّنْيَا مُسْقَطًا
لِيُوجِعَ بِهِ سَبِيلَ الْحَقِّ بِعَدْوِيَّةٍ مُتَّصِلَةٍ وَشَمْلِ النَّاطِلِ بِعَزْمَتِهِ
مُفْتَرَقًا لَا جَمْعًا وَلَيْسَتْ قُدْرَةُ الْعُدُولِ الَّذِينَ أَصْحَوُا عَلَى
الْحَقِيقَةِ عُدُولًا عَنْ الْمَنْعِ الْقَوِي رَافِعِينَ عَنِ الْجَمَادِ مَا بَانُوهُ
مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ وَلَا يَتَرَكْنَهُمْ إِلَّا شَاهِدًا كَانَ عَنْ الْمَغَابِ
غَائِبًا أَوْ مُتَوَرِّعًا لَا يَعْتَدُ مِنَ الْأَسْوَءِ إِلَّا مَا كَانَ وَلَحِيًّا بِالنَّسْلِ
عَدَالَتِهِ مِنْ وَجْهِهِ التَّجَرُّجِ وَيُظْهِرُ مَسَاعِيَهُ الَّتِي تُشَدُّ لَكَ
لَهُ مِنَ الْعِلَالِ كُلِّ جَمْعٍ وَأَمْوَالِ الْإِيثَامِ وَالْأَوَاقِفِ
فَلَا يَبَاشِرُهَا إِلَّا مَنْ كَانَ لِبَاشَرَتِهَا أَهْلًا وَمَنْ يَحْتَقِرُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا
قَفْلًا مَطْلَمًا ابْتَدَأَتْ أَيْدِي الْخَوْنَةِ مِنْهَا بِصُونَا وَحَقَّتْ
الْعَيْنُ مِنْهَا أَشْرَاحُ مَدَّتِ السَّاعِيُونَا وَلَا تَخْلُهَا مِنْ نَظِيرِ
يَحْفَظُ مِنْهَا مَضَاعَا وَيَحْسِرُ عَنْهَا الطَّعَا عَا وَيَحْجِبُهَا بِمَزِيهِ
الْبَيَادَةِ عَدَا الْمَقْصَانِ وَتَكْبِتُ لَهَا مِنْ خَاوِفِ الْخَوْنَةِ كَابِ
أَمَانٍ مَقْدُودِ نَالَ هَذِهِ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَرْجُو أَمْلَكَ الْخَلَائِقِ مِنْ
مَعَانِنَا وَرَعَيْنَا لَكَ حَقَّ الرَّعِيَةِ فَلَا تَحْلُ أُمُورَهُمْ مِنْ تَوَاعِيَانَا
وَأَبْضَ عَزْمَتِكَ ٢ أَوَامَهُ مِنْ بَارِ الشَّرْعِ عَدَا الْقُودِ وَأَعْلَى

هَتَكَ فِي نَظْمٍ مَا تَبَدَّلَ بِهِ الْيَقُودُ وَاحْتَدَى أَمْرُهُ
 الْاِحْتِنَادُ الَّذِي تَرَفَّلَ مِنْهُ فِي ضَائِي الْبُرُودِ وَمَتَّعَ الْخَلَائِقَ
 بِأَنَامٍ بِيضٍ مِنْ أَحْكَامِكَ غَيْرِ سُودٍ مَنِيكَ مِنَ السُّودِ مَا سَقَادُ
 بِهِ صَعْبُ الْمَقَاحِ وَمِنْ الْأَوْصَافِ لِلْجَبِيلِ مَا سَتَّرَ بِهِ عَلَى
 الْأَوَائِلِ وَأَنْجَحَتْ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ وَتَقَدَّرَ نَالَكَ
 مِنَ الْجَبَائِلِ وَالْجَبَرِيَّةِ مَطْمَئِنَّا كَانَ مَقَرُّ الْمَنْ يَقْدَمُكَ وَهُوَ
 فِي كُلِّ شَرٍّ أَرْتَعُونَ دِينَارًا صَرَفَ أَرْبَعِينَ وَسَمَائِهِ وَسَمَاءَهُ
 وَسَتُونَ دَهَانًا صَرَفَ ثَلَاثَانَ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَرْدَبًا
 غَلَّةً بَصِينٍ فَلْيُوصِلْ ذَلِكَ إِلَيْهِ عَلَى تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ عِنْدَ
 وَجُوبِهِ وَاسْتِحْقَاقِهِ بَعْدَ الْعَلَامَةِ الشَّرِيفَةِ أَعْلَاهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَكُتِبَ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ
 وَسَمَائِهِ هـ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامُهُ هـ وَعَنْ جَهَةِ الْيَامَلِيَّةِ عَلَى الْخَوَالِ
 بِالْأَنْدَالِ الْمَجْرِيَّةِ وَالْقَلَّةِ عَلَى الْأَهْرَاءِ الْمَسَارِكَةِ بِمِصْرَ الْحَمْرُوسَةِ
 وَاسْتَمَرَّ الْقَضَا بِمَجْمَعِ الدَّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ
 فَامْتَطَعَ مِنْهُ مَضَاءُ مِصْرَ وَالْوَجْهَ الْقُبْلَى وَفُوضَ دَلَالُ
 إِلَى الْقَاضِي سِرْهَانَ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ الْجَبْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْخَضِرِ السَّجَّارِ

فِي ثَالِثِ شَوَّالٍ هـ عَزَّلَ وَأَعِيدَ قَاضِي الْقَضَاةِ شَاجِ الدِّسِ
 سَعِيدُ سُلْطَانِي بِأَرْجَحَةِ الثَّامِنِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سِتِينَ وَسَمَائِهِ
 وَدُ شَاهَدَتْ بِهَذَا الْقَلِيلِ وَوَفَّتْ عَلَيْهِ هـ

لَزِمَا أَعْمَدَةُ السُّلْطَانِيَّةِ

أَبْدَأَ سُلْطَانُهُ وَرَبَّهُ مِنَ الْمَهَالِجِ وَفَرَسَ
 الْقُرْبَاتِ وَالْأَوْقَافِ وَالْعَايِدِ

كَانَ بِمَنَّا لَدَائِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَعَمَّا عَنَهُ وَاثَابَهُ
 عَمَّانَ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ النَّبَوِيِّ وَسَنَدُكُوهُ هـ وَصَلَتْ
 الْكُتُبُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ أَنْ الْقَبَّةَ الَّتِي بِالْحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ
 سِتِّ الْمَقْدِسِ قَدْ تَدَاعَتْ فُلُكْتُ إِلَى دِمَشْقٍ بِمَجْهَرِ الصَّنَاعِ الْبَهَا
 وَمَا حَتَّاجَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَلَاتِ وَخَجَزَتِ الْعَمَانُ بِهَا سَنَةَ سِتِينَ
 وَكَانَتْ هـ عَدَّةُ ضِيَاعٍ مِنْ أَوْقَافِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَدْ دَخَلَتْ فِي الْأَمْطَاعَاتِ فَاسْتَرَادَ بِجَائِعِهَا وَعَوَّضَ الْأَمْرَاءَ عَنْهَا
 وَأَعَادَهَا إِلَى الْأَوْقَافِ وَوَقَفَ مَرَّةً أَدْنَا عَلَى الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذِكْرُ بَنَاءِ قَلْعَةِ الْحَزِيرَةِ

كان السلطان الملك المعز قد استمد بها زامح ما منها من الدخام
والاصناف التي عجزت علينا السلطان الملك الصالح الاموال
العظيمة ورسم السلطان بعمارتها ونذب لذلك الامير
حمال الدين ابن عمور مشرع في اصلاح ما استندم من قاعاتها
ورتب فيها الجائذاريه واعادها الى ما كانت عليه من الحُرمة
وقرى السلطان الاسراج فوسم ان يكون برج الزاوية للامير
سيف الدين فلاون الالفي وثابنيه للامير عز الدين الجلي
والبرج الثالث للامير عز الدين ايفان وشرح الزاوية
الغربي للامير بدر الدين بيسرى الشبتي وورق بقيه الاسراج
على الاموار ورسم ان يكون ميوتاتم واسطلام منها وسلم
المهر المفاتيح ورسم بعمارة القناط

لحسب شيرمت بالجيزية واكثر ما كانت الجيزية تُشرق منه
فبنيت هذه القناطر في هذا الجسر تلتقي صدته الماء الاولي
وسمى لبصرته المياة اولا فاولا ورسم بعمارة
مشهد البصر بعتن جالوت ولتب بذلك الى نوار الشام
وجيش على عمان الاسوار بغير الاسكندرية
وحفر حنادقها ورتب حمله من الاسوال في كل شهر صرف من مائة

الغابر

الغابره ورسم بعمارة القناط

موايل الفتح ورسم بعمارة القناط

بالقراييص ونصيفه ليمنع السفن الكبد من الدخول فيه
ورسم بعمارة القناط طناح ونذب لذلك الامير
سيف الدين لمان الرشيد في متوجه لذلك وحفر ما يحب حفره
وعرق المراكب قبلي بئر البجر من الجانب الغربي حتى ترد
الماء اليه واهتم بعمارة الشواني

واعادها الى ما كانت عليه في الايام الكامليه والصالحيه
وامر بعمارة شواني البغرين واحضرها الى ساجل مصر
وكانت بريد على اربعين قطعة وبعده كسيت من الخرايق والطرايد
والسلا لير وركب الخليفة والسلطان في يوم الاحد
باسع عشر شهر رجب سنة سبع وخمسين وسماه من العلق الى
ساحل مصر وركب في الخرايق وبفرجا وطلعا الى قلعة الحبر
وحلسا بمنقذ الباي ياشي ولعت الشواني ثم عادا الى العلقه
ورسم بعمارة القلاع المنصون بالبلاد الشاميه
وهي قلعة دمشق والصلى وعجلون وصرخد وبصرى
وبعلبك والصنبيه وسدر وشميس وكان المتاركة

الغابر

خَرُّوا اسْوَارَهَا فَرَسَمَ بِاعَادَةِ مَا اسْتَدِمَّ وَاصْلَاحِ مَا شَعَثَ
وَرَسَمَ بِعَمَارَةِ مَدْرَسَتِهِ الَّتِي بِالْقَاهِرَةِ وَسَيَانِ دُكَّهَا انْشَاءً ^{عَالِي}
هَذَا مَقَرَّةً مِنَ الْمَصَالِحِ الْعَامَةِ وَرَتَبَهُ مِنَ الْمَهْمَاتِ فِي
اِبْتِدَاءِ سُلْطَنِيَّتِهِ فَلَمَّا كَرَّ خِلَافَ ذَلِكَ مِنَ الْمَجْدَرَاتِ ۝

ذِكْرُ وُصُولِ مَن يَذْكُرُ مِنَ الْمُلُوكِ

الْخِدْمَةِ السُّلْطَانِ وَمَقَرَّةً لِخَلِ مَن
وَمَا غَا مَلَهُمْ بِهِ مِنَ الْإِحْسَانِ

وَالسَّنَةِ تَسْبِيعَ وَحَمْسِينَ وَسِتَّمَايَ وَرَدَتْ كِتَابُ النُّوَابِ بِدِمَشْقَ
يَذْكُرُونَ وُصُولَ الْمَلِكِ الصَّالِحِ ابْنِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ بِأَمَلِهِ وَعُلَمَانِهِ
وَأَوْلَادِهِ فَلَكِبَ السُّلْطَانُ إِلَى النُّوَابِ بِدِمَشْقَ بِمُبَالِغَةٍ فِي
حَدِيثِهِ وَتَرْتِيبِ الْأَمَانَاتِ لَهُ وَلَمَنْعَهُ فِي الطَّرِيقَاتِ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى
الْقَاهِرَةِ فَوَصَلَ فِي سَعْيَانِ مِنَ السَّنَةِ مُلَقَّاهُ السُّلْطَانُ وَأَمْرُ لَهُ
فِي أَدْرِ أُخْلِيَتْ لَهُ بِمُ وَرَدَ بَعْدَهُ بِأَمَامِ الْخَبَرِ بِوُصُولِ أَخِيهِ
الْمَلِكِ الْمُحَايِدِ صَاحِبِ الْحِزْبِ فَأَعْمَدَ السُّلْطَانُ بَعْدَهُ نَظِيرَ
مَا اعْتَمَدَ فِي حَقِّ أَخِيهِ وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُطْفِرَ أَحْوَاهَا وَاعْتَقَلَهُ
الْأَمْرَاءُ يَجْلِبُ عَلَيْهِ مَا يَذْكُرُ فَأَنْدَخَ السُّلْطَانُ عَنْهُ وَاحْضَرَهُ إِلَى

الدِّيَارِ الْمَجْرِيَّةِ وَدَلَّكَ قَبْلَ وُصُولِهِمَا إِلَيْهِ فَلَمَّا وَصَلَ أَحْوَاهُ
اسْتَاذَنَ فِي تَلْقِيَتِهِمَا فَأَذِنَ لَهُ السُّلْطَانُ فِي ذَلِكَ وَانْعَمَ السُّلْطَانُ
عَلَيْهِمَ بِالْأَمْوَالِ وَالْخَنُوقِ وَالْخَلْعِ وَالْعَوَائِصِ لَهُمْ وَلَا صَحَابِهِمْ وَعَسَى
حَمَاعَهُ مِنَ الْحَمْرِ بِرَسْمِ حُدُودِهِمْ وَالْبَصْرِ فِي مَهَامِهِمْ
رَسَمَ السُّلْطَانُ نِكَاحَهُ بِقَالِيدِهِمْ سِلَاحَهُمْ وَكَانَ الْخَلِيفَةُ قَدْ
مَوْضَعَهُ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ بِتَقْلِيدِهِ عَلَى مَا يَذْكُرُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
فَلَكِبَ بِتَقْلِيدِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ وَكَانَ الدِّينُ اسْمِعِيلَ بِالْمَوْصِلِ
وَوَلَايَاتِهِمَا بِالْوَصَا وَالْحَوِيزَةِ مَدِينَتِهِ تَوَارِجَ وَالْبَزَّازِ
عَقْرُ شُوشَ وَدَارَا وَاعْمَالُهَا وَالْعِلَاعُ الْجَادِيَّةِ وَبِلَادُهَا
كَتُورَ وَبِلَادُهَا ۝

وَكَيْتَ بِتَقْلِيدِ الْمَلِكِ الْمُحَايِدِ سَيْفَ الدِّينِ اسْمِعِيلَ
لِلْحِزْبِ وَاعْمَالُهَا وَزِيَادَةَ حِمْرِهِ ۝
وَكَيْتَ بِتَقْلِيدِ الْمَلِكِ الْمُطْفِرِ سَيْفَ الدِّينِ وَاعْمَالُهَا
وَكَيْتَ لِلْعَلَا الْمَلِكِ وَلِلْمَلِكِ الصَّالِحِ بِتَقْلِيدِ مُقْلَعَةِ
الْهَيْثِ وَلَمَّا تَوَجَّهَ السُّلْطَانُ إِلَى الشَّامِ وَخِيَّمَ بِطَاهِرِ
الْقَاهِرَةِ سِيرَتْ هَذِهِ الْقَالِيدُ إِلَيْهِمْ وَمَعَهَا أَحْمَالُ الْكُوسَاتِ
وَالصَّاحِقِ وَالْأَمْوَالِ وَاعْتَمَدَ مِنَ الْحَضُورِ وَالْخِدْمَةِ عَلَيْهِمَا

وَسَارُوا فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ إِلَى الشَّامِ فَسَلَطْتُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ احْضَرَهُمْ
مَجْلِسَهُ وَجَهَرُ لَهُمْ خِيَلُ النُّوبَةِ وَالْعَصَابِ وَالْحِذَارِيَّةِ وَلَبَسُوا الْجُلُوعَ
وَقَبِلُوا الْأَرْضَ وَخَرَجُوا شُعَارَ السُّلْطَانَةِ وَالْأَمَّاكَ لِحُدُودِهِمْ وَجُوهًا
صَحْبَهُ لِلْعَلِينَةِ عَلَى مَا نَدَّكَ فَاثَقُّ أَيْضًا لَهُمْ مِنْهُ فِي آتَاءِ الطَّرِيقِ لِأَسْبَابِ
خَبَرَتْ وَتَوَجَّهَ كُلُّ مَنْهُ إِلَى مَمْلَكَتِهِ **فَإِنَّمَا** الْمَلِكُ الصَّالِحُ يَتَوَجَّهُ إِلَى
الْمَوْجِلِ وَأَقَامَ بِنَا فَاثَقُّ إِحْتِمَاعِ السَّارِعِلِينَا وَحَصَارِنَا **وَأَمَّا** أَحْوَاءُ
فَانَمَا خَافَا مَهَاجَتَهُ الْعَدُوَّ وَمَعَادَا إِلَى الشَّامِ وَأَسَادَنَا فِي الْحَضُورِ فَادَنْ
لَهَا السُّلْطَانُ مَحْضًا وَسَالَا السُّلْطَانُ إِتْحَادَ إِحْيَا مَجْرِدِ الْأَمْرِ مِنْ الدِّينِ
سُقَرَا الدُّوْمِيِّ وَخَمَاعَةُ مِنَ الْبَحْرِ وَلِلْعَلَّةِ تَوَجَّهُوا إِلَى رَابِعِ خَدَائِي الْأَوَّلِ
سَنَةِ سِتِينَ وَكَبَتْ إِلَى دِمَشْقَ خَرُجَ عَسْكَرُهَا صَحْبَهُ الْأَمِيرُ عَلَا الدِّينِ
طَبْرَسَ وَرَحَلَ الْعَسْكَرُ الْمِصْرِيَّ وَالشَّامِيَّ مِنْ دِمَشْقَ فِي عَاشِرِ خَدَائِي الْآخِرِ

دِرْ وَضُوءُ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَعِصِمِ بِاللَّهِ

إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَمُبَايَعَتِهِ وَتَحْيِيهِ بِالْعَسَاكِرِ
إِلَى بِلَادِ الشَّرْقِ وَمَا كَانَ مِنْ أَسَى إِلَى أَنْ يُقْبَلَ
قَالَ الْمُبْدُخُ رَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ خَدَائِي الْآخِرِ سَنَةِ سِتِينَ وَجَمْعِ
وَسَمَاءِهِ وَوَدَّ كَاتِبُ الْأَمِيرِ عَلَا الدِّينِ طَبْرَسَ وَالْأَمِيرُ عَلَا الدِّينِ الْبَنْدُودُ

مَضْمُونُهُ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى جَهَةِ دِمَشْقَ فِي أَوَّلِ الْعَوَظَةِ وَخَلَّ أَدْعَى أَنَّهُ
أَحْمَدُ بْنُ الْأَمَامِ الطَّاهِرِ بْنِ الْأَمَامِ النَّاصِرِ وَمَعَهُ خَمَاعَةٌ مِنْ عَرَبِ حِفَاخَةٍ
فِي قُرْبِ بْنِ حَمْتِينَ فَارِسًا وَأَنَّ الْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ فُلُوحَ الْبَغْدَادِيِّ
أَمْرًا الْعَرَبِ الْمَذْلُومِينَ وَقَالَ لَمْ تَوَلَّا عَجِزَ الْقَيْدِ مِنَ الْعِرَاقِ بَلَّتْ
السُّلْطَانُ بِخِدْمَتِهِ وَتَعْظِيمِ عُرْمَتِهِ وَأَنَّ نُسْرَ صَحْبَتِهِ خُجَّابَ مَكَانِ صَوْلِهِ
إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ النَّاسِتِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ مَخْرَجِ
السُّلْطَانِ لِلْقَاهِرَةِ وَسَارَ أَهْلُ الْمَدِينَتَيْنِ وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا وَسُي
الْقَاهِرَةِ وَهَذَا لَيْسَ شُعَارُ مِنَ الْعَبَّاسِ دُطِّلَ إِلَى الْعَلَّةِ رَاكِبًا وَنَزَلَ
الْمَكَانَ الَّذِي أُخْلِى لَهُ وَفِي يَوْمِ الْأَسْبَنِ الْعِشْرَ الشَّرَاحِ السُّلْطَانِ
الْعَقْبَاءُ وَالْأَيْمَةُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْأَمْوَاءُ وَالصُّوفِيَّةُ وَالْبُحَّارُ وَغَيْرُهُمْ مَقَاعَةً
الْعَدُوِّ وَحَضَرَ لِلْعَلِينَةِ وَأَمَّتْ نُسْبَهُ عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ فِي إِبْخَارِ
الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَمَا بَلَّتْ النَّسَبُ نَابِعَةُ السُّلْطَانِ عَلَى
كَاتِبِ الْبَيْدِ وَسَنَّهُ رَمُوزُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْأَمِيرِ
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّصْرِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْجَهَادِ فِي سَبِيلِ الْبَيْدِ وَاحِدِ
الْأَنْوَالِ بِحَقِّهَا وَصَرَفْنَا فِي مَسْتَحَقِّهَا بِمَوْلَا الْخَلِيفَةِ السُّلْطَانِ
الْمَلِكِ الطَّاهِرِ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمَا سَمِعْتُهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِي
الْكُفَّارِ وَكَبَتْ بِذَلِكَ عَقْلُهُ شَرِيفٌ عَلَى الْخَلِيفَةِ السُّلْطَانِ

وَبَاعَ النَّاسُ الْخَلِيفَةَ عَلَى اخْتِلَافٍ طَبَقَاتِهِمْ وَكَبَّ
 السُّلْطَانُ يَلَا سَائِرَ الْأَعْمَالِ بِأَحَدِ السَّعَةِ لَهُ وَأَنْ يَخْطُبَ
 بِاسْمِهِ عَلَى الْمَنَابِرِ وَتَشْتِشِ الشَّكَّةَ بِاسْمِهِ وَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ
 لِلْخَمَةِ سَابِعَ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبٍ خَطَبَ الْخَلِيفَةُ بِالنَّاسِ فِي جَامِعِ
 الْقَلْعَةِ وَاهْتَمَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ وَبُشِّرَ جُمْلَتُ مِنَ
 الذَّهَبِ وَالْبَقْضَةِ وَحَصِلَ لِلْخَلِيفَةِ تَوَقُّتٌ فِي الْخُطْبَةِ
 وَفِي يَوْمِ الْأَسْبَنِ رَكِبَ شُعْبَانَ رَكَبَ السُّلْطَانِ إِلَى خِيَمَةِ
 ضُرَّتْ فِي الْبُسْتَانِ الْكَبِيرِ وَالنَّاسُ فِي حُدُودِهِ وَحَمَلَتْ
 الْخَلْعُ صَاحِبَهُ الْأَمِيرَ ظَهْرَ الدِّينِ وَشَاحَ الْخَفَاجِي وَحَادِمُ
 الْخَلِيفَةِ وَدَخَلَ السُّلْطَانُ يَلَا خِيَمَةَ أُخْرَى وَلَبِسَ الْخَلْعَ
 لِلْخَلِيفَتَيْنِ وَهِيَ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ مُرَرَكَشَةٌ وَدِرَاعَةٌ مَسْتَحْجِي
 وَطُوقٌ وَعَبْدُ سَيُوفٍ مَعْلَمَانَا وَجُمِلَتْ خَلْفُهُ وَلَوَا أَلِ
 وَسَمَانُ كِبَارًا وَتُرْسًا وَغَيْرُ ذَلِكَ مَنَاجِرَتِ الْقَادَةِ بِهِ
 وَقَدَّمَ لَهُ فَرَسٌ اشْتَبَتْ فِي رَقَبَتِهِ مَشْدَةُ سَوْدَاءُ وَعَلَيْهِ كَنْبُوسُ
 اسْوَدَ وَطَلَبْنَا الْأَسْرَاءَ وَخَلَعَ عَلِيمٌ وَعَلَى الصَّاحِبِ مَا أَلَسَ
 وَقَاضَى الْبَضَاءَ وَصَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَشْيَاءِ الشَّرِيفِ وَهُوَ
 الْقَاضِي خُزَالِدِينَ بْنِ لِقْمَانَ وَطَلَعَ ابْنُ لِقْمَانَ عَلَى مَنْبَرٍ وَقَدْ جُلِيَ بِالْأَطْلَسِ

الْأَصْفَرُ وَقَرَأَ الْقَلِيدَ عَلَى كَافِ النَّاسِ وَهُوَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَضْفَى عَلَى الْإِسْلَامِ
 مَلَائِكَةَ الشَّرَفِ وَأَظْهَرَ بَهْجَةَ دُرَرِهِ وَكَأَنَّ خَافِيَهُ مَا اسْتَجَمَّ
 عَلَيْنَا مِنَ الْجِدَدِ وَشَيْدَ مَا وَهَى مِنْ غَلَابِهِ حَتَّى اسْتَبَى ذُلُّ
 مَا سَلَفَ — وَتَبَيَّنَ لِنَصْرِهِ مَلُوكًا اسْتَوْعَلُوا مِنْ اخْتِلَافِ
 أَحْمَدَ عَلَى نَجْمِهِ الَّتِي تَسْبِيحُ الْأَعْيُنِ مِنْهَا فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ
 وَالطَّافَةِ الَّتِي وَقَفَ الشُّكْرُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَنَا مُنْجَرِفٌ —
 وَاشْهَدْنَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَوْجِبُ
 مِنَ الْمَخَافَةِ أَمَانًا وَتُسَهِّلُ مِنَ الْأُمُورِ مَا كَانَ جَزَاءً وَاشْهَدْنَا
 مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي خَبَّرَ مِنَ الدِّينِ وَهَنَا وَأَظْهَرَ مِنَ
 الْمَكَارِمِ فَتَوَنَّا لَا فَنَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ أَصْحَبَتْ
 مَنَاقِبُهُمْ بَاقِيَةً لَا تُفْنَى وَأَصْحَابَهُ الَّذِينَ صَحْبُهُ فِي الدُّنْيَا
 فَاسْتَجْمَعُوا الْبَزَادَةَ مِنَ الْخُسْنَى وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
 وَبَقِيَ — فَإِنْ أَوَّلَى الْأَوَّلِيَاءِ سَقَدَمَ ذِكْرُهُ وَأَحْقَمَ
 أَنْ يَصْغِيَ الْقَلَمُ رَاكِعًا وَسَاجِدًا فِي سَطِيرِ مَنْاقِبِهِ وَبِهِ مَسْ
 سَعَتِي بِأَخِي سَعِيدِ الْجَمِيدِ مُسَقَدَمًا وَدَعَا إِلَى طَاعَتِهِ فَاجَابَهُ
 مَنْ كَانَ مَحْبَدًا وَمُتَهَمًا وَمَا بَدَتْ نَدَى مِنَ الْمَكْرُمَاتِ إِلَّا كَانَ لَهَا

زَنَدًا زَبَعِيًّا وَلَا اسْتَبَاحَ سَيْفِهِ جَنَى دَعَا الْأَاضِرَّةَ
 نَارًا وَاجْرَاءَ دَمًا وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْمُنَاقِبُ الشَّرِيفَةُ
 مُحْتَضَةً بِالْمَقَامِ الْعَالِيِّ الْمُلُوكِيِّ السُّلْطَانِيِّ الْمَلَكِيِّ الظَّاهِرِيِّ الرَّكْنِيِّ
 سِرْفَةِ اللَّهِ وَاعْلَاهُ ذَكَرَهَا الدُّنَوَانُ الْعِزُّ وَالنَّبَوِيُّ
 تَبَوُّثًا شَرِيفًا قَدَرَهُ وَاعْتَرَفًا بِصُنْعِهِ الَّذِي سَعَدَ الْعِبَادَةَ
 وَلَا يَمُوتُ بِشُكْرِهِ وَكَيْفَ لَا وَقَدْ أَقَامَ الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ
 بَعْدَ أَنْ بَعْدَ تَارَ مَنَهِ الزَّمَانِ وَأَذْهَبَ مَا كَانَ لَهَا مِنْ
 مَخَاسِنٍ وَأَجْسَانٍ وَعَتَبَ ذَهْرَهَا الْمُسَى فَا عَتَبَتْ
 وَارْضَى عَنْهَا زَمَانُهَا وَقَدْ كَانَ صَالٍ عَلَيْهَا صَوْلَةٌ مُغْضَبَتْ
 وَأَعَادَ لَهَا سِلْمًا بَعْدَ أَنْ كَانَ عَلَيْهَا جُرْبًا وَصَرَفَ لَهَا
 أَهْمَامَهُ نَزَحَ كُلِّ بِضِيقٍ مِنْ أَمْرِهَا وَأَسْعَا رَجَبًا وَمَسَحَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ الْقُدُومِ عَلَيْهِ خُتَاؤًا وَعَظْفًا وَأَطْهَرَ مِنْ
 الْوَلَا رَغْبَةً فِي ثَوَابِ اللَّهِ مَا لَا حِفْظَ وَأَبْدَى مِنَ الْأَحْفَالِ
 بِأَمْرِ الشَّرِيعَةِ وَالْبَيْعَةِ أَمْرًا لَوْرَامَةً غَيْرَهُ لَا مَنَعَ عَلَيْهِ
 وَلَوْ عَشَتْكَ بِجِلْدِهِ مَمْسَكَ لَا يَقْطَعُ بِهِ قَتْلَ الْوُضُوكِ
 إِلَيْهِ لَكِنَّ اللَّهَ أَذْخَرَ هَذِهِ الْحُسْنَةَ لِتُثْقَلَ بِهَا مِرَانُ ثَوَاهِ
 وَتُخَفَّفَ بِهَا سَوْمُ الْقِيَامَةِ حِسَابًا وَالسَّعِيدُ مِنْ حِفْظِ حِسَابِهِ

فَهَذِهِ مَقْبَلَةُ أَيْ لَدُنَا لَا أَنْ تُخْلَدَ هَاهُنَا فِي صَحْفٍ ضَعِيفٍ
 وَمَكْرَمَةٍ لِهَذَا الْبَيْتِ الشَّرِيفِ النَّبَوِيِّ جَمَعَ شَمْلُهُ بَعْدَ أَنْ
 حَصَلَ الْإِتْيَاسُ مِنْ جَمْعِهِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشُكْرِ الْأَنْ
 هَذِهِ الصَّنَائِعُ وَتَعْتَرِفُ أَنْ لَوْلَا أَهْمَامُكَ بِأَسْرِ لَا سَمْعَ
 الْحَقِّ عَلَى الرَّاقِعِ وَقَدْ قُلِدَ الدِّيَارُ الْمَجْرِيَّةُ
 وَالْبِلَادُ الشَّامِيَّةُ وَالْدِّيَارُ الْخَزَرِيَّةُ وَالْبَلَدِيَّةُ وَالْمَحَارِبُ
 وَالْيَمِينِيَّةُ وَمَا يَجِدُ دِينَ الْمُتَوَجَّاتِ عَوْرًا وَعَدَا وَوَضَعَ
 أَمْرَ حَنْدِهَا وَرَعَايَاهَا إِلَيْكَ حَتَّى أَصَحَّتْ بِالْمَكَارِمِ فَرْدًا
 وَمَا حَقْلُهَا مِنْهَا لَدُنْ الدَّلَالَةِ وَلَا حَصْنَانِ الْخُصُوفِ مُسْتَتْنَى
 وَلَا حَمَّةً مِنَ الْجَهَنَّمَ تَقْدِي الْأَعْلَاءُ وَلَا الْأَدْنَى وَلَا حِفْظَ
 أَسْوَرِ الْأَمَةِ فَقَدْ أَصَحَّتْ لِثَقْلِهَا جَامِلًا وَخَلَصَ بِنَفْسِكَ
 النَّوْمُ مِنَ التَّبَعَاتِ مَعَ عِدَّةٍ تَكُونُ مَسْئُولًا عَنْهَا لَا سَابِيلًا
 وَدَعِ الْأَعْتَرَارَ بِأَمْرِ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا لَأَحَدُهَا طَائِلًا وَمَا
 لِحَطِّهَا أَحَدٌ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا رَاهَا خِيَالًا لَا زَايِلًا فَالسَّعِيدُ
 مَنْ مَطَعَ مِنْهَا أَمَالَهُ الْمَوْضُولَ وَوَدَعَ لِنَفْسِهِ زَادَ النَّوْمِ
 مَعْدَمُهُ عَمَّا لِقَوِيَّ مُرَدُّونَ لَا مَقْبُولَ وَالْبَسْطُ يَدَلُّ
 بِالْإِحْسَانِ وَالْعَدْلِ فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

وَكثُرَ ذِكْرُهُ فِي نَوَاحِيزِ الْقُرْآنِ وَكَثُرَ بِهِ عَنِ الْمَعْرِفَةِ
 دُنُوًّا لِمَتِّ عَلَيْهِ وَأَثَامًا وَحَقْلَ يَوْمًا وَاجِدًا مِنْهُ كَعِبَادَةِ
 مَسِينٍ عَامًا وَمَا سَلَكَ سَبِيلَ الْعَدْلِ وَاجْتَنِبَ ثَمَارَهُ مِنْ
 مِنْ أَفْنَانٍ وَرَجَعَ الْأَمْرَ بَعْدَ تَدَاعِي أَرْكَانِهِ مَسِيدَ الْأَرْكَانِ
 وَتَحَصَّنَ مِنْ خَوَارِثِ الزَّمَانِ مَكَاتِ أَمَامِهِ فِي الْأَيَّامِ أَيْ
 مِنَ الْإِعْيَادِ وَأَحْسَنَ مِنَ الْغُرُورِ فِي أَوْجِهِ الْحَادِ وَأَحْلَى
 مِنَ الْعَتُودِ إِذَا جَلَّى بِهَا عَطْلُ الْأَحْيَادِ وَهَذِهِ الْأَقَالِمُ
 الْمَنُوطَةُ بِنَظَرِكَ حَتَّى إِلَى حُكَامِ وَأَصْحَابِ رَأْيٍ مِنْ
 أَرْبَابِ السِّيُوفِ وَالْأَقْلَامِ فَإِذَا اسْتَعْتَبَتْ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ
 فِي أُمُورِكَ مَقْبَعًا عَلَيْهِ تَنْقِيبًا وَاجْعَلْ عَلَيْهِ فِي بَصَرَاتِهِ
 رَقِيبًا وَسَلِّ عَنْ إِجْوَالِهِ فِي سَوْمِ الْقِيَامَةِ تَكُونُ عَنْهُ
 مَسْئُولًا وَمَا احْتَرَمَ مَطْلُوبًا وَلَا تَوَلَّى مِنْهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 مَسَاعِيهِ حَسَنَاتٍ لَكَ لَا ذُنُوبًا وَأَمْرُهُمْ بِالْإِنْسَانَةِ فِي
 الْأَسُودِ وَالْبَرْقِ وَمُخَالَفَةِ الْهَوَى إِذَا طَهَرَتْ إِدْلَةُ الْحَقِّ
 وَأَنْ يُقَابِلُوا الضُّعْفَاءُ فِي حَوَاجِهِمْ بِالْمَعْرِفَةِ الْبَاسِمَةِ وَالْوَجْهِ
 الطَّلَقِ وَأَنْ لَا يُقَابِلُوا أَحَدًا عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِسَاءَةِ
 إِلَّا بِمَا اسْتَحَقُّ وَأَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُحْتَمِلِينَ مِنْ رِعْيِهِ أَخَوَانًا

وَأَنْ يُسَبِّحُوهُمْ سِرًّا وَاحْسَانًا وَأَنْ لَا يَسْتَحْلُوا خُرُومًا بِهِمْ
 إِذَا اسْتَحْلَوْهُمُ الزَّمَانُ حَرَمَانًا وَالْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ
 وَأَنْ كَانَ أَمْرًا عَلَيْهِ أَوْ سُلْطَانًا فَالْسَّعِيدُ مَنْ لَسَّجَ وَلَا تَهْ
 فِي الْخَيْرِ عَلَى مَنَوَالِهِ وَاسْتَنْوَابُ سُنَّتِهِ فِي بَصَرَاتِهِ
 وَأَجْوَالِهِ وَتَجَمَّلُوا عَنْهُ مَا يَحْزَنُ وَدَرَّتْ عَنْ حَسَلِ أَيْقَالِهِ
 وَمِمَّا فُوتُوا بِهِ أَنْ يَحْيَى مَا أَجْدَتْ مِنْ سِي السُّنَنِ وَجِدَتْ
 مِنَ الْمَطَالِمِ الَّتِي عَلَى الْخَلَاقِ مِنْ أَعْظَمِ الْحَبِثِ وَأَنْ يَسْتَرَى
 بِأَبْطَالِهَا الْمُحَامِدِ فَإِنَّ الْمُحَامِدَ رَحِيضَةٌ بِأَعْلَى الشَّيْءِ وَمِمَّا
 جُئِيَ مِنْهَا مِنَ الْأَسْوَالِ فَإِنَّهَا بَاقِيَةٌ وَأَنْ كَانَتْ حَاجِلُهُ وَأَجْيَادُ
 الْخِزَائِنِ وَأَنْ أَصْبَحَتْ مَنَاجِيْلُهُ فَإِنَّهَا فِي عِلَى الْحَقِّ عَاطِلُهُ
 وَهَلْ أَشَقَى مِنْ أَحَقِّبَاتِهَا وَالسَّبَبُ بِالْمَسَاعِي الذَّمِيمَةِ
 دَمًا وَحَقْلَ السُّوَادِ الْأَعْظَمِ يَوْمَ الْعِيَانَةِ لَهُ خَصَمًا
 وَبِحَسَلِ ظِلْمِ النَّاسِ بِمَا صَدَرَتْ عَنْهُ مِنْ أَعْمَالِهِ وَقَدْ خَافَتْ مِنْ
 جَسَلِ ظُلْمَانِهَا وَحَسَقَ بِالْمَقَامِ الشَّرِيفِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ
 الزَّكِيِّ أَنْ يَكُونَ طَلَامَاتِ الْأَيَّامِ مُرْدُونَ بَعْدَهُ وَعِزَّائِهِ
 بِحَقِّهِ عَنِ الْخَلَاقِ بِفُلَا لَطَائِفَ لَهُ بِجَمَلِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ عَلَى
 الْإِحْسَانِ قَادِرًا وَصُنْعَتُهُ الْأَيَّامِ مَا لَمْ يَصْنَعْهُ لَمْ يَفْعَلْ

من الملوك وان جاء اخرا فاحمد الله على ان وصل الى
جناك امام هدى واوجب لادب به العظيم وتبنيه
الخلاق على ما خصك الله من هذا الفضل العظيم وهذا
امور سغى ان لا يخطو شرعى وان سواى عليه الحمد لله
فان الحمد بحب عليها عقلا وشرعا وقد سن لك صرت
في الامور اصلا وصار غيرك شرعا ومنها حب
مقدم ذكره للحمد الذي اصبحت على اليمه فرضا وهو
العمل الذي يرجع به مسود الصالحات مبيضا وقد
وعده الله المتجاهدين بالاجر العظيم واعدهم عند
المقام الكريم وخصهم بالجنة لا لغونها ولا تأثير
وقد قدمت لك في الجهاد مدينا اسرعت في ستواد
الحضاد وعرف منك عزمة هي امضى ما تحت صماير
الاعمال واستمرت لك ثوائف في القتال هي ادهى
واشئ الى القلوب من الاعباد وبك صان الله جمى
الاسلام من ان يتبدل وتعزبك جفط على المسلمين
نظام هذه الدول وسيفك الذي اثر في الكافرين
قروحا لا ندبل وبك يرجوا ان يرجع من الخلافه

كانت كالاعلام واداسبها نالا هذه ليالٍ نقتلغ
 في ايام وقد سئى الله لك من السعادة كل مطلب
 واتاك من اصاله الراى الذى يريك المغيب وستط
 بعد القبض منك الامل وتشتط من السعادة ما كان به
 كسئل وهذا الى المناهج الحق وما زلت مستدنا اليها
 والهتك المرامد فلا تحتاج الى تنبيه عليها والله
 تعالى يؤيدك باسباب نصر وتوزعك شكر نعميه
 فان النعم يستتم بشكره منه وكرمه
 ثم ركب السلطان وسق المدينة بعد ان رست حمل
 المقلية الامير جمال الدين الحبيب استاد الدار العاليية
 والصاحب الوزير بها الدين في بعض الطريق وبسط
 اكثر الطريق للسلطان بالثياب الفاخرة مشى عليها
 بفارسه ووصل الى القلعة وشرع السلطان في
 الاستعداد للخليفة فكتب للامير سائق الدين بوزبا
 اتاك العسكر بالف فارس وللطواشي بها الدين صندل
 الشراى بحسن ما به فارس وللامرنا بصر الدين محمد بن صيبرم
 الخوندار بماتى هارس وللامرنا الشريف محمد الدين استاد الدار

بحسن ما به فارس وامر جماعة من العزبان وخمسة ايام
 والصناجق وانفق قيم الاموال لخدمة شهر واستمرى السلطان ما به
 مملوك حمدا ربه وسلاح داريه للخليفة واعطى كل واحد منهم ماله
 اروس خيلا وحملا لعدته ولم سواخذ من يدعوا الحاجة اليه
 من صاحب ديوان وكاتب الشايد وديوان وامير وموذين ولمان
 وجكاجير ايجيه الاستعدادوا ولما اكمل ذلك كله تقدم
 السلطان بمعهز العساكر ٥٠٠٠٠ يوم الاربعاء باسبع عشر شهر
 رمضان من السنة ركب السلطان هو والخليفة في السادسة
 من المنار وسول كل منها ٢٠٠٠٠ درهم واستمرت النفقة
 في احداث الخليفة وفي يوم العيد ركب الخليفة والسلطان
 تحت الجتر وصلتا العيد وفي هذه الليلة حضر الخليفة
 الى خيمته السلطان والسنة الفتوة بحضور من يعتبر
 حضور في ذلك وفي يوم السبت سادس شوال
 رحل متوجهين الى الشام فلما وصلوا الى الكسوة خرج
 عسكر الشام للقاءهما ودخلا دمشق في يوم الاسر صباح
 دى القعدة ونزل السلطان بالقلعة ونزل الخليفة
 في شربة الملك الناصر بحبل الصليحيه وجرد الامير سيف الدين

تليان الرشيد والاييرشمن الدين سنقر الذي الى جهة
جلب وامرهم السلطان بالمسير الى الفرات وانه متى ورد
عليهم كتاب الخليفة يطلب احداهم الى العراق متوجه الى
خدمته لوفته وركب السلطان وودع الخليفة وسير
اليه الملوك الذين ذكرناهم ثم ورد كتاب الخليفة تذكروا
انه وصل الى حديثه وعانا وولي فيها سم كان ياذكرناه
من حروح طائف من التار ومال الخليفة لهم
واسسهاون رحمه الله تعالى على ما ودهنا في اخبار
خلفاء الدولة العباسية وحسب ما يتفق في مهر الخليفة
والملوك فكان الف الف دينار عينا

في هذه السنة فلما سبر السلطان الى الشام
كتب منشور الايرشمن الدين عيسى بن مهنا بالاسم على جميع
العربان واطلق السلطان للعربان الغلال من بلد جلب
وذلل قبل خروج السلطان الى الشام
هذا ما كان من الاخبار بالدينار المصرية فلما ذكر
ما اسق بالشام من حين ابتداء سلطته السلطان الملك
الظاهر الى ان استقرت مواعيد ملكه

ذكر استيلاء الامير علم الدين

سنجر الحلبي على دمشق وسلطته بها واخذها

منه وتقرير نواب السلطان بها

قد ذكرنا ان السلطان الملك المطرف سيف الدين قطر كان قد نوص
بنايه السلطنة بدمشق للامير علم الدين سنجر الحلبي فلما اتصل به خبر
قتل الملك المطرف وبث على السلطنة بدمشق وخلف العساكر
الشامية لنفسه ولقب نفسه بالملك المجاهد وركب شعار السلطنة
فلما اتصل ذلك بالسلطان الملك الظاهر كتب اليه بسخن فعله واسترجعه
عنه فعادت اجوبته بالمغالطة فارسل اليه السلطان الامير
جمال الدين امش الحمداني يستميله وترد عن عاظمي ما لا يتحمله وسير
اليه صحبته ما به الف وعشرين الف درهم وحوايض وخلقاً وبلاب
بالقريديار عينا فلما وصل ذلك اليه جلس الامير علم الدين الحلبي
مجلساً عاماً للناس واشهدهم على نفسه انه قد نزل عن الامر
الذي كان قد استخلف الناس عليه وانه من جملة النواب
الظاهرية ثم رجع عن ذلك وركب شعار السلطنة
على ما كان عليه او لا تترك الامير علا الدين ايدكين

البندقدار وخرج الى ظاهر دمشق وناذى باسم السلطان
 الملك الظاهر ومعه جماعة فساقم الى جهة السواد فندب
 الخليلي جماعة لقتالهم فانهزم اصحاب الخليلي ثم رأى
 الخراف الناس عنه وانما بهم عليه مفارق دمشق وحو
 الى قلعه بعلبك ودخل الامير علا الدين البندقدار
 دمشق وحلفه الناس للسلطان الملك الظاهر
 وجهز الى بعلبك من اجير الخليلي تحت الاحتياط
 وكتب بئ للسلطان محمد السلطان
 المناشير للامراء والجنود ومرر الحديث في الاموال
 ونياته القلعه للامير علا الدين طيبر من الوزير
 ورسمه باحضار الخليلي فلما وصل اليه اعتفله
 قلعه الجبل ثم اطلقه بعد ذلك وخلع عليه
 واستمر في الخدمة الى ان جهزه الى نيابة حلب
 هـ ذاما اتفق بدمشق هـ

در ما اتفق عليه امر النيابة

كان السلطان الملك المظفر قد استناب بالملكة الخليلية

الملك

الملك المظفر علا الدين ابن صاحب الموصل ولقبه بالملك السعيد
 على ما ذكرناه متوجه الى حلب وحصلت منه امور انكرها عليه الامراء
 وكان الملك المظفر مطر قد اقطع جماعة من الامراء العزيم
 والناصريه بالبلاد الخليلية فلما اتصل بهم مثل الملك المظفر احسبوا
 ومضوا على الملك السعيد وبهوا وطاقه وكان قد سر الى الباس
 المعروف بباب الله للقاء التبار واستولوا على خزائنه فلم يجدوا فيها
 ما لا طائل لا يمدونه بالعذاب ان لم يقر لهم بالمال فخرج لهم
 تحت الاشجار ما لا كان قد دفنه بعد ورحس الف دينار بصره بمر
 في الامراء واعقلوا الملك السعيد بالشعبه ثم افرجوا عنه بعد
 ذلك وودعوا عليهم الامر حسام الدين الجوكندار العزيم
 فكتب السلطان له بعلية امتابه الملكة الخليلية هـ

در وصول طايفه من التبار الى

البلاد الاسلاميه وما فعلوا بحلب وتقدم الى

حصرو قتلهم واهزمهم وما كان من خبر عودهم

وفي سنة سبع وخمسين وستمائة بلغ السار ان الامراء

العزيمه والناصريه قد وقع بينهم اختلاف فجمعوا من كل جهة وعبروا

الفرات ولما بلغ الملك السعيد خبرهم رآهم وصلوا الى جهة البيس
خبر دايهم جماعة قليلة من العسكر الجلبى وقدم عليهم سائق الدين
امير مجلس الناصري مناهة الاسراء العزوبية والناصرية عن ذلك
واسفلوا العسكر المجرد فلم يرجع الى قولهم وصمهم على ارساله
سائر سائق الدين من بعد حتى قاربوا البيس وصدمتهم التتار
بهرج سائق الدين منهم ودخل البيس بعد ان مل اكثر من بعد وكان
ذلك من الاسباب الى اوجت القيص على الملك السعيد ثم توجه
التتار الى جهة حلب فاندفع الامر حسام الدين المولودار والعسكر
الجلبى من اسم الى جهة حماه ووصل السار الى حلب في اواخر سنة ثمان
وخمسين وسماه وملكها واخرجوا اهلها الى مرنيا واسمها واما
مقر الابنبا سماء القامة قربنا فلما اجمعوا بها دلك السار منهم
السيف مقتلوا اكثرهم وبقدم التتار الى جهة حماه فمارقها العسكر
الجلبى وصاحبا الملك المنصور الى حمص واجمعوا هم والملك الاشرف
مظفر الدين بوسى صاحب حمص واسموا على مبال التتار واصموا لهم
الامير زامل بن علي امير العزبان ووصل السار الى حمص والنقوا
واستلوا في يوم الجمعة خامس المحرم من السنة فابهم السار اربع هزيمة
وسل ابطالهم وسجناهم فاستشهد منهم بول الشايع

فان كان اعجبكم عامكم تعودوا الى حمص في قابل
فان الحسام الصيقل الذي سلم به في يد القاتل
ود شاهد جماعة كبيرة في هذه الوقعة طورا الميرة مضا
بحوم حال القتال **حكي** عن الامير بدر الدين محمد القنبري
قال والده لقد رأت يعني طورا ايضا وهي تضرب
باحيبتها في وجوه التتار وقد ذكر ذلك جماعة لهم حتى
بلغ حد التواتر مما كان باسرع من بهزام التتار
قال المورخ ثم اجتمع من سلم من التتار وسزلوا
سليميه وعادوا الى حماه ورجلوا عنها الى اقاميه وكان
وصل الى اقاميه الامر سيف الدين الدسلي الاشرف ومعه
جماعة فاقام صلعتها ومعنى غير على التتار فرجلوا
عن اقاميه وعادوا الى حلب فاخرجوا من بها من الرجال
والنساء ولم يبق الا من ضعف عن الحركة واحضى حوقا على نفسه
ثم نادوا فيهم من كان من اهل حلب فاعتزل فلم يعلم الناس ما
مرادهم فطن الغرياء النخاة لاهل حلب وطن اهل حلب بحماه
الغرياء فاعتزل بعض كل من الطائفتين مع الاخرى بحسب ما
اذي كل منهم احتماله فلما مر الفرقان اخذ التتار الغرياء وتوجهوا

بهم إلى نابلي فصرى أعناقهم ومهر جماعة من
 أهل حلب واقارب الملك الناصر ثم أعادوا من بني أهل حلب
 المنا وسلموا كل طائفة إلى رخل من الأكارم أخاطوا بالسلا
 ولم يملئوا أجدا دخل إليه ولا يخرج منه ثم فارق المسار حلب
 ٢ أوائل جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وستمائة وكان
 سبب رحلهم عنا أن السلطان الملك الظاهر جرد
 ١ الشهر الأول من شهر ربيع الأول الأمر بخز الدين الطنبلي
 الحمصي والأمر بحسام الدين لا جين الحوكان دار والأمر بحسام الدين
 العيني ٢ عسكر لدفع التار عن حلب فلما وصلوا إلى عزه
 أرسل فرج عكا إلى التار يخبرهم فوجعوا وفارقوا حلب
 ولما رحل التار عن حلب تغلب عليها جماعة من أجدابها
 لخلوها من العسكر منهم محمد الدين أبو عبد الله بن المنذر
 وعلي بن الأنصاري وأبو الفتح ونوسف بن مغالي فسلوا
 وسبوا وبلغوا أغراضهم من كان في بلوهم منهم صفان فلما
 قاربها الأمير خز الدين الحمصي والأمر بحسام الدين العيني
 ونسبهما هربا هولا عن حلب ولما دخلها الأمير خز الدين
 الحمصي صا ذراهم لها وعذبهم واستخرج منهم ألف درهم

وستمائة ألف درهم سرويته واقام بها إلى أن وصل الأمير
 شمس الدين فقتل التار ففارقها ٤

ذكر الغلاء الكاين بحلب

قال الشيخ شمس الدين ابن الجزري في تاريخه وفي سنة
 سبع وخمسين وستمائة بعد أن توجه التار
 من بلاد الإسلاميه علت الاسعار بجلد
 وقلت الاقوات بلغ رطل اللجم سبعة عشر درهما
 ورطل السمك ثلاثين ورطل اللبن خمسة عشر
 ورطل المشبر سبعين ورطل الفيل لاس
 ورطل الارز عشرين ورطل الحب دمان ثلاثين
 ورطل السكر خمسين والجلوا كذلك ورطل العسل
 ثلاثين ورطل الشراطين والحدى الرضيع مائة درهما
 والدخاخ خمسة دراهم والسنه درهم ونصف والبجله
 مائة درهم وناقه القل درهم والبطيخ مائة درهما والبقا
 خمسة دراهم ولم يذكر سعر الخبز والقمح ولعل ذلك لعدم
 فاك وكابت المكاسب كثير والدرهم مئزر الحصول ٤

ومفارقة الأمير شمس الدين التتلي البلاد وبوليه العللي ما به حلب
وعزله وعود التتلي لها وخروجه منها ونيابه البندقدار

وَعَوْدَ الرِّبْلِ إِلَيْنَا ثَامًا وَحَرُوجَ

وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائِهِ بَعْدَ وَفْقِهِ التَّارِاحُتَلَفَ الْأَمْرُاءُ الْعُزْبُورِيَّةُ
وَالنَّاصِرِيَّةُ وَحَضَرُوا إِلَى السَّاحِلِ فَأَعْطَى السُّلْطَانُ بَعْضَ الْأَطْعَامَاتِ
الْبَاقُونَ لِلْأَذْيَارِ لِلْجَمْعِ وَكَانَ الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ الْبَرْزِي مَقْطَعًا مَدِينَةَ
نَابِلُسَ مِنْ الْأَيَّامِ الْمُطْفِرَةِ نَرَادُهُ السُّلْطَانُ بَسَانُ وَحَقْلُ الْمَلُوكَةِ قَعَارِ عِدَّةٍ
وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ ثُمَّ أَمَرَ السُّلْطَانُ بِأَمْسَالِ الْأَمِيرِ تَنَا الدِّينِ بَعْدَى الْأَسْرَةِ
بَعْضَ الْبَرْزِي لِدَلِكِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَ الْعُزْبُورِيَّةِ وَالنَّاصِرِيَّةِ وَنَزَلُوا بِالْمَلْجِ وَهَبُوا
إِلَى الْخَلْبِ وَكَانَ السُّلْطَانُ بِدَايَةِ اسْتِنَابَاتِ الْأَمْرِ عِلْمَ الدِّينِ الْحَلْبِيِّ حَلْبَ فُلْ حَدُوثِ
هَذِهِ الْوَاقِعَةِ وَأَمْرَ حَمَاعَةٍ وَتَوَرَّاهُمْ وَطَائِفَ وَهُمْ الْأَمِيرُ شَرَفُ الدِّينِ هَبَانِ الْحُجِيِّ
وَحَقْلُهُ أَسَادُ الدَّارِ وَالْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ خُمَاقَ وَحَقْلُهُ أَمِيرُ خَانِدَارِ وَالْأَمِيرُ
عَلَا الدِّينِ أَيْدِ كُنَى الشَّهَابِيِّ وَحَقْلُهُ شَادُ الدَّوَّاسِي تَوَجَّهَ الْأَمِيرُ عِلْمَ الدِّينِ
وَوَصَلَ إِلَى خَلْبِ مَوْجِعِ الْمَسْبِ مَالِ شَعْنَانِ مِنْ السَّنَةِ وَوَصَلَ بِطَالِغَةِ
السُّلْطَانِ بِذِكْرِ عِيُونِ إِلَى خَلْبِ وَأَنْ جَمَاعَةً مِنَ الْعُزْبُورِيَّةِ وَالنَّاصِرِيَّةِ حَضَرُوا
تَطْلُبُونَ الْأَمَانَاتِ وَلَمَّا وَصَلَ الْحَلْبِيِّ إِلَى خَلْبِ جَوْدَ حَمَاعَةٍ مِنَ الْعَسْكَرِ خَلْفَ

منه ولو اقام لما قصده احد وثوالتكبه بالاعتبار واستاد في بوجه
 الموصل والسلطان يغلظ له ناره وبلن اخوي ثم جرد السلطان عسكره
 الامير سمس الدين شيرازي بمحده لصاحب الموصل واقومهم الاموال
 لما اتصل المغيرة بالامير شمس الدين التبرلي توجه الى سنجار والى الساروق والميم
 قبالا شديدا وكان معه فيخوال فارس وهم من جموع كبير فلم تساعده المغيرة
 ودل ان سقطة عن فرسته فانكسرت رجله فركبته اخذها اليه وساو يوما
 كاملا ولم يعلم من معه ان رجله كسرت ثم كان من امره ما ذكره ان شاء الله تعالى
 هذا ما اتفق بالشام وجلبه

ذكر ما اتفق للسلطان بالشام في

مدته بقا به دمشق وما وقع في سفره من خلاوات ما وردنا ذكره من امير الخليفة
 من ذلك انه لما وصل الى دمشق وصل الى خدمته الملك المنصور
 صاحب حماه والملك الاشرف صاحب حمص والرجب سلفاها والدميا
 وانعم عليهما بجعل النوبة والعصاب وشيغار السلطنة وركب كل منهما
 مفردة والامراء مترحلون في خدمته وكتب لها العقائد وزاد الملك
 الاشرف بل يباشر والملك المنصور بلاد الاسماعيلية ويوحنا الى بلادها
 ومن ذلك ان امراء الغريان حضروا الى خدمته السلطان فاعلم عليهم

ووصل اوراقهم وسلم اليهم خفر البلاد والزعم يحفظها الى حدود العراق
 ومن ذلك انه فوض نيابة السلطنة بالشام الى الامير الحاج علا الدين
 طبرس الوزيري وكان قبل ذلك ينيابه بلغة دمشق والاموال

ذكر زكوب السلطان في الميدان

بدمشق ولعبه بالكرة ومن كان في خدمته من الملوك
 قال المولي محي الدين عبد الله بن عبد الطاهر في السيرة الطاهرة ولعب
 السلطان في ميدان دمشق فرأى في خدمته جماعة من الملوك وهم
 الملك الصالح صاحب الموصل الملك المجاهد صاحب الحزن الملك المظفر
 صاحب سنجار الملك علا الملك الملك الاشرف صاحب حمص الملك
 الزاهر اسد الدين الملك المنصور صاحب حماه الملك الاجمدي الدين
 ابن الملك الغادل سيف الدين لا مكر بن ثوب الملك المنصور والملك
 السعيد والملك المسعود اولاد الملك الصالح عماد الدين اسبعل الملك
 الاجمدي واخوته اولاد الملك الناصر داود الملك الاسرف ابن ولد
 اميسس الملك القاهر بن الملك المقطم وجماعه كبير منهم قال
 وهذا ما لاراه ملك اخر

ذكر الصلح مع ملوك الفرنج

لما توجه السلطان الى الشام سير سيرا جواً ان ديكين كديا فابدل الطائر
ولما وصل السلطان الى القوجا سأل الامان المحضور الى الامير توجه
الاتاك اليه واجهه الى السلطان فاكلته وكتب له مشورا ببلاد
ورده الى بلده قال له وردت رسل ملوك الفرنج سنون السلطان بالسلا
ومعهم الاقانات الكثيره فلما وصل السلطان الى دمشق حضر رسول من
سسال امانا للرسول المتوجين من سائر البيوت فكتب الى متولي نيناس
عليهم محضرا كبار الفرنج والتمسوا الصلح متوقف السلطان واسترط شروطا
كثيره فتوقفوا فاهانهم وزجرهم وكان العسكر قد توجه للاغاره على بلاد
الفرنج من جهة بعلبك فسالوا في رجوعه وبعثوا الصلح على ما كان الامر عليه
الى اخر الايام الناصريه واطلاوا الاسري من حين اتصال الامام للدول
وقت هذه الهدنة وتوحيته الرسل معتم لاجل العهود عليهم وكذلك بعث
الهدنة لصاحب نافا وتمثل السروات على حكم الايام الناصريه واسب السبل
وكتوت الاحلاب وشرع السلطان مل جمع الاساري وسبرهم الى بلاد
نابلس حفظا للعهود والفرج مكابرون في امور الاساري لما طال ذلك
السلطان سفل الاساري الى دمشق واستعالم في العاير وعلى الحال بوقوفها
ذكر الغارة على العرب والفرج

قال — ولما وصل السلطان الى الشام جرد الامير خمال الدين الحمدي
وجرد معه جماعة من العسكر المنصور ورسم لهم بالاغان على بلد الفرج
توجهوا وبنوا وكسبوا وعادوا سالمين وجرد جماعة من البحريه وكنتم
خيرهم وكان السلطان بلغ ان جماعة من عرب زبيد قد كثرت سادهم وانهم
مخالطون الفرنج وموافقونهم في الباطن ويدلونهم على غورات المسلمين
مساق البحريه اليهم واسهبوا اموالهم وقتلوا منهم وديجوا جماعة كبيره
وكفى الله الاسلام شرهم **وفي هذه السنه** والسفره عز السلطان
القاضي نجم الدين ابن قاضي القضاة صدر الدين ابن سني الدولة عن العضايد
وفوضه للقاضي شمس الدين احمد بن مينا الدين محمد بن ابراهيم بن خلكان البرقي
من العرش الى سلبيه وفوض اليه النظر في جميع الاوقاف بالشام منها
الجامع والمارستان والمدارس وغير ذلك وفوض اليه مدرس سبع
مدارس وهي القابليه والعدراويه والناصريه والفلكيه والريشه
والاقباليه واليهنسيه وكان يدرس هذه المدارس يد القاضي نجم الدين المغرور
وكل بالقاضي نجم الدين وامره ان توجه الى الديار المصريه وكان مدموم
السيه في ولايته ذكر الشيخ شهاب الدين ابو شامه حمله من مقابله

ذكر عود السلطان الى الديار المصريه

فلا ولما استقرت من الانور عاذا السلطان الى الديار المصرية وكان
وصوله في يوم السبت سابع عشر ذي الحجة سنة سبع وخمسين وستمائة هـ

ذكر اخذ الشوبك

كان السلطان قد جهز الامير بدر الدين الايدري وصحبه جماعة من العسكر
وما علم احد من خبر ذلك الجيئة التي توجهوا اليها متوجه الى الشوبك
وبذل المال والخلع فسلط اليه ووصل للغير مسلما في سادس عشر
ذي الحجة من السنة وولي ياتيا الامير سيف الدين بلبلان المحمدي ^{اسم}
بها البقا والجنادرية وافر دلفا من الفلقة ما كان لها الى اخر الامام ^{الملك}
النجمية **وفي هذه السنة** كانت وفاة الصاحب صفي الدين ابي اسحق
ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله بن احمد بن رزوق العسقلاني وكان قد وُزِرَ
للملِك الاشرف بن الملك العادل بعد مشقة مدة غزاه جمال الدين
ابن جبر وكان باخرا مسهورا بالثروة وكثرة الاموال وكان استدا
امين كما خلق عنه انه حكاه عن نفسه قال ارسلني والدي الى القاهرة
من مصر لانتاع له ثمنا وكان له طاقون مصر موصوفتا الى دار بعض الامراء
فاشترت الف ارباب خمسة الاف درهم وسلمتها وبت في تلك
الليلة بالقاهرة واصبحت بحسن سعرها ثمنها مائة الف واربعت

الشمس اخذت ما بقي وصرفت به مائة وبلالين ديناراً وابت والدي
سئالني عن الفهم مئة مئة فقال ولم لا انت به مئة لك لعمري
توسل معي اليك حتى ولم يعطني دابة اركبها وعندك عشرين دابة ما هان
عليك ان اركب منها دابة وكنت قد مشيت من مصر الى القاهرة
لحققت ذلك عليه قال ثم حرت في ذلك المال الذي رحت من
الفهم بنار الله لي فيه حتى جعت منه مائة الف دينار عنا غير ما استر
من العقار والامان والخدم والدواب والمسفر وغيره وكانت وفاته
بمصر ودفن بسبع المقطم وتولد في شهر رجب سنة سبع وسبعين وخمسة
رحمة الله تعالى **وفيها** توفي الامير مظفر الدين
عماد بن ناصر الدين منكورس بن بدر الدين خمار دكين وهو صاحب صهيون
وجده عيسى الامير مجاهد الدين صاحب صرخد وكانت وفاته في يان
عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وستمائة مائة صهيون ودفن بها
وولي بعده والده سيف الدين محمد وكان هو وولي صهيون بعد وفاته
والد ناصر الدين منكورس سنة ست وعشرين وستمائة وحلف
الامير مظفر الدين بن الاموال مالا يحصى كثره **حكى الشيخ**
سمن الدين بن العيزري ما رآه والحقني في الصاحب محمد الدين
اسم من كسرات الموصل قال كان مظفر الدين صاحب صهيون

جلس في كل يوم في باب القلعة وتأخذ قطعة من الشمع وتعم عليها
 خاتمه من كان له دعوى على خصمه أو تخالفة جاء الله وأحضرت شيئا
 من المأكول يضعه في الدركاء من يدى الأمير مظفر الدين وتأخذ قطعة
 من ذلك الشمع المحتوم وتوجه إلى خصمه وتقول هذا حكم السلطان
 فيأخذ الغنم معه شيئا أيضا ويحضر إلى من يدينه فيحكم بينهما فيسببه قال
 سأله عن هذا وما يحضره الواحد منهم قال نأى كل واحد بحسبه من
 الرأس الغنم إلى خمس مصائب ومات وودنا ف على سبعين سنة رحمه الله
وفيهما ثو في الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عيسى
 درياس المازاني الشافعي وكانت وفاته بالقاهرة في يوم السبت سادس
 شوال ودفن في يومه في المقطم وتولد في ليلة الثلاثاء في عشرين
 شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وحمية رحمه الله تعالى

وَأَسْمَلَتْ سَنَةً سِتِينَ وَسِتْمَايَه

في هذه السنة في الثالث عشر من المحرم اعترض الأمير بدر الدين ملك
 الخزندار الطاهري نائب السلطنة الشريفة على ابنه الملك الرحيم بدر الدين
 لولو صاحب الموصل كان وكان عقد النكاح بد عقد في الثالث عشر
 شوال سنة سبع وخمسين وستمايه وذلك ان السلطان كان قد
 استدعى المولود أخوتها في اليوم المذكور وعرضهم مكانه الأمير بدر

منه

منه وان يحمله محل الولد وخطب اختتم له فأخبروا إلى ذلك وعقد النكاح
 وملكه السلطان في ذلك اليوم بانياس وقلعتها بالسبع الشرعي شمر
 كان البناء بها في هذه السنة وعمل العرش بالمندان الأسود وأفضل
 السلطان به أحفاً لأعظيماً وموضع له بعد أيام دلائل النظر في
 أمر العيوش يقطع الاطعامات وتزيد ويتقص وموضع له أمر
 الرعايا ولشرف طلائعهم وغير ذلك **وفيهما** حصل الصلح
 من السلطان والملك المغيث صاحب الدول وكان ولد الملك العزيز
 في الاعتقال من الأيام المطرية فان والد كان قد سيرة إلى هولاكو
 كما ذكرنا فاستقر عود إلى دمشق عند دخول الملك المطر الدنا فامر
 بارساله إلى بلخ الجبل وأعطاه ثياباً ناعمة السلطان الاندلسية
 بدنان مشهور وخلف السلطان لابنه بعد ذلك سير السلطان له
 صحنًا وسفار السلطنة قبل عقب الصنق وركب سفار السلطنة
وفيهما انقضى السلطان عرض العساكر فيسببه وخلف الناس لولد
 الملك السعيد ناصر الدين بركة خافان بخلوا له وشيبت سمح الايمان إلى الفلاح
 والمال الناس يجمعهم

ذكر وصول الأمير شمس الدين

سلار العنادرى وشي من اجبانه

وفي صيف شهر رجب سنة ستين وسمايه وصل الامير سمن الدين سلا
 البغدادى من العراق الى الديار المصرية وكان رجلا توكيا من قبله
 ذروت وهو من ممالك الخليفة الظاهر باسراء الله اى نصر محمد بن
 الناصر له من الولاء واسبط والكوفة والحلة فاقام بها في الايام
 الطاهرة والمستنصرية والمستعصمية فلما استولى هو لاكوا على
 بغداد وقتل الخليفة اجتمع سلا هذا وصاحب ششبر ومن انضم
 اليها وقالوا التار فلم تكن لهم بهر طاقه لكثرة السار سوحه
 سربه الحجاز فاقام بها نحو اسبته اشهر ثم راسله
 هو لاكوا وكتب له فرمانا باقراره على ما كان عليه في
 الايام المستعصمية فحضر اليه فاقتره فلما افضت
 السلطنة بالديار المصرية الى السلطان الملك الظاهر كاتبه
 السلطان وطلبت منه الوصول اليه من بعد اخرى مقرر
 حضوره اليه وما خرد ذلك الى ان يجيل لنفسه وجمع امواله
 فانفق ان السلطان حدث مع ملج البغدادى في بعض الايام
 فقال له السلطان خوشداشك سلا رتصل اليك فقال
 هذا لا يصور ويقوعه لان سلا من الملوك بالعراق مله
 سارق ما هو فيه وحضر الى هذه البلاد فقال

السلطان

السلطان متى له بحضور ضاه اضرته بغير رضاه وبعث قاصدا بكتب
 اليه على انها اجوبه كتيه وبعث قاصدا اخر معه وقال له اذا قرئت
 الاددوا فاقبل هذا القاصد واتركه وما معه سعل ذلك ولما فشل
 القاصد وحده القراول فاحضر الى هو لاكوا فعرض ما معه من الكتب
 موحدت اخوه سلا وكان مقام هو لاكوا خافه من اولادهم الملك
 الخليفه اخذهم لنفسه وحملهم خواصا عنده سبروا الى سلا في الوقت
 معلوم ما لم يبق عظم انها مكيدة ورسم هو لاكوا يطلبه الى الاردن
 موصل اليه لغير سلا ورود مرسوم هو لاكوا يطلبه وكان حال وصول
 الخبر اليه مضيد يعلم انه متى وصل الى هو لاكوا قتله فسانق اوفته الى
 ان وصل الى الديار المصرية وترك جميع امواله ودخايره واهله واولاده
 ولما وصل اكرمه السلطان وعامله باحسان كثير وازله بالكيش
 وامر طليحانا واعطاه منيه من حصيب فقال للسلطان بعد صبح
 السلطان على المسلمين اوالا عطيه فانك لو تركتني حتى احضر بما
 جمعت من الاموال والدخاير اسفع سد المال به فاني جمعت حراج
 سنين فقال له السلطان انما كان يصدي حضورك ولم اقصدا الاموال
 ولا احلس من يدى السلطان لا رفغ احدا عليه ثم خرد السلطان الى
 مقاييله الفرخ سناحل عكا فلب الى السلطان يساله ان يسم بالشام

فامطعة نابلس واقام سنته اشهرهم اعماة الى الدمار المصري وكان السلطان
فلو وصوله لاربعادى ودا عتقل الامير سيف الدين بلج لاسير
صدر منه فاطلقة السلطان بعمر سفاغة واحسن اليه واعاذه
الى الامنة ولعب معه الكثرة

ذكر عود رسل السلطان محمد الاشراف

و ٢٠٠٠ سنة ستين وستمائة وصل الامير سيف الدين اللوزي
والقاضي اميل الدين حواخا امام وكان السلطان يدعها رسلا الى
الابنور و ذكر ان الابنور را هم بامرهما اهما ما عطا رانه اخضرهما
ساعة و صولهما و عرض عليه الهدية وكان في حملتهما زراف فاعجته اعماها
وشاهد التار الذين سروا اليه و ذكر انه حضر رسولا و بدهم حضرمهم بعد
وكان في حله رسل السلطان غران من الحربة فلما وصلوا امر السلطان بتبادسها لما
بلغه من سنو اعتمادهما و سيرها الى بلعة الجزر بعلان فيها

ذكر عود رسل السلطان

من جهة صاحب الروم و وصول رسله الى السلطان
وما من للسلطان من بلاد

و ٢٠٠٠ هذا الشهر وصل الامير شرف الدين الجاكي و الشريف عماد الدين الهايك
وكان السلطان قد سورها الى السلطان عز الدين كيكاش و ش من المحسروا
صاحب الروم و وصل محبتها الاميرنا عز الدين بصر الدين كوج رسلان
امير خاچب و الصدر صدر الدين الخلاطى نسو لان منه و معها كتابه الى
السلطان يدكراته نزل للسلطان عن نصف بلان و سيرد و جا معها
علام بما قطع من البلاد لمن يحار السلطان و يؤمنه و يكتب له من جنه
مشورا قرن مشور صاحب الروم فلما وصل الرسل الى السلطان اكرمهم
و جهز حشدا حده لصاحب الروم و امر بكتب المناشير و عن الاميرنا عز الدين
اعلمش السلاح دار الصالحى لعمده الجيش و عين له بلماه فارس و اطعته
الى الروم و كتب للاميرنا عز الدين الرسول المذكور معسورا سلمياه فارس
واقطعة ابد واعمالها و بمرور سفره محبة العنكر و ان يوجه صدر الدين
رسقه في البحر محبة رسل السلطان و وقع الاهتمام في كتب المناشير
و بحرم الاميرنا من الشام و جلب و ٢٠٠٠ شهر رجب
من السنة وصل الامير عماد الدين ولد الامير مطهر الدين صاحب مهميون
رسولا من جهة اخيه الامير سيف الدين و محبته الهدايا للسنة فاحسن
السلطان اليه و كتب له مشورا في بلاد جلب سلا من فارس و كتب له مشورا
اخرى في البلاد الرومية بمايه طوايش و في هذه المدة ورد كتاب

صاحب الروم تذكر ان العدو لما بلغهم افاقة مع السلطان له هار من
وانه سير الى تونيه محاصرها لياخذ من تها من اصحاب اخيه **وي** هذا
التاريخ وصلت كتب الامير علاء الدين الجوردار مقدم العسكر الموجه الى
الصعيد بسبب الغريان عندما ملوا الامر عز الدين الجواش مقول الاعا
التوصيه تذكر تيديهم لهم وابا دتم وانه اراح المسلمين من سبادهم
وي سقان منها توالي وصول حباة من كان صحة الامر من الدر
اشق البتري من العزيزية والناصرية فاحسن السلطان لهم ولرب واحد مما كان منهم

ذكر غور زسل السلطان

من جهة الاشكري وحبر مسجد السطيطييه

وي هذه السنة وصل الامر فارس الدين اشق المسعودي الذي كان
يوجه رسولا الى الاشكري وكان الاشكري قد سبر رسولا الى
السلطان بلمس بطركا للصارى الملكين بعض ذلك الرشيد الحال
وسواله صحة الامر فارس الدين المذكور فآثره الاسكري والسم
من صحة من الاساقفة وصادف وصولهم الى الاشكري مع السطيطييه
فكتب يوما لفرج فارس الدين المذكور فيها **وي** عارثا لمكان وقال هذا
جامع وقد اتيته لئلون سوايه للسلطان فلما سمع السلطان هذا الخبر

اسم

استبشربه وفتح فرحا عظيما وائر لوقت بهيبر الجبر العداي
والفتاد بل المذهب والستور المرقومة والسماذات والمباحر
والعبر والعود والمسك وما الوردة وهذا المسجد كانت عمارته
وي سنة ست وتسعين للهجرة وكان مدووع الضلع مع الروم على ان يبنى بها
مسجد فدخله يعير وسمرت اليهود على ذلك بعد المسلمون الى
حله يعير بعدو سيورا ومدوها فانكر الروم ذلك فقال المسلمون
بذا حله يعير لم يزد عليه شيئا وعليه وقع الاتفاق فسلتوا رسلا ان
بانيه مسلمة بن عبد الملك في ايام اخيه الوليد والله اعلم

ذكر حضور الامير شمس الدين

اشق البتري العزيزي الى الدمار المصيرية

مذكرنا من احبار ووترده الى حلب وقاتله التار **وي** سنة سبع وخمسين
وسمائه باقر مناه قال المودخ ولم يزل السلطان بكاتبه وبرغبه يعطيه
العود والمواسق على الوفاء وسرايه الامر بدر الدين كاش الحزى
في رساله ومثاقفه باليمين فقال له الامر مني الذي ودحاسي رساله
هو لا كوا بطنني اليه وحلف لي وهدد رساله السلطان وعينه واما واليه
اعلم ان هو لا كوا يفي وان السلطان لا يفي وكان ولان واهله بالقاهرة

ما فتح في دار الملك حلفه
وتم ان العاص كان قد سر على ان يحميه

مترج عند الحضور حضر ولما وصل إلى دمشق كتب السلطان إلى النواب
بخدمته وتوسيع الأمانات له في جميع الطرقات والمنازل إلى أن يصل
إلى القاهرة وكان ممرضاً من جراحه في رجله فجهز له الأدوية وأهتم
بأسره اهتماماً عظيماً وكان وصوله إلى القاهرة في ماني دى للجمعة سنة
ستين وستمائة فكتب السلطان لمليكه رحيل الله من الأموال والأمنه
والخلع والجنول والآلات السونات تالابون مثله الملك وله يتولى
سيا ما يحتاجه الأمراء الأسيرة إليه ولتم له مشوراً أسس فارساً
وأعطاه طليخاً به وأمر من صحته من الأمراء وأعطى كل واحد منهم حسب
حاله قال ولما أسفر أرسل إلى السلطان سألته زئان في الشام أو في بلخ
أولاد الصلوات أو عليلك أو جران وسؤل عن البيرة وسؤل أن يدره بمصر
عن حفظها مشكراً السلطان ولم يسل البيرة منه وقال أنا أرجوا
لك الزيادة وصار السلطان يقربه ببيئته إذا ركب
وسلمته إذا جلس وبيئته في كل يوم حتى يما يكون من
يدبه من الطرف ولا زمة حتى لم يفارقه في صيد ولا غيره ثم
حدد السؤل في قتل البيرة بقتلها السلطان منه وأعطاه الزها
وغيرها وأمر ماله وسافر في صحبة السلطان إلى الطور
بمصر عليه لاستياب تذكرها إن شاء الله تعالى هـ

ذكر القبض على الأمير علا الدين

طبرس الوزير نائب السلطنة بالشام
وفي سنة ستين وستمائة بلغ السلطان عن
الأمير الحاج علا الدين طبرس الوزير الناسد مشق
أمور أنكرها عليه فسير الأمير عز الدين الدماجلي
والأمير علا الدين أيدى الحاج الركني متوحها من
البنار المجرية في سؤل ودخل إلى دمشق في الثالث
دى القعدة فلما حرج إليهما ليلقاها ووصل
إلى الأمير عز الدين الدماجلي أهوى لنكارته
على ما حرت العادة به في السلام بسض الدماجلي
سيدة على عضد طبرس وسيد الأخرى على
سيفه وأنزل عن فرسته وركبه بغلاً وقيد
وأرسل إلى السلطان ووعت الحوطة على أمواله
وحواصيله بدمشق وكان مدسراً حيلة منها مع
العرب وكان طبرس مداساً السيرة في أهل
دمشق وصيق عليهم وسلم الأمير علا الدين

الزكي دمشق نظروها الى عين جندور نائب مستقبل
ومن عجب ما وقع في القيص عليه ما
 حكاه سمن الدين الجوزي في تاريخه عن الرشيد
 شرح الله كاتب البيونات بدمشق قال لما وصل
 الاسراء الذين مضوا على طبرس الى الكسوة طلبي
 وقال جهز سنا طاحيدا لهؤلاء الامراء واحضره انت
 سمنك واحضره عليه فاننا لا احضره ملت لاي سبب
 تاخر مولا ناعنه فاسترا الى وقال ان هؤلاء
 جاؤا القيصوا على قبل دخولهم الى دمشق ملت
 يكتيك الله ويكتي فقال هذا امر لا بد منه فابصر
 انت كيف تكون فخرجت من عنده وجهت السماء كما
 رسم وكان من بعضه ما تقدم قال الرشيد
 فدخلت يوما على الامير علا الدين الزكي وهو يحكم
 بدمشق يسألني عن اشياء مقلق بالدوان والسمات
 الى ان ذكر الامير علا الدين طبرس الوزير
 واسني عليه خيرا فوجدت محالا للكلام فذكرت
 له هذه الحكاية فقال لي انا احكي لك اعجب

بن هذا سنا انا في داري بالقاهرة في وقت
 الفايه واذا برسل السلطان سدد عني اليه
 فما شككت حين طلبني في غير الوقت المعتاد
 ان سمن علي فاحصيت اسناد داري بما عتبه
 وودعت اهلي وركت الى القلعة فوامت الامير
 عز الدين الدميالي وقد طلبت كما طلبت
 فمعتها جميعا انما مسك سر دخلنا على السلطان
 موحدناه في خلوة فلما اقبلنا عليه بهض قائما
 واكرمنا بقبلنا الارض من يديه ورأى عنا
 ما كنا نجده سر امرنا بالقرب منه مقدمنا
 حتى البصقت ركبنا بر كتيبه ثم اخرج من حبيه
 حتمه واسمعتنا اننا لا ندع له سرا وان يعمل
 ما يامرنا به فحلفنا فلما امت التمين قال
 موجهها الساعة الى دمشق وسمعتنا معكم
 العسكر المقيم بفسر ومسكوا علا الدين طبرس
 نائب الشام وتكونت مكانه وان سمعت هذا الحديث
 من احد من خلق الله تعالى سر ان بفعله شنتكما

مخروخنا من عنده فلما صرنا تحت القلعة اذا المروشي
 بمولد اخر هو لا راحن الى دمشق سمنوا
 على طبرس نائب السلطنة بها فاصغر عند ذلك
 لوني ولون الدمياطي وخلقنا حسنا لا نضل الى
 بيوتنا وقال كل منا لاسناد داره ان يلحقه
 دهجين وحنيب الى البير ايضا وسنما من وقتنا
 اليها فلحقنا غلماننا وما محتاج اليها بعد
 العصر واستمر بنا السير حتى بقونا امرا السلطان
 وهذا شي احراء الله تعالى على السنة عوام مجبر
 لا ينطقون شي في غالب الاوقات الا يكون كذلك

ذكر وصول جماعة من التار

الى خدمته السلطان

قال المورخ كان السلطان قد جهز كشاف من
 الامراء وهم حماة الدين امش الدومي السلاح دار
 من الخواص ومعه الخيول الجياد هم جهز الامير
 علا الدين امشقر التاجري ولتب الى الشام

باردافهم وارسل امراء العربان فساقوا الى
 حدود العراق وكاتب الاخبار من جهة البغداد
 به وردت ان هؤلاء اجمع حقا لمرأولم
 يعلم بعد فاحترز السلطان وسيره الكشافه
 فاستكروا من وسط التار جماعة واستطلعوا
 منهم الاخبار وكانوا مستلبيين فاطلقهم
 الامر على الدين ولما توالى الاخبار بحرقه
 هؤلاء اعمل السلطان بالجزم وتقدم الى اهل
 دمشق بالخصور باها اليهم لحفظهم وزهم
 وسرخس الاسعار فحضر منهم جماعة لسرة
 وكتب الى الثواب حلب بحريق الاعشاب
 وسير جماعة الى بلاد ابد وموضع
 الاعشاب فاجزقوا من المروج مسير عشرة
 ايام وكذلك الاعشاب لا يدخلها حتى صارت
 كلها رمادا ثم ورد كتاب الامير الحاج
 علا الدين امشقر التاجري ان الكشافه وجدوا
 جماعة كثير من التار مستأمنين وافدوا الى

تَابِ السُّلْطَانُ وَانْتَهَمَ مِنْ اصْحَابِ الْمَلِكِ بَرَكَه
وَكَاثِرًا فَجَدَّةً عِنْدَهُ هُوَ لَا كُفَا فُلْمَا وَتَعِ سَنَقِبَا
كَتَبَ الْمَلِكُ بَرَكَه الْهَمَّ بِالْخُضُورِ إِلَيْهِ وَأَنْ
عَمْرُوًا عَزْدًا لَمْ يَجَازُوا إِلَى عَسْكَرِ الدِّيَارِ
الْمَصْرِئِ وَانْتَهَمَ يَذْكُرُونَ أَنَّ الْعِدَاةَ مَدَّ
اسْتَجَلَّتْ مِنَ الْمَلِكَيْنِ هُوَ لَا كُفَا وَبَرَكَه وَأَنَّ وَلَدَ
هُوَ لَا كُفَا بَنِي الْمَجْزَابِ وَانْتَهَمَ فُتُو مَاتِي
فَارِسِي نَكَبَ السُّلْطَانُ إِلَى ثَوَابِ الشَّامِ بِأَكْرَامِهِمْ
وَتَرْتِيبِ الْأَمَانَاتِ لَهُمْ فِي الطَّرَفَاتِ وَجُمِلَ
الْخَلْعُ الْهَمَّ وَالْيَسَّاهُمْ وَاحْسَنَ الْأَمْقَدَمُهُمْ
الْأَرْبَعَةَ وَوَصَلُوا يَوْمَ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشْرِينَ دِي الْحِجَةِ
سَنَةِ سِتِينَ وَحَرَّخَ السُّلْطَانُ لِلْقَائِمِ يَوْمَ السَّبْتِ
السَّادِسَ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَكَانَ السُّلْطَانُ
فَدَرَسَمَ بَعْمَانَةَ أَذِيرٍ وَمَسَاكِينَ لَهُمْ بِقُرْبِ اللُّو
مَسَاكِينُهَا وَجُمِلَتِ الْهَمَّ الْخَلْعُ وَسَيِّفَتِ الْخَنُوكُ
وَقُتِرَتْ فِيهِمُ الْأَسْوَالُ وَلَعِبُوا الْكُرْنَغَ السُّلْطَانُ
وَأَمَرَ أَكْبَرَهُمْ عَايَهُ فَارِسِي فَمَادُونَهَا وَنَزَلَ يَسْتَمُ

خُصْلَةً بِحَرِيَّةٍ وَمَا لِيَكِبَ وَأَفُودَتْ لَهُمْ جَهَاتُ
سَتَحْرَجَ مِنْهَا تَرْتِبُهُمْ وَأَسْلَمُوا وَحَسَنَ أَسْلَامَهُمْ وَبَلَغَ
الْمَشَارِئُ نَاكَ هُوَ لَا مِنْ الْأَحْسَانِ وَمَا شَبَّاهُمْ مِنَ
الْإِبْعَامِ يَتَوَافَدُوا حَسَاةً بَعْدَ حَمَاةٍ وَالسُّلْطَانُ
يَعْتَدُّ مَعَ كُلِّ مَنْ يَخْضَعُ مِنْهُمْ سَلَامًا اعْتَدُّ مَعَ مَنْ قَبْلَهُمْ هـ

ذِكْرُ انْفَادِ الرُّسُلِ إِلَى

الْمَلِكِ بَرَكَه

قَالَ — وَلَمَّا وَصَلَتْ حَمَاةُ النَّارِ إِلَى السُّلْطَانِ
وَاسْتَطْلَعَ مِنْهُمْ لِحَالَهُ وَعَرَفَ أَجْوَالَ الْمَلِكِ بَرَكَه
وَمَقَامَهُ وَالطَّرِيقَ إِلَيْهِ جَهَّزَ إِلَيْهِ رُسُلَهُ وَهُمْ
الْأَمْرُ سَيْفُ الدِّينِ كَشْرَبُكُ وَهُوَ رَجُلٌ شَرِيفٌ
كَانَ جَمْدَارَ السُّلْطَانِ حَوَارِزْمِ شَاهٍ يَعْرِفُ
الْبِلَادَ وَاللُّغَاتِ وَالْعَقِيَّةَ بِمَحَالِّ الدِّينِ الدُّوْدَرَاوَرِي
وَسَيَّرَ مَجْتَمِعِينَ مِنْ بَنِي الْمَشَارِئِ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَيْهِ
مِنْ اصْحَابِ الْمَلِكِ بَرَكَه وَلَتَ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ كُنَانًا
لِيَسْتَمِيلَهُ وَيُجَنِّدَهُ عَلَى الْجِهَادِ وَيَصِفُ الْعَسَاكِرَ

الاسلاميه وكثرتهم وعد اجناسهم من التزك
وعشائر الاكراد ومقابل العزبان
ومن اطاعها من الملوك الاسلاميه والفرعيه ومن
خالها ومن رافقها ومن هادها وهادتها وان
جميعها في طاعته وسامعه لا يشاره الى
غير ذلك من الاغراب هو لا غوا ويهين من ربيع
الغفلة عنه واعلمته بوصول من وصل من التار وادعاهم
انهم من اصحابه وان الاحسان اليهم انما هو من اجله وكان
للخلفه الحاكم ما ير اليه قد حضر وتويع بحضور الرسل
ولم يسميه واذهبت وثبوت سببه وسرد ذلك
الى الملك بركة وزود الملك الظاهر الرسل
لمد شهر وتوجهوا في المحرم سنة احدى وستين
ووصلوا الى بلاد الاشكري فاحسن اليهم وصادف
وصولهم وصول رسل الملك ترك الى الاشكري فسيرهم
صحتهم ورجع اليه محمد الدين لمر من حصل له صحبه رسل الملك
تركه الامير حلال الدين والشيخ نور الدين علي ووصلت لب
الاشكري ان رسل السلطان توجهوا اسالين

ذكر نفوذ بني بطة السلطنة

بالشام الى الامير جمال الدين العبي الصالح
قال ولما تشلم الامير علا الدين الركي مدني دمشق على
ما قدمناه اختار السلطان الامير جمال الدين امش العبي الصالح لنيانه
السلطنة بدمشق وحضر معه الصاحب عن الدين عبد العزيز
وداعه وزير الشام وكان قد حصل منه ومن الامير علا الدين طبرس
مفاوضات اوجت حضور الى الباب السلطاني صحبه الركاب السيد
نوسم يعون على وطيفته **و ٢ من السنة ٤** دي القعد
خرج امر السلطان لقاضي القضاة تاج الدين استيب نوابا من
المذاهب الثلاثة فاستناب القاضي صدر الدين سليمان الحفي والشيخ
سرف الدين عمر السبكي المالكي والشيخ سرف الدين الحفلي
وفيها استد الفلاء بالشام واسفت عمران النع مارب مائة وخمسة
درهما والشعير مائة وخمسين وابع النع عماء عن كل مملوك
ارب مائة درهم م علت سائر الاصناف ومات خلق ليس من الخوع
وفيهما دي الحجة طهر بالقاهن عند الدلي المخلو
معبدة وفه محر مكتوب على هذا مسجد موسى بن عمران عليه السلام

تجددت عمارته وهو الى الان تعرف بمحمد موسى

ذكر وفاة شيخ الاسلام عز الدين

ابي محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي العباس بن الحسن بن ابي محمد السلي الدمشقي الشافعي وسي من حبار

كانت وفاته رحمه الله تعالى بالمدارسه الصلحية النخيه بالقاهرة المعزیه في يوم السبت قبل العشر التاسع من جمادى الاولى سنة وستماية ودفن يوم الاحد قبل الظهر بسبع المقطم وتولد بمرتباه سنة سبع او ثمان وسبعين ورحمته وولي من المناصب الدينية بدس بدرس راويه الغزالي وخطابه الجامع الانبوي وولي بالدار المصرية القضاء بمصر والوجه القبلي وخطابه جامع عمرو بن العاص وبدرس بالمدارسه الصلحية بالقاهرة والنظر عماره المساجد بالقاهرة وكان رحمه الله تعالى احدا من المسلمين اليه امتت الفتيا في زمانه وصنف التصانيف المشهور منها الامام في ادله الاحكام وروايد المعية الكبرى والوسطى والصغرى والغاية في احصاء النباه وجمع من العبادى والنباه واختصر الشايل لان الصباغ واختصر الكشاف واختصر تفسير ابن عباس والمماوردي وفتن

سورة المقرة ٢ محله وتسمر من سورة يس الاسود الناس واختصر صحيح مسلم في محلهين وعمل علمنا حواشي جيد واختصر الرعايه وصنف في الزهد سمح المعارف وغرد لك من التصانيف المصنوع وكان رحمه الله كثير الزهد والايتار لا يقتنى بالملايس ولا يكثر ثمنها ولا تاخذ في اليه لونه لآيم ولا حتى سطوة مل لم تزل تصدع الملوك بمثل الحق وتنتي بحكم الله وسنه رسول صلى الله عليه وسلم وان خالف ذلك اراء الملوك واعتقادهم وكرهوه منه ونهوه عنه ولا يرجع عما علمه وتطكت المناظره عليه واسعت له ووافع مع الملوك واما فينا قتله لخاله الله تعالى منهم وهي وقته **م** تذكرك على صلابه دينه وحسن يقينه وعسكه من السبب الاقوم بمقينه **م** والقائه مع الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل صاحب دمشق في مساله الكلام وكان الملك الاشرف قد صحت حيا من مبتدعه الخنا بله من صغره من يقول بالحرف والصوت فاستمال الى يده صميم وصرره عنده حتى امترخ ملحه وديمه واعتقد كفو من بعد خلافه وانه مباح الدم وكان في ابتداء سلطنته عمل الى الشيخ عز الدين لما يبلغه عن وصد حصوه اليه والسخ يا ناداك ومنع منه ولا يحب اليه فالفى

رايع الثاني عشر

الى السلطان من محبة من الجنا بل ان السخ مخالفت لرايه قيار
لمذهب وانه مدخ من معتد ودمه وسببه فاهتم السلطان
ذلك وطلبت منهم بحقه عند فاجتمعوا وكتبوا قيا في مساله الظلم
وارسلوها الى السخ وكان رد الصل خبر مكدهم فلما انته كتب عليها
ما يعتقد من تعظيم الله تعالى وتوحيده وانه حي مريد
سميع بصير عليم مدبر مسكلم مكلام ودم ازل ليس بحرف ولا صوت
ولا تصور في كلامه ان يقلب مداد في الالواح والاوراق بل الكتابه
من افعال العباد ولا تصور في افعالهم ان يكون قديمه وحب احسانها
لذاتها على ذاتها كالحب احترامها لذاتها على صفاته واطالبت
الفتيا وسط الظلم واستدل ونفى عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله
واكارا احتجاجه خلاف ذلك واخرج الفتيا من رده محتوي ما تولى
امرها اليه فعرض على السلطان ومن عرضها لاشك ان مما سئل
دم الشيخ لما وقف عليها استشاط غضبا وقال صر عندى ما والو عنه
وبكم في حقه ما استع الظلم وكفره وكان ذلك في شهر رمضان ووداهم
على سبيل القضاء والعلماء ما استطاع احد منهم ان يرد عليه
لما عنده من الخرج فقال بعضهم السلطان اولى بالصواب لا سيما في
مثل هذا الشر وتوهم اخرون بكلام يؤهم صحة مذهب خبيثهم انفسلوا

من المجلس مريض في ذلك الشيخ خال الدين ابو عمرو من الحاجب المالكي
رحمته الله تعالى وهو عالم مذهبى زمانه واختع بالقضاء والاحيان
الدين حضروا المجلس ووثقهم ولا ميم وشهد عليهم التكبر لو تم ما ذكروا
الحق وكونهم سألوا العفو والصبح وقال هذا يؤهم الذب ولم يزل الى
ان اخذ خطوطهم موافقه الشيخ فعند ذلك التمس الشيخ من السلطان
ان يعقد مجلسا للتشاور وللجنا بله ويحضره المالكيه والخفيفيه
وعندهم من علماء المسلمين وقال الذي يعتقد في السلطان انه اذا
ظهر له الحق رجع اليه وانه يعاقب من قوة الباطل عليه ويوارى
الناس موافقه والده السلطان الملك القادر بعهده الله برحمته
فانه كان قد عزز جماعة من عتاق الجنا بله المبتدع بعزرا بلغا رادعا وبتدعهم
واهانهم فاجابه السلطان بخطه ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم
وصل الى ما الصنفه المقيمه ان عبد السلام اصلحه الله من عقيد
مجلس وجمع المقيمين والعقبا وودقنا على خطه وما امى به وعلمنا
من عقيدته ما اعنى عن الاجتماع به ونحن مدين ما علمه الخلفاء الراشدون
الدين قال صلى الله عليه وسلم في حقه علم بشتى وسنه الخلفاء الراشدون
من بعدى وعقبا بالامه الاربعه فيها كفايه لكل مسلم بعلمه مواه ويتبع
الحق ويخلص من البدع اللهم الا ان كنت تدعى الاجتهاد بعلمك

ان ثبت ليكون الجواب على قدر الدعوي ليكون صاحب مذهب
 خامس واما ما ذكرته عن الذي خشي في ايام والدي بعد الله رضوانه
 فذلك الخيال انا اعلم به منك وما كان له سبب الامح ناب السلامه
 لا لأيردني وجريم خن سفياء قوم فجعل يغير حايته العذاب
 ومع هذا بعد ورد في الحديث العنه نايمة لعن الله مشيرها ومن
 تعرض الى امارتها قاتلناه مما خلاصنا من الله وما بعد كتاب الله
 وسنة رسوله فلما وصلت هذه الرفعة الى الشيخ مرآها وقال
 للرسول اذهب بعد وصلت معالي عدمت الادابر المطاعه
 السلطانيه باحضار حوائها فكتب الشيخ ما مثاله
 بسم الله الرحمن الرحيم فوذلك لتسائلتم احببتم عما كانوا يعملون
 انا بعد حمد الله الذي خلقت ودره وعلت كلمته وعت رحمنه
 وسبقت نعمته فان الله تعالى قال لا حب خلقه الله والارهم لديه
 وان تطع الاشر من في الارض تضلوا عن سبل الله ان يبعثون الا الطين
 وان هم الاخرصون وود انزل الله تعالى كنبه وارسل رسوله
 بصاح خلقه فالسعيد من صل بصاحبه وحفظ وصاياه وكان مما
 اوفى به خلقه ان قال تارها الذين اتوا ان جالم فاسق تارها قبيسوا
 ان يصيبوا فوما يحباله مصحوا على ما تعلم ناديين وهو سجنات
 تعالى

وتعالى اولى من قبلت بصيجه وحنطت وصيته واما طالع المجلس
 وجمع العلما فاحملني عليه الا النصح للسلطان وعامة المسلمين وقد
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين فقال الذين البصير من
 لمن ما رسول الله قال له ولكتاباه ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم
 صبح الله بامثال اوامر واحسان نواهيته ولكابه بالعمل بمواجبه
 وللايمه مارشادهم الى احكامه والوقوف عند اوامره ونواهيته
 ولعامة المسلمين بدالاتهم على ما تقرهم اليه وتولتهم لديه وقد
 أدت ما على ذلك والفتيا التي وقعت في هذه القضية توافق علما
 علماء المسلمين من الشافعية والمالكية والحنفية والفضلاء من الجنابله
 وما خالف في ذلك الارعاع لاعتوا الله بهم ومولحق الذي لا يجوز
 دفعه والصواب الذي لا يمكن رنعه ولو حضر العلما مجلس
 السلطان لحلم صحه ما اقول والسلطان اقدر الناس على تحقيق
 ذلك وقد لبث الجماعة خطوطهم على ما قلته واما سلك من سلك في
 اول الامر لما راوا من غضب السلطان ولولا ما شاهدوا من غضب
 السلطان لما امتوا اولا الا بما رجعوا اليه اخيرا ومع ذلك فكتب
 ما ذكرته في هذه الفتيا وما ذكره الغير وسعت الى بلاد الاسلام
 لطلب منها كل من يحب الرجوع اليه ويعتد في الفتيا عليه ويحسن

حضرت العلماء المعتمدين لتقف عليها السلطان وتلقني انهم
 القوا الى منع السلطان ان الاشغرى مستهين بالمصحف ولا خلاف
 من الاسعريه جميع علماء المسلمين ان يعظم المصحف واجب وعندنا
 ان من استثنى بالمصحف او شئ منه فقد كفر واسخ بكايه وصار ماله
 فينا للمسلمين وتضرب عنقه ولا تغسل ولا تكفن ولا يقلى عليه ولا يدفن
 في مقابر المسلمين بل يترك بالقاع طعمه للسماع ونذهنا ان كلام الله
 سبحانه قد تم اذلي قائم بذاته لا شبهه كلام الخلق كما لا شبهه دانه ذات
 الخلق ولا يصور في شئ من صفاته ان يفارق ذاته اذ لو فارقت لصار
 ناقصا تعالى الله عما يتول الظالمون علوا كبيرا وموقع ذلك مطلوب
 في المضاجع محفوظ في الصدور مقر وما لا يشبهه وصفه الله القدومه
 ليست بمداد الكاتبين ولا الفاظ اللافطين ومن اعتقد ذلك
 فقد بارق الدين وخرج عن عقايد المسلمين بل لا يعتقد ذلك الا
 جاهل غبي ورضا المستعان علما بمفنون وليس رذال بدع
 واسطافها من باب اماره الفتن فان الله سبحانه وتعالى امر العلماء
 بذلك وامرهم ببيان ما علموه ومن مثل امر الله وتصديقه لا
 يجوز ان يلغنه رسول الله واما ما ذكر من امر الاحتداد والمذهب
 الخاص فاصول الدين ليس بها مذهب فان الاصل واحد والفرع

منه ما علموه
 من امر الله
 وتصديقه
 لا يجوز
 ان يلغنه
 رسول الله
 واما ما
 ذكر من
 امر الاحتداد
 والمذهب
 الخاص
 فاصول
 الدين
 ليس
 بها
 مذهب
 فان
 الاصل
 واحد
 والفرع

في الفروع ومثل هذا الكلام مما اعتدتم فيه قول من لا يجوز ان يعقد
 قوله والله اعلم عن عرف دينه وتقف عند حدوده وبعد ذلك
 فانا نزع انا من جملة حزب الله والصار دينه وحده وكل حندي
 لا عاظم سيفينه فليس عهدي واما ما ذكر من امر باب السلامه فمن
 نكلنا فيه مما ظهر لنا من السلطان الملك العادل بعد الله برحمته
 انما فعل ذلك اعزازا للدين ونصره للحق ونحن بحكم الظاهر
 والله تعالى السراير والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 وكتب الشيخ هذا الجواب مسترسلًا لحضره رسول السلطان ودفعه
 اليه فلما مره السلطان استند غضبه وارسل اليه استاذ دال
 عزس الدين حليلا برسالة وكان عزس الدين يحب الشيخ وتعفده
 محضر اليه وحل من يديه وبلطف به واستاذنه في اذار الرسالة
 فقال اذها كما قلت لك فقال رسول السلطان انا قد
 شرطنا عليك ثلاثة شروط احدها ان لا تعني والثاني ان لا تجمع
 باخيه والثالث ان يلزم بيتك فقال له ان هذه الشروط من بعد الله
 المبرولة على المستوجب للشكر لله تعالى على الدوام انا الفيسا
 فاني والله كنت متبرما بها واكرهها واعقد ان المفتي على شفير جهنم
 ولولا اني كنت اراها متيقنه على ما اصب والآن قد سقط عني الوجوب

وخلصت ذمتي لله الحمد والمنة وأما ترك اجتماعي بالناس ولزومي
لبتي بهذا من سعادتي لفرغى لعتاب الله تعالى والسعيد من لزمت به
وبكى على خطيئته واستغفر بطاعة الله تعالى وهذا سلك الحق
وهديه من الله تعالى إلى أخراها على يد السلطان وهو عضبان وأنا
بها فرحان والله لو كان عهدي خلفه نصلح لك على هذه الرسالة
المفضنة لهذه البشارة لخالقته عليك وعن علي التوشيح خذ
من السحابة صل عليها قبلها الجاجب وقبلها وانصرف
إلى السلطان وقص عليه ما قاله الشيخ فقال لمن حضره قولوا لي
ما فعل به هذا رجل ترى العقوبة نعم أتوكوه منا وبينه الله
وتقى على ذلك ثلاثة أيام إلى أن ركب الشيخ العلامة حماد الدين
الحميري شيخ الجعفي جهمان وتوجه إلى القلعة وكان مقطعا
عند السلطان وجمع العلم والعمل فلما بلغ السلطان وصوله
إلى القلعة أرسل خواصه تلقوه وأمرهم أن يدخلوا به إلى داره
على جهمان ففعل ولما رآه السلطان وبب إليه وتلقاه وأمر له
عن جهمان وأجلسه على تكريمته واستبشر به وكان ذلك عند
غروب الشمس فلما أذن المؤذن وصلوا المغرب بدم السلطان إليه
شرا وأناولاه إياه بيده فقال ما حيث إلى طعامك ولا إلى شرا بك

فقال يرسم الشيخ وعن ممثل أمه معالي أبي شيبة من أن
عبد السلام هذا دخل لو كان في الهند أو في أقصى الدنيا كان ينبغي
للسلطان أن يسغي في جلوسه في بلاد لنم بركته عليه وعلى
سلاله وتتمخربه على شياير الملوك فالعندي خطه باعقاده
في قتيلا وخطه أيضا في رقعة جواب رقعة سيرتها إليه متقف الشيخ
عليهما وتكون الحكم مني ومنهم أجضر الوردتين مقرها الشيخ وقال
هذا اعتقاد المسلمين وسغار الصلحين ونفس الموسى وكل ما
مهما صحيح ومن خالف ما هما وذهب ما قاله الخصم من اثبات
الحروف والصوت فهو حمار فقال السلطان نحن نستعز بالله ما جرى
وستدرك الفارط في حقه والله لا حقلنه أغنى العلماء وأرسل
إليه واسترضاه وطلبت بحالك ومخاللت وعدم السلطان إلى
الغير يقين بالاستئصال عن الكلام في مسألة الكلام وإن لا يمتي لحد فيها
شي سدا لباب الخصام ثم وصل السلطان الملك الكامل إلى
دمشق وكانت الواقعة قد اتصلت به بدم الاجتماع بالشيخ فاعتذر
إليه فطلب أن يكتب له صون الواقعة مستغصا مستوفافا مرقا ولده
الشيخ شرف الدين أن يكتب ذلك من أوله إلى آخره ففعل وأرسله إلى الملك
الكامل فقرأه وكشفهم سأل أخاه الملك الأسرف عن الواقعة فقال

معنا الطائفتين من الكلام ٢ المسألة وانتقطع بذلك الخصام فقال
له السلطان الملك الكامل ليست هذه سياسته حسنة مساوية
اهل الحق والباطل ومنع اهل الحق من الاجرام المعروفة والذين هم المأثرون
ان يكتفوا بما انزل الله اليهم كان الطريق ان يكتفوا ان يكتفوا
بمحبهم وان يظهر ادين الله الى غير ذلك من الكلام وبحق الملك
الاشرف صيغة ما قاله الشيخ وصرح بحمله منه وصار سره وبعمل
مقاربه ويا مران فقرأ عليه نصا بيده الصغار مثل الخبز في اعتقاد
اهل الحق ومقاصد الصلاة وكررها عليه في يوم ثلاث مرات
واستمر الحال على ذلك الى ان توفى الملك الاشرف مرضه توفاه ارسل
الكيوا صجابه الى الشيخ وقال له للشيخ بجهك توفى من العادل لما
يسلم عليك ويسالك ان يعونه وتدعونه وتوصيه ما سنع به
هذا عند الله تعالى فبلغه الرسول الرسالة موجه الى السلطان
فسرر رويته وقال له احفظني في حل وادع لي واوصني بالصحة بفعل
الشيخ ذلك وحدث معه في اشياء منها ابطال المنكرات بد مسو
فانزها مطاها وبولي الشيخ ازال بعضها منقته واطلق السلطان
له الذنوب عينا فردها عليه وقال هذه احتماؤه لله تعالى
لا اكبرها شي من الدنيا ثم مات الملك الاشرف اثر ذلك

حضرت الملك الكامل لادمشق واستر عها من اخيه الصالح اسمعيل
كما تقدم حضر الشيخ الى مجلس السلطان فأكثرت ووضعت له مدرس راوية
الغزالي جامع دمشق ثم توفى اليه قضاء القضاء بعد ذلك بدمشق
فاستقر شروطا لسيرة ولم يلبه وقيل انه ولاء مدة سيره وعزل نفسه
م كانت راعته مع الملك الصالح عماد الدين اسمعيل صاحب دمشق
عوضا عن اصل الدين الاسعدي عزله وولاه فلما سلم الملك الصالح
صنعه والشفيف وغير ذلك للفرج وصالحهم كما تقدم امتنع من الدعاء
له على منبر الجامع بدمشق فكان من خبر عزله واعماله وخروجه من
الشام ووصوله الى الديار المصرية وولايته لخطابه بجامع عمرو بن
المعمر والقضاء بمصر والوجه القبلي وعزله نفسه من بعد اخرى وعبر
ذلك من احواله ما قدمناه في اخبار الدولة الصالحية النجيه ولم
نزل الشيخ رحمه الله تعالى معطيا عند الملك الصالح وغيره من
الملوك بعدة بالديار المصرية ترجعون اليه وبعده من عاوناويه
وسفالا كابوعند اوامر الى ان ملك السلطان الملك الظاهر مراد
في عظيمه والرايه وبه واستشاره في ابتداء دولته فيما فعله منها
فيه صلاح دولته فقالت له ان الدولة لا تقوم الا بما تزين لخدمتها
قيام الشرع الشريف والى تحصيل الاموال من وحوهها ولا اري

لمنصب القضاء مثل ناج الدين عبد الوهاب يريد ان يت الاعد
والوزاره مثلنا الدين على يد حق السلطان ليراه ومسك بقوله
وفوض المنصبين لهما مقام كل منهما في منصبه احسن قيام وجذب
عافيه هذه الولاية وشكر سداد هذا الذي ولما توفي
الشيخ رحمه الله تعالى تالم السلطان لعمده وشيع حنازته
امراء الدولة واكارها وحملوا نعشه الى ان وضع في قبره رحمه الله
تعالى وهذا الذي اوردته من اخبار الشيخ في مساله
الكلام نقلت من خط ولده الشيخ سرف الدين محمد رحمه الله تعالى
وفضيله ومناقبه رحمه الله تعالى كثير وقد انما منها ما دل على محو
وفيه ايضا توفي صاحب كمال الدين عمر قاضي القضاء
بحمد الدين في الحسن احمد بن هبة الدين احمد بن يحيى بن زهير بن هرون
ابن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن ابي جراد الحنفى المعروف
بان العديم الحلبى كان فاضلا اديبا شاعرا كاتباً رئيساً مؤرخاً
وكانت وفاته بمصر في العشرين من جمادى الاولى سنة ستين وستين
وذكر في نسخ المظفر ومولد الحلب في العشر الاول من ذي الحجة
سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

واستقلت سنة احدى وستين وستين

د

ذكر البيعة للإمام الخليلي عليه السلام

العباس احمد العباسي

كان وصوله الى الديار المصرية سنة ستين وستين مطلقاً
السلطان واكرمه وخدمه وانزله ببلعة الجبل وادار عليه
المفقات ثم تايغه في يوم الخميس الثاني من المحرم سنة احدى
وستين على ما قد ذكر في اخبار الدولة العباسية

ذكر القبض على الملك المغيث

صاحب الكرك واعماله

كان القبض على الملك المغيث مع الدين عمر صاحب الدار في يوم
السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة احدى وستين وستين
وذلك ان السلطان توجه من بلعة الجبل المحروسة لمصر الشام في سابع
سرمع الاخر من السنة وخيم بظاهر القاهرة الى ان حضر الناس
ورحل في حادي عشر الشهر فوصل الى عن المحروسة فوجد
واله الملك المغيث بها فاحسن اليها واتم عليها واعطاها شيئا كثيراً
وحصل الحديث معها في حضور ولدها وبقررت الامور سرا ولم تعلم

أحد عاقور وأعاد عليها العطاء والإيعام وعلى كل من حضر معها
وتوحيته وصحبها الأمير شرف الدين الجاني الممندان برسم حميد الأمان
للملك المغيث إذا حضر من الكول ونظر السلطان في أمراء التركان
وخلق عليهم وأجبر أمراء القاييد وجزم وتعليه وصفتهم البلاد والديم
بالعداد وشرط عليهم أمانة خيل البريد في المزارع سائر من غزوه ونزل
الطور في ثاني عشر خادي الأول ومسير الملك الأشرف صاحب حصن السلطان
لمتس الأدلة في الحضور إلى الخدمة فادله محضر في نصف الشهر
ملقاء السلطان وأحسن إليه وصارت رسل الملك المغيث إلى
السلطان وهو سمع عليهم وخرج الملك المغيث من الكول وأقام مدة في الطريق
وأظهر السلطان من الاحتيال ما من شيئا كثيرا وأخذ عهده أعظم خديعة
ولما وصل الملك المغيث إلى بيسان ركب السلطان لمقيه فالتقاء
وساق الملك المغيث إلى خاينه فلما وصل إلى باب الدهليز سرجل
ودخل إلى الخيمة فأدخل إلى آخر كما وأحيط عليه وعلى أصحابه
وكان السلطان قد استدعى من ذلك قاضي البضا بدمشق والعلماء
والطهران والسليمانية ولم تطلع أحد على غير ذلك لما وقع الحوطة
على الملك المغيث أحضر السلطان الملول والأسراء وقاضي البضا
والشهود والاحناد ورسل الفروع وأخرج كتباً من جهة العدو

المختول إليه وقال لا مائل لمن حضر السلطان سلم عليكم وتول
ما أخذت الملك المغيث إلا بهذا السبب ومرت الكلب وأنصرف
الملك الأسير ومن حضر وقال للقاضي وخامه العلماء ما طلستم
الامد السبب وكتب مکتوب بضمون الحال وكتب فيه القاضي والعامه
هم حذر الملك الأشرف وركب السلطان لوداعه وفي اليوم الذي
مضى به على الملك المغيث جلس السلطان بعد انقضاء المجلس وأمر
بالكب إلى الكول بعد من فيها بالاحسان ويحذرهم عاقبه مخالفتهم
وسير الأمر بدرا الذي يسرى الشهي والامير عز الدين أيدمر الظاهري
استاد الدار العاليه إلى جهة الكول وحضر الخلع والاسواق
للمعتمات بها وحضر الملك المغيث عشية النهار إلى الدار المجرية
صحبه من أحماته لذلك وأطلق أهله وخاشيته وسير خروجه إلى مصر
وأطلق لهم الدواب وكان من خبر وفاء الملك المغيث ما قد مضى
أخبره رحمه الله **وفي هذا المنزلة** وصلت رسل دار
الدعوة ونعم الهدايا ووصل ولد الصاحب مقدم الدعوى بأحسن
السلطان التما وتوحيته **وفيها** أغار السلطان على عكا وكان من
أخبار الفرج ما ذكره أن شاء الله تعالى في غزوات السلطان وموحياته
ولما رجع السلطان من الغارة بوجهه إلى نحو الكول وكان رحيله

من منزله الطور في يوم الاثنين بالثلاثين من شهر رجب من السنة
ووجد صحبته جماعة من العسكر وطائفة أخرى معجبوا بالامير علا الدين
امير خاندان الى الصلحية ووصل السلطان الى القدس الشريف في يوم
الجمعة فزار ملك الاماكن الشريف وعما من ملحقا اليه من العار وكنت
الى دمشق مع جميع ما يحتاج اليه من الاصناف والصناعات على
الجمعة ويصدق وكتب بحمايه الاوقاف وبوجه نحو الكرك

ذكر اخذ الكرك

وفي يوم الخميس الثالث وعشرين من شهر رجب من سنة احدى وسبعين وستمائة
نزل السلطان على الكرك وصحبته العساكر واحضرت السلاطين
للحشب من الصلح وعمرها وكان السلطان قد استعجب من الدمار المصير
جماعة من التجارين والبنائين والحمارين والصناع على انه يبي
الطور واحضر جماعة من دمشق وغيرها وسروا الى عن حاله
واشاع ان ذلك لبناء جامع ولم يكن ذلك الا لاجل الكرك وعزم على الطلوع
الى نفسه مخاف اهل الكرك ونزل اولاد الملك المغيث وقاضي المدينة
وخطبها وجماعة من اهلها ومعهم نفاخ الجيش والمدينة وطلبوا العوض
يحل السلطان على ما طلبوا وارضاهم بالقطار وسروا الامير علا الدين

اندمر استاد الدار والصاحب عز الدين اسلم الجيش بطلعا في ليلة الجمعة
وقت المغرب وتسلماه ودعى للسلطان في مكة الجمعة على اسوارها وصبت
الصناجق السلطانية على اراجها واصبح السلطان وطلع الى الحصن في
الثالث من شهر الجمعة وجلس في القاعة الناصرية ورتب احوال الجيش
واهتم بامرهم وعين للقلعة خاضعا واعطى اولاد الملك المغيث جميع ما حواه
الجيش من مال وقماش وابواب وكذلك سائر علمانهم وجميع الامراء والمفارقة
والاجناد لم تعرض لاحد منهم الى شيء من ثلوا جميعهم في ذلك النهار وصل السلطان
بها الجمعة وخطب له ونزل وقت المغرب وفي يوم الاحد سيرا الى الملك
العزير ولد الملك المغيث المخلع والقاس وكذلك الطواشي بها الذين صند
والاير شهاب الدين ابن صعلوك اتانكة وكتب السلطان الى السام بحمل
المعال والدخاير والاصناف اليها وطلع اليها يوم الاثنين وكتب المناسير
لغربانها وبينها وكانت تزد على بلماه مشورة في وقت واحد وعلم
عليها وكتب وطلعت لاهجها بعد عجلتهم من يد السلطان كل هذا في
بعض يوم ووجد السلطان بها جماعة من الصويرة والطاهية واستناب
الامير عز الدين اندمر استاد الدار بالكرك واطاف اليه النظر على الشوك
واعمالها وحلف مقدمي المدينة وحلف بصارها على الاجيل
وحمل ما كان معه الى الحصن من المردد خائاه والاعنام والشعير

وغير ذلك من سائر الاصناف والامشئة وسبعين الف دينار عينا
ومائة الف وحبس الف درهم واعطى الامير عز الدين استاد الدار مائة الف
درهم وخمسة الف دينار وتوجه السلطان الى القاهرة في يوم الاربعاء
مكان دخوله البنا في صباح عشرين شهر رجب وزينت المدينة احسن زينة
السلطان المدينة وخلع على الامراء والمقدمين والمفازة وجميع
حاشيته وعلمانه وامر ولد الملك المغيث الاكبر بمايه فارسي

ذكر القبض على الامراء وهم

الامير سيف الدين بلخان الرشيدى والامير شمس الدين
اقش التولي والامير عز الدين الدميالجي وما قبل
من الاسباب الموجبة لذلك

وفي شهر رجب الفريسي سنة احدى وستين وستماية مضى السلطان على
الامراء المذكورين واعقلهم وسبب ذلك ان السلطان كان قد احسن
اليهم احسانا عظيما وكان مما اعتمد مع الامير سيف الدين بلخان الرشيدى
انه يرضى اليه امر المملكة وانفذ كلمته واطلق له في كل جمعة جنودا من
عنده عددان جميع ما يحتاج حتى ما الورد الى غير ذلك ورث له في
كل شهر كلوسين زر كسمايه دينار عينا وكلبداها كل كلبند

بارع من سائر اكلد له زياده على الامطاعات العظيمة والمرتبات
الكثيرة وعلى الانعام حتى خانات البرد زاربه والنفارين وعليق
خيلهم واستغل الرشيدى بالشرب واللهو واما الامير عز الدين
الدميالجي فان السلطان اعطاه رزاقه ومن حمله ما كان يديه نصف
مدنه غرة زياده وكتب له يومئذ انه اذا سافر في جميع المملكة
لا يمنع شيئا يطلبه في الشام من عمر الى الفرات واما الامير شمس الدين
التولي فقد تقدم ما عامله به عند وصوله واستمر ذلك الى اخر
وقت ثم بلغ السلطان ان الرشيدى قد فسدت بنية بحقل عليه
عمونا يحفظ جميع ما يحوى منه مكان ما انكر السلطان عليه ان الامير
اسد الدين استاد دار الملك المغيث اخبر السلطان ان كتاب الرشيدى
وصل الى الملك المغيث يقول له لا يحضر فان السلطان يريد ان يسلك
وكان جواب السلطان ان كان الملك المغيث قد حلف للرشيدى فلا يحضر
وان كان حلف لي يحضر ولم يظهر للرشيدى شيئا من ذلك ولما سير السلطان
الامر به والدين يسرى الشى الى الكرك تمت الى السلطان بقوله انى امسكت
كتاب الرشيدى الى من بالكرك يقول لاسلموها وتحسن لحو الموقف عن
التسليم وتعرض عليهم الانفاق معه على انه يحضر اليهم هو وعسكرها منهم
ويحفظها لهم فكتب السلطان ذلك واما الامير رشيدى فبالا حوز

والجهد ولما توجه السلطان الى الكرك حمل على الرشيدى عنونا مسلح
السلطان انه لما نزل الكرك ونزل بمصر الكرك في احتجابه وما يملكه
وسبق الى الكرك مدخلها هجما فركب السلطان اليه وورل عنه ولاطفه
ومازحه ففاته ما دسره وحفظ السلطان على الطرقات ثم برز السلطان
بركة ونوا سلفه ان الرشيدى قد غرم على الكرك الى الكرك فندعه السلطان
بان ارسل اليه احد مواجبه بشره بتسليم الكرك فلما سمع الرشيدى ذلك
ودفع عن محله وطلع على المبشر فلما رجع السلطان من الكرك وورل عنه
بان لم يسمع الوضوء على القادى ونفرت الخاصية للوضوء والمهي لصلاته
الحامه وبم السلطان موكع قتل الادان واذا بالرشيدى قد اقبل في سدار
للمايه فارس مستعده من ماله والديماطى والترلى فلما مضى السلطان
صلاه شمسفه وقال للامير شمس الدين سفير الرومى ما الذى رأت فقال
حماة ما حادوا في خبرهم جيز الامير سفسف الدين فلاون الالفى وزلوا شيا
حمدا ورف واحمعت الخاصية وركب السلطان وابى الرشيدى
فوقف بالقرب من السلطان في مكان ما حوت عادته بالوقوف معه فحضر
الامير عز الدين باغان الزكى بمال للرشيدى ارآل في هذا المكان ما هذا
مكانك تاسف الدين ومازحه ومازال به حتى ساق من ذلك المكان وساق
الديماطى والترلى ودمروا ركان الديماطى بدخوت منه بفضيه اخترى

وعلى ان السلطان لما ملك الكرك ونزل اولاد الملك المغيث اعطاهم
السلطان حلقا وامشه وابعانا كثيرا وازلم في المنظر الى الوادى
تحت الكرك بقرب منزله السلطان سمر الديماطى ضوا وحماة مستور
جولهم بغير امر السلطان ثم حضر في الليل اليهم حماة من ماله بالسوف
مسلمين فكسروا الصناديق واحدوا العاش الذى كان السلطان انعم عليهم
فلما منهم ان يعم منه وشوشه في العنكر ولا يعلم اسم ماله الديماطى
فلشف الله ذلك وظهر العاش عند خواص ماله واطلع السلطان على ذلك
وحدث الامر شجاع الدين الممندار مع الديماطى فما اصف من ماله وقاتل
انا انعم عنهم واحضر بعض القماش ومران يقوم بدراهم عن بقيه ذلك هذا
والسلطان لا سكر بكم بل كم ذلك الى ان اسفر سلفه الجبل فلما اصبغ
طلد الرشيدى فاعقله وطلع الامراء الى الخدمة في اليوم الثانى فامسك
الديماطى والترلى واحسن الاما اليكم وخواصهم واترهم على اخبارهم
ولم يضر على احد منهم ولا عرض لاسوت الامراء

خبر وصول رسل الملك بركة

قالت ولما وصل السلطان الى غزه عند عود من الكرك وصل اليه البريد
من الامير عز الدين الحلى بان السلطنة بالدار المصرية تذكر ان رسل الملك بركة

وصلوا الى مصر الاسكندرية وهذا الامر جلال الدين والقاضي والشع
بور الدين عليا ومعهما جماعة وعبروا بوصول رسل الملك الاشكري ووصول
مقدم الجنوييه ورسل السلطان عز الدين صاحب الدوم ملكت بالاحسان
جميعهم ولما استمر السلطان مقلعة الجبل احضرهم واجتمع بهم بحضور
الامراء وغيرهم وقربت الكتب ومضوا بها السلام والشكر وطلب الاتحاد
على هولاكو والاعلام بما هو عليه من مخالفة سق حنكرخان وان جميع ما
معه من الاف المنوش بطريق العدو ان منه وانى قدمت انا واخوى
الاردق حرره من سائر المنات لاقامة منار الاسلام والتمس انفساد
جماعه من العسكر الى جهة القرات لا مسأل الطريق على هولاكو ارجى على
السلطان عز الدين صاحب الدوم واستمد مساعده فاتم السلطان على
الرسل انفاً عظيماً ورسم محمد بن الهدي الى الملك تركه وقال القاضي
عبي الدين عبد الله بن عبد الطاهر وكان في حمله الهدية خشمه شريفه
ذكر اننا خط عثمان بن عفان رضي الله عنه ونزلقات وسجادات
وذكر اشياء كثيرة من حملتها زرافه وسافرت الرسل في سابع عشر
سهر رمضان سنة احدى وستين وستمائة هـ

ذكر توجع السلطان الى الاسكندرية

وفي سادس شوال سنة احدى وستين وستمائة بوجه السلطان الى شبر
الاسكندرية وذلك بعد ان بوجه نحو الصيد ونجيد وكان دخول
الى مصر في يوم الاربعاء مستهل ذي القعدة ودخل من باب رسييد
ورسم مكتوب برده مال السهين وصله اوراق الفراء وروص المطامير
لعبي الكرة وخلع على الامراء ووصلهم بالاسواق والامشيد وركب لربان
الشع القبادي والشاطبي وخلص دار العدل في يوم الخميس يامع الشعر
وسقط المعدله واتر سطه من المغر من الخواطي الزعبيات ثم رجع السلطان
في خادى عشر الشهر وفي احدى القعدة من السنة رل السلطان الى
القاهرة وعاد الامير سيف الدين ملاون الاني والامير علاء الدين
ايدى عدى الزكي والامير حسام الدين ابن سرکه خان وفي ليلة الاربعاء
الخاص من ذي الحجة توفي الامير حسام الدين المذكور بحضر السلطان جنازه وبنى

ذكر وصول التتار المستأمنين

وفي سابع ذي القعدة من السنة وردت الكتب من المم وحلب ان جماعه
من التتار مستأمنه وارده الى الباب العزيز برودن على الف وبلغا به فارس
من المغل والبهادرية نكتب السلطان بالاحسان المم ولهم بالامانات
لهم وفي يوم الخميس السادس والعشرين من ذي الحجة كان وصولهم فركب

السلطان وبلغاهم منزلا عند نار او السلطان وقبلوا الارض وكان
السلطان مدرسم بعان مساكين لم يعرف باللقب منزلا واحسن اليهم
م وردت الكتب تقدم حماة اخوي كبير منهم فاحفل بهم وزلة لتلقدهم
م وردت حماة اخوي فاعمدتهم من الاحسان بطرا وولد وكان الواصل
الى الخد في هذه الملائكة من ارض كابل امراهم من يدكر وهو

كونون اغا وهو الذي يبع بلاد الترك جميعا واسعا اغا رنوكا اغا وجرال
اغا وقنان اغا وطبشور وناصغيه ونبشو وصحبي وخوجان
واجقرا وارود وصلاغند ومقدم واحموا من كان يد وصل
قبلهم وهم صراغان اغا ومن كان يد وصل بعد م عرض السلطان
علم الاسلام فاسلموا على يديه **وفي هذه السنة**
امر السلطان بعمل خام ضرب على منه الحيمة السلطانية وعمل
له محاربت وعدة ابواب ومصورة رسم السلطان **ومها**

امر السلطان بعان دار العدل تحت بلعة الجبل ويجري منها بها
ومها وصلت رسل اليمن بقدام ومعهم هذا الخواص الامراء
فامر السلطان بانقادها الى من عينت له واذن لهم في مولاها **ومها**
عرض السلطان العسك وكان مجلس ذلك في كل مجلس واسين
وفيها امر السلطان بعث خفاجة وسير الخلع الى ابراهيم العراق وكتب

الى

الى صاحب بشار وغيره بالاعراض بولا كواه **وفيها** توفي الامير محمد الدين
ابو الجيخان عيسى بن خستين الازلي الذي احدث الامراء دمشق وكان سحاغا
الى وبعثه عن خالوت بلا حسنا رحمه الله تعالى **ومها** توفي الملك
الاشرف مظفر الدين توسي من الملك الناصر صلاح الدين يوسف الملك المسعود
صلاح الدين ابيس من الملك الكابل ناصر الدين محمد بن الملك القادر يوسف الدين المكر
محمد بن ابوب وكات وفاته بنا بلس في خامس عشر ذي الحجة سنة احدى وستين
ومولده بدار الوزان بالقاهرة في سنة اربعين وستين وهو الذي كان قد
ملك الدنار المصرية في امام الملك المعز عمر الدين امك كاسم فلما ملك السلطان
الملك الطاهر امره بالشام وحلف رحمه الله ولذا اسمه ناصر الدين محمد وبعثه بالملك
الكابل **واستهلكت سنة اربعين وستين وستين**

خبر فويض امر جيش حماة

الى الطواشي سحاج الدين بوشد الخوي

وفي اول هذه السنة طلت السلطان الطواشي المذكور وحدث معه في اشتغال
صاحب حماه بالملاذ واللهم وقال لست اليه ابنته من هذه الغفلة وسير اليه
شرف الدين عبد العزيز شيخ الشيوخ في ذلك فاذا قد اعدت عليك في صلح هذا
الملك لما قبل من الدنانة والغير والسجاعة والزينة سكه للجنس والرام للعد
بافاه التول والعف الكابل فالتزم هذه الامور وكتب عليه بذلك ووجه

ذِكْرُ عَمَارَةِ الْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ

وَسَرِيَّةِ الدَّرُوسِ بِهَا

كَانَ الْمَشْرُوعُ فِي عَمَارَةِ الْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ الَّتِي بِالْقَاهِرَةِ الْخُرُوسَةِ مِنَ الْعَجِزِ
أَبْدَأَ الدَّوْلَةَ فِي بَاسْمِ سَهْرٍ رَمَعَ الْآخِرَةَ سِتِينَ وَتَحْوِيَهَا وَدَمَلَهَا وَأَوَانَهَا
وَكُنَّ السَّبِيلُ فِي أَوَاحِشِ عَمَارَتِهَا مِنَ الْمَسْنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَلَمْ يَنْشَرْ فِيهَا حَتَّى رَتَبَ
أُمُورَ أَوَانِهَا وَكَانَ الْمَتَوَلَّى عَمَارَتِهَا الْأَمِيرُ حَمَالُ الدِّينِ ابْنُ نَعْمَانَ وَرَسَمَ لَهُ السُّلْطَانُ
أَنْ لَا يَسْتَعْبِلَ أَحَدًا فِيهَا بِغَيْرِ أَجْرٍ وَكَانَ أَجْمَاعُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَا فِي نَعْمِ الْأَجْدِ الْخَامِسِ
سَنَةِ ائْتَيْنِ وَسِتِينَ وَسَقَايَهُ وَفُوضَ السُّلْطَانُ بِدَرْسِ الْحَقِيقَةِ لِلصَّدرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصَّاحِبِ
كَأَلِ الدِّينِ ابْنِ الْحَدِيدِ وَبَدْرِيسَ الشَّافِعِيَّةِ لِلْقَاضِي تَقِي الدِّينِ ابْنِ رَزَنْ وَصَدَرَ الْأَمْرُ
لِلْقَاضِي كَأَلِ الدِّينِ الْمُجَلِّي وَالصَّدرِ لَا فَادَةَ لِحَدِيثِ النَّبِيِّ لِلشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ عَبْدِ
ابْنِ خَلْفِ الدِّينِ بِطَاحِي شَيْخِنَا وَذُكِرَتْ الدَّرُوسُ بِهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَحَضَرَ السُّلْطَانُ
وَمَدَّتْ الْأَسْمُطَةُ وَالشَّهْدُ الشُّعْرَاءُ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ هـ وَفِي صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ خَرَجَ السُّلْطَانُ
مَتَّصِدًا إِلَى حِمَّةِ الْغَزِيَّةِ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادِ مِيَاطٍ وَزَارَ الْبَرْزَخَ وَتَوَفَّى عَوْدَهُ بِبِلَادِ
أَشْمُومٍ وَبَصِيدَ عَمْرٍو ابْنِ حُسَيْنٍ وَآخَذَ عَلَى بِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ هـ

ذِكْرُ وَفَاةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ مُطَفَّرِ الدِّينِ مُوسَى صَاحِبِ

وَفِي نَعْمِ الْبَعْدِ خَادِي عَشْرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ تَوَفَّى الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ مُطَفَّرِ الدِّينِ
ابْنُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ أَرْهَمِ بْنِ الْمَلِكِ الْمُجَاهِدِ شَيْرُكُ بْنُ الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ الدِّينِ

مُرَكَّبٌ

شَيْرُكُ بْنُ شَابَدِي حَتَمَ اللَّهُ تَعَالَى دِمَ تَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَلَا أَخٌ وَلَا وَلِيٌّ عَمْدٌ
السُّلْطَانُ إِلَى نَوَابِهِ مُسَلِّمًا تَوَفَّى الْبَرِيدِي سَابِعَ عَشْرِينَ صَفَرًا بِدَرْسِ السُّلْطَانِ
الْعَلَايَ أَحَدَ الْأَمْوَالِ قَدْ قَسَمَهَا وَحَلَفَ النَّاسُ بِهَا لِلْسُّلْطَانِ وَفِي هَذَا الْبَارِخِ
وَرَدَ كِتَابُ الْأَمِيرِ حَمَالِ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ بِدَمَشَقٍ ذَكَرَ أَنَّهُ وَلِيَّ خِزَانَةِ الْأَمِيرِ
حَمَالِ الدِّينِ الْجَنَابِيِّ وَالْوَقْفُ لِأَمِيرٍ آخِرٍ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ سَالَ الْفَرَجُ نَوَابِ السُّلْطَانِ
أَنَّهُمْ يَأْذُونُ لَهُمْ فِي زِرَاعَةِ الْبِلَادِ وَتَقْوِيَتُهُنَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَهِيَ خَلَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْفُلَالِ
مُعْتَرِفَةٌ هَذِهِ نَعْمَتٌ إِلَى أَيَّامِ الْخِصَادِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنَ الدَّوْلِ الَّذِي نَفَقَتُهُ لِلْعَمَلِ
السُّلْطَانِيَّةِ وَحَمَالِ الْمَنَاقِبِ فَكَانَ مِنْهُ حَمِيْنُ مِائَةِ دِينَارٍ وَفِيهَا اسْتَدْعَى
السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ عَلَا الدِّينَ الشَّهَادِي النَّاسِبَ بِحَلْبٍ وَأَمَرَ أَنْ يُسْتَبَدَّ عَنْهُ الْأَمِيرُ
مُورَالِدُ بْنُ ابْنِ مُجَلِّي فَعَقِلَ ذَلِكَ وَمَا وَصَلَ إِلَى الْأَمْوَالِ السُّلْطَانِيَّةِ عَنْهُ السُّلْطَانُ
عَنْ نِيَاةِ حَلْبٍ وَأَمَرَ الْأَمِيرَ مُورَالِدُ بْنُ ابْنِ مُجَلِّي فِي نِيَاةِ السُّلْطَانَةِ بِحَلْبٍ فَاحْشَى السُّلْطَانُ
الْبِلَادَ وَأَعَادَ الْفَلَاحِينَ وَأَفْرَدَ الْخَاصَّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْأَيَّامِ النَّاصِرِيَّةِ

ذِكْرُ حُلُوسِ السُّلْطَانِ بِبِلَادِ الْعَدَلِ

وَمَارَسَتِهِ عِنْدَ غُلُوِّ الْأَسْعَارِ

قَالَ وَفِي سَهْرِ رَمَضَانَ الْآخِرِ مِنَ السَّنَةِ عُلَتْ الْأَسْعَارُ وَبَلَغَ عَنْ الْأَرْدَبِ
الْحَبِّ الْمَائِيَّةُ دَرْهَمٌ يَقْرُبُ فَوَسَّعَ السُّلْطَانُ بِالسَّعِيرِ طَلَبًا لِلدِّينِ بِأَسَدِ
الْحَالِ وَعَدِمَ الْخَبْرَ فَأَمَرَ السُّلْطَانُ أَنْ يُنَادَى بِاجْتِمَاعِ الْقَرَارِ بِحَلْبِ الْعُلُقَةِ

ونزل الي دار العدل في يوم الخميس سابع الشهر فاول ما تكلم فيه اطال
التفسير ورسم ان يباع من الاهوراء في كل يوم خمس مائة اربع مائة ^{الله}
من وعين فنادوا بتابع على الضعفاء والازامل ونزل الخجرات تحت
القلعة وكسنا سماء القنطرة وسير الى كل جهة حاجبا لكاه الاسماء في
القاهرة ومصر وخواضرها ولما تكامل حصر العالم اخذ السلطان الوقا
واعطى لنواب دوله الملك السعيد لذلك واعطى لكل امرئ حقه على
قدر عده وورق على الاجناد ومباركة الحلقة والمقدس والحرية
وعزل التركان والاكراذ البلديين ورسم ان يعطى لكل امرئ موثقه
منه ثلاثة شهور وسلم نواب الامراء والاكابر والتمار القراءم قال
السلطان هؤلاء الفقراء احفاهم في هذا اليوم وقد اضفى نصف النهار
فليفظ كل منهم نصف درهم بقوت به خبز ومن عجز بقوت الحال فاسو
مهم حمله كبر لهذا القدر حاجته واخذ الصاحب جماعة العثمانيين
والانامك التركان ولم يتواخذ من الخواص والغواشي وارتاب المناجب
وعينهم الا اخذ جماعة فاحطت الاسفار لذلك ولشرب الخبز
وفي الثالث عشر ربيع الاخر من السنة رسم السلطان سماعه بنات
الامر حسام الدين الحوكان دار العزيزي ما وحب للدعوان في تركه اسير
وحملته اربع مائة الف درهم بقوه **وفي** من السنة مضى مملوك

الامر من حلب المحروسة سنة بعد اخري فلم يطرش شي وخاب سعيه على ما
شروحه ان يشاء الله تعالى في عزوات السلطان ونوحياته **وفيهما**
رسم السلطان محمد فليح الاسكندرية وكان يد استندت نوخته ونذرت
لذلك الامير عز الدين امير جندار فاهتم بذلك وحفر المكان المعروف
بالقيدى وامن سائر مسجد هناك لتكون دكر تاييه وظهر الاسير
همال الدين موسى بن عمور استناد الدار الغالية وامن بالاهتمام بامر
حزب من بنى مصر لما بلغه قله ريثما فاحصل بتا كل الاحتمال **وفيهما**
في حسادى الاول يقدم امر السلطان الى الامير سيف الدين طمان الرعي
امر علم بالتوجه الى الشام للاهتمام بامر القلاع والبلاد وعرض عساكر
حماء وحلب ورجال البغور والنظر في المهمات الخاصة والعامة
والزام الاسرا مكمل العبد والغنة وازاحة الاعداء واحدا لا مبه
للمهاد وكتب على يد الى دمشق يحمل خزائنه كبير الى اليس برسم
بقائنا متوجه لذلك **وفي** العشر الاوسط من حادى الاخر
حصل الظفر بحاسنوين للتباد وكانت احبارها وجلاها وملت الى
السلطان من جهة المضاد والمناصبين بالاردوا ولذلك من كل جهة
مصلان منها الى ان ركاس عكا في البحر فلما وصل الى بغر دمياط
مبسكا واجبزا الى من يدى السلطان فذكر لها الايام فامروا ووجد

معنا فماتين للاتاكين هو لا كواو مو رغبه وستميله مطلب السلطان
الامالك واره ذلك ولم تصدق ذلك منه ومنق ذلك وخرقه واستد
بذلك على ضعف هو لا كواو **وي** هذه السنه يحجز المرح الذي
امر السلطان بعله في قارا وشرع في بناء ربح الكرمه لحفظ الطرقات
وضون المرحبه من عمادى الفرج المحاورين **وي** حمادى الاول
من السنه شرع النوات بالشام في بناء سقيف يتوزن **وي**
الشهر انعم السلطان على عسكر الساجل الذين هم صحبه الامير
ناصر الدين القيمى عاتى الف درهم فوفت عليهم

ذكر جلوسه بدلاز العذل

وما قرره من مشاركه امنا الحكم للاوصياء

وي مستهل شهر رجب سنة اربع وستين وستمائة جلس السلطان
بدار العذل معمم زحل من الاحناد ومعه صغير فقال انا وصي هذا
الصغير وسكان فضيه معلقه معال السلطان لقاضي القضاة اعلم
ان الاحناد يموت الواحد منهم يستولى حوشدا شيتته على يوحون ومحل
البيم او شاقية وموت البيم يستولى الوصى على الموحود او بكر البيم ولا
يحدث شي ولا تقوم له حجة على يوحون وموت الوصى يستغنى مال البيم

قاله وانا ارى ان لا سفرد احد من الاوصياء بوصيه وان يكون نظر الشرع ساملا
واموال التمانى مضبوطة وامنا الجلم يحامتون على المعروف وطلب نواب
الامراء وبقبا العساكر وامرهم بذلك واستمرت الحال عليه الى وفاته هذا

ذكر وصول جماعة من عسكر شيراز

وفي حمادى الاحر بلع السلطان ان جماعة من عسكر شيراز وصلوا القبة
الحديثة الشريفة فامر بالاجابة حسان اليم وصلوا في ماله شهر رحمة
ومقدم بكله ورفقه وهم سبعون اربابا رحدار السلطان خلال الدار
خوادرهم شاه والامراء الامالكه علان تالك سعد منهم سقر جابه وعينه
من الاتاكين وصل جميعهم حسام الدين حسين من سلاح امير العراق وجماعة
من ارباب حفاخه ملغاهم السلطان واحسن اليم وامر الامير سيف الدين
مكله واعطاء طليخاناه ولذا الامراء حفاخه والامر مظهر الدين
وشاح بن سهرى واطلق الحسن بن ملاح مرقه في الشام وجمعهم الى بلادهم
وي شهر رمضان وصل رسول من الملك شارل احي الملك افرسييس
وهو صاحب ترشيليه وصحته على من السنه ثرا الشرب والامتنعة
ويصمون كتابه المحبة والمشايعة ووصل كتاب استاذ دانه بقول
ان محدومه امرة ان يكون امر السلطان نافذا في بلاد وان يكون باب

المسلطنة كما هو بابه **و** في يوم الجمعة خاتم عشر شهر رمضان
 قري مكتوب جامع جبريا طال تافور على ولاه مصر من الرسوم وهي
 مائة الف درهم واربعه الاف درهم **و** في هذا الشهر احضرت
 فلوس من جهة نوص وجدت مدبونه فاحد منها فلس فاذا عليه صوره
 ملك واقف **و** يد اليمن ميزان **و** في اليسرى سيف **و** من الوجه الاخر
 راس منصور باذان كبيره ونداء الفلاس ينطوره قراها زاهب يوناني
 فكان يارحه الى وقت بواة اليمن وبلغاه سنه ونه مكتوب
 انا غلبنا الملك سوان العذل والكفر **و** بيني لن اطاع
 والسيف **و** ستاري لمن عصى **و** على الاخر انا غلبنا الملك ادنى

در سلطنه الملك السعيد

و في يوم الخميس بالثلاث عشر شوال سنة اربع وستين وسماء حصل
 الاتفاق على سلطنه الملك السعيد فاركت السلطان سعاد السلطنه
 ومشي سيفه في ركابه وحمل الغاشيه **و** اخذها الامراء وحملوها وعلم
 الخلع الفاخر وزحف السلطان ولم يزل الملوك والامراء والقائم في
 خدمته الى باب النصر ودخلوا القاهره رجاله يحملون الغاشيه وقد رمت
 المدينه احسن رينه وسق الملك السعيد القاهره واتاكه عز الله على

والج الى خايه وبسط الاسراء الثياب الاطلس والفتاى وغيرهما
 تحت حوافر فرسه ولم يزل الى ان هاد الى القلعة وكانت محله عطية
 بصرقنا الممالك السلطانيه وارباب المنافع وكنت له بعلد شريف
 الشاه المولى محي الدين محمد بن عبد الظاهر وقري بحضور الامراء
 وماضي القضاء والفتاى **و** سابع عشر الشهر **و** في العشر الاول
 من ذي القعدة من السنة عرض السلطان الحش وكان ملوكا رسم
 سكره العدة والمهاب للفره مجلس **و** هذا اليوم على الصفة الى
 بجانب دار القذال عند طلوع الشمس وساق كل امر **و** طلبه وعلم
 لاهم الحرب وحروا القنايت علماء عند الحرب دون غيرها من المشاهير
 والمرات المحمد للزمنه وعمرت العساكر خمسة خمسة فلقا طال
 الامراء عبروا عشره عشره وملك الناس من الزحام وانما بعد السلطان
 عرض العسكر **و** يوم واحد حتى لا يقال ان احدا استعار من احد شيئا
 وكان الناس يدخلون من باب القرافة ومخرجون من جهة الجبل الى
 صوب باب النصر الى الدهليز المضروب هناك ولما قرت ركب
 المغرب ركب السلطان وساق **و** وسط العساكر **و** جماعة سر من
 سلاح دارته وخواجه ونزل الى الدهليز ورث المنازل وزحف الى
 بلعته وقت المغرب اهم الناس بعد ذلك باللعب بالنسج ولبسوا

خيولهم المشاهير والبزاجم البحرية والمرارات والاهل الذهب
والفضة والاطلس وعندك وساق السلطان لاسدان الحيد ومن
يده جنابه القطعة وهي تزينه هـ حتى القاضي يحيى الدين عبد الله
عبد الطاهر في السنة الطاهرة بالاقبال والقاضي يحيى الدين اس
سنا الملك وهو صاحب ديوان الخزان من هذا الوقت بعد سنة ان الذي
دخل في المرارات من البتود الاطلس الاصف مائة عشرة الف دينار
وما بعد بعد ذلك لا يحصى قاله وشرط السلطان لكل امرئ صيب
القبول وشرائط خيوله ما عليه من المشاهير ولكل مفردى او مملوك
او حندي خلع ملق مثله ودخل الناس بالرياح مكره النهار
شنع السلطان ذلك روى الشباب وحضر رسل الملك تركه في ذلك
الوقت ووقفت انواع السلطان وشاهدوا ذلك واستغفروا واقام
العسكر كذلك اماما وب ٢ تاسع عشر ذي القعدة طلع السلطان
على الملوك والامراء والبحرية والحجاب والمفاداة وارباب
المنامب من الوزراء والقضاة وارباب السموت وحضر الناس بالجمع
والشاريف ولعنوا بفيه ذلك النهار بما له رسل الملك لوله للسلطان
هـ عسا لمصر والشام بما له عساكر المدينة خاصة عمو الدين في المعر
والمحردين والدين في اطاعتهم فمخونا من ذلك هـ

ذكر خاتون الملك السعيدة ومنه

قاله و ٢ عاشور ذي القعدة من السنة رسم السلطان بعمل
سناط عظيم ومذبا للقلعة لختان الملك السعيد السلطان فاكل
الناس وخبثت الملك السعيد ثم ختن بعدة ابن الامير عز الدين الحلي
وان الامير سمس الدين سنقر الدومي وولد الامير سيف الدين سكر
وولد الامير حسام الدين ابن تركه خان وولد الملك المجاهد
ابن صاحب الموصل ثم اولاد الملك المغيث صاحب الكر والشمسة
وولد عز الدين الحمصي وحماته اخر من اولاد الامراء وكان قد
تقدم قبل ذلك بكسوة جماعة من الايتام وابناء الفقراء بالعامه
وبصر فا حضروا الى القلعة وخبثوا وحمل السلطان عن
الامراء والخوادم كلهم البقايد هـ

ذكر خبر غارة الخناقة

و ٢ هذه السنة ظهر على القاهره قتلى ويقدر جماعة من
الناس ابهمهم بمقارنهم والسنس امهم ودام ذلك سهورا ثم ظهر
ان امراء حسنا وضيئه سمي غاريه كانت متخرج بزونه فاجروا

١٠٠
 وتطبع من تراها من الأحداث في سبها ومعا امراء محوز فاذا رأت
 احدا قد مال النبا تعرضت له وخاطبت في امرها وقالت هذه لا يمكنها
 ان تخرج ما حيد الا في منزلها خوفا على نفسها منهم من حمل الغرض على
 مواضعها يتوجه معها فاذا حصل عندها خرج اليه رجلان سترات
 وتأخذ الباسه وماعه وكانوا سفلون من مكان الى اخر مخافه الشغب
 بهم سلكوا خارج باب الشرية على الفلاح وكان بالقاهرة ماشطة مشهوره
 بجانب العجوز وقالت لها عندنا امراة ودر وحبناها وبحاج الى قماش
 وحلي بحمل بالاجرة على الفان فاحضري لها ما يمكنك وعين برديل
 في الاجرة وواعدها ان ياتيها للامس فعملت الماشطة ذلك وانها ومعا
 حارته حمل القماش والمصاغ فوصلتها الحارثية وعادت فلما دخلت
 الماشطة قبلت واحدا ما معاها من جات الحارثية من الغد وطلبت
 الماشطة فانكروها وتوجهت الحارثية الى متولي المدينة فجاء وهم
 الدار فوجد منها الصبية والعجوز فاخذها وقررها فامر على
 انفسهما وعلى تحلين اخري بحسبهما وحاء احدا الرجلين منقذ
 امرها في الاعمال بسض عليه وعوقب فامر ودل على دسقه وعلى
 رجل طواب كان محروا لهم من يتلوه في من الطوب مطوع السلطان
 في امرهم فامر سميير الحنينة ستمروا تحت القلعة وسفع بعض الامراء

١٠١
 في اطلاق المرأة فاطلمت وفكت المسامير فمات بعد ايام وهم
 عوام القاهرة الدار التي كانوا يسكنونها ويتناولون فيها وتبيت مسجد
 بمادنه وطهر في الدار خفيه فماتت على كثيرة

خروج صول نرسد الملك تركه

قد ذكرنا ان السلطان كان قد جهز الامير سيف الدين كسر بك
 والعقبة محمد الدين الدود راويزي الى الملك تركه وانما توجهها في المحرم
 سنة احدى وسين وسمايه ودلونا عود العقبة محمد الدين للمصر
 الذي احبابه وتوجه الامير سيف الدين ومن معه من المغل وكان
 احتما عم بالاشكري في اسبهم رجلوا الى القسطنطينية في عشرين
 يوما ومنها الى اصطنبول ومنها الى انفسيا وهي ساحل السودان
 من جهة الاشكري ثم ركبو في البحر الى البر الاحمر ومصر فمات
 العشرة ايام الى يومين ثم طلعوا الى جبل يعرف بسوداق بالمقام
 والى تلك الجهة في قومه اسمها القرم يسكنها عدة احناس
 من المحاق والدوش واللان ومن الساحل لهذه القرية مسير
 يوم ساروا من القرم الى سريه يوما واحدا ووجدوا بها مقم
 عشرة الاف وهو خاتم على تلك الجهات ثم ساروا عشرين يوما

في صحراي غامرة بالخركاها والاعنام الى حجرة اثل وهو يجر خلو
 سعة سعة نهر النيل وفيه مراكب الدوس ومراكب الملك تركة على
 طول ساجله قال وجمعت اليم الامانات في طول الطرقات ولما
 قاربوا الارادوا تلقاهم الوزير شرف الدين القزويني فحاصروا
 عند الملك تركة وكانوا قد علموا اذابة التي تعبدت وهي
 الدخول عليه من جهة اليسار فاذا اخذت الكلب منهم اسفلوا الى
 جهة اليمين ويكون القعود على الركبتين ولا يدخل احد منعه الى
 خركاه بسيف ولا سكين ولا عذرة ولا يطأ برجله عتبة الخركاه
 ولا تلع الاسنان عذته الاعلى الحائبا اليسار ولا يتوك القوس
 في القربان ولا عليه موتورا ولا يحط في مراكشه نشابا ولا
 ياكل الثلج ولا يغسل ثوبه في الارادوا قال ووجد الملك
 مبركة في خركاه تسع حشمه رجل ملسوه لباد اصم مستور
 من داخلها بالصناد والخطاي موضعه بالحواهر واللؤلؤ
 وهو خالص على تحت والى جانبه الخاتون الكبرى وعبيده
 خمسون وستون امرا على كراسي الخركاه ولما دخلوا اليه امر
 وزيره نزار الكلب بم نقلهم عن اليسار الى اليمين وسألهم عن
 النيل وقال سمعت ان عظما لان ادم ممتدا على النيل يعب الناس عليه

فقالوا ما راينا هذا قال واخذ قاضي القضاة الذي عنده هذا
 الكتاب وقسوة ونعت به نسخة الى القان وقرئ كتاب السلطان
 بالتركي على من عنده ففرجوا به واعادوا الدسل بحوايه وسير معتم
 رسله فكان وحيولهم في دي القعدة من هذه السنة

خروج السلطان الى الاسكندرية

وتقديم سيف الدين عطاء الله على غرب بركة

قال — ولما فرغ السلطان من هذا المهمة توجه الى مصر
 الاسكندرية متصيذا معدي في دي القعدة من السنة وسار الى
 تروجه ومنها الى الحمامات وسار الى منزله اللدش بالقرب من
 العقبة الصغرى وصرت جلته هنال وصلت المسرة الى قرب
 العقبة الصغرى وعند عبيد الاصحى وصل صلاة العيد وجر
 الاضاحي وبلغه ان بعض العربان قد عصوا في التراسي بجرد
 اليهم جماعة وحضر جماعة من غرب هوان وغرب سلم فكتب
 عليهم الحج بعان البلاد ان لا يقربوا الحد من الغربان الغصاة
 وعاد السلطان الى الاسكندرية وصل في الجامع الغربي ولعبت
 الكرة ميدانها وزار الشيخ الشاطبي ورجع الى القاهرة

فلما وصل إلى توجّه رسمه سقيم سيف الدين عطاء الله
عزّار على عرب بركة وتحدث معه في أمر الغزيان وكوّنهم
شجعون من مصر بثمان الفين المجلوبة والاعنّام وانهم يستجرون
الاعنّام ويوزعون ولا يتوّنون بحق الله قال ثم المذكور يحفظ
البلاد واستخراج الزكاة من الغزيان وأمر عليه السلطان بفتح
ونقارات وتوجّه قال ولما وصل السلطان من الإسكندرية
وصل شجّنه تكريت ومعه جماعة فاحسن اليهم ۞

ذكر الواقعة الكائنة بين المسلمين والفرنج بلاد الاندلس واسبانيا المسلمين

كانت هذه الواقعة في سنة اربعين وستين وستماية وورد
الخبر بها إلى الديار المصرية في سنة ثلاث وستين بمضى كتاب
ورد في حمادى الآخره ضمن اخبار المسلمين على الفرج
وامير المسلمين وسلطانهم توميد ابو عبد الله بن الأحمر وكان
الفش ملك الفرج ودخلت منه الساحل من طرف إلى الحزم
وبالقه إلى الممره وحضر مجموع فاجتمع المسلمون ولفقوهم
واستلوا فاهم الفرج مراراً وأخذ أخو الفش اسيراً

اجتمع

اجتمع الفرج في جموع كثيرة ونزلوا على غرناطة
فقتل المسلمون منهم مقتله عظيمه وجمعوا من رؤسهم نحو
خمسة واربعين الف رأس وجعلت تلاً وأذن المسلمون
فوقه وأسير من الفرج عشرة الاف وذلك في يوم الخميس
رابع عشر شهر رمضان سنة اربعين وستين وستماية واهزم
الفش إلى اسبيليه وكان يدفن ماء جامعها فاحرقه من
قبره خوفاً من استيلاء المسلمين عليها وحمله إلى طليطلة
واسعاد المسلمون من الفرج اثنين وثمانين بلداً من حملتها
اسبيليه ومروسيه وبشوش وغير ذلك ۞

و في هذه السنة كانت وفاة الامير حسام الدين لاجين
العزري الخو كان دار دمشق ودفن في سفح قاسيون وملا انه
سنة وان مملوكه خال الدين ابد عدي وأطاع عليه وكان
شجاعاً كبيراً متواضعاً يحب البتراء ونكرتهم وتولي
خدمتهم بسنة ورحمة الله تعالى

ذكر مقتل الزين الجافقي

وفي اواخر سنة اربعين وستين وستماية اجضر هو لاكوا

من الدين ابا المؤيد سليمان بن عمار العقبر تاني المعروف
 بالحافظي وقال له ما معناه قد كنت عندى خيانتك وبلاعتك
 بالدول وانك خدمت صاحب بعلبك طيسا فحشنة واسعت مع
 علمانه على قتله ثم اسقلت الى خدمة الملك الحافظ الذي عرفت
 به وسببت اليه فلم يلبث ان حشنته وناطت الملك الناصر حتى
 اخرجت قلعه جعبر عن يد مخدومك ثم اسقلت الى خدمته الملك
 الناصر فحشنته بنحى ثم اسقلت اليه فاحسنها لك احسانا لم
 يخطر ببالك ان تجل الى بعضه منى وقد شرعت معاملة ما عاينت
 به الملك الناصر وعدد له ذنوبا اخر من حياته في الاموال
 التي كان قد تدبته لاستخراجها من البلاد وامر بعتله هو وامه
 بمثل هو واخوته واولاده واقاربته ومن يلوذ بهم وكانوا
 يحو للحميين لم ينج منهم الا ولد محمد بن محمد وولد اخيه
 احسن بالسوق ووصل ان السلطان الملك الظاهر
 بسبب من قتله فانه احسن الى اخيه عماد الدين احمد ورتب له
 راتبا لسرا وامره بمكاتبته اخيه واستدعا به وانه اذا وصل
 كان له ما يشرجه شرط المواعاه على هولاكوا واستادس
 بعد على اساده منهم فلما وصلت اليه الكتب حملها الى

هولاكوا وقال ان صاحب مصر انما كان منى مثل هذا ليقع
 الكتب في يدك مقتلنى وقد عزيت على ان اكتب الاسراء
 القامعين بدولته والاعيان واليد كاذبى فابى هولاكوا
 ذلك فلم تنزل راجعه حتى اذن له فكتب جماعة يعلم
 السلطان انها مكيدة فكتب اليه بشكره على عرض اللب على
 هولاكوا وتستصوب راته في عرضها لتزول الهمة عنه وامر
 القضاء انهم اذا وصلوا الى شط جزم من ان عمه يجردوا
 من مابهم ويحلبوا في اخفاء انفسهم لنظن انهم مصدوا
 السباحه بغربوا مقلوا ذلك وحا نواب التار يوحداوا
 الثياب فاخذوها وحهبوا الكتب الى هولاكوا فمقراها
 وكان ذلك من اسباب قتله والله تعالى اعلم

واستهلت سنة ثلاث وستين وسمايه

في المحرم منها وصل الامير حسام الدين شكريس
 الدوادار وكان ابوه المجاهد داود الغليظه بغداد
 وكانت له نعمة عظيمة فاحسن اليه السلطان وامره بطيحاته
وفي صفر من السنة وقف السلطان الخان المقدس
 الشريف وقرئ كتاب وقفه بحضور السلطان وقاضى القضاة

تاج الدين ووقف اسطبلين تحت القلعة تعرف احدهما
بحبوه النوبي وحسبهما على وجوه البس
وفيها في العشر الاخير من المحرم انى الى السلطان
ان جماعه من الامراء والاجناد اجتمعوا في دار على اكل
طماخ وجزى شهر كلام كثير افضى الى القبض على
فاصل ذلك بالسلطان وعين له بلاءه فغرا وسعوا في
الكلام في ذلك فامر سمييرهم فسموا احدهم وكحل الثاني
وتقطعت رجل الثالث وافترخ عن يمينه ورسم ان لا يجتمع
اميران في مكان وان لا يعمل ولتمه ولا ضيافة عن عمر
موجب فحسبت مادة الاجتماعات

في صفر ورد كتاب الامير عز الدين اذ امر
النائب بالكرل انه رتب راتب الاسطبل والضيافة
بحرم الخليل عليه الصلاة والسلام للوافدين وكان ذلك
قد قطع من مدة طوبله **وفيها** في باسع عشر
شهر ربيع الاول قطع السلطان ايدي جماعه من نواب
مستولى القاهرة والخفراء واصحاب الارباع والمقدمين
وكانوا ثلاثه واربعين رجلا وكان سبب ذلك على ما حكاه

الضاح عز الدين ان شداد ظهور شلوح ومنايسر
بالقاهرة وضواحيها سببوت وبتلون حتى تعرضوا للفرمان
الذي تحت القلعة فاربععت اصواتهم حتى سمعها السلطان
وسال عن خبرهم فاجبر يصون الحال فلما اصبحت ورقة
الصباح وليس فيها ذكر هذه الحادثة فانكر على متولى المقامة
فاعذر ان يوابه لم يطالعوه بها فامر السلطان بقطع ايديهم
فما تبقضهم وسلم البعض **وح** في غيره عن الامير
عز الدين اذ امر الظاهرى ان السلطان خرج ليلة متنكرا
وجعل يطوف اروق القاهرة وكان يفعل ذلك وسفدا سور
الناس واحوالهم وسمع من الفاطمية ما لا يقل اليه من
بعض اروق المدينة فوجد بعض مقدمين الوالى قد امسك اسواه
وهو سدها وهي تقول له اسئله ووالله ما افعل هذا
الامر حاجة وانت تعلم ان عندي خمسة اسيام فقال انا
ما اعرف هذا ولا بد ما افعل واصنع فقالت له سدم عنى احيه
وخلعت لباسها وناولته اياه وقالت واليه ما امالك سبواه
فاخذة واطلقها فعرفه السلطان لم تكن له همة الا ان
جمعهم ووطع ايديهم وشاهد من قطع ذلك المقدم بعينه

وفي هذه السنة توجه السلطان الى الصيد بجهة
العباسية وذلك بعد عودته من بحر الاسكندرية فري
البندق واجتمع حماؤه وادعوا للسلطان ومن حملتهم
المالك العزيز بن عثمان بن الملك المعيت صاحب الدار
وتوجه السلطان من العباسية الى قلعة الجبل فقام ليله
واحدة وجمع العساكر ثم توجه فوجدوها الى الشام
وضرع سراً بالقرب من دابن الماء وذلك في شهر
ربيع الاول وكان سبب توجهه ما بلغه من محاصرة التار
البيروية وكان في هذه السفرة من العزوات والفتوحات
ما يذكر ان شا الله تعالى في موضعه **وفي هذه السنة**
رسم السلطان ببطل المذرب الدار المصرية وان عزم
السوت التي يعمل فيها وتكسر مواضعه وسقط من الدوان
ارتفاعه ورتب سموض المقطع عنده وكتب بذلك الى
الامير عز الدين الجلي فابطلها ولما فتح السلطان
في هذه السفرة ما ذكره من بلاد الفرج عاد الى مصر ملكه
وكان رحلته من ارضوف في ثلثي الثلاثين من شهر
رجب سنة ثلاث وستين وستمائة ودخوله الى القاهرة

في يوم الخميس حادي عشر شعبان من السنة وشق المدينة
والاستاذي من يدبه وعمم الناس بالخلع والاعمام من الامراء
والوزراء والمقدمين والمقاردين والمخووضين حتى البرودار به
وجميع الخياشيه وبصفت بحمل عطية من الدراهم والفلال
على الفقراء وفروا كسناوي بالجوامع

في خبر الجريون بالقاهرة ومصر

وانقام اهل الذمة به وما قرر عليهم من الاموال بسببه
وفي هذه السنة في حادي الاخر وقعت نار بجانه الناطلية
بالقاهرة فاحترقت مائة وستين دارا خابضة كثر
الجريون بعد ذلك بمصر حتى احترق من رعايها المشهورة
ربع فوج وكان وقتها على الاشراف بالمدينة والشراب
العادل وغير ذلك وكانت توجه لفائف من المشان
والكبريت والاصناف البغية على الاسطحة وشاع
الخبر ان المصاردي يفلون ذلك لاجل ما فعله السلطان
ببلاد الفرج من احراق الكنائس مع السلطان عند
عوده من الشام النصاري واليهود وانكر عليهم هذه

الاسور التي يسخعونهم واهمهم بجمع منهم عالم
كثير تحت القلعة واحضر الاحطاب والخلفا فسأل
اهل الذمة تراجم السلطان بقدر عليهم جبل حسم ما به
الف دينار الي بيت مال المسلمين والتزم بتوريعها
واسخر اجها بطرك البزازي والشموا انهم لا يعودون
الي شيء مما كانوا يعتمدونه من المنكرات ولا يخرجون عن الدين
وشروطها وحبل المال المقر شيئا بعد شي *
وفي سنة اعقل السلطان الامير شور الدين
زامل بن علي وكان قد حصل منه اسنات وشتموه بعد اخري
ومض السلطان عليه ثم اطلقه واصبح سنة ومن الامير
شهاب الدين عيسى بن مهنا والامير احمد بن حجي والامير
هرؤن وخلفهم واعاد اطاع زامل اليه وامرته فلما
توجه لمستان الى ان يقبل الي البلاد ساق من اوائل
الزمل وافسد وامسك تصاد السلطان وسلول
الاتا لك المتوجه الي شيراز واخذ منهم الكتب وقرب بها
الي هو لا كوا وتوجه اليه واطبقه في البلاد فاعطاه اطاعا
في العراق وتوجه الي الحجاز سب وقتل وانهك جرمة

الاشراف وحضر الى اوائل الشام وكان السلطان قد اعطى
اطاعه وامرته لاجنه ان يبر فراسل زامل السلطان في طلب
القفو مقدر عضون في وقت معلوم وانه سي ياخر عنه
للسنة عهد ولا ايمان فهاخر عن المدة المعينه ثم وصل
فاعقله السلطان **وفيهما** حضر الى السلطان نعمة م
ودلت حروفا على صون البيل له خرطوم طويل واناب
واليه خروفي **وفيهما** حضر السلطان الاحشاش خ
والحدود والرياض والالات والصناع فكانوا بلاء
وحسن رجلا لائتمام عماره الحرم الشريف النبوي رافق
سم الاموال وحضر معهم المؤنة ونذب لذلك الطواشي
شهاب الدين حسن الصالحى ورضي الدين بانكر والامير
سهاب الدين غازي بن فضل العموري مشدا ومحيي الدين
احمد بن الحسين بن تمام طمنا الى السمارستان الذي بالمدينة
ومعه ادوية واشربة ومقاحن ومواهي وشكر لاهل من
يعتونه من الجماعة مرض وكان خروجه من القاهرة في
سابع عشر شهر رجب ووصلوا الي المدينة في ثاني شوال
واستمر العزل في العماره الي سنة سبع وستين وسماه وكان

السلطان عندهم فاحتاجون اليه من المنقبات والآلات
وفيها توجه السلطان الى البحر اشموم وغرق عدة مراكب
 لا صلاحه وتولى الجفر سفيته وشاهد الناس عائلته فقته
 مملوءة ثراباً فلم سقى احد من الامراء وغيرهم الا بادر وفعل
 مثلك من بعد ذلك في مائة ايام وذلك في شوال من
 السنة **وي** في عشرين الشهر رسر السلطان
 باطال حراسه النار وكانت حمله مستكره وكنت التوافق
 باطالها **وي** الشهر ثلثي ملتوت بحامع اشموم
 بمسايحه الاعمال الدهليه والمرتا حيه ماريه وعشرين
 الف درهم عن رسوم البوايه والمال المستخرج برسم النقيدي
وفي توجه سماع الدين ابن الدانه الخاحب
 رسولا الى الملك تركي في كف غارات الملك تركي عن بلاد
 الاسكري حسب رسواله في ذلك وسيرمعه ثلاث عشرين
 اعتمرها بمكة للملك تركي وسيرمعه قنجان من ماء زمزم
 وذهن بلسان وغير ذلك **وي** في العدة وصل الامير
 جمال الدين العيني باب السلطنة بالشام متجداً
 السلطان معه في مقام ركبت على يده دله وغادر في المح

ذكر فويض القضاء لاربع حكام

وفي ذي القعدة سنة ثلاث وسنين وسمائة فوض السلطان
 القضاء بالقاهرة والديار المصرية لاربع قضاه لكل مذهب
 قاض وسبب ذلك ان الامير جمال الدين ايد عدى العزبوي
 كان يكره قاضي القضاء تاج الدين ابن بيت الاعز وبعض منه
 عند السلطان لتبته في احكامه ورائيه واجتراره فامسق
 ان السلطان جلس بدار العدل فقدمت له مضه من بيت
 الملك الناصر صمن انتم اتاعوا اذ ابن القاضي بدر الدين السجاري
 وان ورثته بعد وفاته ادعوا انها وقفت قبل ذلك فاحد
 الامير جمال الدين ايد عدى بعض المعتمدين فقال السلطان
 للقاضي تاج الدين هكذا تكون القضاء فاحانه بالامه
 ولا تشر وازره ووزر اخرى قال فكيف العزل هذا
 قال اذا انت الوقت سسقاذا الشئ من الورثه من مال موردهم
 فقال السلطان فان عجزوا عن الشئ بال الوقت ما
 على اصليه فامتعض السلطان لذلك فلم يسم الكلام حتى
 تقدم رسول صاحب المدينه النبويه وقال حملت كتاب

السُّلْطَانُ الْقَاضِي الْعَصَاةُ أَنْ تُسَلَّمَ إِلَى الْمَالِ الَّذِي يَحْتَجُّ بِهِ
 مِنَ الْوَقْفِ لِانْفِقَهُ فِي فَرَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ
 السُّلْطَانُ الْقَاضِي عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ بِهَذَا الدُّخْلُ إِنَّا لَا أَعْرِضُ
 وَلَا أَسْلَمُ الْمَالُ إِلَّا لِمَنْ أَعْرِضَ وَأَسْقَى يَدَهُ وَأَمَّا سَهْنُ نَارِ
 سَلَمَةِ السُّلْطَانِ أَحْضَرَهُ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ السُّلْطَانُ خُذْهُ
 مِنْ عُنُقِكَ وَجَعَلَهُ فِي عُنُقِي لَا تُسَلِّمَ الْمَالُ إِلَّا لِمَنْ يَحْتَارُ وَرِضًا
 وَتَقَدَّمَ بَعْضُ الْأَمْرَاءِ إِلَى الْمَجْلِسِ وَسَكَتُ الْقَاضِي بَاجِ الدِّينِ فِي
 قَضِيهِ أُخْرَى لَمْ يُثْبِتْهَا بَعْضُ أَوْلَادِ خَوْشِدَاشِيَّةٍ فَقَالَ
 الْقَاضِي لَمْ تَأْتِ بِمَنْةٍ فَقَالَ الْأَمْرُ خَضِرَ الْمَنَّةِ فَلَمْ يَسْمَعْهَا
 فَسَأَلَ السُّلْطَانُ عَنْ أَمْنِهَا مِنْ سَمَاعِ الْمَنَّةِ فَقَالَ لِأَجَائِهِ
 إِلَى ذِكْرِ الْجَوَابِ فَقَالَ الْأَمْرُ حَمَالُ الدِّينِ أَيْدِي عَدُوِّ الْعَرَبِ تَرَى
 لِلْقَاضِي عَنْ تَرْكِ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ لَكَ وَتَوَلَّى السُّلْطَانُ مِنْ
 كُلِّ مَذْهَبٍ قَاضٍ يَرْخَعُ السُّلْطَانُ لِأَقْوَلِهِ وَمَوْضِعِ الْمَطَرِ فِي
 الْأَحْكَامِ وَالْعَصَايَا إِلَى حُكَامٍ أَرْبَعَةٍ وَهَمَّ

قَاضِي الْعَصَاةُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابُ الْمَشَارَلِيُّ قَاضِي الشَّافِعِيَّةِ
 وَالشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو حَقٍّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ عَمْسَى
 السُّبُلِيِّ قَاضِي الْمَالِكِيَّةِ وَالْقَاضِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَاضِي

الْحَنِيفِيَّةِ

الْحَنِيفِيَّةِ وَالشَّيْخُ سَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ عِمَادُ الدِّينِ أَرْهَمُ الْمُقَدِّسِيُّ
 قَاضِي الْغَنَابِلَةِ وَجَعَلَ لَهُمُ السُّلْطَانُ أَنْ يُولُوا فِي الْأَعْمَالِ
 سِوَانَا عَنَّمْ وَخَصَّ قَاضِي الْعَصَاةُ تَاجَ الدِّينِ الشَّافِعِي
 بِالْمَنْطَرَةِ أَمْوَالِ الْأَنْتَامِ وَالْأَوْقَافِ مَعْرُوفَةً بِالْأَبَارِ الْمَجْرِبَةِ
 سَقْلِيدُ سُلْطَانِي سَمَحَتَهُ بِقَدِّ السَّمَلَةِ وَمِثَالِ الْعَلَامَةِ
 السُّلْطَانِيَّةِ مِنَ السُّطْرَةِ الْمُسْتَعْلَى بِاللَّهِ
 لِلْحَمْدِ بِهِ يُجَرِّدُ سَيْفَ الْحَقِّ لِمَنْ أَعْتَدَى وَمُوسِعَ حِمَاةِ
 لِمَنْ دَاخَلَ إِلَيْهِ وَأَعْتَدَى وَمَوْضِعَ طَرِيقَةٍ لِمَنْ أَقْتَادَ بِهِ وَأَقْتَدَى
 وَمُزْنَ سَمَائِهِ بِجُحُومِ سَتَمَدِّ الْأَنْوَارِ مِنْ سَمْسِ الْهَدْيِ الَّذِي
 أَعْدَبَ بِشَرْعِهِ الشَّرِيعَةَ الْمَجْمُودَةَ بِمَوْعَاةٍ وَأَقَامَهَا أَصْلًا مَدَامًا رَاشِدًا
 فَرُوعًا حَمْدًا عَلَى بَعْدِهِ الَّتِي الزَّمَنُ لِلشَّيْخِ مَنَانِ الْأَصَافِ
 شُرُوعًا وَشَهْدًا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ سَهَانُ نَعْمَ
 بِهَا مِنْ الْقُلُوبِ وَالْأَفْوَاهِ رُشُوعًا وَتُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 الَّذِي بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى الْعَالَمِ حَمِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ صَلَوةً تَنَاجِي الْقَائِلَ بِهَا بِصِيْرَةٍ أَسْمِيْعًا وَتَعْدُ
 فَإِنْ أَحَقَّ مِنْ اسْتَوْعِبَتْ كَلِيَاتِ الْمُحَامِدَةِ بِالسَّعِيْضِ وَطَائِفَةِ
 الْمَادِحِ مِنْ كَعْبَةِ الْعِلْمِ بِرُكْنِ مَنْهُ طَوَافِ الْمَفْرُوضِ لَطَوَافِ الْمُنْفِيزِ

وَحُبْلُهُ اَرْضًا اَحْكَامًا وَامْضًا اَلْبَفَوضُ وَرَشَّ
جَنَاحُهُ وَانْ لَمْ يَكُ بِالْمُهَيِّضِ وَفُتِحَ مَحَالُهُ وَانْ كَانَ الطَّوِيلُ
الْعَرِضُ وَرَفَعَ قَدْرُهُ عَلَى الْاَقْدَارِ وَتَسَمَّتْ مِنْ سَجَاسِبِهِ
الْاَنْوَاءُ وَمِنْ اشْجَعَةِ الْاَنْوَارِ وَغَرَزَ مَدَّةُ فُحْرَتِهِ فِي رِثَاسِ
الرُّشْدِ الْاَنْهَارِ وَغَدَا خَشَعُ لِقَوَاهِ الْقُلُوبِ وَتَشَبَّهَتْ لِقَوَاهِ
الْاَسْمَاعِ وَتَرَبَّوْا لِلْحَيَاةِ الْاَصْغَارِ مَنْ اَوْفَدَ مِنْ اَرْشَادِهِ لِلْاُمَمِ وَالْاُمَمَ
لَطْفًا فَلَطْفًا وَاقْدَمَ مِنْ عَلَيْهِ جِدْوَةً لَا تُخْبَوْنَ وَمِنْ عَدْلِهِ قَبَسًا
بِالْهُوَى لَا يُطْفِئُ وَفَاتَ النُّظْرَانِ وَالنُّظَارُ وَلَا تُرْسِلُ احْدَمَعَةً
طَرَفًا وَلَا يَمْدُ اِلَيْهِ حَيَاتٌ مِنْهُ طَرَفًا وَقَدْ جَازَ وَاجْتَوَى مِنَ الْعِلْمِ
عَلَى مَا سَرَّقَ فِي غَيْرِهِ وَغَدَا خَيْرُ دَلِيلٍ اِلَى الْحَقِّ فَلَا تُقْدَى فِي
الْمَشْكَلَاتِ الْاَبْوَابُ اجْتِهَادُهُ وَلَا تُقْدَى فِي الْمَذَاهِبِ الْاَسِيرَةُ
وَاصْحَحْ لِقَالِكَ الشَّرِيعَةُ الْمَحْمَدِيَّةُ قُطْبًا وَاجْتِنَانًا قُلْبًا وَلِسَوَارَهَا
قُلْبًا وَاصْحَحْ لِدَلِيلِهَا بَرَهَانًا وَلَا سَانَهَا عَيْنًا وَلِعَيْنَهَا اَسَانًا
فَلَمْ اَرْضَ بِعَدْلِهِ وَفَضْلِهِ بَنِي الْاَيَّامِ عَنْ الْاَيَّامِ وَكَمْ اغْضَى بَعْدَ رُتْبَتِهِ
عَلَى الْاِسْقَامِ وَكَمْ اَمْسَى حُكْمًا لَا اَنْفِصَالَ لِعُرْوَتِهِ وَلَا اِنْفِصَامَ
وَكَمْ اَفْضَى بِالْجُودِ اِلَى مَالِهِ وَبِالْعَدْلِ اِلَى الْاَيْتَامِ فَلَوْ اسْتَعْدَاهُ
الْلَيْلُ عَلَى النَّهَارِ لَأَصْفَتْهُ مِنْ تَعْدِيهِ وَلَمْ تَدَاجِهِ لَكُونُهُ سَرَّ عَلَيْهِ

مَعْبُودُهُ فِي دِيَارِهِ هُوَ الْحَاكِمُ بِالْحَقِّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِهِ وَالْمُسْتَوْد
لِلْحَقِّ وَالذَّاهِبُ حَتَّى لَعَدَ مِنْ سَوْبِهِ وَلِتَوْبِهِ مِنْ اَمْسِهِ ه
وَمَا كَانَ الْمَحَلُّ الْمَسَامِي الْقَضَايَ الْاَمَامِي الْعَالَمِي الْعَامِلِي الْاَسْرَ
الذَّاهِبِي الْاَشْرِي الْمَاجِدِي الذَّخِرِي الْاَبْصَلِي الْجَلَالِي
السَّاجِي حُجَّةُ الْاِسْلَامِ شَيْخُ الْاَيَّامِ سَيِّدُ الْاُمَمِ
مُخَرِّجُ الْاَيْمَةِ صَدْرُ الشَّرِيعَةِ مُقَدِّمُ الْفُرْقِ رَسُلُ الْاَصْحَابِ
لِسَانُ الْحَقِّ دُخْرُ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ وَلِيُّ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
قَاضِي الْقَضَاةِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ الْقَاضِي لِاجْلِ الْاَوْجَدِ الْاَعَزِّ
ابْنِ الْقَاسِمِ خَلْفُ حُرْسِ الدِّجَالِ مِنْ هَوَايَ احْسَنِ هَبَّةِ
السَّمَاتِ تَصَوُّرُ وَلَدِ اَنْوَارِ تَرْكَاتٍ بَعْدَ وَجْهِ السَّمَاءِ بِهَا
تَتَكَثَّرُ وَقَدْ جَوَّهَرُ بِالْعُلُومِ فَاصْبَحَ التَّاجُ الْمَجُوهَرُ وَلَهُ
مَرَايَا السُّودُورِ الَّتِي لَا يَشْكُ فِيهَا وَلَا يَوْتَابُ وَسَحَابَا الدِّانَةِ
الَّتِي اِذَا دَخَلَ غَيْرُهَا بِنَابٍ وَاجِدٍ دَخَلَ هُوَ الْهَامُ مِنْ عَجْدَةِ
اَنْوَابٍ وَهُوَ سَجَرَةُ الْاِحْكَامِ وَمَصْنَعُ كُلِّ الْحُكَامِ
وَمَطْلَعُ اَنْجَمِ شَرَاكِ الْاِسْلَامِ وَمَنْبِطُ وَحْيِ الْقُدَمَاتِ وَالْاَوْتَسَامِ
وَعُكَّاطُ قَضَايَا الْجَلَالِ وَالْجَبَرَامِ ه
حَرْجُ الْاَمْرِ الْعَالِي الْمَوْلُودِي السُّلْطَانِي الْمَلِكِي

الظاهر الزكي لازال ناصيا وبالسداد ناصيا
 يحيد هذا التقليد الشريف لانتقضاء القضاء بالديار المصرية
 فليحكم في جميعها بما اراه الله من مذهب الانام المطلبى محمد بن
 ادرس الشافعي رضي الله عنه واموال اليتامى على اختلاف
 احوالها هي ورايع الاموات ودخاير كل ممنوع من التصرفات
 وقد اوصى الله بها واوسع الميعدي عليها انكارا وحديرا وخوف
 من اكلها ظلمة فقال جل وتعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
 انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ودرنا ان يحصى
 المجلس السامى بالنظر في جميع امورها واذ قد غدت دخر كل
 منقطع بحقله من دخرها ينظر في جميع اموال الانام على اختلاف
 احوالها بالقاهرة ومصر المحروستين والديار المصرية بمفرد ومن
 يستينبه عنه ولا يخطها سطر ونصبتها بحسن باشرة واثرة
 ولذلك ما يحضر مذهب من الخواص والمناصب والمساعد والربط
 والتصدقات والادقات ينظر في جميعها ونولي في احوالها
 وفروعها والادقات العامة من الصدقات وغيرها ينظر فيها سببه
 وبناوبه حافظا لاسورها ونلاحظ التدبيرها ومحمدنا بصلاحها
 وشمورها ولست يجب من ذلك ما هو بلى باسحاب

ولست على اقامه منار الحق الذي هو نور غرة وموكدا سبابه
 علما بان كل امانة ايضا لها من قبيله وان استضافنا بها في
 دنيا حتى ائمتي وكل ثمره من فقرته وان مددنا اليها بالاحتيا
 وكل جدول مؤمن بحره وان بسطت اليه راحه الاعتراف
 وكل منعه مؤمن جاذبه وان ثبت اليه اعنة الاستطلاع
 للإفادة والاستكشاف وموحد اليه المحتمد المصيب والملاذ
 للعناصر وان كان يصيب منها او فر نصيب والصادق الذي
 يبتو بالحق اذا وامره المرائم ولا يثبتك مثل خبير وصاياه
 منها سترشد فلا تفاوض فيها ومنه تتعلم فلا تكرر عليه ما
 سترشد من معانيها والله تعالى تسد ما حكا به الدريعة
 وحبي حتى الشريعة ان شا الله تعالى وكنت في ثامن وعشرين
 دى القعد سنة ثلاث وستين وسمايه بالاشارة الغالبه
 المولويه الاتا بكيه الفارسيه اعزها الله الحمد ورحم وصلاه
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه ولما فوض السلطان
 القضاء بالديار المصرية للحكام اربعة نعل مثل ذلك بدمشق وجز
 القاليد الى الحكام الذين وقع الاختيار عليهم وهم
 القاضي من الدين احمد بن محمد بن خلكان الشافعي على عادته والشيخ

من الدين عبد السلام الدواوي المالكى فاضى المالكية والعاصى شمس الدين
 عبد الله بن محمد بن عطاء الاذري الحنفى فاضى الحنفية والشع شمس الدين
 عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر الجنبلى فاضى الجنبلية ووصلت باليدهم
 بذلك في سادس خمادى الاول سنة اربع وستمين وستمائة فامنع المالكى
 والجنبلى من قبول الولاية والدخول في باب القضاء فطولع السلطان
 بذلك نور دخوايه بالزامهما وايتهما ان استمر على الامتناع وضمتهما
 عليه بفوز لا عتيا يديهما من المناصب وخرجا من بلاد السلطان
 قبلا الولاية واستعان بول المعلوم المقرر للقضاء وقال عن كتابه
 عن قبول المعلوم

ذكر القبض على الامير شمس الدين شيرازى

وفي رجب سنة ثلاث وستمين وستمائة قبض السلطان على الامير
 شمس الدين شيرازى وسبب ذلك ان رسول الملك تركه احضر معه
 وحالا ادعى انه الملك الاشرف بن الملك المطهر شهاب الدين غازى
 فطلب السلطان من شهوده شجعة ذلك مشهدة المذكور بحيث
 السلطان عن امره فوجد الامير شمس الدين المشار اليه بعث اليه
 واستدعاه من عند الملك تركه لغرض كان في نفسه بعض السلطان عليه
 واعتقله واعتقل من شهد له بحرانه النثود

ذكر القبض على الامير شمس الدين

شيرازى وذنوبه السالفة

وفي ربيع وعشرين رجب من السنة امسك السلطان الامير
 شمس الدين شيرازى وسبب ذلك انه كان له مملوك حمل الصو
 فبلغه ان السلطان دجا تعرض اليه بفعل بغضب لذلك وتشفع
 السلطان عنده به فلم يقبل شفاعته وضره وحمى شيرازى من
 العديد وحمله في ذنبه فمات عطلة السلطان من وقته واعتقله
 واما ذنوبه السالفة فانه كان جندار الملك الصالح وكان يواخى
 الملك الظاهر لما كانا في الخدمة الصالحة وسما صداقة ولما
 كان من امر البحرية ما قدمناه كانا جميعا وكان الملك الظاهر يفتقه
 بالمال والقباش ولما قبل الملك المطهر له تكن شمس الدين خاضرا
 واعطاه السلطان الامطاعات العظيمة فصار يحلوا اجتماعه
 بعد جماعة ويترق عليهم المال الذي نعم به السلطان عليه فابطل
 ذلك بالسلطان فارسل اليه حذره مع حوشدايشيه فلم يقدد له
 شيئا وتقى ذلك في خاطر السلطان فلما قتل الان مملوكه ومضى عليه
 ارسل يقول استق اعرف ديني يسر السلطان اليه من عدله وذنوبه

فتجسرو قال أه لو كنت جازاً من الملك المطر حتى أعاند السلطان
الذي جئني وكان يدرككم بهذا الكلام وشافه السلطان به في حال
احسانه اليه واستمر في الاعمال الى ان توفي وكانت وفاته في
يوم الاحد عاشر جمادى الاولى سنة ست وسبعين وستمائة هـ

ذكر وفاة قاضي القضاة بدر الدين

السجاري وشيخ الخبارة

وفي هذه السنة في يوم السبت رابع عشر شهر رجب كانت وفاة قاضي القضاة
بدر الدين بن المحاسن يوسف بن الحسن بن علي بن الحضر السجاري
الشافعي رحمه الله تعالى فجاءه وكان يداكل بطيخاً اصفر وسكنجبيناً
عقيب خروجه من الحمام ودفن يوم الاحد بمدبرته بالقراف بحوار
تربة الانام الشافعي وصل عليه قاضي القضاة تاج الدين ابن
الاعمر وتولده سنة اربع مائة واربعة عشر سنة ثمان
وسبعين وستمائة وكان فاضلاً سنجارياً وكان له على السلطان
الملك الصالح من الخدمة سنجارياً ما قد ذكرنا فلما ملك الملك
الصالح دمشق كما تقدم ولاه قضاء بعلبك واعمالها وقروله معلوماً
كثيراً وكان يداوئله في صحته ولما ملك الديار المصرية حضر اليه

فأكرمته وفوض اليه القضاء بمصر والوجه القلي بم بالقاهرة والوجه
التجري كما تقدم ذكر ذلك وولي الوزراء كما تقدم ايضا في ايام الملك
المنصور نور الدين بن الملك المعز وكان رحمه الله تعالى
مكينا عند السلطان الملك الصالح الحم الدين ائوب وكان الامير
نور الدين بن الشيخ يكرهه فكتب الى السلطان الملك الصالح يذكره
انه يأخذ من ثوابه الاموال ومن بعده من الشهود واسباه ذلك
فأجاب السلطان في طره كما به ما اخبره نور الدين للقاضي بدر
على حقوق عظيمه لا تقوم شكرها والذي وليناه قليل في حق
وما نثرت له بما يحب على من كافاته فلم يعاوده الامير نور الدين
امره وبقيت هذه الورقة عنده في حمله اوراقه فلما قتل وحلف بمنا
صغيره احتياط ديوان الانام على توجده فوجدوا هذه الورقة
محمولة الى القاضي بدر الدين فاوقف الناس عليها وكان رحمه الله
تعالى كبراً لما لبيرو الاحتمال كسر المروحة حسن العشرة بقبل الاعتذار
ولا مكان في عا الشبهة مثلهما بل بحسن من ظهرت اسناته وسيره
عالمه ويسميه باحسانه الا انه شهر عنه في ولاية القضاء
تقول بدايا النواب حتى قيل انه ربما كان يور على كل منهم ما لا
حيلة في كل مدة في مقابلة ولاسه على قدر الولاية ولذلك ايضا

من يبيد انشاء الله تعالى حتى كثر المعذون في ابوابه وصل الى القedale
من ليس من اهلها ولما ولي ناضي القضاة ماج الدين اسقط لمرابن
عدوله ولقد جاء بعد ذلك زمانا رادرت مقابا عدوله وكانوا
امير العدول واجل الناس ومنهم من ولي ناضي القضاة وتبلغ رحمه الله
حمته وثمانين سنة وولاه اشير رحمه الله تعالى **وفي هذه السنة**
في يوم الاثنين مستهل شعبان توفي الامير جمال الدين موسى بن
سرو الدين بخور من جلدك بن بلهان بن بخور استاد دارة السلطان
الملا الطاهر وهو الذي كان نوب عن السلطان الملك الصالح عم الملك
انوب بن دمشق وكان تعالى المنزلة عند الملوك الانوية ومن
بعدهم وذهبن سبع المقطر وكان مولده بالقرية البخورية
بقرب شهنود من الاعمال العوسية في حمادى الاجر سنة
سبع وتسعين وحمس مئة وهو تارو في الاصيل وكان عفيفا
كرما سمحا حواذا كسنا لطيفا متواضعا حسن العشرة
والسير كبير البر والصدق رحمه الله تعالى

وفي دي القعدة سنة ثلاث وستين وسماه ايضا امر
السلطان شوق الشريف حصن الدين ابن علب الجعفرى
بالاسكندرية مشنوخا راج باب البحر وكان السلطان قد

اعقله بها وسبب شنته ان الشريف البهرسناي اخذ عدول
المغركان يهود اليه في معقله لتانيته ومضاخواحه فاجتبل
بالسلطان انه اعمل الخيلة في هوبه وكان الشريف قد جهر الى مصر
لقضاة حواج حصن الدين فاحضره السلطان وساله عن ذلك فانكره
فأراه المخطوط الواردة من الاسكندرية بالشهادة عليه بذلك وامر
بشنته مشنوخا راج باب البحر وسر السلطان الامير عز الدين اسكندر
الاغاخري الى الاسكندرية مشنوخا راج حصن الدين

واستهلكت سنة اربع وستين وسماه

في هذه السنة توجه السلطان الملك الظاهر الى الشام في مستهل شعبان
واستناب بقلعه الجبل الامير عز الدين ابن مؤيد الجبل وجعله في حدة
ولده الملك السعيد مؤيد الصاحب بها الدين وتوجه وكان في سفره
من شيوخ صنف والغارات على بلاد الفرنج ما ذكره ان شاء الله تعالى

ذكر عماره جسر دامية

وفي حمادى الاول سنة اربع وستين وسماه رسم السلطان عمار
جسر على نهر الاردن وهو النهر الذي مشنوخا راج الشام وسمونه
الشريعة وهذا الجسر هو بقرب دامية فيما بينها وبين قراوا

والتقى فيه عجوبة لم يسمع مثلاً لها وذلك ان السلطان ندب الامير
 جمال الدين ابن منار المهندار لعمارة ورسم ان يكون خمس بناطير
 واجتمع الولاة لذلك ومنهم الامير بدر الدين محمد بن رجال متولى باليس
 وحصلوا الاصناف وجمعوا الصنائع وعمروا على ما رتبهم السلطان
 فلما اكملت عمارة وتفرد لك للبع اضطرت بعض اركان الحسب
 بطلب السلطان لذلك وانكر عليهم واعادهم لاصلاح ذلك بعدد
 عليهم لزيادة الماء وقروا جريانه فاقاموا الدلايا ما رقدتقنوا
 العجز عنه فلما كان في الليلة المسفرة عن السابع عشر من شهر
 ربيع الاول سنة ست وسبعين انقطع ما الشريف حتى لم يبق بها شئ منه
 متبادروا واسفلوا السران الليش والمشاغل واعلموا هذه
 الحادثة واصلحوا الاركان ومووها واصلحوا منها ما لا كان
 يمكن عمله وركنوا من يمشف خبر هذه الحادثة فساقوا العمل وجدوا
 كباراً مرفعاً كان يشرف على الشريعة من الجانب الغربي والكار
 شئ بسبب الجبل وليس جبل لان الماء يجده بسرعة كالطير قد سقط
 في الشريعة فسدها واستل الماء وحامل على جهة الغور مما وراء
 المتكر فقادوا بالحفر واسطع الماء من نصف الليل الى الرابعة
 من النهار فحامل الماء وكسرت لك الكار وجاء طول دوح فلم تؤثر

في ذلك البناء لا يقانه وجعل الماء ما كان منال من الآب
 العمار وهذه الحادثة من عجائب الاتفاق وهذا العسريان
 وقتها هذا **وفي** حمادى الاول ايضا كانت عمارة
 الدار الجديد المرسوم بعمارتها عند باب البسر المطل على سون الجبل
 وعمل بتادعوه للامراء **وفي** هذه السنة اتمم السلطان بحفر
 خليج الاسكندرية وندب الامير علم الدين المسرور ليلد لهم توجه
 السلطان بنفسه وبأشر الحفر وازملت المزملة التي كانت على
 الشاحل بين النقيدي وفيه الخليج ثم عدى الى بوابينار وغرق
 المراكب منال ونى عليها بالحجارة ثم رجع الى القاهرة **وفي** شهر
 رمضان من السنة وصل الى دمشق ولد الخليفة المستعصم بالله
 المسمى بالمبارك الذي كان عنده هولاكو وصحته جماعة من امراء
 الغربان فانزله الامير جمال الدين الجيسى اعز مكان فلما وصل
 السلطان الى دمشق سهر اليه خلال الدين ابن الدوادار والطواشي
 مختار فاعرفاه وطهرانه بخلاف ما ادعاه مسير الى مصر تحت
 الاحتياط **وفي** دي القعدة وصل سميص اخرا سودا دعى انه
 من اولاد الخلفاء مسير الى مصر ايضا

ذكر الوثوب علي الأمير عزالدين

الجللي وضره بالسكين وسلامته وقيل الامير صام الدين المسعودي
قال لما كان في يوم الاسر متجفدي للحج سنة اربع وسعين
وسمائه جلس الامير عزالدين الجللي يد ابر العذل ومعه الصاحب بن الدين
والقضاء واذا با انسان يحرق الصوف ويده فضة فوقع قدمه
وكان يده سكين من اثوابه فصر بيا خلق الامير عزالدين فامسكها بيده
مخرجت بيده ثم رفسه بوجهه ونام على ظهره وبصدا نضرة موه
اخري وضرب الصاحب فلما رفع يده جات السكين في نواد الامير
صام الدين قائما والمسعودي فمات لساعته وكان فجر الدين هو
الحيزه حاضرا فامسكه ورماه فوقع على قاضي القضاء وضرب
بالسوف فمات وعرف الضارب انه من الحاداريه وكاتبه شعبة
من الجنون ولما وصل الخبر سلاه لجللي لا السلطان وهو راجع
اقامه اعطى مملوك لجللي الف دينار عينا واعطى رفقته مائة الف
درهم واحسن الي ورثه المسعودي **وفي هذه السنة**
محت صنف علي ما تذكره ان شأ الله تعالى ورجع السلطان منها
الى دمشق وانعم علي امرائها وقضاها وارباب المناصب

بالمشارف وبطل السلطان في ابر الجامع الاثري ومنع من بيت
العقلاء به **وفيهما** اطل السلطان صمان الحشيشه وامر سايب
اهلها **وفيهما** في بالدي القعه ثوي الامير كرمون اغا
مدمشق بعد منصرفه من مع صفد مشيد السلطان خنارته ودون
مراسم من ان الجصا عند قباب التركان **وفيهما** في ليلة
عرفه كانت وفاه الامير جمال الدين ايد عدي الخيزري
وكان قد جرح على صفد ونقي مدة والام سوايد به الى ان مات
رحمة الله تعالى وكان من كابر الامراء سمع الحديث وحدث
وكان مشهورا بالشجاعة والكرم والديانة وسعة الصدر ولشده
الصدق وكان يدرى على نفسه صلة للفقراء من ارباب السموت
والزوايا في كل سنة يورد على ما به الف درهم والوفاء راد غله
هذا غير صدقائه واطلافاة وكان متصفا في مجلسه يلبس الثياب
القطن من الهندي والعلمكي وغيره مما يباح ولا تلبس لبسه
وكان من السلطان بالمنزل العلية لا يخرج عن رايه ومشورته
سيما في الامور الدينية واحوال القضاء وما يدل على ذلك
ما تقدم من اشارته بولي الحكم لاربعه قضاء بوجع السلطان
في ذلك الى دايه وقلة لوبنه وكان رحمه الله تعالى من حسنات

الزمان وقد غم له بالشهاد فانه مات من اهل ملك الجراحه و
في بقية الملك الناصر سفيح فاسيون رحمه الله تعالى هـ
واستهلت سنة خمس وستين وستين

ذكر عود السلطان الى الديار المصرية

وبناء الجامع الظاهري

كان خروج السلطان من دمشق في يوم الاثنين يابى المحرم
سنة خمس وستين وستين فلما وصل الى منزله الفوارق
العسكر وتوجه الى الكرك ولما وصل الى بركة زينبا قطر عن
فرسته وذلك في يوم الاثنين يابى المحرم ما اخره هناك اما ما نزل
الله الامير عز الدين يابى بالكرك فاعطاه الف دينار وخلع عليه
وسر الخلع الى بن الكرك ثم توجه في محفة حملها الامراء والخو
على كافهم الى غزة وصل الى بلبس في العشر من صفر مطلقا وله
الملك السعيد والامير عز الدين الجلي وزيت المدينة لمقدمه وفي
اول شهر ربيع الاول ركب السلطان فرسه وضربت البشارة لذلك
ونزل بباب النصر واقام هناك الى خامس الشهر ثم توجه الى بركة
الجب لزمى المندق هـ وفي شهر ربيع الاخر سمر السلطان

الائاتك والصاحب فخر الدين ولد الصاحب للشيف كان يعمل
به خامعا بالمحسينيه فامعنا على مناج الجمال السلطانية سال
السلطان اولى ما جعلت سداني الذي هو ثمهتي خامعا وركت هـ
ما بين شهر ربيع الاخر وصحته الوزير والقضاء ونزل الى مديان
قراقوش ورتب امور بنيائه خامعا وان يكون بقية المديان وفقا
عليه ورخع ودخل مدرسته بالقاهرة هـ وفي هذه السنة
اموال السلطان بالاشياء العناطر على بحران الوجا فانشيت وتولى
عمارتها الامير عز الدين امك الافهم امير خا دار محصل الرق بها
للمستأجرين وكانوا يحدون بيته وازدجنا ما سبب المعادي هـ
وفي سابع وعشرين شهر ربيع الاخر وصل الملك المنصور صاحب خاه
وكان السلطان قد توجه الى القناسة مطلقا الى راس الماء وسير له
ولمن معه الشاريف وعاد السلطان لافلعه وطلب صاحب
المفرج في الاسطدريه فسير اليها وسير هـ خدمته الامير سمس الدين
سفر خاه الظاهري فوصل اليها وعظم بعملة كسرام عاد ووجه
خدمته السلطان الاعنه ثم توجه الى مملكت هـ وفي حنادة
الاخره وصلت رسل الدعوة وصحبتهم خله من الذهب وبالوامدا
المال الذي كان يجمعه وطبقة للفرج مد حملناه لست مال المسلمين وكان

السلطان قد شرط ذلك عليهم عند قبول رسالتهم وسواهم الصلح
وشرطه على بيت الاستتار في حمله ما استرط عليهم

ذكر اقامة الجمعة بالجامع الازهر

بالمقاهرة المحروسة وشي من احكامه

وفي يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وستمائة اقامت
صلاة الجمعة بالجامع الازهر وسبب ذلك ان الامير عز الدين الجلي
خاطب السلطان في امره وتبرع بحملة من ماله في عمارته واسترغ
اشياء من اوقافه كانت مفضولة في ايدى جماعه وشرع في عمارته
بعمارة وهي من اركانه وحرارته ونضه وطلاقة واصبح سقوفه
وفرشته واستجده مقصود حسنة وعمل الامير بدر الدين سليل
الغزدار الطاهري فيه مقصود كبير ورسم فيها مدرسا وجماعة
من الفقهاء المشافعية وربت فيها مجدنا سماع الحديث النبوي
والرياق وسقا لقراء القرآن ووقف على ذلك اوقافا وولى
خطابته زين الدين ادرس بن صالح بن وهيب المصري العلوي فاستمر
به الى ان توفي وكانت وفاته في ليلة السبت رابع عشرين شهر
ربيع الاخر سنة احدى وثمان وستمائة وتولد سنة مائة عسرو

وهذا الجامع هو اول مسجد جامع وضع للناس بالقاهرة
المصرية وفتح من بناءه وافتت فيه الجمعة ٢ شهر رمضان سنة احدى
وستين وستمائة فلما ولى العزيز بن المعز جدد به اشياء وعمر به
عده اما كن ومقال انه طلسم لاسكنه سببه عصفور ولا يفتح
فيه و ٢ سنة ثمان وستمائة فلما سأل الورث ابو الفرج
يعقوب بن كلس الخليفة ان ياذن له في صلبه رزق جماعه من الفقهاء
فاذنه فاطلق لكل منهم كتابته واستمر لهم دارة الى حجاب الجامع
فاذا كان يوم الجمعة حضروا الى الجامع وذكروا فيه دروس فقه
وكان شيخهم ابو يعقوب قاضي الخندق وكانوا سقا ولا من فيها لان دولة
العبيد من ما كان تشغل فيها فقه ولما عمر الحاكم الجامع نقل الخطبة اليه

ذكر انشاء القصر الابلق

بالمسجدان بطاهر دمشق

وفي سنة خمس وستين وستمائة امر السلطان الملك الطاهر
بانشاء القصر الابلق بالمسجدان الاخير بطاهر دمشق بغير على ما
هو عليه الان واسمى ٢ عمارته وافتت عمارته حكي بعض من
كان يباشر عمارته قال لما اتممت عماره الفنطرة الى بالابواب

وَأَمَّ سَقَمَ خَتَمُهَا الْأَوْضَعُ حَجَرًا وَاحِدًا سَوْدَ قَرْنٍ مَعَالِ عِدَانٍ
 لِحْتٍ وَهَذَا الْمَوْضِعُ فِي مَكَانِهِ وَتُسَدُّهُ الْفَنْطَرَةُ فَأَيُّطَعُ الْحَبْلُ
 وَيُسْقَطُ الْحَجَرُ إِلَى الْأَرْضِ الْأَتَوَانِ فَانْكَسَرَتْ مَالِ الْمُهَنْدِسِ لِذَلِكَ
 ثُمَّ دَخَلَ الْمَرْحُومُ الْقَبْرَ الْعَقِيقَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ فِي أَحَدِ كَرَاتِيهِ
 حَجَرًا اسْوَدَ مِجْمُوعًا بِقَاسِهِ فَوُجِدَ قَدْرُ الْحَجَرِ الَّذِي انْكَسَرَ سَوَاءً
 فَاسْتَأْذَنَ الْمُهَنْدِسُ الْأَمِيرَ خَالِدَ بْنَ الْعِجْيِ عَلَى قَلْعِهِ وَوَضَعَهُ
 فِي رَأْسِ الْفَنْطَرَةِ فَأَدْنَى فِي ذَلِكَ مَقْلَعٍ مِنْ كُرْسِيِّ الْمَرْحُومِ وَحَبْلُ
 رَأْسِ الْفَنْطَرَةِ بِالْأَتَوَانِ لِحَمَّتْ بِهِ وَجَاءَ كَانَهُ عَمَلُهَا وَوَضَعَ
 الْحَجَرَ الَّذِي انْكَسَرَ مَكَانَهُ وَهَذَا مِنْ عَجَبِ الْأَنْفَاقِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ
 هَذَا الْوَأَقَعُ فِي اسَاطِيرِ سُورِ بَغْدَادَ وَعَتَبَتُهُ خَامِعَ عِزَّتِهِ
 وَيَقْتَضِي ذِكْرُ ذَلِكَ

ذِكْرُ تَوْجُرِ السُّلْطَانِ إِلَى الشَّامِ

وَعَسْمَانُ قَلْعَهُ صَفَدَ

وَفِي الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُخْرَى بَوَّحَهُ السُّلْطَانُ إِلَى الشَّامِ
 جَمَاعَةً مِنْ أَمْرَائِهِ وَأَزَاحَ بَقِيَّةَ الْعَسْكَرِ وَمَا وَضَلَ الْأَعْرَ وَزَدَرَ
 إِلَيْهِ رُسُلُ الْفَرَجِ بِهَدْيِهِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَسْرَى الْمُسْلِمِينَ وَبَوَّحَهُ

السُّلْطَانُ

السُّلْطَانُ إِلَى صَفَدَ لِقَبْدِ عَمَارَتِهَا فَرَبَّ أَسْوَرَهَا وَتَوَجَّهَ إِلَى
 دِمَشْقَ مُسْبِرًا عِنْدَمَا بَلَغَهُ أَنَّ السَّارِعَ مَوَاعِلَ يُصْدِرُ الرَّجَبِ
 فَأَقَامَ بِهَا حَمْسَةَ أَيَّامٍ وَأَهْمَمَ بِأَمْرِ الرَّجَبِ وَعَادَ إِلَى صَفَدَ فِي
 رَابِعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ فَقَسَمَ الْخَدَقَ عَلَى الْأَسْرَارِ وَأَخَذَ
 نَصِيحًا وَأَفْرَ الْعَيْشَةِ وَمَا لَيْكِهِ وَخَاسِئَتِهِ وَعَمِلَ السُّلْطَانُ
 مَسْنِيَةً وَبَدَأَ فَلَمْ يَتَوَقَّرْ أَحَدٌ مِنَ الْعَمَلِ وَلَمَّا كَلَّمَتْ عَمَارَةَ فَلَمَّ صَفَدَ
 رَسَمَ السُّلْطَانُ أَنْ يَكْتُبَ عَلَى اسْوَارِهَا

وَلَقَدْ كُنَّا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ تَرْتَمِثُ عِبَادِي
 الصَّالِحُونَ أَوَّلُكَ يُجْرِبُ بِاللَّهِ إِلَّا أَنْ جِزْتَ إِلَيْهِمْ الْمَفَاجِحُونَ
 أَمْرٌ بِجَدِيدِ هَذِهِ الْعَلَقَةِ الْمُجْرُوسَةِ وَحَصِينَتِهَا وَرُكْنُهَا
 عَمَارَتُهَا وَحَصِينَتُهَا مِنْ حُلُصَتِهَا مِنْ أَيْدِي الْفَرَجِ الْمَلَاعِمْ
 وَرَدَّهَا إِلَى أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ وَنَقَلَهَا مِنْ مَسْكَنِ أَخَوِ الدَّوَابِ
 إِلَى مَسْكَنِ أَخَوِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَعَادَهَا لِلْأَمَانِ كَمَا دَهَاها أَوَّلَ مَرَّةٍ
 وَحَقَلَهَا لِلْكَفَّارِ خَسَارَهُ وَجَسْرَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَفْتِنُهُ عَتَقَتُهُ
 وَتَحَاوَدَ حَتَّى عَرَضَ عَلَى الْكَائِسِ بِالْخَوَامِعِ وَالسَّعِ بِالْمَسَاحِدِ
 وَبَدَلَ الْكُفْرَ بِالْأَمَانِ وَالنَّافُوسَ بِالْأَدَانِ وَالْأَحْمَلَ بِالْقُرْآنِ
 وَوَفَّيَتْهُ الَّتِي هِيَ أَعَزُّ النَّفُوسِ حَتَّى حَمَلَتْ رَأْسَ خَنَادِقَتِهَا

وَحَارَتَا مَنَّهُ وَمِنْ خَوَاصِهِ عَلَى الرَّؤُوسِ سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَاسْتَرَدَّ ضَوَالِ الدِّينِ مُبِيدَ النَّارِ مَسَاجِدَ
الْقِلَاعِ وَالْحُصُونِ وَالْأَمْصَارِ وَارْتِثَ الْمُلْكَ سُلْطَانُ الْغَرْبِ
وَالْعَجَمِ وَالتُّرْكِ اسْكَنْدَرُ الرَّمَّانِ صَاحِبُ الْقُرْآنِ أَبُو الْفَتْحِ
بِشْرُ بْنُ قَسِيمٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ خَلَدَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ بِمَرْضَاتِهِ
إِلَيْهِ هَذِهِ الْقَلْعَةُ مِنْ مَلُوكِ الْإِسْلَامِ وَمِنْ سَكَنَاتِ الْمُحَاضِرِينَ
الْمُتَأَخِّرِينَ عَلَى الدَّوَامِ فَلْيَجْعَلْ لِهَذَا السُّلْطَانِ بِأَحْجَاسِهَا وَمُحَدِّدِهَا
بَصَائِمْ أَجْرِهِ وَلَا تَخْلِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ فِي طَوْلِ عَمْرِهِ
فَإِنَّهُ جَعَلَهَا دَارَ مَنٍّ وَأَمَانٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ دَارَ كُفْرٍ وَطُغْيَانٍ
وَصَارَتْ قَالِ عَمْرُ اللَّهِ سَرَجُهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَالِ عَمْرُ اللَّهِ بَقِيَّتُهَا
وَالْقَائِمَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۝ وَلَمَّا كَلَمَتِ الْعِمَّانُ
طَلَعَ السُّلْطَانُ إِلَى الْقَلْعَةِ فَرَأَى بِالْبَرْجِ صُنْمًا كَبِيرًا كَانَ الْفَرْخُ
يَتَوَلَّوْنَ الْقَلْعَةَ لِاحْتَارِئِهِ وَاسْمُؤُهُ أَبَا جُرْحٍ فَأَسْرَعَ لِبَعْدِهِ
وَتَكْسِيرِهِ وَعَمَرَهُ مَكَانَهُ بِمِجْرَابًا وَرَسَمَ بِمُحَمَّدٍ عَمَارَ حَرَمِ
الْخَلِيلِ وَلَبَّيْكَ بِذَلِكَ إِلَى دِمَشْقٍ وَتَوَجَّهَ الْأَمِيرُ خَمَالُ الدِّينِ
أَبْنُ نَارٍ لِذَلِكَ لِحُدُودِ الْأَحْشَابِ وَالْمَقَاصِيرِ وَالْأَنْوَابِ
وَدَهْنًا بِحَاجٍ مِمَّا إِلَى الدِّهَانِ وَحَدَّثَتِ الصَّرَاحُ الْمَعْدِنَةُ

وَوَحَلَّتْ — رُسُلُ الْفَرْخِ إِلَى السُّلْطَانِ وَهُوَ عَلَى صَفَدٍ رَحِيثًا
مَعَهُ فِي أَمْرِ مَلَادِهِمْ وَآخَانِيًّا إِلَى مَا قَالَهُ مِنْ مَنَاصِنِهِ جَبَدًا وَمَنْعَهُ
الشَّقِيفِ بِمِ الْغَارِ عَلَى عَكَا عَلَى مَا ذَكَرَ أَنْ شَأْنَهُ لَمْ يَسْتَطِعْ
أَمْرُ الْيُحْلُحِ بِمِ حَضَرَتْ رُسُلُ سَيْسٍ وَرُسُلُ سُرُوتٍ وَبَقِيَّتُ حِمَاةَ
مِنْ أَسْرَى الْمُسْلِمِينَ وَرَدُّوْا مَالَ الْبَحَّارِ ۝ وَفِيهَا تَوْفَى
الْقَاضِي صَدْرُ الدِّينِ مَوْهُوبٌ مِنْ عَمْرِ بْنِ مَوْهُوبٍ مِنْ أَمْرِهِمُ الْجَزِيرِيِّ
الشَّافِعِيِّ رَهْوَالِذِي كَانَ يَنْبُوبُ عَنْ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ
مُجَرَّدًا وَلِيَّ الْقَضَا بَعْدَهُ كَمَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ وَكَانَ فَاضِلًا عَالِمًا
بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَمُشَارِكًا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ وَكَانَ فِي مَبْدَأِ
أَمْرِهِ تَلَى قَضَا جَرَسَ ابْنِ عَمْرِ وَكَانَ لِيَثِيرَ الْمَالِ بِرُزُقًا فِي الْبَحَّارِ
فَالسَّبَبُ مَا لَا جَزِيلًا مَبْدَأُ صَاحِبِ الْجَزِيرَةِ عَيْنُهُ إِلَى أَسْوَالِهِ
وَبَعْدَ أَخَذِهَا سَلَفُهُ ذَلِكَ فَأَرْسَلَ أَكْثَرَ أَسْوَالِهِ إِلَى بَصْرَةَ الشَّامِ
صَحْبَةَ الْبَحَّارِ مِ هَرَّتٍ وَاحْفَى وَوَصَلَ إِلَى الشَّامِ بِمِ إِلَى الدِّيارِ الْمَقَرَّةِ
وَلَمَّا وَلَّى الصَّاحِبُ مَنَا الدِّينَ الْوَزَارَ بَعْدَ إِذْ أَهْلَ حِفَاةَ حَوْفًا شَدِيدًا
حَسَى عَنَّهُ أَنَّهُ قَالَ لِمَا خَفَتِ الصَّاحِبُ مَنَا الدِّينَ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ مَسَّ لَنِي عَنْ حَالِي مَلَّتْ
مَارَسُولُ اللَّهِ أَنِّي خَافْتُ مِنَ الصَّاحِبِ مَقَالَ لِي لَا خَفَ مِنْهُ وَقِيلَ لَهُ

مائنه كذا وكذا الاثني عشر فان رسول الله قد شفع في عندك
 قال فاصبحت فرحاً بمقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
 صليت الصبح ركت دأبتي ووثقت للضاجب في طريقه الى القلعة
 فسلمت عليه وقلت له معنى رساله فقال من هي قلت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يقول لك مائنه كذا وكذا الاثني عشر فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شفع في عندك فقال صدقت
 وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واتت العم بمدينتي اشفع
 بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واليه لا يحصل لك مني سواء
 ابداً فالمولي ترسم والمملول عتشل ومن اطلع عليه مولانا وله حاجة
 من ضرور او مظلوم ترسل الى ترقي حتى يصي حاجته معنى واعتذر
 اليه ومعنى يعطيه ولو سمح في اجله لولا القضاء بعد القاضي
 تاج الدين ولكنه مات قبله وكانت وفاته في مستهل شهر رجب
 سنة خمس وستين وستمائة وثلث مائة كانت وفاته في رابع الشهر
 ودفن بسبخ المقطم ومولده في النصف من جمادى الاخره سنة
 سبعين وخمسة مائة بالجزيرة ولما مات ترل ما يقارب مائة الف دينار
 وكان له اثنان لحداهما بالجزيرة والاخرى وجهه القاضي بدر الدين ولد
 القاضي بي الدين ابن زين مورثاه وشركهاست المال وكان رحمه الله

كسر المروءة والاحسان الى اهل بلد ومن يتصدده

در وفاة قاضي القضاة تاج الدين

ابن بنت الاعرج ونبذه من احبانه رحمه الله ومن ولي قضاء

الشافعية وغيره من مناصبه بعد وفاته

وفي السابع والعشرين من شهر رجب الفريسيه خمس وستين وستمائة
 كانت وفاة قاضي القضاة تاج الدين في محمد عبد الوهاب بن القاضي الاعرج
 ابو القاسم خلف بن رشيد الدين في النصارى من بدر العلوي ومن
 علامته نطن من لحم وهو المشهور بان بنت الاعرج والاعرج هذا موحد
 لاهيه وهو الصاحب الاعرج فخر الدين ابو الفوارس مقدم من القاضي
 كمال الدين في السقادات احمد بن شكر احد وزراء السلطان الملك الناصر
 سيف الدين الامير محمد بن ايوب وقد قدم ذكره في اخبار الدولة العادليه
 ومولد القاضي تاج الدين بالقاهرة في مستهل شهر رجب سنة اربع وستمائة
 ولما مات والده الاعرج خلف رحمه الله تعالى ترك دنيا عريضة
 يقال ان خلف له اثني عشر الف دينار عينا وقتل سبعة الاف
 فاستفت والدته انه الصاحب الاعرج جميع ذلك على نفسها ومن يلوذ
 بها من اهلها ونسبها فلم يجد شيئا من ذلك فاشا فمها فيه بكلمة

وكان باذنهما واستغل بالعلم وولى أعاده المدرسه المعروفه بن التجار
مصر وولى شهادته بيت المال في الدولة الكامليه وكان سبب ذلك
ان الشريف سمس الدين الارمني سبب السان الاشراف رحمه الله تعالى
كان على مدرسه المدرسه المذكوره متوجه من جهة السلطان الملك
الكامل في رساله واستناب القاضي حاج الدين هذا في المدرسه والنظر
فاحسن الخلاف عنه وعمر الوفاء وقام بالوطنه احسن تمام فلما
تعاذ الشريف وجد الامر على ذلك انما الى السلطان وشكره واعي عليه
فدسم السلطان الملك الكامل له بمباشرة شهادته بيت المال فباشرك
وكان اذ ذلك على غايه الفاقه وسلك طريق الضبط والامانه وهذه
الوطنه هي اول مناصبه الدوائيه فاستمر بحسن المباشرة والاحراز
سقدم في الايام الصالحه الحميمه وما بعدها وولي نظره المال
ثم ولى نظره الدواوين بالديار المصريه في امام الملك المعظم عينا الدين
تورانشاه بن الملك الصالح متقلداً معطى بارحه لخميس سن من بعده
سنة سبع واربعين وستمائة بعت فيه بالحضه الساميه القاضي
ثم كتب له مشوركم خاتوني ما بطاع لحاجه ولا ربه اتباع
وعدا ان اشرح هذا المشور نصه واسن وضعه لعلم منه لم
كان الرسم والمصطلح في مثله وهوان الموضع لبع عن من الدرج ما

مثاله الصالحه بقلم اغلظ من علم المشور ثم كتب السمله بعد هذه
اللفظه بقدر اصبعين وكتب بلو السمله ما مثاله
ح ر خ الامر العالي المولود السلطان الخاتوني الصالح
الجلالي العنصرى الرحيم زاده الله سرفا ونفاذا ان بحرى في اطاع
المجلس السامى القاضي الاجل الصدر الكبير الرئيس الفقيه العالم
الانام الفاضل الا وجد الفاضل المرفى الكامل المحبتي المحاراج الدين
مجد الاسلام من الانام احتسار الدولة محبتي للملك والسلطان
مخبر الدواوين علم الفلما شرف العقاب رضى الله عنهما من عبد الوهاب
ان حلف الناظر بالدواوين المعجونه اذام الله رفته وبعته
ما رستم له الان من الاطاع لحاجه ولا ربه اتباع معه في السنه
ما تاتي ذكره **خاصه** الثلاث من ابواب الهلال الى مدسه ^{النوم}
كفور سنفط رشتين خارجا عن بي شرطان ومعجونه ابى دخان
وذيبيس وهى منشاه ابن ملح كوم بن يومنه كوم الجير
كوم مقين منشاه خراز قرويه وماله الحفاب
وذلك في الاطاع لاستقبال بخل سنه سبع واربعين وستمائة
بعد الاعتداد على نايه مما مضى من الحاميه لاستقبال المد من حمله
ما لغوضه وفي الخدمه مستعمل المحرم منها اتبعه

وعبدتم أربعه في السنه ستة عشر الف درهم ناصريه حمد ذلك
من يحصل السدس من بحيره تيس لاستقبال تازع عزم بالديوان
المعمور بعد الخط الشريف اعلاه الله وتبوت حست مثله
كتب في ثامن ديع الاول سنه ثمان واربعين وستماية
ومن السطرين الاول والثاني عطفنا مامثاله والده خليل
ورأت في هذا المشور اشياء تستغرب وستنكر مثلها في وقتنا
هذا وهذان من العلامه الذي يؤمن السطرين كمت فيه الملك
وفه تحت خطها من السطرين خط ناظر الدواوين ومثاله
ليثبت بدوان النظر على الدواوين المعموره ان شا الله تعالى
وخط شاد الدواوين اسفل الخط الشريف وسنه في يد العلامه
انضاح ناظر اليوم ومثاله لست ان شا الله تعالى بدوان
نظر اليوم ومثاله في مسامته السطر الثاني مامثاله
لست بالدوان المعمور مما يحصر الوجه القبلي واسفل منه
مامثاله لست بالدوان المعمور بالوجه البحري والجانبيه عن
سنان لست بدوان الخوش المنصوره ان شا الله تعالى
م بعد ذلك خطوط الكتاب ولعل ناظر اليوم الذي كتب في هذا
الموضع هو سرف الدين هبه الله الفايدي الذي ولي الوزان فيما

بعد فانه كان ناظر الصناعه والنيوم في ذلك الوقت والله اعلم
ولى القاضى تاج الدين بطريرت المال في الايام
المعزوه بتوقيع تاريخه بالده عشر صفر سنه احدى وخمسين وستماية
وقدر له في كل شهر خمسون ديناراً وفي السنه ما يبارد بواثنا عشر
ارد باصفيى بمولى بعد ذلك بطر الدواوين فله مناصبه قبل
ان يلى القضاء والوزان **ولى قضاء القضاء بمصر**
والوجه القبلي في ماسع شهر رمضان سنه اربع وخمسين وستماية بموصفا
عن القاضى بدر الدين السجاري وجمع له القضاء بالقاهره والوجه
البحري في الشهر المذكور لثمان مئتين وعطى القاضى بدر الدين
السجاري عن القضاء ولما ولي القضاء شدد على العدول واسقط
كثيراً منهم مكان كتب الاستحالات باستقاط عداله حماه بعد حماه
من عدول السجاري ونسب على نفسه بما نصته بخلق الناس له
ولم تطل مدة ولايته هذه فانه عزل في بعض شهر رجب خمس وخمسين
وستماية كما بدنا ذكر ذلك بم فوصت اليه الوزان بالدار المصر
كما عدم ذكره بم عطى عن الوزان والقضاء في الايام المطهره
قطعه الى ان كانت الدوله الطاهره الزكيه مفوض السلطان
الملك الظاهر له قضاء القضاء بجميع الدناار المصره في السابع عشر

من جمادى الاولى سنة تسع و خمسين و ستمائة عوضاً عن القاضى
مدر الدين السجاري ثم اُفدّت عنه مصر و الوجه القبلى في
السنة المذكورة و فوض ذلك الى القاضى مهران الدين الحضر
السجاري ثم اعيد ذلك اليه في الثامن من صفر سنة ست و
و م شرحنا مضمون مقال هذه الولايات في مواضعها و فوض
اليه مدرّس المدرّسة الصالحية النجفية متوقيع طاهري تاريخه
ما بين عشر جمادى الاولى سنة ستين و ستمائة بعد وفاة الشيخ عمر الدين
ابن عبد السلام ثم فوض اليه النظر العام على الاشراف
والاوقاف و الاحباس و مشهد السيد الحسين و مدرّسته
الانام الشافعي و الخانكا و المشاهد بالباب الشريف
و جميع اعمال الديار المصرية متوقيع طاهري تاريخه السابع من
جمادى الاخر سنة ستين و ستمائة و فوض اليه مدرّس مدرّسته
الشافعي ببلد تاريخه بصفحة من الحجج سنة احدى و ستين
قسم القضاة من اربعة حكام فكتب له تقليد كما سجد تاريخه ما بين
عشرين و الفقه سنة ثلاث و ستين و خُصّ بالنظر في جميع
اموال الانام بالقاهرة و مصر و الديار المصرية عمره و الاوقاف
و م شرحنا ذلك و استمر كذلك الى ان مات رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

وكان رَحِمَهُ اللهُ كثير الاحترار و التحفظ و ضبط ناموس
الشرع و اقامته الحزم و لف الايدي القادحة و التطلع على
حتمات الاوقاف و اخبار العدول و غيره ذلك مما مَوْسَعِلٌ بمصيب
الشرع الشريف و لما مات رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فُسِمَ
قضاة الشافعية بعد فوض مصر و الوجه القبلى للقاضى
محمى الدين ابى الصلاح عبد الله بن قاضى القضاة شرف الدين محمد بن
عمر الدولة الصراوى و فوض قضاة القاهرة و الوجه القبلى
للقاضى مهران الدين محمد بن الحسين بن زين و ولى النظر على ديوان
الاحباس القاضى باج الدين ابو الحسن على بن الشيخ ابى العباس
احمد المعروف بالمسطلاينى و ولى مدرّس المدرّسة الصالحية
القاضى صدر الدين ابو حفص عمر و ولد قاضى القضاة تاج الدين المشار
اليه و ولى نظر الخانكا قاضى القضاة شمس الدين الحنبلى و ولى
مدرّس مدرّسته الانام الشافعي الصاحب محمى الدين محمد بن الصا
مها الدين و **وفى** انصا تو فى الامبرنا من المدرّسين
ابن عمر بن الفوارس القيمى مقدم الحش بالساحل و كان
وفاته في الثالث من ربيع الاول بالساحل و تولد في سنة
ستماية بقمير و هو الذى بنى المدرّسة الشافعية بدمشق بناحية

مَا ذَنَّهُ فَيُرَوِّزُ وَكَانَ حَوَادِثًا جَلِيلًا مَقْدَامًا مَقْدَمَ عَلَى
جُيُوشِ الشَّامِ فِي أَيَّامِ الصَّلَاحِ وَالنَّاصِرِ وَكَانَ جَمِيعُ
الْأَرَادَةِ طَاعَتَهُ وَخِدْمَتَهُ وَكَانَ مِنْ فِي الْأَيَّامِ النَّاصِرِيَّةِ
أَمْدُ مَنْ أَمَرَ السُّلْطَانُ لَأَمْنِيَّةِ الدُّعُوشِ إِلَيْهِ ثُمَّ خَلَّ فِي الْأَيَّامِ الظَّاهِرِ
إِلَى أَنْ مَطَعَهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ مَطَاعًا بِالسَّاحِلِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ
أَمْرًا السَّاحِلِ بِمَلْحَتِ جَالِهِ وَكَانَ بِقَابِهِ بِمِائَتَيْ مَرَحَةٍ اللَّهُ تَعَالَى

خُلُوصُ الشَّرِيفِ بِنْدِ الدِّينِ مَالِكٍ

أَنْ يُنِيفَ وَأَعْطَاهُ بِمِائَةِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ
عَلَى سَائِلَاتِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِينَ وَصَلَّ الشَّرِيفُ بِدَرِّ الدِّينِ مَالِكٍ
أَنْ يُنِيفَ مِنْ شَيْخِهِ وَكَانَ السُّلْطَانُ عَلَى صِفَةِ سَكَاتِ الشَّرِيفِ
عَمَّ الدِّينِ حَمَّازٍ وَقَالَ إِنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ مِنْ أَيْ وَبَنِيهِ بِتَوْنِي وَالْأَيْ
وَأَنَا صَغِيرٌ مَطْلَمِي وَأَخَذَ بِحَبِيصِي وَقَدَحْتُ مَسْتَجِيرًا بِالسُّلْطَانِ فِي
وَدَّحْتِي فَكَلَّمَ السُّلْطَانُ إِلَى الشَّرِيفِ حَمَّازٍ بِأَمْرٍ بِتَسْلِيمِ النِّصْفِ الَّذِي
كَانَ لِمُنِيفَ لَوْلَا مَالِكٍ وَلَبَّ تَقْلِيدَهُ بِمِائَةِ الْمَدِينَةِ وَبِصِفَةِ
الْأَوْقَاتِ وَتَسَلَّمَ إِلَيْهِ بِصِفَةِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي بِجَبْرِ الشَّامِ وَتَوَجَّهَ

وَوَرَدَ حَوَابِ الشَّرِيفِ عَمَّ الدِّينِ حَمَّازٍ إِلَى السُّلْطَانِ بِأَمْسَالِ الْمَرْسُومِ
وَأَرْسَلَ خَادِمَيْنِ مِنْ خِدَامِ الصَّرْحِ النَّبَوِيِّ شَهْدَانِ بِذَلِكَ فَلَبَّ
السُّلْطَانُ إِلَيْهِ مَشْكُورًا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ عَادَ السُّلْطَانُ إِلَى مَقَرِّ بَلَدِهِ
مَقْلَعَةِ الْجَبَلِ وَكَانَ وَصُولُهُ إِلَيْهَا فِي نِصْفِ الثَّلَاثِ رَابِعَ عَشَرَ
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِينَ

خُلُوصُ الشَّرِيفِ بِنْدِ الدِّينِ مَالِكٍ

وَفِي الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ السَّنَةِ مَعْدُودِ السُّلْطَانِ إِلَى الدِّمَارِ الْمَقَرِّ
أَمْرًا بِسَمِيرِ حَمَّازٍ كَانُوا مَعْقُولِينَ بِخِزَانَةِ الْبُنُودِ مِنْهُمْ أَقْشَرُ
الْقَبْجَانِي أَجَدُ الْمَالِكِ الصَّلَاحِيَّةِ وَكَانَ قَدْ أَدْعَى النَّبُوَّةَ وَاحْضَرَهُ
شَهْرَ رَمَضَانَ لِأَذَارِ الْعَدْلِ فَأَمْرًا بِالسُّلْطَانِ بِأَعْقَالِهِ فَلَمَّا
حَضَرَ السُّلْطَانُ مِنَ الشَّامِ أُنْشِئَ إِلَيْهِ أَمْرٌ فَاسْتَجْمَعُوا وَسَمِعَ كَلَامَهُ
وَأَمْرًا بِسَمِيرِهِ وَمِنْهُمْ النَّاصِحُ الْوَاحِي كَانَ فِي ابْتِدَاءِ
أَمْرِهِ ضَائِرًا لِلْوَأَحَاتِ ثُمَّ تَرَفَّعَ إِلَى أَنْ وَلَّى لُظْرَ أَحْمِي وَأَسِيوًا
وَعَبْدُكَ بِالْوَحْدَةِ الْعَلِيِّ وَكَانَ بَرَكًا بِالطَّلْحَانَاةِ وَمَوْتِ
نَفْسِهِ وَكَثَرَتْ أَبْنَاءُهُ وَاسْتَفْتَتْ أَمْوَالُهُ فَأَرْسَلَ السُّلْطَانُ بِصَفِّ
عَلَيْهِ وَأَمْرًا بِأَعْقَالِهِ بِخِزَانَةِ الْبُنُودِ فَأَمْسَى إِلَى السُّلْطَانِ الْإِلَاحِ

استقر مع الملك الاشرف ابن شهاب الدين غازي ومع رجل نصراني على
ان يتقبوا اخراجه البنود ويخرجوا منها ويتوجهوا الى الواجبات
فيستلطن بها الملك الاشرف وتكون الناصح وزيره والنصراني
كاتبه فامر السلطان سميرهم فسيبوا في يوم واحد

واستهلكت سنة ست وستين وستمائة

ذكر اخذ الزكاة من عرب الحجاز

كان السلطان قد اهتم بامر الزكاة من شياير الجهاد حتى المغرب والحجاز
راد عن عثمان لا يتوجه لذلك وقاموا بالزكاة وفي سنة ست
وستين وستمائة وصل الاميرنا بصر الدين ابن عمي الدين الجزري الحاجب
من المدينة النبوية وكان قد توجه لاستخراج الزكاة والعشر فاحضر
صحبته مائة ومائتين رجلا وعشرة الاف درهم فاستعملها السلطان
وامر بردها عليهم وصل بنو صخر وبنو لام وبنو عنزة وغيرهم
من عثمان الحجاز والتموا بوزكاه الغنم والابل وتوجه معهم مشدون
لاستخراج ذلك هذا والسلطان على صند لعاذتنا

ذكر ظهور الماء بالقدس الشريف

في

وفي سنة ست وستين وستمائة ورد كتاب فاضل المقدس ان الماء
استخرج من بئر السقاية وعطيت مشقة الناس من رجل الى
البير وشاهد قناة مسدودة من ركن تحت بئر الذي هدم
المت المقدس فاحضر الامير علا الدين الحاج الزكي فابصر كشف
القناة السليمانية ومشوا فيها تحت الارض الى الجبل الذي تحت
الصخرة المقدسة فوجدوا بابا مقنطرا من حديد فخرجت عن ماء
كادت تفرقهم وكان خروج الماء في ذي الحجة سنة ست وستين
ورد كتاب الامر للحاج علا الدين الزكي انه يصف لنا السقاية
الذي ظهر ونرج ودخل الصانع اليه فوجدوا اسدا مقبضه
الحجارون بمدار عشرين يوما ووجد سقف مقلوط فنقب
به مائة وعشرون دراعما ذراع العمل فخرج الماء وتلا القناه
وفي هذه السنة وصلت مدي صاحب اليمن ورسله واحضر
فمن الخيل المستونة عشرون ورسا بالبركسطوانات الاطلس
المزركشة وفيله وحمارة وحش عتاييه اللون وغير ذلك
من المسك والعنبر والعود والصيني وغيره فقبلت هديته وجهر
له هديته وصنم وخلفه وسفارة السلطنة وخوشن ولبنة
وغيره من الذهب والفضة وسراليه طيور وخوارج وكوتبة بالمقام

الغالى المولوي السلطاني وكاتبه السلطان بالملوك وتوجه
بالهدية الامير محمد الدين المقرى وصل محبة اخذ رسوله وهو
ابن الماكسائي الناجر بنار ذكر ان والده جابج المن سيرة
للمجاهدين ولوجوا البرقا ودع عنه بالعزانه ولما توجه السلطان
الى الغراء اسق منه جملته في اقامه محايين اذ ذهابها واقامك

سنته حاشه من اساري المسلمين

ذكر خبر الجيش النجاري في مقبلة

هذا الجيش من نصاري مصر وكان في اسد ايام من كان
صناعه الاشياء ثم تهرب وانقطع في جبل خلوان فقال انه
وجد في مغاره منه مالا للحاكم العبيدي كان قد وضعه هنالك
فصدق هذا الحسن علي القراني من سائر الملوك واصل السلطان
حرم وطلبه وطلب منه المال فقال انا اني اعطيتك من يدى الى
يدك فلا تصور ولكنه يصل اليك من جهة من يصادره ولا تقدر على ما
طلبه منه فاساعده بمال بحمله اليك وشنع فيه فاطلقه
السلطان ولما كانت واقعة البصارى المتقدمة كان يحضر عند
مشهد المستخرج ومن عجز عن ادراك ما قرر عليه ساعده به واذاه

عنه نصرايا كان وبنودنا وكان يدخل الى الجيوس ومطلق منها
من عليه دين وتقوم بما عليه وكان يعطى ما يينا من العتول وتوجه
الى الصعيد ودفع عن اهل الذمة الكثر ما قرر عليهم وبوجه الى الاسكندرية
وعامل اهلها بماها لهم من بذل الاموال فوصلت فتاوى الفقهاء
الى السلطان فقتله وعملوا ذلك خوف القتل فوافق ذلك راي
السلطان فاجزاه في سنة ست وستين وستماية وطلب منه
المال وان يعرفه من ان اجله وكلف حصل له فلم يعرف وحمل
بغالطه وندفعه الي ان ليس السلطان منه فغديه حتى مات
واخرج من القلعة ورزى بطايرها على باب القرافة وذكر ان مبلغ
ما وصل اليه من المال وما واسا به من مدة ستين ستمائة الف
دينار عينا مما احصى بقلم الصيادف الدين كان يحمل الاموال عندهم
ونكب اليم اوراقه ما يعطيه ودل غير ما كان يعطيه سراسر يده

ذكرنا القرية الظاهرة قرب العجا

وفي سنة ست وستين وستماية من السلطان على وادي السيد بر قرب
العجاسه فاعجبه فاحترق منه مكانا بنى به وربة سماها الظاهرية
وعمرها خا معاه **وفما** بوجه السلطان الى الشام وكان

مَا نَذَرَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُتَوَحَّاتِ ٥
خبر إيقاع الخوطة السلطانية
 على الأمت لآل والبساتين دمشق وما تقدر
 على أربابها من المال

وفي سنة ست وستين وستمائة لما كان السلطان بازلا على الشقيف
 امرأته إقبال الخوطة على النساء والقرى والضياع التي يملكها
 دمشق ملكا وحسبا وقال عن يمينها هذه البلاد بالسيف واستوعبها
 من أيدي السار وكان يحدث بذلك في السنة الخالية وعقد مجلس
 حضره السلطان والقضاة والعقلاء فقال قاضي القضاة سمن الدين
 ابن عطاء الخبلي هذا العمل ولا يجوز لأحد أن يحدث فيه وفام
 معضبا متوفى السلطان ثم تقدم الآن إقبال الخوطة على النساء
 فأنفق وقوع صنعة باردة على النساء فاحترت المراسم بها
 فظن أهل دمشق أن هذه الحادثة بعث السلطان على الأنداج
 عنها فلم يفعل ولما وصل إلى دمشق وعزم على العود إلى الديار
 المصرية عقد مجلسا مدار العدل حضره القضاة والعقلاء وأهل
 البلد وأجرى ذكر النساء وأخرج قنابون العقلاء من الخفية

باسمها فتوسط الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب بها الدين
 عند السلطان على أن يقرر على أصحاب البناس ألف درهم
 فاستغوا من ذلك وقالوا لا طاعة لنا بها محله وسألوا أن
 تنسبها فامنع السلطان وتماذى الحال إلى أن خرج من
 دمشق ولما وصل إلى منزله اللجون عاوده الصاحب فخر الدين
 والأتاك والامراء فاستقر الحال أن يعجلوا منها أربع مائة ألف درهم
 ويعتد لهم بما قبضه نواب السلطان من المقل ويوسط ما سعى كل سنة
 ما سعى القدرهم وكتب بذلك التوقيع وقضى على المنبر بدمشق ٥

خبر وصول الأمير من الدين
 سقرا لاسق من بلاد السار والصلح
 مع التكنور هيتوم صاحب سيس

كان السلطان يدهر العساكر إلى سيس وأسر واليفون من هيتوم
 ولد صاحب سيس علما نذكر أن شاء الله تعالى عترددت
 الرسل منه إلى السلطان تعرض عليه كل ما تقدم عليه من مال
 وتلاع فامترح السلطان عليه أمورا منها أن يحضر الأمير من الدين
 سقرا لاسق من بلاد السار وأن يرد القلاع التي أخذها من المملكة

للجليليه سئال منلة سنة الى ان توجه الى الاردن واوكشف خبره
 واجيب الى اطلاقه ثم ورد كتاب صاحب سس تذكر انه جيبه
 وورد كتاب الامير شمس الدين المذكور بعلام واما يرمو قف
 صاحب سس في الاحابه الى رد بعض القلاع برد السلطان
 رسلة وكتب اليه انك اذا التفتت على ولدك وولي عهدك
 انا اقتنوا على صديق ناسي ومنه سب وتكون الرجوع منك
 لابني ونحن خلف كتابنا ومما شئت افعل سنقر الاسقر فلما وصل
 اليه هذا الكتاب والسلطان اذ ذال على انطاكيه خاف وبذل
 ما رشم به السلطان وتقرر الصلح على تسليم ملعه بهسنا
 والدرستاك ومررتان ورعان والدوب وشيخ الحديد
 وجميع ما كان اخذه من بلاد الاسلام وردها نحو اصلها كما سلمها
 واطلاق الامير شمس الدين سنقر الاسقر وان يطلق السلطان له
 ولده وولد اخيه وعلمانها وانه يحضره هينه باستال الخا الملك
 وسررميون اخارو حه الملك المنون وسفي ناسيل الماسور
 ان كندا صطل هو وهولا زهاين على تسليم العلاع وكتب
 الهذنه بذلك في شهر رمضان بانطاكيه وارسل السلطان الامير
 بدر الدين بحكا الرومي على خيل البريد الى قلعه الجبل فاحضر
 المنور

لبنون وتوجه به الى ابيه على خيل البريد في حادي عشر
 شوال ثم توجه الامير سيف الدين بلان الرومي الى وادار
 الى سس ليقرر نصول رسمها السلطان ولما وصل
 لبنون الى ابيه اطلق الامير شمس الدين سنقر الاسقر وكان
 السلطان يصيد بحرود بالقرب من بلاد حمص ما
 على دمشق فلما بلغ السلطان شربه ركب محبينه والقاه
 واحضره معه الى الدهليز وباتا حميميا ولما اصبح
 واجتمع الناس للخدمة خرج اليهم السلطان والامير
 شمس الدين في خدمته فمت الناس لرؤيته والعهده
 عليه السلطان بالانوال والخلع والحواصي والخيول
 والبقال والجمال والمماليك وجميع ما يحتاج
 الامراء ولما حضر الى الديار المصرية امرة وكتب
 له دار قلعه الجبل **واما الفلاع**
 المذكورة فسلمها نواب السلطان واطلبت الرهائن
 ولما تريت هذه المصالح ومحت هذه التوحيات
 العظيمة التي تذكرها رجع السلطان من انطاكيه وصل
 الى شيوخ وتوجه منها في البرية الى حمص للصيد ووصل

السلطان إلى أدار الناب بحص ٢ ثلاثه نفر وهم
الامير بدر الدين بيسرى والامير بدر الدين الخزندار
والامير حسام الدين الدوادار ثم دخل دمشق في
سادس عشر شهر رمضان والاسرى من دية وخرج
منها في ثامن عشر ذي القعدة وعيد في أم النار ودخل
إلى بلعته في حادي عشر ذي الحجة وحمل عن الناس
كله الزينه ٥

وفيها توفي في الصباح عز الدين عبد العزيز
منصور بن محمد بن محمد بن وداعة الحلبي وقيل انه كان في
استدار اس خطيبا بحبله ثم اقبل بالملك الناصر وصار
من خواصه فوالاه سد الدواوين دمشق وكان يعتمد عليه
فلما ملك السلطان الملك الظاهر ولأه وزارة الشام
موقع منه ومن الامير علا الدين طبرس باب السلطنة
مفاوضة اصبحت حصون الى الديار المصرية
سما عيدا الى الوزراء بالشام عندما فوض السلطان
نياته السلطنة بدمشق للامير خمال الدين الحسي كما
تقدم موقع منه ومنه ايضا فكان ميسر فكتب الى السلطان

يذكر ان الاسوال قد انكسرت وان الشام محتاج الى
مشهد ثركي شديد المهابة معسوط اليد ويكون سور
الاسوال والولامات والعزل راحقه اليه وقصد بذلك
رفع يد الامير خمال الدين الحسي عن الاسوال وطن ان
المشهد تكون بحكمه ولا يصراف الاعن من قرب السلطان
في الشد الامير علا الدين كشتغدي الشقيري
وبسط يد حسينا امشخ ان وداعة فلم يلبث ان وقع بينهما
وكان ميسر بانواع الالهة وسبه وشكوا ذلك الى
الحسي فلما لم يرد عونه ويقول له انت طلبت مشهدا تركيا
ودرجا لم اطلب ثم كاتب الشقيري في حقه منورد
الحواب بمصادرة مصادرة وضربة بالمقارع وعصه
وعلقه فكان كالباجث عن حقه بطلفه وناع توحود
واما كن كان قد وقفها وحمل من ذلك ثم طلت الى الناب
السلطاني توجه وحدث نفسه بالعود الى منصبه فادركته منيته
فات في ذي الحجة من السنة ودفن في مستهل المحرم سنة سبع ٥

واستهلكت سنة سبع وستين وستمائة

في هذه السنة في اولها حذر السلطان من كان غده

من رسل الملوك متوجهوا الى مرسليهم ٥

در تحديد الجلف للملك السعيد

وفي يوم الخميس تاسع صفر سنة سبع وستين وستمائة جلس
السلطان في مرتبة وحل في الامير فارس الدين الاتابك
والامير عز الدين الجلي من ديه والصاحب من الدين وكتاب
الاشياء وكان قبل ذلك حدث مع الامراء في اسرولة الملك
السعيد وتفويض الامور اليه فاجابوا بالسمع والطاعة
وحلف الامراء في هذا اليوم وسار العساكر المنصور ومن
ثالث عشر الشهر ركب الملك السعيد في الموكب كبا
ركب والد وجلس في الايوان وقربت عليه القيص
والعشرين من الشهر في تقليده تفويض السلطنة اليه
وهو من اشياء المولى محمد بن ابراهيم بن عثمان وخطه وسخته
بعد البسملة والعلامة السلطانية الطاهرية
الحمد لله الذي اجزل العطاء والمواهب وضاعف النعماء
التي غيض شغابها وامواه العيون نواصب وضاعف عجزا
لا عزمه مقصد ولا سقد رمة المطالب وحلى عطل

الايام بالمحاسن اليك تستر بها ما ظهر من المقاييس
احمد على رعيه التي تجلي نورها ظلم الغياهب
والالطاف التي نظمت من المجد عقده المتناسق وذرة
المتناسب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادته بلغ بنا يوم الاستهاد قاصيه المني ويجعل كل
صعب هينا واشهد ان محمدا عبده الذي صدع بالحق
معلننا ورسوله الذي اظهر الاسلام وما بنا جده عنده
ولا انبي صلى الله عليه وعلى اله الذين سيدوا من المقالي
البناء واصحابه الذين احسنوا والله يحب من كان محبنا ٥
ونعم فانا لما انا الله تعالى من السلطان الذي
ملك به من العزم ما جميع والقدرة التي هزت من الامال
ما شرج والمهابة التي ملات عيون الاعداء بالذل
لا الوطف والعزائم التي اذكرت من موافق المهاجرين
والانصار ما سلف والهتم اليه من الصلح ما قبل
الكفار والجهاد الذي كانت امارنا فيه من احسن الاثار
والخزوات التي كان معروفا منكم والوقاع التي بصر الله
فما جزب الايمان ناصحي الدهر بنشر حديثه متعظرا

وَشَدَّ اُذُنَا بَوْلَنَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ السَّيِّدُ الْاَحْلُ الْكَبِيرُ
 الْعَالِمُ الْعَادِلُ نَاجِرُ الدِّينِ بَرَكَهَ خَافَانَ اَسْعَ اللَّهُ الْاِسْلَامَ
 سَقَايَهُ وَاقْرَعِيُونَ الْمَجْدَ مِنْ جُرْأِيهِ وَتَوَسَّعْنَا فِيهِ مَخَالِلَ السَّعَادَةِ
 تَادِيَةِ الْغُرُرِ وَطَهَّرَتْ فِيهِ اِدْلَةُ النِّجَاحِ وَالْاِدْلَةُ اِذَا ظَهَرَتْ لَا
 تَسْتَرُ وَبَدَتْ فِيهِ مَسَاعِدُ اَوْحَتْ لَهُ بِزِيَةِ التَّكْرَمِ وَعَمَّ مَنَافِعُهُ
 مَعِينَانِ بِخُصِّ الْقَطِيمِ وَلاَحْتَمَتْهُ اَسَارَاتُ بَعْرِبٍ عَنِ الرُّشْدِ
 وَتَذَكَّرَ اَنَّهُ فِي تَدْيِيرِهِ جَسَنُ الْقَيْدِ وَسَمَّى نَوْرَهُ لَهَ فَاَسْتَبَقَ النُّوْرُ
 اَنْ يَكُونَ دُرًّا كَامِلًا وَوُثِّقَ الْاِمَالُ اَنْ يَرْجِعَ خَالِيًا كُلَّمَا كَانَ غَاطِلًا
 رَايْنَا اَنْ يُفَوِّضَ اِلَيْهِ حُكْمَ كُلِّمَا اَمَضَى اِلَيْهِ حُكْمَانِ الْمِلَادِ وَحَقَّقْنَا
 اَنْ يَزِيدَ قَطْرَنَا فِي اَمْرِ بَصْدَقٍ بِمَا اخْتَارَ مِنَ الْاَرْتِيَادِ وَبَلَدَانَا اَسْرَ
 الْبَدْيَارِ الْمَصْرَ وَالْمِلَادِ الشَّامِيَةَ وَالْعِلَاقَ وَالْحَصُونِ وَهِيَ
 الدَّنَارُ الْمَصْرَ الْمِلَادِ الشَّامِيَةَ الْمِلَادِ الْجَلْبِيَّةَ الْمِلَادِ الْجَنُوبِيَّةَ
 الْمِلَادِ الْجَنُوبِيَّةَ هَذَا الْمَلِكُ اِلَيْهِ مَسْتَدِرُّ الدِّوَانِ وَدَرْبُ نَظَامِهِ
 يَتَزَنُّ بِحَسَنِ الْاِسْقَافِ وَنَوَاجِيهِ مَعَ السَّاعِمَاتِ مَحْرُوسَةٍ بِهَيْبَتِهِ
 مَكَانَهُ فَخْرًا شَمْلًا عَلَيْهِ النَّطَاقُ وَبِعَمِّ الدِّينِ مَحْرُوسَةٍ مَعَهُ بِالشَّرِيفَةِ
 عَمْدَةً بِالْاِطْلَاقِ وَالِدُنَّ الْخَفِيْفُ مِنْ عَزْمِهِ عَالِي الْمَنَارِ وَالْمُسَوِّدُ
 اَنْ يَكُونَ نَاصِرًا دَائِمًا الْاَسْصَارَ وَاخْبَارُ نَجْوَى حَقِيقَتِهَا اَلْيَا لِي مَا

تَكْرَرُ السَّنِ السَّمَارِ وَمَهَانَتُهُ تَسْرِي اِلَى قُلُوبِ الْاَعْدَاءِ فَتَحُولُ مَنَا
 الْاِمَكَارِ وَالِدَوْلَةُ الزَّاهِرَةُ بِهِ مَحْصَلَةُ الْاَرَجَاءِ وَسِبَاقُ اِحْسَانِهِ
 مُتَدَمِّقُ الْاَنْوَابِ وَامَارِعُهُ اَلْبَدْمَانَا ظَاهِرٌ وَاللَّهُ يَجِبُ اَنْ يَرْى عَلَى عَمَلِهِ
 اَثَرُ النِّعَمِ وَالشَّرِيعَةُ الْمَطْهَرَةُ بِتَأْسِيدِهِ نَافِذَةُ الْاَحْكَامِ وَامُورُهَا مَعْرُومَةٌ
 هَمُّهُ اَلَّتِي اَصْبَحَتْ الْمَقَالِ اِنَّمَا الْاَسَامُ وَالْاَهْلُ الْقَنَاقِرَةُ وَحِكْمَتُهُ
 الْحَزَانُ وَالْاَسْوَالُ وَبَعِيْنُ الْاَمْطَاعَاتِ الْعَيْنَةُ مَنَا وَالْمَحْضُورُ
 وَامُورُنَا اِنْ لَا يُؤَدِّمُ فِي جَمِيعِ مَا سَمِعْتُهُ رَايَهُ الشَّرِيفُ فِي الْاَسْوَرِ
 بِنَيْبَتِهِ الْجَلِيلِ وَالْعَقْدُ وَالْاَنْوَابُ مَعْنَى الْقَيْدِ مَتَدَا حَيْثُ اَللَّهُ عَلَيْهِ
 لِلْمَجْدِ وَالْاَيَّامُ تَرْهَوَابُهُ كَمَا تَرْهَوُ الدَّرَرُ وَبَسْطَةُ الْعَقْدِ وَالْبَدْمَانَا
 الْاَسْوَرُ الْقَضَى الْاَبْرَامَ وَعَلِيهِ الْمَعْقِدُ فِي بَصْلِ الْاَحْكَامِ وَالْيَدِ تَرْجِعُ
 الْبَوْلَايَةَ وَالْعَزْلُ وَهُوَ الْفَرْعُ الَّذِي رَكَوْا لَا يَزْكُو الْفَرْعُ اِلَّا اِذَا كَانَ طَبِيبُ
 الْاَجْلِ وَمَنْ سَمِيَتْهُ الْاَقْدَانُ بِنَا فِي سَبْطِ الْاِحْسَانِ وَالْعَدْلِ وَاجِيَاءُ
 سَنَتْنَا مَا بَضَفَهُ عَلَى الْاَوَّلِيَاءِ مِنْ مَلَأْسِ الْفَضْلِ وَاصْفَاءِ اِنَارِنَا فِي عَزْوِ
 مَلَادِ الْكُفَارِ وَالْمُخَاحَدَةِ الَّتِي تَطُولُ مَنَا اَيْدِي الْكُمَاةِ بِالسِّيُونِ الْعِيَارِ
 وَاللَّهُ تَرْجَبُ اَنْ يُوَفِّقَهُ لِمَوَاضِيهِ وَبِلَهْمِهِ رُشْدُهُ فَمَا اسْتَقْبَلَهُ اَمْرُهُ
 وَبِمُضِيهِ وَتَوْبِهِ بِالْبَصْرِ الَّذِي تَرَوِي اَحَادِيثَهُ وَتَتَلَّى وَبِعَمِّ مَوْفِقِهِ
 الَّذِي يُوَسِّدُهُ مِنَ الصَّلَاةِ نَاشِئًا وَكَمَلًا وَتُسَاعِدُهُ بِالتَّاسِدِ الَّذِي

سجد له ذكر أخالة الأبلَى والطفر الذي تستجلى أحاديثه إذا
أُعيدت وإن كان الجسد المستعاد لا يستجلى وسيل كل واقف
على هذا التقليد أو سمع به من الأمراء والنواب والعساكر المنصوص
أنهم الله تعالى مثال امره والعمام تاحج عليه من طاعته في
سره وجهه والنهوض لخدمته ركابه والاحتياط في سبيل
ما يصعب من طلبه والمسير عند سيره تحت علمه والالتجاء في
الاستشارة والنزول إلى خروجه والدخول إلى جنابه المنيع المربع فهو
محمد إليه كعبه حج الينا الأمان وحرم تحتنا على الأعداء
من اعتبار الجند المقال والاعتماد على الخط الشريف
اعلاه ولتب في غابر صفر سنة سبع وستين وسمايه
وقد برئ هذا التقليد بالانوار محضور الأمراء وأعيان الدولة
واستقر خلوس الملك السعيد وركوبه هـ

وي ٢ ثانٍ عشر حتمًا دي الآخر توجه السلطان إلى
الشام واستصحب اكابر الأمراء وخمائه من العسكر
المنصوص **وي** ٣ عشرة سر رجب شرع السلطان في السنة
الأمراء الذين صحبته ونزل أرسوف لكش تراعيها **ووصل**
إليه رسل انغاين هو لاكو انبرى على السلطان كتابه ومعناه

الريجة في الفلج واعتماد الرسل بالجواب وكاتب انغاين طيرنا كاتبه به
ذكر توجه السلطان على جبل البريد
إلى الديار المصرية سنكر أو عود إلى عيشة عمره اللصوص
ولم يعلم من به يتوجه

قال القاضي عبد الله بن عبد الظاهر في السير عن هذه الواقعة
حسبما أملاه السلطان من لفظ لما حصر السلطان من دمشق بعد
مجيء رسل انغاين ودع الأمراء كلام وتوجهوا إلى الديار المصرية ولم يسبق
معه من الأمراء الاكابر غير الامامك والمحمدي والايديري وابن
الطلس خان وأمش الدوي وتوجه إلى القلاع فابتدأ بالصيبيه
ومنها إلى السقيف وصند وتلف وناء الأمير عز الدين الحلي فلبس
إلى الأمير شمس الدين استقر استاد الدار بالمحضور بالانقال والعساكر
إلى خربة اللصوص والعسكر قد خيم بنا وخطر له التوجه إلى الديار
المصرية فلبس إلى النوايا بالشام مكاتبه الملك السعيد والاعتماد على
اجوسه ورتبانه كلما خا يوبد بقراء عليه وتخرج علام على ذروح
مضكب عليها اجوسه البريد واستقرت هذه القاعد مدة هـ
وفي ربيع عشر سبعين أظهر شوشا واحضر الحكماء إلى الخيمة

وَحَصَلَ اجْتِمَاعُ طَاهِرٍ بِهَذَا الْأَمِيرِ وَاصْحَ الْأَمْرَاءِ فَدَخَلُوا وَشَاصَدُوا
 مَعَهُمَا فِي صَوْنٍ مَنَامٍ وَكَبَتْ إِلَى دِمَشْقَ بِاسْتِدْعَاءِ الْأَشْرَبِ وَنَقَدَ إِلَى
 الْأَمِيرِ دِرَّةً الْإِمْدُورِي وَسَبْفَ الدِّينِ كُنُوتَ جَرْمَكَ النَّاصِرِي
 بِأَمْرٍ مَوْحِيٍّ إِلَى خَلْبِ عَلَى حِلِّ الْبَرِيدِ وَوَدْعَاهُ وَمَحَبَّهَا بِرِيدِي
 وَتَوَحُّيٍّ لَيْلَةَ السَّبْتِ سَادِسَ عَشَرَ سَبْعِينَ وَأَوْصَاهُمْ أَنَّهُمْ إِذَا رَكِبُوا
 بَعِيدَهُمْ إِلَى خَلْفِ الدَّهْلِيَّزِ لِمَحْدُثٍ مَعَهُمْ مَشَافَهُهُ وَحُجْرَتِ اسْتَقْرَ
 الْمَسَاقِي إِلَى الْبَرِيدِ إِلَى الدِّيَارِ الْمَحْرَبِ وَأَعْطَاهُ دُرُكَاشَهُ وَأَمْرًا بِالْوُكُوفِ
 خَلْفَ خِيَمَةِ الْخُدَّارِيَّةِ حَلْفَ الدَّهْلِيَّزِ وَلَبَسَ السُّلْطَانُ جُودَهُ مَقْطَعَهُ
 وَنَعَمَ شَاشَ دُخَانِي عَمِيقٍ وَإِذَا زَانُ مَخْرَجٍ وَلَا يَعْلَمُ بِهِ الْحَرَّاسُ فَأَخَذَ قَمَاشَ
 نَعُومٍ لَأَخَذِ الْمَالِكِ وَطَلَّتْ خَادِمَاتُهَا مِنْ خَوَاجِدِهِ وَقَالَ لَهُ هَآؤُنَا خَارِجٌ
 بِهَذَا الْقَمَاشِ بِأَمْرٍ أَنَا فِي فَا نَسْأَلُكَ أَجَدَ مِثْلِ هَذَا مِصْرَ الْمَاءِ مَعَهُ
 فَمَا شِئْتَ أَخَذَ الصِّيَّانَ حَصَلَ لَهُ تَرْضُ وَنَاسِدٌ يَحْضُرُ إِلَى الْخُدْمَةِ بِسَدَنِ
 اللَّيْلَةِ وَمِنْهَا عِلَاقَةٌ خَارِجُ الدَّهْلِيَّزِ مَخْرَجُ هَذِهِ الْخِيَلَةِ وَتَوَحُّدَهُ إِلَى
 الْجَمْعَةِ الَّتِي دَاعَى اسْتَقْرَ الْمَنَا وَكَانَ يَسِيرُ بِهَا الدِّينُ أَمْرًا خَوْرُ رِجْلَةٍ
 أَرْبَعَةَ أَرْوَسٍ مِنَ الْخَيْلِ وَأَمْرًا أَنْ يَسْفَ مَا فِي مَكَانٍ مَتَوَحُّدَةٍ إِلَيْهِ وَأَخَذَ
 اسْتَقْرَ الْحِلِّ وَسِيرَ بِهَا الدِّينُ أَمْرًا خَوْرًا إِلَى التَّلِّ فَا حَضَرَ الْإِمْدُورِي
 وَرِجْلَتُهُ وَسَاقِي بِيَمِ السُّلْطَانِ وَهَذَا لَمْ يَكُنْ يَوْمُهُ فَلَمَّا اخْتَلَطُوا بِأَنَّ

لِلْإِمْدُورِي بِعُوفِي بِالْأَيِّ وَالْبَرِيدِ وَإِذَا رَادَ الْعُرُولُ لِنَقْلِ الْأَرْضِ سَبْعَةَ
 وَقَالَ لَجَرْمَكَ بَعْرِفِي بِمَا لَاشِ هَذَا مَا أَحْوَدَ سَالَهُ لَا سَكْمَ وَكَانَ
 مَعَهُ عِلْمُ الدِّينِ سَعِيدٌ بِمَقْدَمِ الْبَرِيدِ بِهِ نَصَارُ وَأَخْمَشَةُ وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ
 جَنَابٍ مِنْ حَيْلِ السُّلْطَانِ الْخَاصِ وَسَاقُوا إِلَى جَمْعِهِ بِبَصْرَةٍ مَوْصُلُوا إِلَى
 الْقَيْصَرِ الْمَعْنَى بِصَفِ اللَّيْلِ فَدَخَلَ السُّلْطَانُ لِمَا خَدَفَ مِنَ الْوَالِي بِبَابِ الْبَيْتِ
 بِهَا وَبَشَّرَهُ بِأَرْبَعِينَ حَسِينٍ رَاحِلًا وَقَالَ لَهُ هَذِهِ الضَّيْفَةُ مِلَّةُ السُّلْطَانِ
 مَا يَنْتَدِرُ أَحَدٌ بِأَخَذِهَا مِنْهَا فَرَسًا فَإِنْ حُتِمَ وَالْأَمْلُ لَنَا لَا يَتَوَكَّلُ وَتَوَجَّهُوا
 إِلَى بَيْتَانِ فَاتَّوَادَارَ الْوَالِي وَمَا لَوَازِيْدُ حَيْلِ الْبَرِيدِ بِمَا لَاشِ لَوَازِيْدُهَا
 فَسَرُّوا وَبَعْدَ السُّلْطَانِ عِنْدَ رَجُلِي الْوَالِي وَمُوْنَابِمْ سَوَقَالِ الْإِمْدُورِي
 الْحَلَّاقِ عِلْمًا بِبِيٍّ وَأَنَا عِلْمًا بِمَا بِهَذَا الْوَالِي لَا يَلْمُتُ إِلَيَّ وَلَكِنْ الدِّينُ
 نَوْبٌ وَطَلَبَ مِنَ الْوَالِي كُوزًا بِمَا لَاشِ عِنْدَنَا لَوْرَانِ لَتِ عَطَشًا مَتَّ
 أَخْرَجَ وَأَشْرَبَ فَاحْضَرَهُ الْإِمْدُورِي لَوَازِيْدَ اشْرَبَ مِنْهُ بِذِكْرِ الْوَالِي بِمَا لَاشِ
 هَيْئَتِهِ بِوَحْدَةٍ حَلِّ الْبَرِيدِ مَتَّ عَرَجًا مَعَهُ وَكَبَتْ السُّلْطَانُ مِنْهَا فَرَسًا
 مَا كَادَ يَسْتَحْيِيهِ مِنْ رَاحَتِهِ عَقْوَهُ وَمَا وَصَلُوا الْعَرْشَ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ
 وَالْإِمْدُورِي سَفَ الدِّينِ جَرْمَكَ وَتَقِيَا الشَّعْبَ بِمَا لَاشِ السُّلْطَانِ لِلْإِمْدُورِي
 أَنْ السُّلْطَانُ وَاسْتَادَ دَارَ وَأَمْرًا خَانِدَارَ وَأَنْ الْحُلُقَ الْوُكُوفِ فِي هَذِهِ مَكَانٍ
 مَكَانٍ مَخْرَجِ الْمُلُوكِ مِنْ مَلِكِهِمْ وَمَا مَعَهُمْ إِلَّا اللَّهُ سَمِيحًا وَبِعَالِي وَوَصَلُوا

القلع الجبل للثلاثاء الملك الاول فادقتم الجراس على شاوروا
 الوالى وسلا السلطان في باب الاسطبل وطلب امرا حور وكان قد
 رتب مع رتام الادارة لا ميت الا خلف باب السرور من السلطان
 بات السرور ذكر غلام لزام الادرس في الباب واجضر السلطان
 رفته الى باب السرور واما هو رهم توبى الما اوالا رفاة وليمه
 الخيس لا علم بهما اجد الارسام الادور وهو منظر الى الاما وغيرهم
 في سوق الجبل فلما قدم الفرس الملك السعيد نعم الخيس مدم امرا حور
 السلطان وشا ولما خرج الملك السعيد ما احسن الا السلطان
 مدخر الى مخاف فلما عرف قتل الارض وركب السلطان وخرج
 والوت مجلس فانكر الامراء له ووضعوا ايديهم على مصاب
 سفوفهم وطلقوا في وجه السلطان فلما حشوا ملوا الارض
 وشا السلطان لاسد ان العيد وتماد الى القلع بعض اسعال
 الناس ولعت الكره مع السميت ويوجه مع الاحد الى مصر لرمي
 المشواني وركب في الحراريق وشا فلما الامين على البريد ولما
 مروا من الدهليز المضور رد الاندري وحرك الى خسانم راحد
 السلطان حراب البريد على يده وفي كنفه فوط ويوجه راجلا ودخل
 من جهة الجراس مانعة خارس واسلك الحارس طوافه ونسبته

ناجذب منه ودخل من باب الدهليز وركب عصرتهم الجمعة وحضر
 الامراء الى الخدمة فاطهران كان سفلة المزاج وضربت البشائر
 بالعافية ولم يدر هذه الامور الا التاك واستاد الدار
 وخواص الحذارية **وفي هذه السنة** في ياسع خادي
 الاخر رسم السلطان باطال الخواجلي من القاهرة ومصر
 والدار المصرية وامر بحبسهم ويزولهم **وهنا ايضا**
 وردت الاخبار ان زلزلة حدثت بلاد سويس اخربت قلاعها
 من سرفندكار ومجر شعلان ومن سبينا حامي حتى سال الزلزال

ذكر وفاة الامير عز الدين ادم

الحلى رحمه الله تعالى

لما خرج السلطان لسماع رساله الملك الناصر عز الدين ادم
 عز الدين المذكور في خدمته فلما اسفر السلطان طلب دستوراً
 ويوجه الى دمشق للملاخطه املاجه فلما دخل السلطان الى
 دمشق اطلق له شياً كثيراً وزار السلطان بصر الجبل الصالحه
 ونفع الامير عز الدين مقام عز الدين احمد الوضوء في السبع
 للسلطان هذا مموت في هذه الايام ولا يخرج من دمشق

وكان اذ ذاك كالاسد قوة فمرض في اليوم الثاني وتوفي في اواخر
شعبان سنة سبع وستين وحضر ولده الى الدهليز بحره اللصوص
فاحسن السلطان اليه وسره الى القاهرة ولما وصل السلطان
الى القاهرة امره بارتقيين فارساه **وفيهما** توفي الامير
اسد الدين سليمان بن الامير عماد الدين اود بن عز الدين موسى
الروادي الهذلي من بيت الاسره وله احصا ص كير بالملوك
والبقدم عندهم وحدث الامير عز الدين من اكابر الامراء الصلاحيه
وتول اسد الدين هذا الجند ونهذه ولازم محاليس العلماء والس
للحسن من الشباب وكانت له نعمة عظيمة ورثها من ابيه فادبها
ولم يبق له بنو سوى ربع املاكه فكانت تقوم بكفائه الى ان توفي
في يوم الثلاثاء مستهل خادى الاول بدمشق وذ من عباسين
وله سعة حسن رحمه الله تعالى

در توجہ السلطان الملک الظاهر

الى المحاز الشريف

قال لما قوى عز السلطان على المحاز الشريف كتم ذلك
وسمى في حيشه وجر دجاعة صحبه الامير خال الدين اشتر

الدومي السلاح دار وهم المتوجهون صحبه السلطان وجر د
العسائر التي بقيت صحبه الامير شمس الدين اسنقر اسناد الدار
الى دمشق فمزلوا بظاهرها وتوجه السلطان الى الكرك في
صون انه سيجيد فوصل الى الكرك في مستهل ذي القعدة وكان
رسم تجهيز جميع ما يحتاج اليه برسم المحاز هنال مسر النفل في
رابع ذي القعدة وتوجه السلطان في السادس من المسر الى
الشوبك وتوجه منه في خادى عشر المسر ووصل الى المدية النبوية
على سناكها افضل الصلاة والسلام في الخامس والعشرين منه فزار
ورحل في السابع والعشرين مقدم مكة سرها الله تعالى في خابش
ذي الحجة مصادق بصدقات وافره وكساوى كثيره وتقى كاحد
الناس بغير حاجب ثم غسّل الكعبة وتقى في وسط البيت ومن
رمى له اجرامه غسّله له بما نصب من الماء في الكعبة وبرسه الى
صاحبه ثم جلس على باب الكعبة واخذ بادي الناس لطلع بهم الى
الكعبة وعلق احد العوام به فلم يصل الى يده لاذ دخام الناس
عليه فعلق باخرامه مقطعة وكاد يرميه الى الارض وهو مستبشر
بمذا الامر وعلق كسوة البيت الشريف ورمعنا سده على اركان
البيت الشريف وهو وخواجه وسئل البيت الشريف لسائر الناصر

وَتَرَدَّ إِلَى الصَّالِحِينَ وَكَانَ بَاقِي الْقَضَاءِ صَدْرَ الدِّينِ يُسْلِمُ بَعْدَ ٢
 لُحُولِ الطَّرِيقِ سِتِّينَ وَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ الْمَنَى كَمَا تَأْتِيكَ عَلَيْهِ أُمُورًا
 وَكَتَبَ فِيهِ سَطْرَتَاهُمَا مِنْ مَكَّةَ وَقَدْ أَخَذَتْ طَرِيقَهَا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ خُطْوَةً
 مُرِيدًا بِالْخُطْوَةِ الْمَنْزِلَةَ وَفَضَى السُّلْطَانُ بَرَضَ الْحَجِّ وَمُنَاسِكَةَ كَأَجَبٍ
 وَخَلَقَ وَبَحَّرَ وَأَحْسَنَ إِلَى أَمِيرِ مَكَّةَ مِنْهَا اللَّهُ تَعَالَى الْأَمِيرُ حَمْدُ الدِّينِ
 ابْنِ نُمَيْ وَأَلَامِيرَادُ رَسْمِ بَنِي قَتَادَةَ وَالصَّاحِبُ بَنِي بَنِي وَخَلِيفُ وَرُعْمَاءُ
 الْحِجَازِ كُلُّهُمْ وَطَلَبَ أَمِيرًا مَكَّةَ نَائِمًا مِنَ السُّلْطَانِ وَرَبَّ سَمْسِ الدِّينِ
 مَرْوَانَ وَزَادَ أَمِيرُ مَكَّةَ حِمْلَهُ مِنَ الْخِلَالِ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِسَبِيلِ
 الْمَبْنَى الشَّرِيفِ وَزَادَ أَمْرًا الْحِجَازَ الْأَجْمَزَ وَمَالَهُ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فَانْهَ
 أَمْرًا خَاسٍ مِنْ يَدِهِ وَخَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي مَالِهِ
 عَشْرَ دِينَارٍ وَوَصَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْعَشْرِ مِنْهُ وَخَرَجَ فِي يَوْمِ الْبَارِ
 النَّاسِ وَوَصَلَ إِلَى الْأَكْرَادِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَلَحَ دِي الْحِجَّةِ

وَأَسْتَهْلَتْ سَنَةُ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتْمِائِهِ

وَالسُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَلَغَ الْكُلَّ فَأَقَامَ مَهَا حَتَّى صَلَّى لِمَعْنَى
 وَرَكَعَ مِنَ الْكُلِّ بَعْدَ الصَّلَاةِ مُسْتَهْلًا الْحَجَّزَ فِي مَهَا فَارِشَ حَرِيدِهِ
 وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَاءِهِ خَيْبًا وَسَاقَ إِلَى دِمَشْقَ فَلَمَّا قَارَبَهَا
 وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا مِنْ خَالِهِ وَلَا يَحْسُرُ أَحَدٌ مِنْكُمْ سَيَرَّ أَحَدًا

خواجه

خَوَاجَه فِي الْبَرِيدِ بِكِبَرِ الشَّيْخِ بِرَسْلَانِهِ وَبَصَا حَمْدِهِ إِلَى دِمَشْقَ بِأَدْنَى
 الْأَمِيرِ خَمَالِ الدِّينِ الْعَبَّاسِيِّ الْأَمْرَاءَ وَغَرَمَ لِقَاءَ عَلِيمِ كِتَابِ الْبَشَرِ
 مَسْنَاهُمْ فِي ذَلِكَ وَقَدْ بَلَغَهُمْ أَنَّ السُّلْطَانَ فِي الْمَدِينَةِ مُتَوَجِّهَ إِلَيْهِ
 الْأَمِيرُ خَمَالِ الدِّينِ الْعَبَّاسِيِّ فَوَجَدَ السُّلْطَانَ قَدْ نَزَلَ فِي الْمَدِينَةِ بِمَفْرُودِهِ
 وَوَهَبَ مَهْرَهُ لَأَسَانٍ مِنْ مَنَادِيهِ سَوَى الْخَيْلِ عَرَقَهُ وَقَتْلَ الْأَرْضِ
 مِنْ يَدِهِ وَحَضَرَ الْأَمْرَاءَ إِلَى الْخِدْمَةِ وَكَلَّوْا شَيْئًا وَتَوَجَّهُوا إِلَى دِمَشْقَ
 السُّلْطَانُ بَقَامَ وَرَكَعَ فِي جَمَاعَتِهِ الْيَسِيرَةِ وَتَوَجَّهَ إِلَى خَلِيفَتِهِ مَعَادُوا
 إِلَى الْخِدْمَةِ فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا وَدَخَلَ السُّلْطَانُ خَلِيفَتَهُ وَالْأَمْرَاءَ فِي الْمَوْلَى
 مَسَاقِ الْيَمِّ فَأَعْرَفَهُ أَحَدًا وَبَعَثَ سَاعَةً بِهِ عَرَقَهُ الْيَمْرُودِي بِمَزَلِ الْأَمْرَاءِ
 وَقَتَلُوا الْأَرْضَ وَنَزَلَ بِدَارِ السُّلْطَانَةِ بِحَلَبَ وَشَاهَدَ بِمَعْنَاهُ رَعَادَ
 مِنْهَا فَوَصَلَ إِلَى دِمَشْقَ فِي مَالِ عَشْرِ الْمَحْرَمِ وَلَعِبَ اللَّزْزَ وَرَكَعَ فِي
 لَيْلَتِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْقُدْسِ وَالْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِدَارِ الْمَلِكِ
 الْأَمَّا كُنْ الْمَقْدِسِيَّةَ وَبَصَدَقَ وَكَانَ الْعَسْكَرُ الْمَجْرِي قَدْ سَبَفَ صَحْبَهُ الْأَمِيرُ
 سَمْسِ الدِّينِ أَسْفَرَا سَنَادَ الدَّارِ إِلَى تَلِ الْعُجُولِ بِمَزَاكِلِهِ وَمَا غَيْرَ
 عِبَانَةٍ إِلَى عَلَيْهِ وَدَلَّ الْمَكَّةَ فِي عَشْرِينَ يَوْمًا وَرَكَعَ فِي تَلِ الْعُجُولِ وَوَصَلَ
 إِلَى بَلْعَةِ الْخَيْلِ فِي مَالِ بَصْفَرٍ ثُمَّ بَوَّحَهُ إِلَى بَغْدَادَ اسْكَنْدَرِيَّةَ فِي ثَلَاثِينَ عَشْرَ
 صَفَرٍ وَدَخَلَ الْبَغْدَادَ فِي الْجَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَكَانَ الصَّاحِبُ

من الدين قد سبق الى المغر وحضر الاموال والمعاني من الامشة
مخلع على الاموال وانعم عليهم بالمعاني والنفقات ولعب الكرة
بالاسلندره وخرج منها الى الحمامات ونزل بالليونيه واساعها
من وكل بيت المال وبلغه جركه السار معاذ الى بلعه موصل اليها
في ثامن شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وستماية ٥

ذكر توجع السلطان في الشاير

قال ولما بلغ السلطان جركه السار وانتم تواعدوا مع فسر
الساجل وان السار اغاروا على الساجود برب جلب وعلى جهة حري
واخذوا نواشي الغربان فازاح العسكر وجرد الامير علا الدين
البندقدار جماعة من العسكر ليعموا في ايل البلاد الشاميه وركب
في جماعه سبعين من بلعه وذلك في ليلة الاثنين حادي عشر شهر
ربيع الاول ووصل الى اغزه وتوالي الامطار وسار موصل الى دمشق
في سابع شهر ربيع الاخر ووردت اليه الاخبار برحوع السار لما
بلغهم خروجه فاعار على عكا واستولى على بلاد الاسماعليه
على ما تذكر ان يشاء الله تعالى واقام السلطان بالشام في سنة
ثمان وستين وستماية ٥ وفي هذه السنة نصب الدرابزين

على الحجرة الشريفه النبويه وذلك ان السلطان لما توجه الى الحجاز
راى الفرج النبوي والذواريف الى خات الجايط نراى ان يعمل
درازين للملوك خرمًا حول الحجرة فامر بعمله فعمل وكمل وسير الى
المدينه في سنة ثمان وستين صحبه الشيخ محمد الدين عبد العزيز بن
منصب **وفيه** كانت وفاة فاضل القضاء محي الدين
ابن الفضل محي بن فاضل القضاء محي الدين في المعالي محمد بن
فاضل القضاء زكي الدين في الحسن علي بن فاضل القضاء محمد الدين
ابن المعالي محمد بن فاضل القضاء زكي الدين في الفضل محي بن علي بن
عبد العزيز العثماني وكانت وفاته بفسطاط بصرى رابع عشر
شهر رجب سنة ثمان وستين ودفن بالقرافه ومولده بدمشق
في ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شعبان سنة ست وتسعين
ورياسه واصالة اشهر من ان باقى عليها ٥ **وفيه** توفي
الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب من الدين علي وزير الصعيه
مع الاثنين الحادي والعشرين من شعبان ودفن بكرة نهار الثلاثاء
بتوسم بالقرافه ومولده في سنة اربع وعشرين وستماية بفسطاط
بصرى وفوضت وزان الصعيه بعد توليه الصاحب باج الدين
وفيه توفي الصاحب الوزير من الدين ابو يوسف

معتوب بن عبد الدافع بن زيد الزبيري المعروف بابن الزهري نسبة
الى الزهري من العوام الاسدي رضي الله عنه وكانت وفاته في ليلة
الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الاخر ومولده سنة ست وثمان وخمسة
وكان عالما فاضلا رئيسا مكلم باللغة التركية ووزر للملك المظفر
قطرهم ووزر عنه السلطان الملك الظاهر اما ما عرله فلزم
داره الى ان مات رحمه الله تعالى وكان له شعر حسن رقيق
وفيه توفي الشيخ الامام الخطيب اصيل الدين ابو عبد الله
محمد بن ابراهيم بن عمر بن علي العوفي الاسعدي المولد قدم دمشق في
الدولة الصالحية وولي الخطابة بها ثم عرل بالشيخ عز الدين بن
عبد السلام وعاد ثم عرل بالقاضي عماد الدين ابن الحرستاني
واسقل الى الديار المصرية صجبه الملك المظفر في سفره الى بلبيس
وتولى خطابه الجامع الصالحى خارج بابي زويلة وتولى نيابة
الحكم بالشارع الاعظم نيابة عن قاضي القضاة بدر الدين السجاري
واستمر على الخطابة والحكم الى ان توفي في يوم الجمعة رابع عشر
حادي الاخرة سنة ثمان وستين في بيت الخطابة قبل صلاة الجمعة
وجاء رسل المؤذنين كما حوت العادة بوحدة ساجدا وعليه ثياب
الخطابة وقد مضى بحبه فاحضر ولده في تلك الساعة واعلم بموت

والله نطلع المنبر وخطب وخطب بالناس وذن الحطيط في نكحة
ثم السبب سمع المقطم بقرانه ساربه وكان الخطاف حسن العمان
والصوت ولد بعايف ونظم وشعر رحمه الله تعالى

واستهلكت سنة تسع وستين وستا

في هذه السنة توجه السلطان الى عسقلان في سابع صفر منها
وعفى امار عمارتها ورمى حمارتها في ميناها وعاد بموصل الى بلقيع
في ثامن شهر ربيع الاول **وفيه** هلك الملك المجير
هيتوم بن مسطظين صاحب سلس ووردت خطابه ولده
ليثون في سابع عشرين شهر ربيع الاول مضمونا انه لما كان في
خامس عشرين شهر الاول تهرب والده واسقل الى الدمر
وخرج عن امور الدنيا فلما كان في ثار الدلا ما بين عشرين وشرين
الاول وهو حادي وعشرين ربيع الاول مات وقت مغيب الشمس وسال
شموله بالمرام السلطانية في ضمه الى جناح الرحمة فكتب بغيره ما به
وبهتته بما صار اليه من الملك والجاه فله

ذكر القبض على الملك العزيز

عز الدين عثمان بن الملك المغيث صاحب الكرك والامراء الشذوذ

قد ذكرنا ان السلطان لما سلم الكرك من المشار اليه بعد البصر
والله امروه بما به فارس واستمر المذكور في الخدمة الشريفة
ولازم السلطان في اسفاه وعزوانه وكان يلعب معه بالكرة
ومحضمة في اوقا ما يصيد وعمر ذلك من مشاهد العامة وطهر
منه شهامته واحسن رايه الشباب واخذ نفسه في ذلك ماخذ الرسا
الشجعات ولما كان السلطان على هدم عسقلان افرد له جانباً
بهذه امر السلطان عليه في بعض الايام وهو قائم يستعمل الرحالة
وسمحتهم على الهدم ويحتمد فيما هو فيه من السلطان بنظر اليه
وساملاً اذا هم ملعته من البناء فوبس مكانه والى بيته الى
الارض ووثب اخرون فسلم والسلطان بنظر اليه معجب السلطان من
اهتمامه مع حياته شنه ثم عاد الى ما كان عليه من الهدم ولم يتأثر
لذلك ومن السلطان في اواخر هدم عسقلان ورد عليه كتاب
نابه الامير بدر الدين الخزندار سجنه على العود الى ملعة الجبل
وتعلمه انه لا تأس وتوب الامراء الشرذورية وان قدره بصعب
عن مقامهم في عبيد السلطان وحال ورؤد كابه امر الناس
بالرحيل ورجع لوفته الى الدبار المجرية ولما رجع من الملك العبير
نقر وحشده في اسباب الطريق وحملها الى السلطان والامير

شمس الدين شمس الاشقر وغيره من الامراء عند فقال السلطان
للامير شمس الدين المذكور انظر الى هذا الصغير وما هو عليه والله
ما يقصر فقال له سقر الاسقر لقد رست حية صغيرة من يديك
سفع ما اذا البوت وكان شمس الاشقر مكره لقبض اسه عليه وسلمه
للملك الناصر واعفاه كما تقدم فازاد مكافاته في ولد ولما وصل
السلطان الى ملعة الجبل في ما من شهر ربيع الاول كما تقدم نزل الى
الميدان في يوم الثلاثاء الثاني عشر من الشهر ولعب بالكرة ودخل
الملك العزيز على عادته الى الميدان ولعب بالكرة بجاء الامير
شمس الدين سقر الاشقر لياخذ الكرة منه والملك العزيز عمتد في
ضربها ورفع جو كانه لضربها موقع في راس الامير شمس الدين ولم
يقصد ذلك مكاذ ان يسقط الى الارض لولا اعسوق عن فرسته
حتى سكن ما به من المخرجه فحاج السلطان اليه وهو بما رجه
فقال له كاد هذا الصغير ان يرمى عن فرستك حتى اعست رفته
منظر الى السلطان وقال والله ان كان اليوم ما رماني بقدا
ترمك انت بوهذا الصبي والله لا تفسد الخير فلما كان في
يوم الخميس رابع عشر الشهر جلس السلطان في مجلسه واستدعى
الامراء السددورية وهم عشر منهم الامير ما الدين يعقوب

وَتَوَاتَلَ وَسْتَقَرَّانَ وَبَقِيَ عِلْمُهُمْ وَصَصَّ عَلَى الْمَلِكِ الْعَزِيزِ نِعَمَهُ
وَأَعْبَلُوا أَمْرَ اجْزُرَ الْأَمْرَاءِ الشَّرَّ زَوْرِهِ وَغَيْرَهُمْ وَتَدْرَهُمْ
فَاعْتَرَفُوا أَنَّهُمْ بَعْدُوا قَتْلَ الْمَلِكِ السَّعِيدِ ابْنِهِ وَتَيَّابَهُ بِالْأَمْرِ
فَإِنْ طَاعَهُمُ النَّاسُ وَالْأَقَامُوا الْمَلِكَ الْعَزِيزَ وَسَأَلَهُمْ هَلْ كَانَ
هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَبَاطَنِهِمْ لَمْ يَطْلُعْ عَلَى مَا عَزَمُوا عَلَيْهِ
وَلَا بَاطَنَهُمْ فِيهِ وَاسْتَمَرَ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ فِي الْأَعْمَالِ إِلَى اجْزَائِهِ
الْمَلِكُ السَّعِيدُ عِنْدَ مَا جُوزَ بِالْقَلْعَةِ فَأَخْرَجَ عَنْهُ وَعَنِ الْأَمْرَاءِ
السُّرُورِ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ يَدْرُزُ فِي الْأَذْيَالِ أَعْمَالَهُ فِي
الدَّوْلَةِ الظَّاهِرِيَّةِ فَلَمَّا أَخْرَجَ عَنْهُ الْمَلِكُ السَّعِيدُ أَمْرَهُ أَنْ يَصْرَفَ
فِي جَالِ بَيْتِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْأَسْرَارِ أَنْ يَجِبَ ذَلِكَ أَوْ يَتِمَّ بِالْقَلْعَةِ
أَنْ يَنْفُضَ الْأَمْرَ وَأَخْرَجَ بَعْضَ مَنْ أَخْرَجَ عَنْهُ إِلَى الْأَمْرَاءِ فَبَضُّوا عِلْمَهُمْ
وَأَعْبَلُوهُمْ بِحُشْيِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ مِنْ ذَلِكَ فَسَأَلَ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى مَعْقَلِهِ
وَسَمِعَ مَعَ أَوْلَادِهِ نَزَعَ النِّمَّ فَاسْتَمَرَ فِي الْأَعْمَالِ إِلَى أَنْ مَلَكَ الْمَلِكُ
الْأَشْرَفُ خَلِيلُ بْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُبْتَضِّ فَلَا وَنَافِزَ عَنْهُ
فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَسِتِّينَ عَلَى مَا نَذَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى ٥

وَلَمْ يَرْجَعْ إِلَى سِيَاقِهِ أَخْبَارَ الدَّوْلَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ٥ **وَي**
عَاثِرَ حَمَادِي الْأَخْرَجَ مِنْ السَّنَةِ تَوَجَّهَ السُّلْطَانُ إِلَى الشَّامِ

وَصَحْبَتَهُ وَلَهُ الْمَلِكُ السَّعِيدُ كَانَ دُخُولُ الْمَلِكِ السَّعِيدِ إِلَى
دِمَشْقَ فِي بَابِ سَهْرٍ رَجَبٍ وَأَخْرَجَ هُوَ وَالْأَمِيرُ دُرَّ الدِّينَ الْهَرْدَارَ
مِنْ جِهَةِ الْقُطَيْفَةِ وَكَانَ السُّلْطَانُ يَدُودَهُ مِنْ جِهَةِ مَعْلِكِ
وَوَصَلَ إِلَى طَرَابُلُسَ فَأَعَارَ وَمَلَ وَبَعَثَ صَافِيْنَا وَحُصْنَ الْأَكْرَادِ
وَحُصْنَ عَمَّارٍ وَبِلَادَ الْأَسْمَاعِيلِيَّةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ عَلَى مَا نَذَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ
وَقَدْ سَمِعَ بِمَا بَعَثَ مِنْهُ دَخَلَ الشَّيْخُ حُضْرَ سَخِ السُّلْطَانِ
إِلَى دِمَشْقَ وَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْيَهُودِ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا وَحَمَلَهَا زَاوِيَّةً
وَعَمَلَ لِاصْتِحَابِهِ سَلْسَلَةً عَشْرَةَ مَنَاطِيرَ بِالْمَشَقِيِّ فَالْكُلُومَانُ حُضْرَ
الْمَغَانِي عَلَى سَمَاعًا وَرَبُّوا عَلَيْهِ السَّعِيدَ بِأَرْحَلِهِمْ فَأَخْلَعَهُمْ فَأَخْلَعَ
بَعْدَ ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ الْيَهُودُ وَأَخْرَجُوا عَنْ مَطْلَمِ كَاتِبَتِهِمْ وَرَفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ بِاللُّغَةِ وَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ دِمَشْقَ وَعَبْدُ
لَا دَوْلَةَ لَنَا وَلَا سُلْطَانًا فَاتَّبَعْنَا مَكَاتِ خَادَتِهِ السَّيْلَ
وَأَخْرَجَ الشَّيْخَ حُضْرَ الْكَنِيسَةِ عَلَى صَوْنٍ مُنْكَرَةٍ ٥

فِي خَادَتِهِ السَّيْلَ دِمَشْقَ

وَفِي ثَانِي عَشْرَةِ ثَوَالِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَسِتِّينَ وَسِتِّينَ وَهِيَ تَوَقُّعُ عِيدِ عَصَّةِ
الْيَهُودِ جَاءَ سَلَّ عَظِيمٍ إِلَى دِمَشْقَ فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ

النار وغلا على سور دمشق قد ربح وفي بعض المواضع اجد عشر
 ذراعاً ودخل من باب الفزادس بعد ان حرق جسر وأخرب
 جسر بني المسلمين وثوفاً وصل إلى المدرسة الفلكية وصار
 فيها مقدار قامه وسبطه واستمر ثلاث ساعات من النار وهبط
 وكان مبدأ هذا السيل انه اعتد على جبال بعلبك غيم مكانه
 سمع له من دوى نابل في يوم السبت خادى عشر شوال وكان
 بذلك الوادي تلوح كثيرة فوق المطر على التلوح فجاءها وسال
 في يوم الاحد من جهة عين النجعة بعد ان دمي فيها معجوراً عظيمة
 ساقها من يدية واصلع اشجار جوز عادية وامتلى الى دمشق
 وخرب عدة كثيرة من دور العقبية وخرب حيطان المداين
 وفتاير البساس واهلك خلقاً كثيراً من الروم والعجم كانوا قد
 قدوا محتاجاً ورواها الميذان فغروا عن اخرهم وهم وحملهم ودوام
 واعرف من الحيوانات على اختلاف اجناسها ما لا تعد لشدة
 وردم الانهار بطن اصفروا واصلع الاشجار من اصولها ودخل
 السلطان بعد ذلك بايام الى دمشق فاوحد ثماناً ولا حتماً ما
 مدور وشرب الناس من الصهارج والابار وقال انه ملك هذا
 السيل عشرة الاف نفس واخذ الطواحين بمحارها ورجلتي

ان بعد ان عرف بالخبر حضر الى دار نايب السلطنة دمشق
 قبل هذه الحادثة وقال عرفوا الاميراني اريد اعدوا الى بعلبك
 فقال له الامير ربح اجر وصحكو امينه متوجه وعاد وهو يندد
 الناس بالسيل بصحكو امينه ولم يعبوا كلامه فاحسوا الاراسيل
 قد هجم ه **وفي هذه السنة** عزول قاضي القضاء شمس الدين
 احمد بن حلكان عن قضاء دمشق وخرج منها في ذي القعدة وكانت
 مدة ولايته عشرين سنة وقلد القضاء بعدة بالشام ماضي القضاء
 عز الدين ابو الفتح محمد بن عبد القادر المعروف بابن الصايغ وكان
 ملحقاً قد كتب والسلطان على طرابلس واماخر الى ان حضر
 السلطان الى دمشق وكان وصول السلطان الى دمشق
 في يوم الاربعاء خامس عشر شوال ه

درشف الشوا في الاسلامية

الى قبرس وكسرها وابرس كان منها وخلصم
 وفي شوال سنة تسع وستين وستمائة كتب السلطان من الشام الى
 الديار المصرية بشفير الشواي لعبد قبرس فاسار ان حسون
 تروى كان من الذي وموانه قال لو ذهب الشواي سنوداً

سُمِّيَ الشَّوَانِي الْفَرَجَ وَغُيِّبَتْ مَّا أَعْلَامُ بَطْلَانٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَتْ
إِلَى بِلَادِ الْفَرَجِ مَعْبُودُونَ مَّا لَهُمْ مَعْتَمِدُ الْغُرَّةِ مِنْهُمْ فَابْعَ زَايَهُ
وَمَطَايِرَ النَّاسِ بِذَلِكَ وَسَافَرَتْ الشَّوَانِي فَانْكَسَرَتْ بِالْقَرَبِ مِنْ
قَبْرِ مَنْ هُوَ دَكَاةٌ صَاحِبُ قَبْرِ مَنْ إِلَى السُّلْطَانِ وَفِيهِ مَقَرُّ مَنْ الشَّوَانِي
كُنْهَا الدِّخْلُ وَآخِذُهَا وَهِيَ إِحْدُ عَشْرَ شَيْئِينَ وَأَسْرَتْ مِنْ بَيْنَا ثَلَاثَ
السُّلْطَانِ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ بِأَسْأَلِ عَشْرِينَ شَيْئِينَ وَاحْضَارِ حَمْسِ
شَوَانِي كَانَتْ تَبُوضُ وَآخِذُهَا صَاحِبُ قَبْرِ مَنْ مَقَرُّ مَنْ وَتَوَجَّحَ وَتَعْلَمُهُ أَنَّهُ
مَعَ الْقَرَبِ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ تَوَكَّأَ إِتْرَاةً أَحْضَارًا وَأَتَى الْقَوَادِ فِي الْأَسْرِ
هُوَ وَالزَّمَانُ مَقَادِي مِمَّ الْفَرَجِ أَسْرَى وَمِنَ الْإِحْتِيَاظِ عَلَى الرُّوسَاةِ وَهُمْ
بِسِتَّةِ مِائَةٍ رَسَ الْأَسْكَدَرِيَّةَ وَرَسَ دِمِيَاطَ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمَغْرِبِي
وَعَرَّهْمَ وَاسْتَمَرَّوْا فِي الْأَسْرِ إِلَى سِتَّةِ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَبَعْدَ
السُّلْطَانِ اسْتَعْمَ وَسِرَّ الْأَمْرَ خَرَّ الدِّينَ الْمَقْرِي الْحَاجِبَ إِلَى صُورِ
سَبَبِ ذَلِكَ مَعَالَى الْفَرَجِ فِيمَ وَكَانُوا قَدْ بَقِلُوا إِلَى عَمَّا وَحَصَلَ
الْإِحْتِرَازُ عَلَيْهِمْ وَحَعَلُوا فِي حَيْسٍ حَيْسٍ فَرَسَمَ السُّلْطَانُ لِلْأَمِيرِ
سَفَّ الدِّينِ أَنْ يَطْلُبَا إِحْدَ الثَّوَابِ بِصَدَقَةٍ مَسْرُومَةٍ فَارْتَبَعَ الْمُوَكَّلَيْنِ
بِالْمَالِ حَتَّى دَخَلُوا الْيَمَّ مَبَادِدَ وَمِيَا شِيرَ وَبَرَقُوا مِنْ حُبِّ الْعِلْعَةِ وَهَمَّوْا
فِي تَرْبٍ وَكَانَتْ لَهُمْ خَيْلُ مِيَاةٍ فَرَكُوا وَوَصَلُوا إِلَى الْقَاهِرَةِ وَلَمْ يَدْرَ

بِهِمْ إِحْدَ مِائَةٍ قَامَتْ مَعَهُ مِائَةُ سَبَبِهِمْ
ذِكْرُ عَوْدِ السُّلْطَانِ إِلَى قَلْعَتِهِ

وَوُصُولِ رُسُلِ الْيَمَنِ وَاهْتِمَامِهِ بِأَمْرِ الشَّوَانِي وَمَا أَنْعَمَ بِهِ
مِنَ الْخَلْعِ وَالْعَيْتُولِ عَلَى الْأَسْرَاءِ وَالْأَحْيَادِ

قَالَ وَسَارَ السُّلْطَانُ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فَدَخَلَ بِلْعَةَ الْجَبَلِ فِي مَائِ عَشْرٍ
دِي الْمَجْدِ سِتَّةَ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَعِنْدَ وَصُولِهِ حَمْرَ الْأَمْرِ سَمَّى الدِّينَ أَسْقَرُ
اسْتَدَادَ الدَّارَ بِأَلْعَاكِرَ إِلَى الشَّامِ فَخَرَجُوا فِي الشَّهْرِ الْمَذْلُورِ وَوَصَلَتْ
بِهِمْ صَاحِبُ الْيَمَنِ فِي الشَّهْرِ وَبَيْنَا الْحَفَّ الثَّمِينِ وَقِيلَ وَدَبَّ أَسْوَدُ
وَوَالِ السُّلْطَانِ الْبُرُوقُ إِلَى بَصْرَةِ بَيْتِهِ وَالْأَسْرَاءُ فِي خِدْمَتِهِ لِمَا سَرَّ عَمَلُ
الشَّوَانِي وَفِي الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ خَلَعَ وَفَرَّقَ بِالْمِثْدَانِ عَلَى الدِّينِ وَسَمَّاهُ
بِقُرْبِ الْأَمْرِ وَالْحَلْفَةِ أَمَّا جَبَلُ وَفَرَّقَ الْقَاوِمَانِ بَيْنَهُ وَحَمْسِينَ رَأْسًا
وَذَلِكَ فِي ثِنْتَيْنِ عَشْرِينَ الشَّهْرِ مَعَ إِعَادَةِ الْعَطَاةِ فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ حَتَّى فَرَّغَ
النَّاسُ وَعَمَّ بِالْعَطَاةِ وَلَا زَمَ صِنَاعَةُ الْأَسْأَلِ عِدَّةَ أَمَامِ سَبَبِ الشَّوَانِي

ذِكْرُ الْقَبْضِ عَلَى مَنْ دُرِيَ الْأَمْرُ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي خَامِسِ عَشْرِ دِي الْمَجْدِ أَمَرَ السُّلْطَانُ بِالسُّقْطِ عَلَى

حَمَاحَ مِنَ الْأَمِيرِ مِنْهُ الْأَمِيرُ عَلِيُّ الدِّينِ سَجَرُ الْحُلِيِّ الْكَلْبِيِّ وَالْأَمِيرُ
 حَمَالُ الدِّينِ أَمِيرُ الْحَمْدِيِّ وَالْأَمِيرُ حَمَالُ الدِّينِ أَمِيرُ الْحَمْدِيِّ الْفَارِسِيِّ
 وَالْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينِ أَمِيرُ الدِّينِ أَمِيرُ الدِّينِ أَمِيرُ الدِّينِ أَمِيرُ الدِّينِ
 وَالْأَمِيرُ سَفَّ الدِّينِ سَفَّ الدِّينِ وَالْأَمِيرُ عَلِيُّ الدِّينِ سَجَرُ طَرُوحِ الْأَمِيرِ
 وَغَيْرُهُمْ وَحَبَسُوا فِي قَلْعَةِ الْحَبْلِ وَسَبَّحُوا ذَلِكَ أَنَّ السُّلْطَانَ بَلَّغَهُ عَنْهُمْ وَهُوَ
 بِالْشَّقِيقِ أَنْ قَدَّرَ بَوَاقِي الْبَيْتِ عَلَيْهِ فَاسْرَهَا فِي بَيْتِهِ إِلَى أَنْ وَجَلَ إِلَى
 الْقَاهِرَةِ وَمَضَى عَلَيْهِمْ وَأَعْتَلَهُمْ مِنْ أَفْوَاحٍ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِهِمْ هـ
وَفِيهَا ٢ سَابِعُ عَشَرَ دِي الْحَجَّةِ نَقَدَ أَمِيرُ السُّلْطَانِ مَارَافَةَ الْحَمْدِ
 فِي سَائِرِ بِلَادِهِ وَالْوَعْدَ لِمَنْ يَحْضُرُهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِالْقَتْلِ وَالنَّبْطِ الْقَاهِرَةِ
 بِأَعْمَالِ الدِّيَارِ الْمَجْرِيَةِ وَأَبْطَلَ ضَامَانَهَا وَكَانَ ٢ كُلُّ يَوْمٍ بِالْأَمِيرِ الْمَجْرِيَةِ
 خَاصَّةً بِزَيْدٍ عَلَى الدِّينَارِ وَكَتَبَ بِذَلِكَ تَوْفِيقٌ قُرْئِيَ عَلَى الْمُنَاسِبِ
 بِالْقَاهِرَةِ وَبَصْرَةَ **وَيَوْمَ هَذِهِ السَّنَةِ** أَمِيرُ السُّلْطَانِ بِأَسْأَلِ
 خَاصِّ مَشَاءِ الْمَهْرَانِيِّ وَهُوَ إِلَى عِلَاقَةِ نَهْرِ النِّيلِ وَالْخَلِيجِ الْفَارِسِيِّ وَارِ
 سَنَاءً وَمِنْ بَصْرَةَ **وَفِيهَا** تَوُوِي قَاضِي الْقَضَاءِ السَّيِّدِ شَرِيفِ الدِّينِ
 أَبُو جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ مِنْ عَيْسَى السُّبْكِيِّ الْمَالِكِيِّ قَاضِي الْقَضَاءِ الْمَالِكِيِّ
 بِالْأَمِيرِ الْمَجْرِيَةِ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْقَاهِرَةِ فِي لَيْلَةِ الْأَجْدِ الْخَافِيسِ الْعَشْرِ
 مِنْ دِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْتِينَ وَسِتْمَاءِ وَدُفِنَ فِي الْقَعْدَةِ مَقَابِرِ

بَابُ النَّصْرِ وَتَوَلَّى بِالْقَبَالِيَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْقَلْبُوبِيَةِ فِي دِي الْحَجَّةِ
 سَنَةِ حَمْسٍ وَتَمَانِينَ وَحَمْسِيَةٍ وَكَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَالِمًا بِمَا لَا
 وَكَانَ قَدَّ وَلِيَّ الْحُسَيْنِ بِالْقَاهِرَةِ مَدَّةً وَعَقُودًا لَنَجْهِهِمْ وَلِيَّ
 نِيَّاتِهِ لِلْعِلْمِ بِالْقَاهِرَةِ عَنْ قَاضِي الْقَضَاءِ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ بَيْتِ الْأَعْمَلِ
 بِمَوْصِلِ الْقَضَاءِ أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ كَمَا يَتَقَدَّمُ ذَكَرَ ذَلِكَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى
 وَوَلِيَّ بَعْدَهُ قَضَاءُ الْمَالِكِيَةِ الْقَاضِي بَيْتِ الدِّينِ أَبُو التَّرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي
 الْمُخْلِصِ هَبَّ الدِّينِ الْقَاضِي كَامِلُ الدِّينِ السَّعَادَاتِ أَحْمَدُ بْنُ شَكْرٍ
وَفِيهَا ابْنُ تَوُوِي الْقَاضِي سَمْسُ الدِّينِ أَبُو سَمِيقٍ ابْنُ هَمِّ بْنِ الْمُسْلِمِ
 مَبْنِي اللَّهِ ابْنُ الْبَارِزِيِّ قَاضِي حَمَاءِ الشَّافِعِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ وَوَلِيَّ قَضَائِهِ
 فِي سَنَةِ أَمْسٍ وَحَمْسِينَ وَسِتْمَاءِ وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ تَوُوِي الْأَنْ وَفِيهَا
 كَانَتْ وَفَاتُ الْمَلِكِ الْأَجْمَدِ مَقِي الدِّينِ إِلَى الْقَضَائِ بِعَبَّاسِ بْنِ
 السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْقَادِلِ سَيْفِ الدِّينِ إِلَيْكَ مِنْ أَيْوُبَ وَهُوَ أَخْرَ
 مِنْ مَاتَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَلِكِ الْقَادِلِ وَكَانَ مُحْتَرَمًا عِنْدَ الْمَمْلُوكِ الْأَيْوُبِيِّ
 مُعْطًى عِنْدَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ لَا يَرْفَعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي الْمَجْلِسِ
 وَلَا الْمَوْكِبِ وَكَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى دَمًا لِأَخْلَافِ سَمَاءِ كَرَمًا
 عَامِلًا حَازِمًا وَكَانَتْ وَفَاتُهُ مَدَّ سَقَى ٢ نَقَدَ لِحَمْدِهِ مَابِ عَشْرِ
 حَمَادِي الْأَجْنَ وَدُفِنَ بِسَمْعٍ فَاسْتَوْنُ وَلَسَّ لَهُ عَقِبَتُ هـ

وَفِيهَا تُوِيَ الْقَاضِي كَامَالُ الدِّينِ ابْنُ السَّعَادَاتِ أَحَدُ مَنُوزِي
 خِزَالِ الدِّينِ الْأَعْرَابِيِّ الْجَبَائِلِ مُقَدِّمُ مَنُ الْقَاضِي كَامَالِ الدِّينِ ابْنِ السَّعَادَاتِ
 أَحَدُ مَنُ شَمَكَرَ كَانَ أَحَدَ الْأَكْبَرِ الْمُشْهُورِينَ بِالدَّيْنَارِ الْمَجْرِبَةِ مَنَازِلَ لِلزَّوَارِ
 وَغَيْرِهَا وَهُوَ خَالِ قَاضِي الْقَضَاءِ تَاجُ الدِّينِ ابْنُ بَيْتِ الْأَعْمَرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ
 تَعَالَى وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْقَاهِرَةِ فِي السَّادِسِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ
 رَمَضَانَ وَدُفِنَ مِنَ الْقَدَمِ يَوْمَ وَفَاتِهِ مَسْجِدَ الْمُقَطَّمِ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ
 نَاطِقًا بِمَالِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ۝ وَفِيهَا تُوِيَ الْأَمِيرُ
 عَلَمُ الدِّينِ سَنَجَرُ الْيَمِينِ وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ بِالدَّيْنَارِ الْمَجْرِبَةِ
 فَلَمَّا تَكُنَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَخْرَجَهُ إِلَى الشَّامِ وَأَمَطَهُ
 أَمَاطًا أَحَدًا وَزَادَهُ عِدَّةَ قُرَى مَعْلُوكٍ تَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا نَافَاتٍ فِي يَوْمِ
 الْأَرْبَعَاءِ سَادِسِ صَفَرٍ وَهُوَ فِي عَشْرِ السِّتِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 وَفِيهَا تُوِيَ الشَّيْخُ الْقَارِي مُطْبِيعُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عِدَّةُ الْحَقِّ
 ابْنُ أَبِيهِمْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ سَبْعِينَ الْمِائَةِ الزُّقُوطِي أَحَدُ الْمَشَاحِ
 الْمُشْهُورِينَ بِسَعَةِ الْعِلْمِ وَلَهُ نَصَائِفُ عِدَّةٍ وَخَاصَّةٌ كَثِيرَةٌ يُسَبِّحُونَ
 إِلَيْهِ وَأَقَامَ بِمَكَّةَ سِتِينَ كِسْرًا إِلَى أَنْ تُوِيَ بِهَا فِي الثَّانِي عَشْرٍ
 مِنْ شَوَّالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَمَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرٍ وَسِتِّ مِائَةٍ
 وَالزُّقُوطِي سَبَّهَ إِلَى حِصْنِ بَنِي عَمَلٍ بِرُوسِيَّةٍ سَمِيَ زُقُوطُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَفِيهَا تُوِيَ الْعَدْلُ الرَّسِيصُ بْنُ الْقَضَاءِ أَبُو الْكَارِمِ
 عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْقَاضِي الرَّسِيصِ بْنِ الْقَضَاءِ ابْنُ الْقَضَائِي أَحَدُ مَنُ
 الْمُرْتَضَى إِلَى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلِيلِ الْمَقَالِ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَبَابِ الْخَيْمِيِّ السَّعْدِيِّ الْأَغْلَبِيِّ سَمِعَ وَخَدَّ بِهِ
 مِنْ بَيْتِ الْبَرِّيَّةِ وَالْعَدَالَةِ وَالْعُضَلَاءِ بِالدَّيْنَارِ الْمَجْرِبَةِ مِنْ دَسَلَنُوهُمَا
 وَهُوَ مِنْ دَرِيَّةِ زِيَادِ اللَّهِ بْنِ الْأَغْلَبِ أَخْرَجَهُ لَوْلِي الْأَغْلَبِ بِأَمْرِهِ
 وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمِصْرَ فِي التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حَمَادِي الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ
 وَمَوْلِدُهُ فِي غُرَّةِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سَمْعٍ وَثَمَانٍ وَخَمْسِينَ ۝ وَفِيهَا
 تُوِيَ الطَّوَّاشِيُّ الْأَمِيرُ شَجَاعُ الدِّينِ أَبُو شَدَّ الْخَادِمِ الْمُطْبِيعِيُّ عَمِيْقُ
 صَاحِبُ حِمَاهُ وَمُقَدِّمُ حَبِشَتِهَا وَكَانَ مِنَ السَّجْقَانِ الْأَمْطَالِ وَكَانَ
 إِذَا جُمِلَ فِي حَبْشِ الْعَدُوِّ يَقُولُ ابْنُ اصْتِحَابِ الْخَضِيِّ وَكَانَ
 السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ يَمْتَدُّ عَلَيْهِ لَامَاتُهُ وَسَمَاعَتُهُ وَكَانَ
 يَصْرِفُ فِي الْمَلِكِ الْخَوَاصِ مَصْرَفَ مُلُوكِهَا لِلْوُثُوقِ ۝

وَأَسْتَهْلَتْ سَنَتُهُ سَبْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ
ذِكْرُ تَوَجُّهِ السُّلْطَانِ إِلَى الْأَكْلِ
 سَمَّاهُ إِلَى الشَّامِ وَعَزَلَ الْأَمِيرُ خَالِدُ الدِّينِ الْحَمِيْدِيُّ عَنْ سَمَاهُ مَشَى

وَتَوَلَّىهُ الْإِمِيرُ عَزَّ الدِّينُ أَيْدَمُ نَزَابُ الْكُلُوبِ بِنَاةَ السُّلْطَانَةِ
بِالشَّامِ وَاسْتَنَاهُ الْإِمِيرُ عَلَا الدِّينُ أَيْدَمُ لَكْنُ اسْتَادَ الدَّارِ بِالْأَلِ
وَفِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ بَلَغَ السُّلْطَانُ أَنَّ الْإِمِيرَ شَرَفَ الدِّينَ عَمْسَى
أَنَّ مَنَاوَعِينَ مِنَ الْعُرَبِ بَغِيَتْ بِنَايَتَهُمْ وَعَزَّ نَوَاعِلُ الْأَنْصَارِ إِلَى
النَّارِ فَعَلِمَ أَنَّهُ أَنْ اسْتَدْعَاهُمْ لَا يَحْضُرُونَ وَنَلَشَفَ الْجَالُ وَأَنْ يَصْدَ
الشَّامِ سَجَّوْا مَنَزَلَ إِلَى الْمِيدَانِ فِي سَبَاعِ الْمَجْدُ وَفَرَّقَ عَلَى خَوَاصِهِ
أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَأَتَى عَشْرَ أَلْفٍ دِينَارٍ عَيْنًا وَسَفَا وَسِتِينَ حِيَاةً
ذَهَبًا وَأَمَرَ بِهَذَا الْعَسَاكِرِ إِلَى عَكَاءِ الدِّبْعِ وَتَوَجَّهَ السُّلْطَانُ بِمَلْعَتِهِ
بَعْدَ الْمَغْرِبِ مِنْ لَيْلِهِ سَفَرَ عَنْ سَبَاعٍ وَعَشْرِينَ الْمَجْدُ مِنْ جَمَاعَةِ نَسْرِهِ مِنْ
خَوَاصِهِ وَعَزَّ مِنْ الزَّعْمَةِ فِي الْبَرِّ إِلَى الْكُلُوبِ وَأَخْفَى بِصَدِّهِ مَوْجِلَ
فِي سَادِسِ صَفَرٍ وَطَلَعَ إِلَى بَلْعَةِ الْكُلُوبِ وَكَتَبَ تَقْلِيدَ الْأَمْرِ
عَزَّ الدِّينَ أَيْدَمُ نَزَابُ الْكُلُوبِ سَنَاهُ الشَّامِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ كُلُّ أُمَّةٍ
أَنَّهُ سَتَيْنِيَّةٌ حَصْنُ الْأَكْوَادِ وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ فَوَصَلَ إِلَيْهَا فِي
ثَلَاثِ عَشْرِ الشَّهْرِ وَسَبْعِ الْأَيَّامِ حَالَ الدِّينَ الْحَسَى شَرِيفًا وَأَمَرَ أَنْ
يُوجَّهَ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصِيرِ وَوَلَّى الْإِمِيرُ عَزَّ الدِّينَ أَيْدَمُ الظَّاهِرِي
بِنَاةَ السُّلْطَانَةِ بِالشَّامِ وَرَكِبَ السُّلْطَانُ فِي لَيْلَةِ سَادِسِ عَشْرِ صَفَرٍ
وَتَوَجَّهَ إِلَى حِمَاةٍ وَنَزَلَ بِطَاهِرَهَا بِالْجَوْسَقِ وَنَزَلَ صَاحِبُ حِمَاةٍ فِي خَمَةِ

أَسْوَةَ النَّاسِ وَرَبَّ اسْتَادَ دَانَ وَامِيرُ خَانْدَانِ وَخَوَاصِهِ فِي
حَدِيثِ السُّلْطَانِ لِأَنَّهُ كَانَ حَرِيدًا كَانَ أَوَّلَ مَا شَرَعَ فِيهِ أَمْرُ الْعُرَبِ
وَكَانَ سَبَبَ نَوَازِهِمْ أَشْيَاءَ مِنْ حَمَلِنَا أَحَدًا وَلَا دَهْرَ رَهَابٍ وَلَمَّا
وَصَلَ الْحِمَاةُ وَخَدَّ عُمَانُ بْنُ بَاعٍ وَعَمْرُو بْنُ مَحْلُولٍ وَجَمَاعَةُ مِنْ
أَكَابِرِ الْعُرَبِ بَعَثَ فَالْكَوْمَ وَمَا أَظْهَرَ لَهُمْ شَيْئًا وَكَتَبَ إِلَى الْإِمِيرِ
شَرَفَ الدِّينَ عَمْسَى مِنْ مَنَاوَعَةٍ تَطْلُبُ مِنْهُ فَرَسَ بِلَانٍ وَالْفَرَسَ الْفَلَانِي
بِسَكْنَانِهِ وَكَانَ عَمْسَى قَدْ كَتَبَ إِلَى السُّلْطَانِ قَتْلَ خُرُوجِهِ مِنْ
الدِّيَارِ الْمَصِيرِ سِتِّ مِائَةٍ فِي الْحَضُورِ بِخَدِيعَةٍ مَخْدُوعِ السُّلْطَانِ
وَرَسَمَ أَنْ لَا يَحْضُرَ حَتَّى يُطْلَبَ نَكَبَتُ الدِّينِ الْآنَ أَيْدَمُ لَكْنُ تَطَلَّتْ الْحَضُورُ
وَعِنَ الْأَنْجَاءُ فَإِنْ أَرَدَتْ الْحَضُورُ فَاجْزِ بِحَضْرَةِ السُّلْطَانِ
عَمَّا يُقَالُ عَنْهُ الْعُرَبُ فَاغْتَرَفَ بِهِ فَرَعِي لَهُ مِنْ الصِّدْقِ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ
وَالِإِمَارَةِ الْعُرَبِ وَأَطْلَقَ دَهَابَهُمْ وَأَطْلَقَ لِعَيْسَى بِصَفَرٍ
الَّذِي كَانَ أَحَدَهُ مِنْهُ فِي سَنَةِ عَمَانَ وَسَبْعِينَ سَلِيمِيَّةً وَعَمْرُوهُ وَهُوَ
مِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَتُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَطْلَقَ لَهُ مِنْ جَلْبِ الْفَيْكُولِ
عَلَيْهِ الْغَنَاءُ وَأَطْلَقَ لِعَيْنِهِ مِنَ الْعُرَبِ مِنْ جَسْمِيَّةٍ مَكُولٍ بِإِلَّا
مَا دُونَهَا وَفِي **مَسْتَهْلِكِ** سَبْعِ الْأَوَّلِ وَكَتَبَ السُّلْطَانُ
مِنْ حِمَاةٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِتَقْصِدِهِ وَسَارَ عَلَى طَرِيقِ جَلْبِ

سمر عتّرح فاصبح نظامه رخص وتوجه الى حصن الكراد و^{عكا}
 فلشها وتوجه الى دمشق ورد الخبر ان جماعة من السار
 اغاروا على عتّرباب وتوجهوا الى عمق خام ٢ نصف شهر ربيع
 الاول فلبى الى الديار المصرية بمجريد الامير بدر الدين بنسرى ثلاثة
 الاف فارس وتوجه بذلك صام الدين المشرقي وخرج من دمشق
 الثالث من نهار الاحد ثامن عشر شهر ربيع الاول ودخل القاهرة
 الثالثة من ليلة الاربعاء حادي عشر منه فخرج الامير بدر الدين
 بنسرى والعسكر نكر نهار الاربعاء المذكور ووصل الامير
 شمس الدين استاد الدار بالاعسكر للمجدد وكانوا على جيبين وهم
 حشميه فارس وكان المتناز قد اغاروا على حاييم والمدوح
 وقتلوا جماعة وناخر ابن محلي والعسكر الحلي لا يجاه وحفل
 اهل دمشق وبلغ قيمه الغنل الف درهم واجرتة الى مصر
 مائتي درهم ووصل الامير بدر الدين بنسرى والعسكر الى دمشق
 رابع شهر ربيع الآخر وتوجه السلطان بالاعسكر الى حلب وحرّد
 الامير شمس الدين استاد الدار وجماعته معه الى ترعش وحرّد
 الامير الحاج علا الدين طبرسي الوزير والامير شرف الدين عيسى
 ابن مننا الى حرّان والرها فتوجهها ووصلا الى حرّان فاصل

الخبر من فيها من بواب السار فخرجوا فالتقاهم الامير شرف الدين
 عيسى وطاردهم وطاردونهم وصل العسكر فخرج عليهم كمينه
 فلما داروا نزلوا عن خيولهم وقبلوا الارض والقرا يتلاحمهم
 مضوا عن اخرهم وكانوا سيقين خلاهم سار الامير علا الدين طبرسي
 الى حرّان فلما اشرف عليها اطلق من فيها ابوابها وتركوا اماما واحدا
 فخرج منه الشيخ محاسن احد اصحاب الشيخ جيايه ومعه حشاه
 ليس وذلك في يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ربيع الآخر وخرج
 لهم طعنا فليلا لاجل التركة ملقاء الامير علا الدين وتوحد له
 فلما اجتمع به اخرج له الشيخ سابع حرّان وقال له هذا سلم
 السلطان فسلمه فقال له طيب قلوب الجماعة وتكونون على ما هم
 عمله الى ان يصل السلطان وعصى بروج باب بريد وفنه شيخه
 السار وطلبة فامنع وقال اذا جاء السلطان خرجت اليه فعاد
 الامير علا الدين طبرسي ولم يدخل حرّان وعبر الفرات سباحة
 وبعد توجهه فاروقا كبار اهل حرّان البلد ووصلوا الى دمشق
 من امين الدين بن سقير وخطبها الشيخ سهاب الدين بن تميميه
 واو لادشر وان علوان وغيرهم واقام جماعة ليس من اهل
 حرّان حلب وحماء وحمص ونزقوا في البلاد ونفى جماعة بحرّان

فلما كان في الخامس والعشرين من شهر رمضان من السنة وصل
جماعة من المتار الى حران فاخرجوا اسوارها والتراتسوا فيها
ودورها وبتصوا حاميها واحدا والحساب سقوفه واستصحبوا
معهم من بقي فيها خزنة واخذت ودثرت الى الان وكانت من المدن الحليلة

ذكر عود السلطان من حلب

ورخوعه الى الديار المصرية وعوده الى الشام
وفي اخر شهر ربيع الاخر بلغ السلطان ان الفرج اغاروا على قاقون
وقتل الامير حسام الدين استاد الدار وخرج الامير زين الدين من
العجمي الخاق وخرج والى قاقون فدخل السلطان من حلب ودخل
دمشق ومن يد يد المتار الدين ابرو اس حران واما الفرج فانهم
لما قصدوا العسكر للجرد بقاقون ما حروا عنها ووصل الامير
حمال الدين افس الشهي بعسكر عن جالوت فلولوا مذبرين
ولحقهم العسكر واسترجع منهم بركانا وقتل من رجالهم وعثر
من قبولهم وخرج السلطان من دمشق في مال حمادي الاول
وصحبه العساكر رعيه الغار على الفرج ومصدعكا متوال
الامطار وهو على مراح برغوث حتى كاد الناس يملكون يامني

عزته عن الاغان ورد العسكر المشامي وسار الى الديار
المصرية فوصل الى قلعة الجبل في الثالث والعشرين من جمادى
الاول واقام بقلعته اياما ثم توجه الى الجيزة للسيرة في يوم
الاربعاء ثالث جمادى الاخرة في جماعة من امرائه وخواجه محضر
اليه مطالبيه ولغيره ان ياجيه بوجير السدر من الجيزة
مغان من اطلب فتوجه اليها وامر بحفرها فجمع موال الجيزة
جماعة محفروا واعمقوا فاخرجوا عظاما مائة وكراب صيد وطيورا
وعبود الدمن الحيوانات وهي ملفوفة في خرق فاذا اقبلت اللقائ
واصابتها الهواء صارت برائا مدروا الرياح ولم يوجد فيها خلاف ذلك
وعاد السلطان من الجيزة في يوم الثلاثاء العشرين من الشهر

ذكر انقاع الحوطة على القاضي

سمي الدين الحنبلي واعقبه

وفي سنة سبعين وستمائة امر السلطان باقاع الحوطة على
ميرزا قاضي القضاء سمي الدين محمد بن الشيخ عماد الدين ابراهيم للعبد
الحنبلي وسبب ذلك ان في الدين سبب الخاني كان اخوه يتو
عن قاضي القضاء المشار اليه بالحقلة وعزله بعض اخوانه المذكورين

لذلك وكتب رُفَعَه الى السلطان بقول ان القاضي شمس الدين عنده
 ودايع للمخار من اهل بغداد وخران والشام وغيرهم حمله بس وقد
 ماتت بعض اهلها واستولى عليها فاستدعا السلطان وسأله
 عن ذلك فانكره ووجد مطلبه منه الممنوعين وناول بمينه بعدد
 امر السلطان بهج دارة وهجت ووجد منها السوما اذ عاه تشيب
 بعضه ومات اربابه فاخذت ركاها ما وجدته منهن وسلم ما بقي
 لاصحابه بغضب السلطان عند ذلك على القاضي الفضاة واما اعتقال
 وتوجه السلطان الى الشام وهو في الاعتقال بسلاطنته عليه حصيد
 وادعى انه حشوي وانه يتدح في الدولة ولدت بذلك محضرا ما
 الامير الدين الخزندار باب السلطنة بعد مجلس عقد له يوم الاثنين
 حادي عشر شعبان من السنة واستدعى من شهد في المحضر من كل
 بعضهم عن الشهادة فاجلقتوا وسعد المامون باخرقهم وخرسوا
 ثم تبين للامير الدين الخزندار عما بل تشيب لما ظهر له من
 اسائه على القاضي شمس الدين والقدح فيه فامر باعتقاله
 والحوطه على توخونه واعاد القاضي الى الاعتقال
 فاستمر به الى ان ابرح عنه في النصف من شعبان سنة
 اربعين وسبعين وسمايه e

في توجع السلطان الى الصيد

سم الى الشام

قالت ولما عاذا السلطان من الحيزه اقام ببلعة الجبل الى سم
 رجب من هذه السنة وخرج مصيدا الى جهة الصليحية فبلغه
 حركه السار فرجع الى القلعة ومخبر وخرج الى الشام وبالك شعبان
 من السنة ونزل بمرح فسياربه وحصلت الهدنة مع الفرنج ونزل
 السلطان منزله الدوخا وبعد ما عيذ الفطر ورحل منها في باي
 شوال الى خربة اللصوص ثم توجه الى دمشق ووردت رسل
 السار وهو رسل صمغار مقدم عسكر السار بالدوم ورسل الدوايا
 محضرا من يد السلطان وسبع مشاهيرهم وبعض الحكام الذين على
 اديهم الرعيه في الضلع وطلب رسل من السلطان بحزم اليهم
 الامير مياوز الدين الطوزي امير طبر والامير محمد الدين المغربي
 المحاحب فتوجههاها والرسل في نصف شوال سنة سبعين
 واحمقا صمغار من سيواس والجسر فالدمم وارسلوا ما كان
 معهم من الهدية وهي مئتي نسعة ودياريس نسعة
 واعتذروا عن فلما لوتهم حضرا على خيل البريد وفي اليوم

المانى اختعابا لدواناه واعطياه قاشا فاخرًا كان السلطان قد
سيرة اليه خفيه وسير معاه هدية لانفا من هولاكو اوهى
جوش وشق قفد وخوة كذلك وسف وقوس ودر كاس
وسع فردات سبابا ويوحوا صحبه البواناه الى الارذوا واولوا
الى انفا هدية وقال له الامير مبارز الدين الطورى السلطان سلم
عليك ويقول ان رسل منكوم وردوا اليه يزار ان السلطان
تركب من جهة وتربى الملك منكوم من جهة وان وصلت خيل
سلطاننا كان له وان وصلت حمل منكوم كان له فانزعج انفا
انزعجا جاعظما وقام وتركب وخرحت الرسل الى اخيامهم بطلب
امراه للمشور وبعدد الخلع على الرسل واذن لهم في السفر
مقادوا **واما السلطان** فاه اقام دمشق حتى صبحى نهار احسن
صاحب حياه وامر بخلوصه معه بطراجه ومسند وكوسى في
رايت البساط مسامنا للسلطان ثم توجه بعدد ذلك الى حصن الارباد
وعكار وشاهد العمان بها وعمل سده وخلع على من حضر الاحزاب
من الاسرا وارباب الوظائف وعاد فتصيد في الطريق وخلع
مقدار حشميه شريف على من حضر صيدا ورجع الى دمشق دخلها
في خامس المحرم سنة احدى وسبعين **وسنة**

سبعين وسمايه كانت وفاه الملك الامجد ابي على الحسن بن
الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى
ابن السلطان الملك العادل سيف الدين ايلكر محمد بن انوب رحمهم الله
تعالى دمشق بجاه في يوم الاثنين من احدى عشر جمادى الاولى
وذكر من سرح قاسيون وله من المعز ما نيف على خمسين سنة تقريبا
وكان من الفضل وله مشاركه في العلوم ومعرفة بالادب وسلك
به الاحوال عنى وصحب العز والمشاخ واسفغ بهم واخذ عنهم
وكان كثير البر لمن يصحبه من المشاخ وكانت همته عالية ونفسه
ملوكيه وله صبر على المكاره وكان جميع اهل بيته يفظونه ويعبدون
له بالقدمه حتى عمر ابيه الملك الامجد تقي الدين الذي قدمنا
ذكر وفاته وكان حسن الخط والترسل وكان واسطه عقد هذا
البيت فان ابيه الملك الامجد محمد بن حسن بن السلطان
الملك العادل الكبير سمي باسم جده والى جده لاه المذكور
ابن الملك العادل بسبب الغور الامجدى وهو الخيله والنويجه
وداميه والعتام وورثه اولاد الملك الناصر عن ابيه
وسمى الملك الامجد هذا بن الملك الناصر داود ابنه
الملك العزيز غياث الدين ابن الملك الظاهر راح الملك الناصر

صاحب الشام وأولدها ولد اسماء صلاح الدين محمود
وفيه توفي الصدر الكبير وحيه الدين أبو عبد الله محمد بن
 علي بن شوبين بن علي بن محمد بن أبي بكر الدعي الملقب بالكري الناجر
 المشهور بسعة المال والثروة والجاه ونفوذ الكلمة ما لم يبلغه
 أحد من أمثاله وكانت كتبه سفد عند سائر الملوك حتى عند ملوك
 الفرج بالساجل وكانت المحاسن باسمه من بغداد إلى دمشق في
 مئات سقون بالخلافة وكانت مناجره لا تعرض اليها وكان حصصا
 بالملك الناصر صاحب الشام لا يخرج عن إشارته ورأيه وانبطت
 يد في دولته وكان عنده فضة كثير تراود وحشرا فاستاذن
 الملك الناصر على ضربها ذراهم فأذن له وحقل دار الضرب بدمشق
 بيده ضرب منها شيئا كثيرا وكانت مفضوشة فخير الناس منها
 أموالهم ولما ملك هو لا كوا الملاد وصل إليه فرمان من جهته
 بضم يامينه على نفسه وماله بما وثقه وفارق دمشق وصل
 إلى الدار المصرية وعمر جملة مقارب الدار الف درهم بسبب
 الذراهم المفضوشة وعمرها ثم كن في الدولة الظاهرية
 تمكنا كثيرا ووكلة السلطان الملك الظاهر وجعله وصيه على
 أولاده من بعده وما جرا وقائه وخو طيب في مكاتبه بالمجلس

بلغ من الحرمة

الساي

الساي المولوي وكان مع ملكه من الملك الناصر لا تكتب له عنه
 إلا الصدر الأجل وكان سبب ملكه من السلطان الملك الظاهر
 ما حكاه شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجوزي في تاريخه عن والده
 رحمه الله تعالى ما لكت عنه وحيه الدين في داره في أيام الملك
 الناصر وقد جاء إليه الملك الظاهر وهو يومئذ في خدمته الملك
 الناصر من أمرايه وسكا إليه ضعف اطباعه وأنه قد ركبته دين
 كبير وليس عنده لسوة لصغار وماله أن يحدث له مع الملك
 الناصر وكان قد وصل إلى وحيه الدين في ملك الساعه من عكا
 خوخ سقلاط وعينه فاعطاه منه كفايه عشرة اقبية وخبر
 كان فرجى ماسي ذراع وخمس مقاطع سكندري وبفصيل حمر
 والف درهم وماله ما اخوند مما كان للدين حاجة او خدمه
 اطلب ذلك مني ولا حاجة بقول للسلطان ما لا والله لقد رأت
 الملك الظاهر وقد أهوى إلى اعدام وحيه الدين لمقبلها فدعى له
 السلطان الملك الظاهر حق هذا الاحسان وملك وحيه الدين
 المذكور عدة من صياغ دمشق واما كفاها وكان مع ذلك كله
 فيما خلق عنه سمحا على طقابه الله كان يتكلم بماله وكانت
 وفاته بدمشق في ليلة الجمعة التاسع والعشرين من شوال

سنة سبعين وستمائة ومولده بتكرت في ذي القعدة سنة
تسيع وستمائة ورحمة الله تعالى

وَأَسْتَلَتْ سَنَةَ أَحَدِي وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ذَلِكَ تَوَجُّهُ السُّلْطَانِ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ

عَلَى خِلِّ الْبُرِيدِ وَعَوْدِهِ إِلَى الشَّامِ

قَالَ لما غاد السُّلْطَانُ مِنْ كَشْفِ الْخُصُوفِ فِي خَامِسِ الْحَرَمِ مِنْ
هَذِهِ السَّنَةِ اسْتَشَارَ خَوَاصَّ الْأُمَرَاءِ أَنْ النَّارَ تَوَاتَرَتْ
الْأَخْبَارُ بِحُرُوكَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ مَنِ قَصَدُوا الْبِلَادَ وَالْعَسَاكِرَ وَالْمَزَارِ
غَرَحَاضُهُ صَعِبَ الْأَمْرُ وَعَرَفْتُمْ أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ
عَلَى الْبُرِيدِ وَرَكِبَ لَيْلَةَ السَّادِسِ مِنَ الْحَرَمِ بَعْدَ عَشَاءِ الْآخِرَةِ
وَصَحْبَتِهِ الْأَمِيرِ بَدْرُ الدِّينِ بَسْرِي وَالْأَمِيرِ خَالِدُ الدِّينِ أَفْشِي الدُّومِي
وَجِيرَالُ السَّلَاحِ دَارُ وَجَرْمَلُ النَّاصِرِي وَسُقْرَا الْفِي
السَّلَاحِ دَارُ وَعَلِمَ الدِّينُ سَقَرُ مَقْدَمِ الْبُرِيدِ بِدُخُولِ بَلْعَتِهِ
نَعَمَ السَّبْتِ بِالْعِشْرِ الْحَرَمِ وَلَمْ يَشْعُرِ النَّاسُ إِلَّا وَهُوَ دَاخِلُ
مِنْ بَابِ الْقَلْعَةِ فَدَخَلَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمِدَانِ وَلَعِبَ الْكُرَةَ وَلَبَّثَ
إِلَى الْأُمَرَاءِ الْمُعَمَّنِينَ بِالشَّامِ أَنَّهُ سَطَرَهَا مِنَ الْمِيرَةِ وَسَرَّ عَلَامَ

مَحْطُهُ لِكَيْبِ عَلَيْنَا أَجْوَدَ الْبُرِيدِ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى الْأَطْرَافِ
وَكَانَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الدَّوَادِرِ بَلْعَةَ دِمَشْقَ لِحَمْدِ اللَّيْلِ
وَالْبُرِيدِ وَنَعَمَ الْأَسْنَى بَوَّجَهُ إِلَى مِصْرَ وَرَكِبَ فِي الْبَحْرِ وَلَعِبَ
الشَّوَابِي وَنَعَمَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعَ عَشْرِينَ الْحَرَمِ حَمْدُ الْعَسْكَرِ
الْمَجْرَدِ إِلَى الشَّامِ وَتَوَجَّهَ هُوَ إِلَى الشَّامِ لَيْلَةَ الْبَاثِنِ عَشْرِينَ
مِنْ الشَّهْرِ هُوَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَوَصَلَ إِلَى دِمَشْقَ بِالنَّهَارِ
صَفَرٍ وَدَخَلَ بَلْعَتَهُ اللَّيْلَ وَحَضَرَ لَهُ رُسُلُ الْبَغَاوَاتِ وَكَانَ يَضُمُّونَ
مَشَاوِئَهُمْ طَلَبَ الْإِنْفَاقَ بِمُتَوَجِّهِ السُّلْطَانِ إِلَى بَلْعَةِ الْمِيرَةِ
عَمْدَانَا زِلْهَا النَّارُ وَكَانَ مِنْ أَهْزَامِهِمْ مَا نَذَرَهُ أَنَّ سَاءَ اللَّهُ
فِي الْغُرُوفَاتِ وَالْمَتُوحَّاتِ بِمَعَادِ السُّلْطَانِ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ
فَدَخَلَ بَلْعَتَهُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حَمَادِي الْآخِرَةِ سَنَةِ أَحَدِ
وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ٥ وَفِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ
أَمْرٌ عَنْ الْأَمِيرِ عَمْرٍو الدِّينِ الدِّمِشْقِيِّ وَأَنزَلَهُ بَدَارُ الْوُزَارَةِ
وَرَبَّ لَهُ الدَّوَاتِ وَكَانَ فِي الْأَعْيَالِ مِنْ سَهَرٍ رَجَبِ سَنَةِ
أَحَدِي وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ ٥ وَفِي سَهَرِ رَجَبِ خَلَعَ السُّلْطَانُ
عَلَى الْأُمَرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ وَالْقُضَاةِ وَالْمُقَدِّمِينَ وَنَعَمَ بِدَلَالَةِ
الْمُسَافِرِينَ وَالْمُقِيمِينَ ٥ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ هَجَرَتْ

عمار قبه العفّره الشريفه وذلك في يوم عرفة وكان السلطان قد
توجه اليها وجمع الصّاع لعمارها على ما قدمناه ٥

خبر اعتقال الشيخ خضر

والاسباب التي اوجبت ذلك

وفي يوم الاثنين ثاني عشر شوال سنة احدى وسبعين اخرج الشيخ
خضر من اماكن توكري موسى العدوي المهراني سمع السلطان في اقلعة
الجبل واخرج جماعه خائفوه على اشياء كثيرة منها اللواط والزنا
وغير مقدم امر السلطان باعتقاله وكان سبب ذلك انه يعاطى
امور منكرة ولعشيم شرع يفض من الامير عبد الدين بلبل الخزندار
نائب السلطنة والصاحب بها الدين واسقل الى اجد المحاهرة
لهما بالقول يحضر السلطان وموان السلطان اطلق له شيئا
متوقف الامير عبد الدين في اضيائه فقال له من يدى السلطان
كانك تشفق على السلطان وعلى اولاده كما فعل قطربا ولاد
الملك المعر عشي عاقبه ذلك ناسق هو والصاحب بها الدين
على المدرس عليه واطلاع السلطان على ما حفي عنه من جملة
خاله وواقعا على ذلك الامور الذي يد مرائب السلطنة

مالشام ورتبة وذلك انه طلب اسمعيل ومطهر ناسبه بدمش
واخر من اتباعه اسمه محمد بن بطيخ ويهددهم اولام وعدهم انهم
مى اعبروا على سمهم بما يمتد احسن اليم وحفل لهم الدوائب
مذكروا عنه اشياء كثيرة واشهدوا على انفسهم بذلك وكاتب السلطان
في امير فامر بارسلهم على حمل البريد وارسلوا ولما حضر وامن دى
السلطان سمع كلامهم ثم احضره وقال له هؤلاء نوابك بالشام ما بول
مهم فذكر من خيرهم وصديقهم وانه رضى ما يقولونه عنه وذكر واعنه
القباح والمكرات وارسل كاتب الحزمات شيئا كبيرا وخاسوه على ذلك
فاطلقهم السلطان وامر بانقاع الجوطه على توجوده ٥ وحيكى
الشيخ قطب الدين اليويني في ما رآه انه لما حضر اولئك المحامدة
كان ذلك بحضور الامير فارس الدين اطاى المستعرب الامام
والامير سيف الدين فلاون والامير عبد الدين بىرى والامير
سيف الدين بىسى العجى محامدة احتجابه على كل عطية لا تصدر من
مسلم فقال ما اعرف ما تقولون ومع هذا انا ما قلت لكم اى
رجل صالح انتم فليتم هذا فان كان الذى تقولون صحيح فانه ليدبتم
فام السلطان وقال للامراء فموا بنا لى لا يحرق بمجاورته فقاموا
واسقلوا الى طرف الانوان فاستشار السلطان الامراء في امير

مَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ أَنْكَ هَذَا مُطْلَعٌ عَلَى أَسْرَارِ الدَّوْلَةِ وَتَوَاطُنِ أَجْيَالِهَا
وَمَا سَفَى أَمْتَاءُ وَوَامَقَهُ مِنْ حُضْرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ وَقَالُوا
بَعْضُ مَا يَقِيلُ عَنْهُ بِنَاحٍ دَمَهُ مِنْهُمْ مَا هُمْ بِهِ بِعَالٍ لِلسُّلْطَانِ أَسْمَعُ مَا
أَقُولُ لَكَ أَنَا أَخْلَى قَرَبًا مِنْ أَحْلَاكَ وَمَا سَنَى وَمِنْهَا لَامِدُهُ أَمَامَ سَيَرِهِ
مِنْ بَنَاتِ مَنَاحِقِهِ الْآخِرُونَ مِنْهُ فَلَمَّا سَمِعَ السُّلْطَانُ كَلَامَهُ وَجَسَدَهُ
وَقَالَ لِلْأَمْرَاءِ مَا يَشِيرُونَ فِي هَذَا فَسَلَكُوا أَمَالَ السُّلْطَانِ أَرَى
مَحْبَسًا مَكَانًا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَهُ سَلُونِ كَيْفَ قَبْرُهُ وَهُوَ
حَتَّى تَمُوتَ مِنْهُ مَحْبَسًا مَكَانًا يُفَرِّدُ بِلَقَّةِ الْخَبْلِ وَلَمْ يَدْخُلْ إِلَيْهِ إِلَّا
مَنْ مَنَعَ السُّلْطَانُ بِهِ غَاةَ الْوَثُوقِ وَكَانَ يُؤْتَلَّ إِلَيْهِ الْأَطْعَمُ الْفَاحِشُ
وَالْفَوَالِهُ وَالْمَلَابِيسُ رَاسْتَرِي الْأَعْيَالُ إِلَّا أَنْ تُوْفَى فِي سَنَةِ
سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتْمَاءَ فَلَمَّا وَفَاةُ السُّلْطَانِ بِأَحَدٍ وَعَشْرِينَ سَوْتًا
وَسَدَّ كَرَانِ شَا اللَّهُ تَعَالَى مَدَامُ اسْمُهُ وَسَيَّاقُهُ أَخْبَارُهُ عِنْدَ ذِكْرِ وَفَاةِ
وَفِيهَا هَرَّتِ الْأُمُورُ عَمْرَوْنَ بِمَخْلُولٍ مِنَ الْفَصْلِ مِنْ بِلَقَّةِ
مَحْلُونٍ هُوَ وَحَامِدُ رَمَقَهُ وَكَانَ السُّلْطَانُ مَدَامُ عَقْلُهُمَا فِي رُوحِ
مِنْ أَوَاجِ الْبَلَقَةِ بِحُفْرَةِ حُفْرَةٍ نَاصِقَةٍ لِلسُّورِ وَوَدَّ وَالنَّارَ
حَتَّى يَكْلَسَ حَبْرُ السُّورِ مَقْبَاهُ وَخَرَجَ مِنْهُ وَوَدَّ كَاتِ الْأَعْدَتِ
لَهَا خَيْلُ سَوَابِقٍ وَكَاهَا وَوَحَا إِلَى بِلَادِ النَّارِ مَدَامُ عَلَى مَا

مَعْلَا فَكُتِبَ إِلَى السُّلْطَانِ سَلَانٌ بِرَاحِمَةٍ مَحْلَفَةٍ أَنَّهُ لَا يَرْضَى عَنْهَا
إِلَّا أَنْ يَفُودَا إِلَى بِلَقَّةِ مَحْلُونٍ وَبَضْعًا أَرْحَلَهُمَا فِي الْفُودِ عَلَى مَا
كَانَا عَلَيْهِ مَعْلَا لَكَ وَكَانَ عَوْدُهُمَا مِنْ بِلَادِ النَّارِ فِي الْحِجَّةِ
سَنَةِ أَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتْمَاءَ وَبَارِعًا إِلَى الطَّاعَةِ وَبَعْلَامَا أَسْرَ
السُّلْطَانُ بِهِ عَنْهَا عَنْهَا وَأَطْلَعَهَا وَاحْسَنَ لَهَا ۝

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ مِنْ الْحِجَّةِ تَوُفَّى الْمَلِكُ الْمَغِيثُ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَلِكِ الْفَائِدِ بْنِ أَرْحَمِ بْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْغَادِلِ سَيِّدِ الدِّينِ
أَبِي مُحَمَّدٍ يُونُسَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَعْقَلِهِ بِخِزَانَةِ الْبُنُودِ وَوَدَّ
بِتَرْبَتِهِمُ بِالْقَرَفَةِ بِجَوَارِضِ الْأَسَامِ الشَّابِعِي وَمَوْلَا فِي صَفَرِ سَنَةِ
سِتٍّ وَسِتْمَاءَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ۝ **وَفِيهَا** كَاتِ
وَفَاةُ الْأَمِيرِ سَيِّفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَمِيرِ مُطْفِرِ الدِّينِ عُثْمَانَ بْنِ الْأَمِيرِ
نَاجِرِ الدِّينِ مِنْ كُورَسِ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ خَمْدُوكِ بْنِ صَاحِبِ صِهْيُونِ وَبُرْزِ
فِي سَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَكَاتِ وَفَاةُ بَصْرِيِّونَ وَوَدَّ نَافَ عَلَى سِتِّينَ سَنَةٍ
وَذَنْبِ سِرِّهِ وَالْبِ وَبَسْمِ صِهْيُونِ وَبُرْزِ وَوَدَّ وَلَدُ الْأَمِيرِ
سَاقِ الدِّينِ سَلِيمِ بْنِ أَخِيهَا السُّلْطَانِ مِنْهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى مَا تَذَكَّرُ
أَنْ شَا اللَّهُ تَعَالَى ۝ **وَفِيهَا** كَاتِ وَفَاةُ الْحَافِظِ الْحَظِي
مُحَمَّدِ بْنِ الْأَمِيرِ رَأَى الْفَرَجَ عَبْدَ الْقَاهِرِ بْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَلِيِّ

ان محمد بن يحيى الخزاز وكانت وفاته دمشق في ثمان عشر شوال من هذه
السنة ودفن بمقابر الصوفية وتولد في سنة مئى عشرين وستمائة
سمع الحديث من جده ومن ابنه اللقي وخطب جامع حران وكان فاضلا
دنا وهو من بيت معروف بالعلم والفضيلة رحمه الله تعالى ٥

واستتمت سنة اثنين وسبعين وستمائة

ذكر الطلسم الذي وجد

باب القصر بالقاهرة

قال المولى محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى
في المسيرة الظاهرة لما كان يوم عاشوراء من هذه السنة وحدها
سندكم وذلك انه كان قد رسم بقصر غلواجد انواب القصر المسمى
باب البحر قبالة دار الحديث الكاملي لاجل نقل عديده لبعض
العمارة السلطانية بطهر صدوق في حائط مبنى عليه وللوقت
اجبرت الشهود وجماعه ليس وفتح الصدوق فوجد فيه
صوتة من نحاس اصغر من رطل على شكل الهرم ارتفاعه قدر
شبر له اربعة ارجل يحمل الكرسي والصنم خالص عليه متوركا
وله ندان بموعتان ارتفاعا حيدا يحمل صنجه ملون دوزها

قرب الملاثة اشبار وفي هذه الصنجه اسكال مائيه الاوسط
صون رأس بغر جسد وعليه دوائر مملوك عليها كتابه بالبطي
ولقوله بطيرات والى جانبها في الصنجه شكل فرسان شبه
شكل السنبلة والى الجانب الاخر شكل عرائس صليب
واخرى على عكاز وعلى رأسه صليب وتحت ارجلها اسكال
طيور وموقد وبن اشكال كانه ليس الثمن نصف الصنجه
وعلى الاسكال كانه ووحد مع هذا الصنم في الصدوق لوح
من اللوح الصبيان التي يكتبون فيها في المكاتب مدهون ووجهه
الواحد اسن ووجهه الاخر اجمر وفيه كانه يدكشط الثرما
من طول المد وقد بلى اللوح وما بقيت الكتاب بلتم ولا الخط
يقم بالك والوجه الايسر ملون بقلم الصنجه القبطي وذكر
ما ظهر من الكتابة على الوجه الاجمر وهي ثلاث عشرة سطرا
ذكر الفاظا غير مليمة الا ان المعنوم منها على غير التيامه
الاسكندر ذو الملك يزجر وذكر ما ظهر من كل سطر
واخلي ما مكشط منه مما لا فائدة في ذكره والذي شرحه من
السطر الثاني عشر ما صور به شدا ايضا كل اباراشده ببر
قال وصل ان هذا اللوح عظم الحاكم خلفه بصر واعلم ما

فداسم السلطان وهو بريس قال ولما شاهد السلطان ذلك
استقراته فغرض على ثراء الاقلام بقرى وهو بالقلم القبطي وهو
طلسم عمل للظاهر من الخاتم وفيه اسماء ملائكة وعزائم وزوا
واسماء روحانيه وصور ملائكة واكثره خرس للديار المصرية
وتغورها وصفها لاعداء وكفهم عن طروقه اليها واسمها
الى الله باسم كثير يحماه الديار المصرية وصونها من الاعداء
وجنطها من كل طارق ومن جميع الاحناس قال وبعض هذا
الطلسم كتابه بالقلنجيريات واوقات وصور وخواص
لاعلمها الا الله تعالى ويحمل هذا الطلسم الى السلطان مقي
دخاس قال القاصي محي الدين ابن عبد الظاهر راب
كتاب عتيق رث سماء مصنفه وصيه الامام العزيز والد الامام
الحاكم لولد المذكور وقد ذكر فيه الطلسمات التي على ابواب
القصر وما كان اول الكواكب الحبل وهو قلب الميزان وشرف
الشمس وله القوة على جميع سلطان الفلك لانه صاحب السيف
وله الامور الحرب والسلطان والقوة والمستولى لقوة روحا
على يد يمينه عما بيناها وقد افنا طلسم الساعة وسومه
لقهر الاعداء وذلك المنافقين في مكان احكامه على شرافه عليه العصر

الحام لعصر مجاور لاول باب بيناه هذا نصها في الكتاب والله اعلم

خروج السلطان الى الشام

وفي سنة اربع وسبعين وستمائة وردت الاخبار بحركة انقاس
هو لاكوا ملل التبار فخرج السلطان في ليلة السادس والعشرين
من المحرم وصحبه جماعة من امراء الخواص منهم الامير شمس الدين
سقر الاشقر والامير بدر الدين بن شمس الدين والامير سفيان الدين
او تاش السغددي فلما وصل الى عسقلان بلغه ان انقاس وصل الى
بغداد وقد خرج الى الزاب متصيدا فلبى الى القاهرة يستدعي
العساكر فخرج منها يوم السبت خاوي عشر مفرار بعد الانقاس
مقدم الامير علا الدين طبريزي والامير جمال الدين
افش الدومي والامير سفيان الدين اشش المعروف بطلحما والامير
علم الدين سنجو طرذح ورحلوا من البيوت يوم الاثنين فموت
الاخبار وهو في اساء الطريق بحركة التبار فلبى السلطان
خروج العساكر جمعها والغرابان من الديار المصرية صحبه الامير
بدر الدين بيليك الحمداني ورسم بان جمع من ملكته من
فرس تولى الى الغزاه وان يخرج اهل كل قريه بالشام من بينهم

خالة على قدر حال اهل البلد وتقومون بكنتم ودخل السلطان
الى دمشق في سابع عشر صفر وكان رحيل العساكر من القاهرة
في العشرين من صفر وصلوا الى نابا وورد المرسوم بوزولهم وبنامنا
وركة السلطان من دمشق في حواريين فارسا حراما وام استعجبوا
بكات دار للسلطان ولا غيره وصل وقد طلت العساكر واربوا
المزلة فاعترضهم السلطان وجماعته وقد ضرب كل منهم على
وجهه لثامًا وطم الحجاب انهم من التركمان وسموا لهم بالترحل
فاترجلوا وساق السلطان منردًا وجاء من خلف الصناحي
وحبسوا للناس عن وجهه فرفق السلاح داريه فانزحوا له بدخل
وساق في المولب منزل الناس وقتلوا الارض وساق السلطان
ونزل بدهلين فهدى المصالح واصبح في اليوم الثاني ورلة في موكبه
ونزل بتقى خواج الناس ورلة عند المساء هو ومن حفرقة وعاد الى

خبر وصول الملك شمس الدين بنادر

صاحب شميميات وشي من اخباره

هذا المذكور هو الملك شمس الدين بنادر بن الملك فرج امير الطيبت
للسلطان جلال الدين حواري شاه منكر توي كان والده قد ملك

بعد السلطان جلال الدين فلعنه كبريات رست ملاع اخر في ناحيه
بحوان ووصل الى بلاد الروم فاقطع اقصا مكات سمر الدين هذا
السلطان ورأسله ونقرب اليه باعلامه بحمقه اخبار العدو
وذلك في سنة احدى وسبعين وستماية واسق السلطان معه على
نكته غريبه فقتل سببها الجاني تليق البصري وكان بدهان
المسلمين بغداد وسكن مواطن الخلافة واسند امور المسلمين
فلت السلطان كتابا الى الجاني تليق مضمونه عرفنا محبتك
وتوصيتك على البصري الدين بنادرنا وقد اكرمنا ههلا حل
وعرفنا اخبار المعقل الباطنه التي اشترت اليها وذكر في الكتاب
امور مؤهبة لا اصل لها منها ان الذي المسته لمن اشترى قد
اجبنا اليه وسلم الامكنه لمن عييت قد خلعنا على تسليمها
والدواء الذي يقرر السعي في استعماله لمن اشترى اليه قد علم
والله بعد ذلك والذي طلبته من ذهن اللسان والامار
المسحيه قد سبرناها وسبرنا مطقة من صلب الصليوت
وسبرنا ذلك الى الرجيه وعرفنا الناب بن الامان الى
مدرت وارسل من سوا له بالامان ليتسلم ذلك وسير
السلطان هذا الملطف الى الناب بالسر ورسم له ان يحضره

صحبته اربعتي بوجهه الى الجليلق وانه اذا جهزه بوسل الى الملك
سمس الدين بنادر تعرفه بحبره وجليته بعل ذلك وارسل بنادر
من امسك هذا القاصد وسبه الى الغا فلما وقف الغا على الملطف
كان فيه هلال الجليلق ونقرب سمس الدين بنادر الى السلطان
باشيا كثره مثل ذلك مشعر النار فامسك ووجهوا الى
الاردوا وهرت حاشيته وماليك موصولوا الى باب السلطان وهم
مزدون على الفتي من ماليك واجناد وغيرهم فاحس المم
ورب لهم الدوايت واما الملك سمس الدين بنادر فانه هرب وبجا
سفيته ووصل اليه بلفاء اهلها وسر الى السلطان وذكر انه
اقام سبعة ايام لم ياكل شيئا ولما وصل بلفاء السلطان والكرمة
واعطاء الاطاعات بالديار المصرية واحسن اليه

ذكر الظفر على الكرج

وفي سنة اسن وسبعين وستمائة طفر السلطان على الكرج
وذلك انه حضر لزيار البت المقدس فاصلى ذلك بالسلطان
فارسل من يعرف حليته فامسك هو وبلاش بفر من اعيان الكرج
من بن الذوار وسر الى السلطان بمود مشق طيب قلوبهم

وعرفهم انه ميقظ لمن يدخل البلاد واحضر علم ولما سكبت
الاخبار عاد السلطان والعسا لا يدخل الى بلعه في اربع
عشرين حمادى الاخرة من هذه السنة **وفي** شعبان
من هذه السنة رسم السلطان بعمارة حمر من بناطير القرب
من الرملة لعبور العسا لومعت **وفيها** في يوم
السبت عاشر ذي القعدة حضر متولى القرافة الى مستنبيه
الامير سيف الدين الامير بن اسبنا سلا رسول مصر واجبة ان
سمحبا دخل الى اتونه الملك المعز وحلست عند القبر سكي مساله
من المكان عن بكاه فاحبرهم انه قال بن الملك المعز وكان
الملك المظفر وارسله مع اخيه الملك المصعود الى بلاد
الاسكري كما سمع فاحضر وقيد واعقل وطول السلطان
بامره فاحضر وساله عن امر فذكر انه عاد الى الديار المصرية
مذست سنين وانه متوكل للجند وطلب منه من يعرفه
فذكر ان رجلا معصلا بالاسكندرية كان يورد الى بلاد الاسكري
فامر السلطان باحضاره واعقل قال ان محبس في حبس
الخصوص بمصر واجرى عليه بعض ماليك الملك المعز نفقة
وفيها امرح السلطان عن الامير سيف الدين الجوكار دار

وكان له مدة في الاعتقال ٥ و ٢ ثاني عشر شهر رمضان من
السنة توجه الملك السعيد الى الشام وجرد السلطان ٢ خدمته
الامر سيف الدين اسناد الدار وجماعه من كبار الامراء والخواص
ودخل الى دمشق ٢ سادس عشر من الشهر ولم يشعره نائب
السلطنة الا وهو ستم من سنو القنصل منز لو او قبلوا الارض
ودخل الملك السعيد القلعة وحلج على الامراء في ليلة العيد وخلع
انصاعا على المقربين والمفارقة والاكابرو وخرج متصيدا بالمرح بهم توجه
الشقيف وصعد وعاد الى مصر ٢ جادى عشر شو القنصا ٥

ذكر خزان الملك المسعود بن محمد بن الناصر

حضرة ولد السلطان الملك الظاهر
كان خزانة في يوم عيد الفطر سنة اربع وسبعين وستمائة وحل
عن الناس كلنفه التقادم والهدايا وشملهم بالخلع والانعام والعتا

ذكر نكتة غريبة

وفي هذه السنة ورد كتاب الفرس بن شاور والى الرملة تذكر
انه في هذه السنة حبس لاهل البلاد مرض وخمايات من شرب

مياه الابار وزاد ذلك بحضر اليه رخل بصرى يقال هذه الابار
قد خاضت كما جرس في السنة التي جاء التار فيها الى السام وان
الفرح بقذوا الى صوته سمي عابور في الجبل احد واس مائتا وسلبوه
في الابار فزال الوخم فلما سمع ابن شاور ذلك سر الى الضيعة
المذكورة واخذ من مائها وصبه في الابار الى مياها وكان الماء قد
لشرفتها فلما سكب الماء فيها سقطت الى جدها المعارف
وسئل ان هذه الابار ايات يحض و ابار الجبل ذكره

ذكر ورود كتاب ممالك الحبشة

قال القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر ٢
السيد الظاهر في هذه السنة وصل كتاب ممالك الحبشة الى
السلطان عطف كتاب صاحب اليمن وهو يقول ان سلطان
الحبشة مد مصدي في حاجه عند السلطان وقد سير
كتاب عطف كتابي فكان مضمون كتاب ممالك الحبشة الى السلطان
امل الممالك محراملا نقل الارض وبنى من يدى
السلطان الملك الظاهر حلال الله ملكه ان رسولنا وصل من
والى توص سبب الراهب الذي جانا نحن باخانا بطراب

وَمَلَدْنَا بِلَادَنَا السُّلْطَانَ وَخَنَ عَمِيدَهُ مَرْثَمَ بُولَانَا بِأَمْرِ
 الْإِبِ الْبَطْرِ بِعَلِّ لَنَا طَرَانَا رَحْلًا حِدًّا عَالِمًا لَا حَبْدَ مَنَّا وَلَا
 قَضَهُ وَسَقَى إِلَى مَدِينَةِ عَوَانَ وَامِلِ الْمَمَالِكِ سِرًّا إِلَى بَوَّابِ
 الْمَلِكِ الْمُطَفَّرِ صَاحِبِ الْبَيْتِ بِالْمَرْثَمِ وَهُوَ سِرًّا إِلَى بَوَّابِ السُّلْطَانَ
 وَمَا كَانَ سَبَبَ تَأْخُرِ الْأَسْلَافِ عَنِ الْحُضُورِ إِلَى السُّلْطَانَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ
 فِي سِكَارٍ وَالْمَلِكُ دَاوُدُ ثَوْبِي وَمَدَّ لِي وَلَدَهُ بَامُولَانَا وَعِنْدِي
 ٢ عَسْكَرِي مِائَةُ أَلْفٍ فَارِسٍ مُسْلِمِينَ وَأَنَا الْبَصَارِيُّ كَبِيرُ لَبْعَدِ
 وَكُلُّهُمْ غُلَامَاتُكَ وَخَتَّ أَوَّابُكَ وَالْمَطْرَانُ يُؤَدِّعُ الْوَالِدَ وَهَذِهِ
 الْخَلْقُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ آمِينَ بِطَوَائِفِهَا عَزَمْتُ بُولَانَا سُلْطَانًا مَالِكًا بِصَرِّ
 وَمَلِكًا لِدَعْوَةٍ رَسُولِ الْخَلْقِ آمِينَ وَكُلُّ مَنْ يَصِلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى
 بِلَادِنَا أَمِلِ الْمَمَالِكِ بِحِفْظِهِمْ وَسَفَرِهِمْ كَمَا حَبَّبُوا وَأَنَا الدَّسُولُ
 الَّذِي سِيرَهُ وَالْيُوصُ حُجُورٌ وَمُوْتَرَضٌ وَمَلَدْنَا بِلَادَ وَحْدَةِ أَيْ
 مِنْ مَرَضٍ مَا تَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ وَأَيْ مِنْ شَيْءٍ رَاحَتُهُ مَرَضٌ وَمَوْتٌ
 وَالْإِبَاهِبُ بِالْمَاءِ رُوحٌ رَسُو وَخَنَ بِحِفْظِ كُلِّ مَنْ يَأْتِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 دَرَسْتُمْ وَأَبْسِرُوا مَطْرَانَا بِحِفْظِهِمْ أَيْ ذَلِكَ هَذَا يُنْصَرِّفُ
 كِتَابَهُ وَمَخَاطِبُهُ مَلِكُ الْبَيْتِ بِالسُّلْطَانَ هَذَا
 مَكْتُبَ حَوَابِهِ عَنِ السُّلْطَانَ وَرَدَّ كِتَابَ الْمَلِكِ الْحَلِيلِ الْهَامِ

الْعَادِلُ ٢ مَلِكُهُ حَتَّى مَلِكِ أَمِيرِهِ الْكَبِيرِ مَلِكِ الْبَيْتِ الْبَيْتَانِ الْهَامِ
 عَلَى مَا لَهْمُ مِنَ الْبِلَادِ أَنْ تَجَاشِي عَصْرَهُ سَيْفُ الْمَلِكِ الْمُسْتَحْيَةِ عَصْدُ
 دَنْ الْبَصَارِيَّةِ صَدَقَ الْمُلُوكُ وَالسُّلْطَانُ سُلْطَانُ الْإِيحْوِ
 حَرَسَ الدُّنْيَا وَبَنَى عَلَى الْخَيْرِ أَسَدُهُ مَوْعِنَا عَلَيْهِ وَمِنْهَا مَا
 مِمَّا فَاتَنَا طَلِبًا الْمَطْرَانَ فَلَمْ يَحْضُرْ مِنْ حَقِّهِ الْمَلِكُ رَسُولٌ حَتَّى كَانَ بَعْدَ
 الْغُرُضِ الْمَطْلُوبِ وَأَنَا كِتَابُ بُولَانَا السُّلْطَانَ الْمَلِكِ الْمُطَفَّرِ وَرَدَّ
 مَضْمُونَهُ أَنَّهُ وَصَلَ مِنْ حِمَّتِهِ كِتَابٌ وَقَاصِدٌ وَأَنَّهُ أَقَامَ عِنْدَهُ حَتَّى سِيرَ
 إِلَيْهِ الْخَوَّابِ وَأَنَا مَا ذَكَرْتُ مِنْ كَثْرَةِ عَسَاكِرِهِ وَأَنْ مِنْ حِمْلَتِنَا
 مِائَةُ أَلْفٍ فَارِسٍ مُسْلِمِينَ نَاخِبَارُ الْبِلَادِ عِنْدَنَا وَلَا حَقِّي عِنَّا فَالِدُ
 نَكْرَتُ عَسَاكِرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَا وَخَمُ بِلَادِهِ بِالْأَجَالِ مُقَدَّرُهُ
 مِنْ أَلَدِهِ وَمَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا بِأَجَلِهِ وَمَنْ فَرَعَ أَجَلُهُ مَاتَ وَكَمْ مِنْ
 جَرَحَ بِالسَّيْفِ عَاشَ وَصَحَّحَ مَاتَ وَالْأَبْرَزُ لَيْلِي الْجَمِيعِ هَذَا
 ٢ هَذَا السَّنَةِ كَانَتْ وَفَاةُ الصَّاحِبِ عَمِّي الدُّنْيَا الْعَبَّاسِ
 أَحْمَدُ بْنُ الصَّاحِبِ مَنَا الدُّنْيَا عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي لَيْلَةِ الْاِحْدِ الْاِسْعَ وَالْعِشْرِينَ
 مِنْ سَبْعِيَّانَ وَذُقْنَا مِنَ الْغَدِ سَمْعَ الْمُقَطَّرِ سَمْعَ مَنْ خَمَاعَهُ وَجَدْتُ
 وَدَرَسَ مَدْرَسَتَهُ وَالِدُ كَانَ مُقِطِّعًا عَنِ الْمُنَاصِبِ حُبَّ الْحُلِيِّ
 وَالْاِسْرَادُ كَثِيرُ الصَّدَقَةِ وَبَنَى بِمَاطَا بِصَرِّ وَتَوَلَّى بِالْقُسْطَا بِط

في سنة ست و ثلاثين وسقاية رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى ۝ **وَفِيهَا**
 ليلة الثلاثاء رابع شهر ربيع الآخر تولى الشيخ العالم الزاهد
 الورع ابو محمد عبد الله بن عمر بن يوسف الحميري القسري و دُفن من يومه
 بالقرافة الصغرى كلنا و حذرمانه في اصول الدين و الفقه وله معرفة
 بكلام الفقهاء و احوالهم رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى ۝ **وَفِيهَا**
 ليلة الاثنين الرابع و العشرين من شهر ربيع الآخر تولى ابو المحاسن ^{سب}
 ابن عبد الله بن بهار البكري خطيب جامع ابن طولون و دُفن بالقرافة
 و مولد بالقاهرة في سنة ثلاث و ستماية رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى
وَفِيهَا في يوم الاحد رابع عشر المحرم تولى الصدر الرس الاصيل
 مود الدين ابو المظفر اسعد بن اسعد بن حمزة بن اسد بن علي
 ابن محمد التميمي الدمشقي المعروف بابن الفلابشي و نسب دمشق و كبرها
 و المشار اليه و كان يتواضعا لهما سمحا حوازا معصبا حسن السيرة
 حصل الطريقة طاهر اللسان و كان السلطان الملك الظاهر قد
 عرض عليه سطر الشام فلم يقبل فالزمه و كالتة للخاصة و النظر
 في دوان و ولد الملك السعيد فباشردك و كات و فاته ^{مسي}
 و دُفن بمرسته بسج قاسيون و مولد بدمشق في سنة سبع و تسعين
 و حسمه رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى و هو والد الصاحب الرئيس عمر الدين حمزة

وَفِيهَا في ليلة الاربعاء بالدر عشر سقاية تولى الشيخ الامام
 العالم العلامة شيخ النجاة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
 عبد الله بن مالك الطائي الحياي و كات و فاته بالمدرسه العامر له
 بدمشق و دُفن بقاسيون بمرته في الصايغ له الصائيف المقيمة في علم
 العربية و شهرته الثرى ان باي على شرحها رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى
وَأَسْتَمَلَتْ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ وَسَقَايَةً
 في هذه السنة وصل الملك المنصور صاحب حماء الى حدة السلطان
 فاحسن اليه و الى ولده و اخيه و عاد الى بلاد **وَفِيهَا** ثامن صفر
 منها توجه السلطان الى اللؤلؤ على الهجن من الطريق البدرية وصل
 الى اللؤلؤ و الشويك و امام باللولؤ ليلة عشرون و عاد الى ملقته
 في ثاني عشر من ربيع الاول ۝ **وَفِيهَا** سادس عشر
 من ربيع الآخر توجه السلطان الى القباينة و صحته و له
 الملك السعيد مصرع الملك السعيد اوزة حبيه و قتل له لمن يدعي
 فقال لمن ادعوا بحياة مقبله السلطان و عاد السلطان بعد
 حمسه ايام و كان سبب عوده انه ظفر بكتب من جماعة من الامراء
 الى السار و هم تحقا ز الخوي و نوعان من ملكا و سريعا
 و طنغري بوري و طنغري برمس و انوك و برمش

ولما نجلى والبغلاى المرتد وملاغا وطغنى واسك وسنجر
 الخواشي مضر عليهم وقدرهم فاقروا وكان اخر العندبم *
وفيهما اقبل السلطان على الامير شهاب الدين يوسف
 الامير حسام الدين الحسن بن ابي الفوارس القيمري وهو من اعيان
 الاسراء في الدولة الصليحية النجيه والدولة الناصرية وكان السلطان
 قد نعم عليه فانه يحيل انه كان يبط الملك الناصر عن قتال السار
 فواخذ بذلك ومطع خبزه وعطل والخلق في كل يوم عشرين
 درهما ودام على ذلك فاعطاه الان اسرة اربعين فارسا *
وفيهما توجه السلطان الى الشام في شعبان جميع العساكر
 واسمحت بعلقه للجبل الامير شمس الدين اسفر الفارقي والضا
 من الدين واسمحت معه صاحب نواح الدين وزير الصحة وكان
 في هذه السفرة عزاء سس على ما نذكر ذلك * **وفيهما** رسم
 السلطان بعمان ما كان نداعى من مئان الاسكندرية *
وفيهما في يوم السبت ماسع حمادى الاخره توفي الامير فارس الدين
 اعطى المستعرب الصالحى الاميرك ودفن بالقرافة بالقرب
 من سرية الامام الشافعى ومشي السلطان في جنازه وحضر
 دفنه وجزن عليه وتكى بكاء شديدا وكان يسمو له رحمه الله

وفيهما توفي قاضي القضاة شمس الدين عبد الله عطاء
 الادريجي الحنفى بدمشق في يوم الجمعة ماسع حمادى الاول ولما
 مات عزل قاضي القضاة زين الدين الدواوى المالكى بنسبه عن
 القضاة حال دفنه فانه اخذ بيده من تراب القبر وجثاه عليه وقال
 والله لاحمك بعدل فان لك اربعين سنة حكم به هذه ما لك
 وعزل بنسبه عن الحكم وتولى ناسه القاضى جمال الدين يوسف الدواوى
 حكم على حاله وموضع السلطان قضاء الحنفية بعدة للقاضى
 محمد الدين في المجد عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين عمر بن العديم
 الحنفى بوصول الى دمشق في يوم الاثنين سلخ دى المعده وحكم في
 دى الحج من السنة * **وفيهما** توفي الخافض جمال الدين
 ابو المحاسن يوسف بن احمد بن محمود الاسدي المغوري بالمحلة
 في ليلة الاربعاء للقادي والعشرين من شهر ربيع الاخر كان فيهما
 اصوليا مشاركا في علوم كثيرة وصحب الامير جمال الدين بن عمور
 فعرف به وكان يدتوجه لزمانه الامير شهاب الدين بن عمور بالمحلة
 فأتى وتات الامير شهاب الدين بعدة بشهرين وتومن رحما الله
 تعالى * **وفيهما** توفي الامير سلسل بن الملك السعيد
 ابن الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل سيف الدين بن بكنى بن ب

وكانت وفاته دمشق في عا دى عشر صفر رحمة الله تعالى

وَأَسْمَلَتْ سَنَةً أَرْبَعًا وَتَبَعِينَ وَتَمَامَهُ

وَالسُّلْطَانُ بِالشَّامِ وَرَسَمَ بِأَحْضَارٍ وَلَهُ الْمَلِكُ السَّعِيدُ مَتَوَجَّهٌ
الْأَمِيرُ دُرَّالْدِينُ سَلْمُ الْخَزَنَدَارِ نَابِ السُّلْطَانَةِ عَلَى خَيْلِ الْبَرِيدِ لِدَلَالِهِ
فِي الدَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْحَجَرِ وَوَصَلَ إِلَى مَلْعَةِ الْجَبَلِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ
الْمَلِكُ السَّعِيدُ الْفَدَنَ وَشَرَفًا وَكَانَ السُّلْطَانُ أَضَافَ رَسْمَ
لِلْأَمِيرِ بِأَحْضَارٍ وَأَوْلَاهُمْ مَحْمُودًا وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ السَّعِيدُ عَلَى خَيْلِ
الْبَرِيدِ فِي سِلَاحِ الْحَجَرِ وَوَصَلَ إِلَى دِمَشْقَ فِي سَادِسِ صَفَرٍ وَرَكِبَ
السُّلْطَانُ لِلْقَابِ وَحَضَرَ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبُهُ وَمَا لِيَكُهُ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَصَلَتْ رُسُلُهُ وَأَنَاءَهُ وَاجْتَمَعَ عِصْدُ النَّارِ
الْبِيرِ وَقَالَ أَنَّهُ انْفَقَ وَوَحَامَتُهُ عَلَى أَنَّ الْعَسَاكَ إِذَا أَصْلَتْ مِنْ
بَرِّ الشَّامِ وَشَاهَدُوا الصَّاحِبَ السُّلْطَانِيَّةَ بَضْعَ السَّفَرِ فِي النَّارِ
فَلَمْ يَفِ بِذَلِكَ بَلْ بَلَغَ السُّلْطَانُ حَرَكَةَ النَّارِ وَأَنَّهُ عِصْدُ الْبِيرِ مَجْمَعُ
الْعَسَاكِ مِنْ جَمِيعِ الْبِلَادِ وَأَقَامَ سَطْرُ حَرٍّ مُحَقَّقًا مُوَصَّلًا الْخَبَرَ أَنَّ
النَّارَ نَارَ لَوَا الْبِيرِ وَنَعَمَ الْحَمْسَ بِأَسْخَادِي الْآخِرَةِ وَأَمَّ وَأَمَّا
فِي بَلَدِ اللَّيْلَةِ أَحَدَ عَشَرَ مَحْيِيًا وَاهْتَمَّ بِأَحْضَارٍ وَبَصَبِ الْمَحَابِقِ
وَكَانَ مَقْدَمُهُمْ ابْتِغَاءً مِنْ السُّلْطَانِ فِي الْعَسَاكِ وَبَوَالِي السَّعِيدِ

خُجَّ

وَحَرَّحَ بِالْعَسَاكِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْقُطَيْفَةِ بَلَغَهُ رَحِيلُ النَّارِ لَا سَطْعَ
الْمِيرِ عَنْهُ مُوَصَّلًا إِلَى أَحْضَارٍ ثُمَّ عَاذَ إِلَى دِمَشْقَ فِي مَسْتَهْلِ سَهْرٍ رَحَتْ مَتَوَجَّهًا
إِلَى الدِّيَارِ الْمَجْرِيَّةِ فَدَخَلَ إِلَى مَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي بَاسِ عَشْرِ الشَّهْرِ

خُرُوجُ شَيْخِ الطَّوَّاشِ شِجَّاحِ الدِّينِ

عَنْهُ الْمَعْرُوفُ بِصَدْرِ الْبَارِ وَغَيْرِهِ

كَانَ هَذَا الطَّوَّاشِ الْمَذْكُورُ قَدْ تَحَنَّنَ فِي الدَّوْلَةِ الطَّاهِرَةِ وَكَبِيرُ شَانِهِ
وَبَقَا طَمَعُهُ فِي نَفْسِهِ وَصَارَ فِي عَيْنَةِ السُّلْطَانِ رَكِبًا إِلَى الْمَذَابِ
وَبَلَقَتْ بِالْأَمْرِ وَبَعُودَ إِلَى الْمَلْعَةِ ثُمَّ بَقَا طَمَعُهُ بِذَلِكَ فَمَا يُقْبَلُ إِذْ بَانَ
شَرِبَ الْحَمْرَ فِي دُورِ السُّلْطَانِ وَاجْتَمَعَ عَلَى ذَلِكَ مَعَ الْغَدَامِ فَأَصْلَدَ ذَلِكَ
بِالسُّلْطَانِ لَمَّا عَاذَ أَحْضَرَهُ مِنْ يَدَيْهِ لَمَّا وَقَامَ السُّلْطَانُ إِلَيْهِ
نَفْسُهُ وَلَكِنَّهُ وَقَصْدًا أَنْ يُؤَدِّبَهُ بِالضَّرْبِ وَالْأَخْرَاقِ لِيُرْتَدَّ بِذَلِكَ
وَكَانَ هَذَا الْغَدَامُ عَلَى السُّلْطَانِ أَذْلًا كَلِيمًا نَحْلَةً أَذْلًا لَهُ عَلَى
أَنَّ خَاطِبَ السُّلْطَانِ مَا لَا يَلْتَقِ أَنْ يَخَاطِبَهُ بِمَكَانٍ مِمَّا قَالَ لَهُ هَذَا
الضَّرْبُ لَا يَنْدُكَ وَلَكِنْ أَشَقَّقْتَنِي بِعُضْبِ السُّلْطَانِ وَأَمْرُ شَقِيقِ شَقِيقِ
بِالْمَدَانِ الْأَسْوَدِ بِحَتِّ مَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي لَيْلَةٍ وَسَقَّ الْحَابِثَةَ حَمْسَةَ
مِنَ الْأَحْنَادِ كَانُوا قَدْ خَلَفُوا عَنْ الْمَرْغُوعِ بِحُضْرٍ وَشَغَعَ وَجْهَهُ آخِرُ الْحَمْدِ

محبسو الخزانة السوداء وَاَمَرَ السُّلْطَانُ مَنْ كَانَ مَحْضَرًا مَعَ صَدْرِ الدَّارِ
مَنْ الْخَدَامِ عَلَى الشَّرَابِ مَقَطَعَاتٍ بَدِيمٍ وَارْجُلَهُمْ مِنْ حِلَافٍ وَسَمَلٍ
أَعْيَنَهُمْ وَلَقَدْ خَلَى لِحَاكِيَهُ عَجِيْبَةً عَنْ هَذَا الْخَادِمِ وَهِيَ أَنَّ السُّلْطَانَ
مَلَ وَصُولُهُ إِلَى الدَّيَارِ الْمَجْرِيَةِ كَانَ مَذْكُوبَةً إِلَى النَّابِ سَلْعَةُ الْحَبْلِ
أَنْ يَتَمَّ بِحَبِّ بِأَيْمٍ حَشَبَةٍ بِالْمَدَانِ الْأَسْوَدِ لِلْسُّنْقِ فَجِئَتْ وَمَا
عَلِمَ لَمْ يَكُنْ الطَّوَابِثُ إِذَا تَوَحَّه إِلَى الْمَدَانِ تَمَّ عَلَى الْحَشَبِ يَنْطَرُ
إِلَى حَشَبِهِ مِنْهَا وَيَقُولُ أَجِدْ قَلْبِي مَحْنٌ لِي هَذَا الْحَشَبِ وَمَكَرَ ذَلِكَ مِنْهُ
فَسُئِلَ عَلَيْهِمَا وَهَذَا مِنْ عَجَبِ الْأَنْفَاقِ فِي أَحْسَابِ الْخَوَاطِرِ ۝

ذِكْرُ مَجْدِ رَأْسِ اتَّفَقَتْ بَعْدَ وَصُولِ

السُّلْطَانِ إِلَى الدَّيَارِ الْمَجْرِيَةِ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ
مِنْهَا وَصُولَ هَدِيَّةٍ صَاحِبِ الْيَمَنِ وَمِنْ حِمْلَيْهَا الْفِيلُ وَاللَّوْدُ
وَالْحَمَارُ وَالْحِشْيُ الْعَقَابِيُّ وَأَصْنَافٌ مِنَ الْحَبِّ وَالْبَنَارِ وَغَيْرُ ذَلِكَ
فَعُضِدَ ذَلِكَ عَلَى السُّلْطَانِ وَحُضِرَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ سَيِّئَةٌ وَسِيرَ فَاصْحَبَهُ
رُسُلُهُ ۝ وَمِنْهَا مَجْهَرُ رُسُلِ الْمُلُوكِ وَهُمْ
رُسُلُ الْمَلِكِ مَلُوكِ الْمَلِكِ الْبَلَادِ الشَّمَالِيَةِ وَرُسُلُ الْأَشْدَرِيِّ
وَرُسُلُ الْفُتَيْشِ وَرُسُلُ جَنْوَةِ وَارْسَالُ الرُّسُلِ إِلَى اسْتِيلِيَّةِ

ذِكْرُ تَوْجِدِ رُسُلِ السُّلْطَانِ

إِلَى اسْتِيلِيَّةِ وَمَا كَانَ مِنْ حَبْرِهِمْ

كَانَ الْفُتَيْشُ صَاحِبَ اسْتِيلِيَّةِ قَدْ سِيرَ رُسُلَهُ إِلَى السُّلْطَانِ اسْمُهُ دِيَارُ
وَعَلَى يَدِهِ هَدِيَّةٌ سَيِّئَةٌ وَرِسَالَةٌ مَضُومَةٌ اسْتَدْعَاةٌ تَوَدُّ السُّلْطَانُ
وَذَلِكَ قَبْلَ هَذَا النَّارِخِ فَسِيرَ السُّلْطَانُ إِلَيْهِ الْآنَ رُسُلًا وَهُمْ
الْأَمِيرُ سَفِي الدِّينِ الْجَلْدِي وَالْأَمِيرُ غَزَالِي السَّكَّالِي وَالْقَبِيَّةُ
الْقَدَلُ الدِّينُ الْحَسَنُ بْنُ هَامٍ مِنْ مَرْضَى وَعَلَى أَيْدِيهِمْ هَدِيَّةٌ سَيِّئَةٌ
وَعَقَابٌ قَدِيرٌ وَتَوَحَّهُوا مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الْعَسْرِ الْأَخْرَسِ سِتْوَالٍ وَتَوَحَّهُوا إِلَى
الْأَسْكَدَرِيَّةِ وَتَوَحَّهُوا مِنْهَا فِي الْيَمْرِ إِلَى الْقَعْدِ بِوَصُولِهِ إِلَى سِنْدَرِسَ
بَعُوْقَتُمْ صَاحِبِ تَوْشُونَةِ أَمَّا مَا مِمَّا مَزَجَ عَنْهُمْ مَسَارُ وَاحِيٍّ وَصَلُوا
إِلَى مَرْعَشٍ وَهِيَ مِنْ حِمْلَةِ مَمْلَكَةِ الْعُشِّ فَأَعْلَمَ بِوَصُولِهِمْ فَاسْتَدْعَاهُمْ
وَكَانَ يَوْمَئِذٍ بِبَنْطُورِيَّةٍ وَتَوَحَّهُوا إِلَيْهِ مَكَانًا كَلِمًا سَوِيًّا سَلِيحًا خَرَجَ
إِلَيْهِمْ أَهْلُ الْبِلَدِ وَلِقَوْهُمْ بِالْأَفْرَاحِ إِلَى أَنْ قَصَلُوا إِلَى بَنْطُورِيَّةٍ فَخَرَجَ
حَمِيْعٌ مِنْ هُنَا مِنَ الْخِيَالِ وَالرَّجَالِ وَالْمَقُومِ بِظَاهِرِ هَامٍ اسْتَدْعَاهُمْ
الْمَلِكُ بَعْدَ ثَلَاثِ أَكْرَمَتْ غَايَةَ الْأَكْرَامِ وَاسْتَحْفَظَهُمْ فِي الْيَوْمِ الْبَاقِي
وَلَحْضُوا لَهُمْ فَاسْتَبَشِرَ وَطَائَتْ نَفْسُهُ وَفَلِهَامُ حَمَلَتْهُ مَرْكَبًا

إِلَى السُّلْطَانِ وَهِيَ مَضُومَةٌ
وَعَرَّجِي وَصَلُوا

ببر شؤنه متوجهوا في البر اليانام ركنوا منها في المركب في اخذوا
نوصلوا الى الاسكندرية في صرته خيس وسبعين ستماء

ذكر اتصال الملك السعيد بابنه

الامير سيف الدين قلاوون

وفي هذه السنة وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة عقد فكاك الملك
السعيد ناصر الدين محمد بركة فان من السلطان الملك الظاهر على ابنه
الامير سيف الدين قلاوون الالفى العلامى الصالحى وكان العقد بالانوار
سبعة الجبل على صدان مائة خمسة الاف دينار المجل منه الفادسار
معامله مائة الف دينار مائة عشر درهما وثلث درهم وكان الوكيل عن
الملك السعيد في قبول الفكاك الامير بدر الدين بيلك الحمد دار باب
السلطنة والوكيل عن الامير سيف الدين قلاوون الامير شمس الدين
اسفر اسناد الدار العاليه بعد ان سالتوكل في المجلس عند ماضي
النضا صدر الدين سليمان الخنفي وجرى العقد بين الوكيلين بحضور
وحضر السلطان والوزراء والنضا والاكابر واعيان الامراء
والمعلمين وكان الصداق بخط القاضي محيى الدين عبد الله بن السرخ
رئيس الدين عبد الظاهر واسمايه وقرأه في المجلس مجمع عليه واعطى

مايه دينار وسبعته نسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نؤمن
الانبال لاسعد جرحه ونصدق القائل لمن جعل عنه اعظم نركه
ومعنى الاقبال لمن اصبح بشيبيه سلطانه وصدره ملكه الذي
جعل الاولياء من لدنه سلطانا نصيرا وميزان ادرهم باصطفاه
تاهيله حتى جازوا بعتما وملك كاليما وافرذ نخارهم بقره حتى
افاد شمس ماله صبا وراذ قمرها نورا وشرف واصلتهم حتى اصبح
فضل الله عليهم ناعظيما وافضاله كثيرا مني اسباب التوسن العاجله
والاجله وخاعل رنوع كل امال من الامال بالشموس والبدور
والاهله اهل حامع اطراف النخار لدوى الايتار حتى حصلت لهم النعمه
الشابله وجلت عندهم البركه الكامله عمنه على ان احسن عند
الاولياء بالنعمه الاستبداع واحمل لتاميلهم الاستطلاع وكل
لاختيارهم الاحناس من الغرر والانواع وان مالههم مالم لم يكن
حساب اجسابهم من الابتداء بالتحويل والابتداء واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة حسنه الارضاع بليته سيرة
الالبسة وتكمم الاستماع وتصل على سيدنا محمد الذي اعلى الله به
الاقدار وشرف به الموالى والاصهار وحفل كرمه دار الهم في
كل دار وفخره على من استطاعه من المهاجرين والانصار مشر والانوار

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة زاهية الازهار باقية الثمار ربعة
فلو كان افعال كل شيء بحسب المتصل به في بصيله لما استصلح الله
شيئا من المنازل لنزوله ولا الخيش شيئا من الدناص لخطوله
ولا الذر للجسيم لسانا من الالبسة لتريله ولا الجوهر الثمين
شيئا من السجنان لجلوله لكن ليتشرف بتجليه القدر
ونبت بزور المطر ولسان سغود بالاباب والسور ونظار
بجمل بالالي والذر وكذلك جعلت برسول الله صلى الله عليه وسلم
اصنافا من اصحابه ونسبت السابغ ما نسبته من روح صلى الله
عليه وسلم من وعت له في مائة الف الف الف الف الف الف الف الف
والمربى على هذه القاعدة افاضه نور سعة الوجود وقرر
امر يقارن سعد الاخيه من سعد السغود واطهار خطبه
مقوك الثريا لا تطام عقودها كيف وابرار ووجهه بجمل صريح
خوفا من السيف الذي يبطه ايداع هذا الجوهره كل سيف
وسبح صباه يتم ما انشا الله كل امر شديد وسبقها كل فوق
خلق الايام وهو جديد وعمارها اركطاع وكف لا لون
البزك في ذلك الطالع وهو السعيد وذلك ان المراجم الشريفة
السلطانية اذات ان يخص المجلس السامي الامير وذكر نفونه

بالاحسان المبكر وفرد بالموافاة الى برهت تمامه الحد
المتطهر وان يرفع من يدن بالصمان مثل ما رفعه صلى الله عليه وسلم
من مدر صاجيه ان يروى عن محمد فخطب اليه اسعد البتريه وامنع من
حميها السيوف المشريه واعز من سبل عليها ستور العيون الحفيه
ونصرت دونها خدور الجلال الزخيه وبحمل معونتها العنود وكف
لا وهى الدن الالفه مقال والذها الامير المذكور بهذا رفع
الافادار وثران وكذا يكون قران السعد وسعد القران وما اسعد
روضا اصحت هذه المراجم الشريفة السلطانية له حيله واشتت سيفا
عدت منطقة روح سمانا له حيله وما اعطينا منجزة اثبات اوليا
من لدنا سلطانا وزادتم مع ايمانهم ايماننا وما اعزها صيانة
يقوك التوفيق لا يرامها ليت واشرفها عبودته كومت سلمانها
مان جعلته من اهل البيت واذ قد حصلت الاسحان في رفع قدر
الملوك وخصيصة هذه المزية الى بقا صرت عنها انال امار
الملوك فالامر للملك الميسر في رفع درجات عسده كنفاشا
والصدق ما سقوه به هذا الاشياء وهو لسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب مبارك تحاسنت برماح الخط وامام الخط على حجر
وساقت تطالع النوار ومشارق الانوار على نظم سطوبه

فأضاء نور الجلاله واشرق وهطل نوره بالاحسان فاعذو
 وناسبت فيه احسان من خيس لفظ التفضيل معال الاعتراف
 هذا ما صدق وقال العرف هذا ما اصدق مولانا السلطان
 وذكر دعوته والقباه اصدقها ما ملا حراس الاحسان فحار
 وشجر الاسباب ثمارا وسكاه الجلاله انوارا واصابت الي
 ذلك نالوا اذ الشرح لكان قالم ومدان وامبارا فبدل
 لها من العين المصري ما هو باسم واليه قد شرف وسعوته قد
 تعرف ومن يدى هبانه وصدقائه قد يعرف وذكره
 كان الدخول بنا في شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين
 واهتم السلطان ببناء ما لم يسمع مثله وخلع على جميع اكابر
 دولته من الامراء والمقدمين والوزراء والعضاء والكتاب واعلى الامير
 سيف الدين ملاون شريف كتابا بلسان شرف كان السلطان يدلسهم حلقة عليه

خروج السلطان الى الكرك

واستبداله بمن من الرجال وعوده
 وفي يوم الخميس ثامن عشر من ربيع الثاني سنة هذه انتضا ركب
 السلطان على الهجن وتوجه الى الكرك وجمع سير من جهة البرية

فوصل الى قلعة الكرك في ثلث وعشرين الشهر وكان سبب ذلك انه
 ملقة عن بعض رجال القلعة انهم عزموا على امان منه ونقل دوله
 وانهم عزموا على الوثوب بنواب السلطان بالكرل وقتلوا منهم وسموا
 الحصن لاج كان للملك الفاهر من الملك المعظم لانه كونه سبب
 الملك الناصر وكان يثابا بالكرل لايوتيه له فدخل السلطان الى
 الكرك معه واستدعى الرجال وكانوا زهاء ستمائة وامر بالصق عليهم
 وشققتهم فسمع من كان معه منهم فاخرجهم من الحصن ووطع ابدن وارجل
 ستة نفر منهم من خلاف كانوا سبب القتله وكان السلطان قد
 استخدم رجالا سبق بهم وسفرهم الى عونه ولم يعرف احد اصددهم
 فاخرجهم الى الكرك ورسم عيوض من كان من رجال
 واستدعى السلطان الطواشي بمسالك من صواب السهيلي الصالح
 وكان يتولى صناعه الاشغال عجز وسلم اليه الحصن وموضع اليه
 النطرون امواله وخواصه ودخايره وخرج متوجها الى دمشق
 في يوم الجمعة ثامن عشر من ربيع الثاني سنة هذه وسبب
 واسبق للسلطان في هذه السفرة امور وسأهنا بينه ومنار
 غريبه من سير من الدمار المصير الى الكرك وقد ذكرها المولى
 محي الدين ابن عبد الظاهر واعتذر في سطر القول بها القرائن

فاحسنا ان نذكر ذلك ملخصا **قال** دخل
السلطان بن ملعة ثم الحرس المذكور فنزل بليس واقام الى قرب
العصر ورجل منزل رأس الماء بوادي السدير ورجل منه نصف ليلة
السبت منزل الدراع واقام الى غروب الشمس وحل الماء لكفاه من
وجه على طريق الدربة وسان سوفا عنيقا الى وقت المغرب ثم الاسر
لم يرح ولم يسترح الا قد شرب الحبل الماء واستوى العلق منزل
تحت جبل يدريه رتبة بعد الاسفار لشدة الوعر فوصل الى بدر ووزع
العين بال وهي عن مخرج من جبل احضر لسنه نبات شعبة من جهة الغرب
تحت جبل شاهق وهي شكل بخاره مقوية تدخل الاسنان منها مقدار
عشرة غطي مجد عينا سبع عن نسه الداخل الماء وكان السلطان قتل
وصوله الى العين بعدت جماعة من العرب وامرهم ان يحفروا بين ما العين
تاليون حاصلا للورود فصنعوا حول العين حياضا في الارض شكل
البرك مجوطة بالحجارة وملاوها من ماء العين فوردتها السلطان
معه واربعتوا بها ولولا ذلك لهلكوا من الاربعاء على الماء ثم دخل
السلطان بنفسه الى المقار وحل عند العين وكان علا من معه
موتهم سيد وناول كل قره لصاحبها حتى ملاوا ما معهم ثم رجلا من بدر
منزل احسنه وهي سو واحدة ورجل منها حتى اسى الى عين يعرف بالمليحة

موردها ورجل ونات تحت جبل يعرف بقرب الرباعي على اسير الصبح
صعد الى الجبل واذا هو جبل عظيم به عمقات صعبة وهي حجان رجون
شبه الرمل المتجمد صغيره الاوان الى الحمرة والزرقة والبياض
وتم يقوت في الجبل عبر الزا من هنا ومنها امكنه تشبه السلام من حجان
ومنا قبره وروى ابنه اخي موسى بن عمران عليه السلام على سرة السالك
المؤجدة الى الشام وسمي بلفه يعرف بالاصوت صعدا السلطان
وشاهدتها فوجدتها من اعجب العجوت وامنعها لا لون احسن منها ورجل
من يقوت الرباعي الممدان من امير ابل وهي يقوت في الحمال من احسن
الاسكال ذات سموت بالعد واثواب وطواهر السموت مصوفة بالشمس
في الحجان بالارسل وكلها مخزنة بنا صور اسكال وهي على قدر
دور الناس الميمنية الان ودخل هذه السموت الا وادى المعقود
والصف المقاتلة والحزان والدها ليز والحرمات وليس ذلك
مبنى بل جمعة سموت بالحديد اسكال المغاير بال وقد حل الله تعالى
حبلين متقابلين بها طريق وكل حبل منها كانه سكل سور منيع
والدور متصلة سنا وسمي الام خرج السلطان من بلاد الاملة الى
وادي المدون ثم منه الى قرية يعرف بالعد ما عرفت بذلك لان بنا
العين التي تحسها موسى بن عمران عليه السلام بعصاه وكانت بحري دنا

مقاله عدا ما مر الله تعالى عذنا بقادنا العنما اخلوا رانقا باردا
 نبات السلطان بنا ورصل منها لله السبت خادى عشر من الشهر
 ملعه الشوك نصف نار الاحد وخيم هنالك حضرا من اهل عقبة وغيم
 من امراء الغزيان وقد مو الغيول والهجن وعيود الدم رخل من الشوك
 نصف نار الاسن على طريق الجسنا يوصل الى الكرك نصف نار البلاشا
 بالدي عشر من الشهر قال ولما كان في سابع وعشرين الشهر من الجمعة خرج
 السلطان الى باب ملعه الكرك واحضر رجالها وذكور من حرا اراهم نحو
 ما تقدم **وفي هذه السنة** توفي الملك المسعود حلال الدين عبد الله
 ابن الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن الملك العادل سيف الدين الملك محمد
 ايوب وكاد وفاته دمشق في خامس عشر خمادى الاخرى ودمسح
 قاسيون وكان من اهل الناس صون والطيفم خلقا والرم اذبا
 كبير المكاهم حسن العشره رحمه الله تعالى **وفيها** توفي
 الصاحب مؤمن الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد المذحجي الابردي
 وكان من اعيان الاكابرو من برسخ للوزان وولي نظر الدواوين
 اخرناظر الكرك والشوك فاشرد لك مكرها واستمر على ذلك الى ان
 مات بالكرك وكانت وفاته في ثامن عشر دى الحج ودمسح
 مشهد بعض الطيار رضي الله عنه **وفيها** في يوم الاحد بالدي عشر

سهر رسع الاول كانت وناه الامر ركن الدين خاص ترك الكسود مشق
 ودفن بقاسيون **وفيها** في العشرين من شهر رمضان توفي الشيخ
 الاسام الفاضل تاج الدين ابو الحسن علي بن الماحب العزادى المعروف
 بان الساعى المورخ خازن الكتب بالمدرسه المستنصرية كان فاضلا
 وله تاريخ مذكور على ما راجع ابن الاثير الحزري رحمه الله تعالى

واستهلكت سنة خمس وسبعين وستماية

في وصول جماعة من امراء الروم

الى خدمته السلطان وطاعتم له

قال ووصلت الاخبار ان جماعة من امراء الروم اطهر وطاعته
 السلطان وعما هذوا ذلك وان البرواناه انفر دعتهم وقرب الى
 التار ورخع عما كان مشركا معهم فيه س طاعة السلطان وتوجه
 الاردوا وطلت اكار امراء الروم البجاء لانفسهم واحدا لامر شرب الدين
 مسعود بن الخطير واخوه ضيا الدين محمود السلطان غياث الدين صاحب
 الدم وتوجهنا به الى ملعه ملدى وكاتبوا السلطان ولذلك الامير
 حسام الدين بخار وولد الامر بنا الدين بنادر واولاده وجماعه من
 الامراء وهم اثنا عشر امرا وطلبوا من السلطان ان يمدازكم بعسكره

تُركت من الدار كما تقدم ووصل إلى دمشق في رابع عشر المحرم وصل
الأمير حسام الدين بحار والامير بنا الدين تادرد ولد به وصل
بعدها الامير سيف الدين خير بك صاحب الالمستين والامير
سار الدين الحاشنيك وجماعة من امراء الروم تلقاهم السلطان
سنيته واحسن اليهم ووصل خرمهم واولادهم معهم الى الديار
المصرية وكتب السلطان الى الامير بدر الدين عسري والامير بنس الدين
اشي مطلقا يحضرا الى دمشق على خيل البريد وطلب الامير بنس الدين
سفر الاسير وتوجه السلطان الى حلب وحضر الامير سيف الدين
لبان الرئي الصالحى وصحبه جماعة من العسكر فوصلوا الى عتبات
ووردتهم التوجه الى القلعة الى بنا السلطان عيانت الدين داس
الخطير موزد كتاب الرئي ايه وصل الى لوصوا ملغاة ان السار وصلوا
المناء ايضا وتقيت من ومن العدو النهر وحالوا من العسكر ومن ملغاة
نكيدهم مخرج العسكر الى عتبات وهرت سرفا الدين ان الخطير الى
بعض القلاع مقرب والمناء الى العدو وسليمه اليهم وتقي احصوه
صنا الدين في حدة السلطان لانه كان حضرا له مستجيذا وسره هذا
العسكر سبب حضون واما السلطان عيانت الدين فعمل السار انه
محكم عليه معنوا عنه وسلكوا الى الصاحب والرواياه وعاد

السلطان الى دمشق ومنها الى الديار المصرية فدخل ولعله الجبل
في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة فاقام
الى شهر رمضان من السنة وتوجه الى الشام في العشرين من الشهر
مكاتبه عرو الروم على ما ذكره ذلك ان شأ الله تعالى في العزوات

ذكر ظهور المسجد بحوار دير البغل

واقامه سقايا الاسلام به

وفي التاسع عشر من شوال من هذه السنة خرج جماعة الى دير القصر
المعروف بدير البغل ظاهر مبصر مروا اشر باب بحوار الدير
فدخلوا المكان مروا امار مجارب المسلمين فابوا ذلك
الى الصاحب بنا الدين مستم الى القاضي بنا الدين ناظر
الاحباس ان توجه وصحبه سواب الخلم والعدول والمسندتين
ومن يعتبر حضون في مثل ذلك موجه وصحبه القضاة
المشاخ وحيه الدين البهني وطهير الدين الترميني
وعلم الدين السمودي باب الحكم وبطام الدين ابن الخليل وجماعة
من المسندتين مشاهدوا المكان وراوا انه من الآثار ما يذكر
على انه مسجد وسيدوا بذلك عند القاضي علم الدين السمودي

فاسمه وتقل العلم الى قاضي القضاء محي الدين ابن من الدولة
وطولع الملك السعيد بذلك فامر الصاحب بها الدين بعارته
واقامه من محتاج اليه من ايام وسودن ورت وفرض مرتب له
له وهو باق الى امنا هذا **وفي هذه السنة** في رابع عشر شوال
كانت وفاة الصاحب بدر الدين جعفر بن محمد بن علي بن محمد المدحجي الابرار
دمشق وهو يومئذ ناظر النظار بنا وذن بن قباستيون ومولده في
سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان هو واخوه مؤمنين بالدين من امان
المباشرين وارتابا بالنسب على الكتاب ولقب كل منهما بالصاحب ولم
تلبا وزان ولما حضر من بلاد ابيه في سنة ثمانين وستمائة هما وان
احتما شمس الدين لما نقل الملك الكامل اهل امد من اهل امد فاما عبرا
الفرات بال مؤمنين بالدين هما اعلما انما تقدم على بلاد لا يعرف
بما احدا وليس لنا بها معين الا الله تعالى معا هذا في والله تعالى
على الامانة وان لا يحون السلطان ولا الناس معا هذا على
ذلك ودخلوا الى الديار المصرية وولوا المناصب موفيا بما عاهدوا
عليه ونكت ان احتما شمس الدين مسلما في مباشرتها وكان
سمي الدين كسر الزكيات والمصادرات **وفيها** كانت
كانت وفاة الشيخ الصالح رهبان الدين في اسحق ابراهيم بن سعيد الله

ابن جماعة بن علي بن جماعة الكاتب المحمدي بالقدس الشريف
يوم عيد النحر ورحمة الله تعالى **وفيها** كان وفاته
القاضي سرف الدين محمد بن شكور المصري الكاتب ولي مناصب
جليله منها بطر الحنوش وطر الدواوين بالديار المصرية وكان يمنه
ومن الصاحب بها الدين مصاهره ووحشته وكانت وفاته بدار
على الخليلم بالقرب من مصر في ليلة الاحد خامس عشر من جمادى
الاولى وذن بن نعم الاحمد بالقرافة الصغرى ومولده سنة ست
عشر وستمائة **وفيها** توفي الامير عز الدين ايقان
ولاد من الزكيات المعروف بسم الموت في محبسه بملقة الجبل
وسلم الى اهله في يوم الخميس ثامن عشر جمادى الاخرة من يومه
مقار برباب البصر وكان من الاسراء الاكابر وقد عدم ذكر اعتقاله
هذا اخر ما لخصناه من الحوادث في الايام الظاهرة
فلندكر العزوات والفتوحات الظاهرة

ذكر عزوات السلطان الملك الظاهر

وفتوحاته وما استولى عليه من البلاد الاستلامية
ولبدا من ذلك بذكر ما استولى عليه من البلاد الاسلامية مما كان بيد

غير من الملوك واصحاب الحصون ثم تذكر الغزوات والفتوحات على
مساقتها حتى تقدمه النارخ ويؤخره توفيه للشرط الذي شرطناه

ذكر ما استولى عليه من القلاع

والحصون والبلاد الاسلامية واصله الى ماله
كان ما استولى عليه السلطان الملك الظاهر من القلاع والحصون
والبلاد بعد ان استقر في الملك والشوك والكراب
وملق البيره وحصن والرجه وقد قدم ذكر ذلك في انباء الجاه
فلافايد في اعادته واستولى على خلاف ذلك ما ذكره الان وهو
سواكن من بلاد اليمن وخيبر من بلاد الحجاز وقرقيسيا وبلاد طرس
وصهون ونوريه وحصون الدعوة من الشام وما والاها

ذكر فتوح سواكن

كان فتحها في سنة اربع وستين وستمائة وسبب ذلك ان صاحبها
علم الدين اسعفاني كان مدبر للبحار واخذ مراث من مات من
في البحر ومنع اولادهم من ذلك وكتب في ذلك وجذر من القود اليه
فلم يبق المكاتب سببا فوسم للامير علا الدين الخردار متولى

الاعمال القوصيه والاعمال الاحميه بقصده فورد كتابه
انه وصل الى بغر عذاب وسر عسكرا الى سواكن مهرب
صاحبها ثم توجه علا الدين المذكور اليها من عذاب في عشره ايام
وكان معه من المراتب الكبار والصغار سقا واربعين موكرا وصل اليه
من القصير حمسه كلالين موسقه بالمقاتله ودخل سواكن واقام
بها ومدها وقد احوالها ثم رجع الى مدينه قوص ولما فارغ
سواكن عاد صاحبها اليها فقاتله من هنا اشد مال وعاد عنها

ذكر فتوح خيبر

كان فتحها في سنة اربع وستين وستمائة وذلك ان اصحابها عبيد
على المطالب رضي الله عنه وصلت كتبهم الى السلطان مدلول الطاعة
والخدمه فسير بجايين استفتح الاخبار ونفذ الامير امر الدين
موسى بن المتركاني وحمز الرماه والمقاتله واستقر بهم الاموال
وجهاز الخلع للمقدمين والمشايخ ولما الى نائب الدار بمحير امراء
الفران وجماعه من التجاره صحتهم وحمز الغلال والدخار لهذه
العلقه فتوجه الامير امر الدين واصحابها

ذكر فتوح قرقيسيا

وقد قيساً من بن قديم المدن وكانت تعرف بالربا الملكة وفيها يقول ابن دريد
 فاستنزل الزبابة فسراوه في عقاب لوج الجوا غلامتها
 وكان السلطان قد أرسل أهلها وسر المينا الأمير كمال الدين الحوري وملكها
 وأقام بها مدة بعد ما التار معاً دكال الدين في السلطان وتركها
 وفي شهر رمضان سنة ثلاث وستين وستمائة أرسل مقدموها إلى عز الدين السلدي
 النائب بالرجبة وسأله عن غزو السلطان وسرور أهلها منهم متوخة البهاج
 من الخيال واللاجية وسأله عن أول الليل للصنف وياو على بالسيف
 فلما أصبح أصبح أخاطها بها المسلمون والعسكر وقتلوا من كان بها من عسكر
 التار والكرج وأسروا من المردة سفا وثمانين نفراً وسلموا الجسر
 ومراكبة والسلسلة في نصف الشهر

خبر اخذ بلاطس وخبرها

كانت بلاطس خاتمة في ملكه الملك الناصر صلاح الدين يوسف
 صاحب الشام فلما دخل التار البلاد استولى عليها الأمير مظفر الدين عثمان
 صاحب صهيون وطلب السلطان منه رد هذا الحصن فصار نداع وهو
 أنا من حمله التواب لما توجه السلطان إلى الطائفة سر الله هديه رد ما
 السلطان عليه وسير جماعة من عسكر جلب أغاروا علينا بنواله

اللعنة وتسلموها وطلع الفرخ القلة وأجضر جماعة
 من الفرخ والبياري فاطلهم السلطان وبعث المحافيق
 إلى العلة ونصب على القلة ولت السلطان كتماناً على لسان
 مقدم الفرخ بطر البس إلى من باللعنة بامرهم بالتسليم ثم
 طلبوا الأمان فلب لهم أمان على أنهم متوجهون إلى بلادهم
 وفي يوم الثلاثاء رابع عشرين شعبان خرج الفرخ من العلة وجرها
 إلى بلادهم وسلم السلطان الحصن ورجب الأمر صارم الدين
 الكافري مائتاً حصن الأبرار وموضع امر عمان الحصن إلى
 الأمير عز الدين أسك الأفرم وعز الدين بك الشيخ

وقد الحصن كان قد مايد المسلمين فلما نازل صغيل طر البس كان
 شق الغارات على هذا الحصن وما فارت من الجيوش ثم بعد
 سنة ست وتسعين وأربع مائة وخمسة وضيقت على من واشرف على
 اخذ فاسق قتل جناح الدولة صاحب حمص مطع فيها ورجل عنه
 وهلا صغيل وملك ابنه مجرى على عانة أبيه في إذية أهل هذا
 الحصن وأفساد أعماله ثم فارقته وتوجه لحصار سرون فجاء طنكلي
 صاحب انطاكية ونازله وأهله في غاية الضعف سلم صاحب
 إليه وكان يروا أنه بقيه فيه لأنه احتار على صغيل فأنزله وأهله

منه وأخذت صحبته ورثت فيه من بجنطة من الفرج حتى ذلك ان عساكر
وذكر ان مسد في كتاب البلد ان انور الدين محمود بن بكى رحمه الله تعالى
كان مد عامل بعض رجاله التركان المسجدين من جهة الفرج هذا
الحصن على انه اذا مضى نور الدين شور هو وجماعته من اصحابه في
الحصن ويوقعون علم نور الدين على الحصن وسادون ماسيه وكان
هذا التركاني له اولاد واخوة مدوس هم الفرج وكان الاتفاق منه
وس نور الدين ان يتف على راسن المباشون فكم نور الدين هذا الامر
عن اصحابه ويقدم او اهل العسكر النوري فورا والتركاني على
الباشونة زهوه بالشباب فأت واستغل اهل بوفاته فلم يسم
لنور الدين ما دبره ولم سمحه السلطان الملك الناصر صلاح الدين
وكان متجه على يد السلطان الملك الظاهر الان.

ذكر صلح انطوطوس والمرقب

قال وسال كندور انطوطوس ومقدم من الاستبصار
السلطان على الصلح فاجابته على انطوطوس خاصة خارجا عن
ضاميتا وبلادها وعلى المرقب واستخرج منهم بلدة واعمالها
وما احدثه في الايام الناصرية وعلى ان جميع ما لهم من المناصيات

الخور

والحقوق على بلاد الاسلام تركونه وعلى ان يكون بلاد المرقب
ووجن انواله مناصفة من السلطان ومن من الاستبصار وعلى
ان لا يحد دعاه بالمرقب وحلف لهم السلطان على ذلك ووجه
لحلف المقدم المذكور بانطوطوس الامير محمد بن المقرى الحاجب
واخلى الفرج بوج ورميص واجرقوا ما لا امكنتم حمله من وجودهم
وتسلم البرج المذكور في هذه الايام ولذلك المرح الذي في سلة
هذه الفرج بعضه وخرق ورسم السلطان يهدم باقيه.

ذكر فتوح حصن عكار

قال ولما رتب السلطان امور حصن الكراد توجه الى
حصن عكار ونازله في يوم الاربعاء سابع عشر شهر رمضان
ورتب طلوع المخائيق وركب سفينة على الاحشاب فوق
العجل في ملك العبال الى ان وصلها الى مكان نصبت به وشرع
في نصب المخائيق الكبار في العشرين من الشهر وفي هذا اليوم
استشهد الامير ركن الدين منلورس الدواذاري وكان يصلي في
حسمته فجاء حجر مخيق فأت رحمه الله تعالى وفي التاسع
والعشرين من الشهر طلب اهل الحصن الامان ورُفعت الصابق

السلطانية على اترابه و في يوم الثلاثاء سلك الشهر خرج
 اهل حصن عكار منه وجهزوا الى ما بينهم وعيد السلطان
 بالحصن وزجل اليه مخيبيه بالمرح
وهذا الحصن يعرف بان عكار وكان يد المملوكين
 فلما ملك الفرنج طرا بلس وغيرها بردت الرسائل منهم ومن طبعين
 وهو حصن يوضع الاتفاق على ان يكون للفرنج ملك بلاد البقاع ويسلمون
 حصن المنيطر وحصن عكار وان لا تعرضون الى البلاد بقاء وتقرر
 معهم ان نصياف وحصن الوادي وحصن الطوبان وحصن الاكاد
 في الصلح ويحمل الى الفرنج ما اعننا فلما سلم الفرنج الحصن عادوا الى ما
 كانوا عليه من الغارات وصار هذا الحصن لما تسلمه الفرنج من ارض على السليز
 المار من حصن ابي طيوك ولم يكن له لسيود كوفما مضى الى ان وصل ريدار
 الى الساجل بعد ذلك من الاسر عشرين حصنا صغيرا فاشار على
 صاحبه الارسل ان يزيد فيه وهو ساعد في عمارته فزاد فيه راده
 كسر من جهة الجنوب وهو وادي من حمال يحيط به من اربع جهات
 ولما فتح السلطان الملك الظاهر لكنت الى صاحب طرا بلس
 ما مشاله بعد السمله
 قد علم القويض محمد حمله الذي من ينظر لنفسه ونفكر في عاقبه

بالادعان للتسليم وبطلت قره توقف عليه من السلطان له قومه للعلم
 من بلد شير ووفوها عليه وعلى اولاده وتوران يعطى صاحب بلاطس شيئا
 من بلد صينون فقرر له السلطان منها بلادا جعل بلاطس القدم وسلم بلاطس
 منه في سادس عشر شهر رمضان سنة سبع وسين وسماه **هذا** الحصن
 من حمله معاهل الاسلام للجهينه لانه بوتي بحري سبلى ما اخذ بالسيف وط
 مناه رجال نعرون سي الاحمر من اهل الجبال وحصنوه فلما سمعهم قطبان
 انطاكة المسمى بقطاغا حلقم قبل انما به ملكه بالامان واخذ من حصنه و
 بنائه وذلك في سنة اثنين وعشرين واربعه فلما كان سنة احدى عشر و
 خرج روجار صاحب انطاكية فذبح بلاد الاسلام وبعد حصن بلاطس و
 بنو صليبه اولاد اخي القاضي شرف الدين بزل على بلاطس في يوم الثلاثاء
 ما من عشرين دي الحجه من السنة واحلبت عليه مسئلة في يوم السبت ثامن عشر
 المحرم سنة مئى عشره وعوضهم عنه باطاكه ثلاث قرى فلما كان في يوم
 السبت سابع وعشرين شعبان سنة بلاطس وحمينه وبت اهل بلاطس على
 من فيه من الفرنج فقتلوه فاجتهد عليهم القلعة فارسل اهل الجبال الى منحل
 التركاني صاحب بكر اسل مسجودونه فاما هم واقام محاصرهم مدة فعمل الفرنج
 الذين بنا حيله عليه ورأسلوه وذلوا له سلميا على شرط ان يخبر ساهم واولادهم
 حتى يصلوا الى جبله او الى صينون فاذا حانت لهم العلامة موضعهم سلموا له

فلما وصلهم استمعوا من التسليم وكان ذلك ليلة من فأن الاقوات صاب عد
وصاب القلعة عليهم فاستواجبوا محروم عنهم وقوت نفوسهم وانصل الخبر
باططالهم فسيروا النعا عسكرا دفعه عنها واستمرت ما يدوم الى ان ملكها
السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب على ما قدمناه ٩

ذكر تسليم صهيون في رزب

وفي سنة احدى وسبعين وستمائة سلم السلطان صهيون وبرزه وذلك ان
صاحبنا الامير سيف الدين محمد بن الامير مظفر الدين عثمان بن ناصر الدين ملكوس بن
بلد الدين خرد كين توفي في هذه السنة كما تقدم وكان السلطان يومئذ مشغول
فاستدعاه ولد الامير سائق الدين سليم بن خضر واطعمه امره ما رغب في شأه الى
حلال الدين تسليم القلعة الى نواب السلطان بخايرها فقبلوا ذلك في ما بين عشر
رسم الاول منها واطمع السلطان عنده حلال الدين مسعود وعامد الدين ابراهيم
منها امن عشرة طوائشه ووصل اهل صاحب صهيون الى دمشق ٩

ذكر اخبار الاسماعيلية

وايضا ابراهيم والاسماعيل على حضيونهم
اول من قام بدعوتهم الحسن بن الصباح المعروف باليكال وهو من

تلايد ان غطاس الطبيب قدم بصرى في سنة ثمان مائة واربعة وثمانين
في تاجرة سنة ثمان مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة
الدعوة ملايد الجمع فاذن له وكان الحسن كاتباً للرس عبد الوفاق
ان مقام بالري وادعى انه مال للمستنصر بن انامى بعدل فاستشار الى
سوار من نبال سمو ابان النواريد ومال ان المسعاني في بارعة انما
سموا بالاسماعيلية لان جماعة من الباطنية يسمون الى محمد بن اسمعيل
ان حفر الصناديق لاستتاب زعيمهم المعمرى الى محمد بن اسمعيل المذكور
وكان اول اظهاري دعوتهم بالالموت وطلوع اعلامه في سنة ثلاث
وما بين واربعة مائة وعبرى لوزارنا ودمشق بعد وفاته ومنتك
من الاسكندرية وحي الى القصر وكان اخر العبدية وانصل اهل
الالموت من العبدية من ذلك الوقت وشرع الاسماعيلية في استباح
المحزون فاحدوا طغى وبنوا اخري واطهروا شغل السكين واول
علمهم بالسكين ان ابن الصباح كان في دمشق في الظاهر وله جماعة
من سبته يتبعونه فلما حضر من مصر الى المموت وهي حصينة وكان
اصحابنا صغافر مال اصحابنا عن يوم زهاد بعد الله واستوى منكم
نصف هذه القلعة وتقم معكم بعد الله فاستوى منها مسقة الاف
دينار موى واستولى علينا وصاروا جماعة مبلغ خبرهم ملك الملك البلاد

تقصدهم يساكن فقال رجل منهم تعرف على المعقوبي أي شئ يكون لي
عندكم أن كنيتكم أمر هذا الجيش قالوا نذكر في شئنا بجننا معال رحمت
نقولهم وسفهم أرباعا في أرباع العسكر وحقل معهم طيولا وقالت اذا
سمعتم الصياح فاجروا الطيول وقولوا يا لعل على من هجرهم على الملأ
وملكه صباح اصحابه مضربا ليل الطيول فامتلأ بلوهم خوفا
وهربوا لا يلوى منهم أحد على أحد وامحت حياتهم خالية منقلوا منها
الى القلعة وسكنوا السدين من ذلك الوقت ثم مضوا داعيا من دعاهم
تعرف بابي محمد الى الشام سلك فلان من بلاد النصارى ثم سلك بعدة
سنان وهو سنان بن سليمان بن محمد البصري وأصله من مريه من قري
البصرة تعرف بعقر السدن واقام في الشام سفا ولا من سنة وكان
يلبس الحشن ولا يراه أحد يأكل ولا يشرب ولا يقول ولا يصق بل يجلس على
صخره فاعمدوا له الشألة ثم ولى مكانه ايسو منصور بن محمد
وكان ابن الصباح الذي قدما ذكر لما قبل نوار طالق به قال انه
من اعدائكميس والملاذيعيد ولا يملكه الحضور ويدعهم على اب
عيني في بطن امواه ويحى سالما وستايف الولاده منعوا بذلك
واحضروا حارته قد احملها وقال انه قد احسن في هذه فطروها
مولفت انا سماء حسنا وقال بغير الاسم لعمرو الصورة وسات
حسن

حسن سنة خمس عشرة وخمسين وخلف ولده محمد والمحمد ولد
اسمه حسن خلف اياه بعد موته ولما اسع مل حواريه شاه مصد
بلادهم فاطهر محمد بن حسن هذا انه رأى علي بن ابي طالب في المنام يقول له
بعد سقار الاسلام ومرايعة وسنة معرف جماعة يدلكم فالدائم
الدين لنا تصرف بان بوضع المكاييف عنكم وتارة نأخذ ما منكم معالوا
السمع والطاعة نكتب الى بغداد وسائر البلاد بذلك واستدعي القراء
والفقهاء واستخدم اهل مزون في ركابه وسير الخلف رسولاه في
رسوله الى حلب يتقويه ندوا به وان يصل الناس القديم ومولى هذا
الواصل لخصوا ولد الدين مولد حواريه شاه هذا مقتدا امره للطاعة
وعدد كونا طرقات اجبارهم فما تقدم فلندكر سبب الاستيلاء على بلادهم
ولما اسرعها السلطان الملك الطاهر منهم

ذكر استيلاء السلطان على بلاد

الاسماعيلية وشي من احبارها
وهي مصياف والعلية والصفاه والكهف والمينقة
والقدوس والغواي

كان السلطان الملك الطاهر رحمه الله قد كثر شوك هذه الطائفة

الاستماع إليه وأبطل رسوئهم إلى كات مقوره لهم على ملوك الدمار المجرية
ومر عليهم تطيعة حملونا إلى بيت المال لم نر فيه ذلك إلى أن استولى على
حصونهم وأسرعها من يديهم وأول ما استولى عليه من حصونهم

مصياف

استولى علينا في العشر الأوسط من شهر رجب سنة ثمان وستين وستمائة
وذلك أن السلطان كان قد حضر في جمادى الآخرة من هذه السنة إلى
حصن الآراد وأغار على البلاد الساحلية ونزل بالقرب من بلاد الاسماعيلية
وحضر إلى خدمته صاحب حماه وصاحب صهيون ولم يحضرهم الدين ابن الشراي
صاحب الاستماعيلية ولا ولد شمس الدين وسيزوا يطلبون أن يتجسوا من
القطيعة التي كانوا يتوسون بها للفرج وأبطلها السلطان ونفرت
لبت المال وكان السلطان قبل ذلك قد غضب على صادم الدين ابن الرضى
صاحب القلعة لاجلهم بموصل صاحب صهيون في إصلاح أسلحة لحضر
السلطان رضى عنه وقلد بلاد الدعوة استعلا لا واعطاء طليخاها وعزل
بم الدين وولده من بنيائه الدعوة وبعث صادم الدين بالصهيونية على
غان بواب الدعوة وروحه في سبع عشر جمادى الآخرة وصحبه عمر الدين
القذمي أحد سفارده الشام لم يراهم وحرد صحبته جماعة من شيوخ
وعمرها بوقبلوا إلى مصياف وحدثوا مع أهلها فامتنعوا

سمر السلطان المفسدوها في العشر الأوسط من شهر رجب
ومصياف — هذه هي مكرتي بملكه الدعوى وبنا اكارهم
ومنار سلهم إلى الملوك فلما علم عمر الدين وواله سره هذا الاستيلاء
سألوا الحضور وحضر صاحب بم الدين وعمر سبعون سنة فرح السلطان
وعفاه عنه وولاه بنيائه سريكا لان الرضى لانه صمد وكان ابن هو
المسار إليه ومور حمل مائة وعشرين ألف درهم في كل سنة وتوجه
بم الدين ونفى ولده ملازم باب السلطان ومور على صادم الدين ابن الرضى
حمل الذي دينار في كل سنة وكان — مصياف وبنمايد الأمير
وثاب بن محمود بن بصر بن صالح بن برداس بن ابراهيم كلاب مات في سنة
خمسة وسبعين وارب مائة فملكها ولده ناصر الدين سائق فباعها لعم الدين
ابن العسك السلطان بن بغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وحمل
فيها الحاجب سنقر بملة الباطنية وملكوا الحصن في سنة خمس
ولامن وخمسمائة ونفى في ايدهم إلى الآن

ذكر فتوح الجليقية

هذا الحصن من امم الحصون وكان محتصا بالرى بم بولده صادم الدين
محررت من المذكور امور اوجبت اعتقاله بمصر ورسم للعسكر المقسم

سلاطيس منار لهما وسرا الى عبد الظاهر الناب تبا والى جماعة من
اهلها بالترغيب والترهيب فسلمنا نواب السلطان في يوم السبت
خادي عشر شوال سنة تسع وستين وستمائة واسمهم تبا الاحال
سمهم نواب السلطان على الرضاة وملاك في اخر الشهر المذكور

ذكر فتوح بغيه حصون الدعوة

كان قد تقرر على الصاحب نجم الدين عند وصوله الى السلطان ما في الف
وعشرين الف درهم في كل سنة واستقر ان يكون هو او ولده في خدمة السلطان
واستقر بين الدين في صحبة ركب السلطان فمسيب اليه انه كان في النجف
محضر والده نجم الدين في سنة تسع وستين وستمائة عند موعدهم في الاراد
فاحمد رغبته وحدث هو وولده المذكور مع الاتاك في تسليم القلاع
وانما يحضران اليها بالسلطان فاحاطهم الى ذلك وتوجه سمس الدين
الى الكهف ليدبر امور اهله في عشرين يوما وتعود وسافر اسوة في
الحذية الى القشرين سمر الى الديار المصرية واحضر ولد وضار فقبض
عن الحضور فكتب اليه السلطان ان الذي كنتم سئالين من تسليم القلاع كنتم
تدركتم عنه والوعد الذي وعدنا لم يحسن ما خلفه من اننا نعطيك اسوة
بارعنى بارشا وقد سلم والد الاقطاع بورد حواء بعدد عن الحضور

ويطلب

وسلط حصن القلعة وانه يسلم بغيه الجيوش فاحسب الى ذلك
وسر السلطان الامر علم الدين سحر الدواداري وقام في حصن جلفا
شمس الدين بغيه الكهف ثم طالبوا من المسلم فاسنع اهل الكهف عن
ذلك باتفاق منه فعادت الرسل به للام اعد اليه الامر علم الدين
الدواداري وعلم الدين شفيق مقدم البزدي منعا من الدخول الى
الكهف ولم يوافقهم الكهف فامر السلطان بضاعتهم مندم سمس الدين
وبولس الكهف رجاء الى السلطان طاهر حياه في سادس وعشرين
صفر سنة تسع وستين فاكتم السلطان مسيرورة الى السلطان
يقول ان اهل الكهف كانوا حهروا فداويه الى الاسرار فغضب
السلطان وامر بما سأكه في الوقت وامثال اصحابه وسيروا الى
مصر واستمرت مضائقه حصونهم وامسك والى الدعوة والناظر
سرمين وكان لهم اقارب بالخناوي فاشار عليهم الامر سمس الدين
لمن الدوادار بمسكاته افرهم بالتسليم فحضرهم جماعة
واعطاهم السلطان الخلع والبقايات واخر اهر على رؤسهم فسلوا
حصن الخناوي في سنة تسع وستين وستمائة واستقر امتناع اهل
الكهف والهيئة والقديوس من التسليم فمرم السلطان للملوك
المصور مضائقه الكهف واستمر ذلك الى اخر سنة احدى وسبعين

وَسَمَّاهُ **فَامَا الْمِينَقَه** بِسَلْمَتَا نَوَابِ السُّلْطَانِ فِي مَالِكِ
 فِي الْعَمَلِ مِنَ الْمُسْتَبَهِ **وَالْقَدُّوس** حَضَرَ جَمَاعَةً مِنْ أَكْبَارِ أُمَّلِنَا
 وَبَدَلُوا الطَّاعَةَ وَبَسَلَتْ فِي دِي الْقَعْدَةِ **وَامَا الْكَهْف** بِسَلْمَتَا
 الْأَمِيرِ خَالِدِ بْنِ أَمْرِ الشَّهَابِيِّ أَحَدِ أَسْرَارِ الشَّامِ فِي مَانٍ وَعِشْرِينَ دِي الْحَجَّةِ
 مِنَ الْمُسْتَبَهِ وَسَمِعَتْ مِنْهَا بِحَبِّهِ رُسُلَهُمْ وَرُسُلَ صَاحِبِ حِمَاةِ
 وَهَكَذَا كَانَ ذَلِكَ تَلَاغِ الدَّعْوَةِ وَامْتِنَتْ بِهَا الْجَمْعُ زِيَارَتِي عَنْ الصَّحَابَةِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَاطْهَرَتْ سَعَارِ الْأَسْلَامِ بِهَا هـ

ذِكْرُ أَخْبَارِ هَذِهِ الْحِصُونِ

فَامَا حِصْنَ الْكَهْفِ

مَقْدُودُ كَرِيهِ الْكُتُبِ أَنَّهُ الْكَهْفُ بِفَرْهَاةٍ وَسَمِعْتُ الْأَثَرِ أَمْلَ الْمَلِكِ
 الْمَلِكِ لَا يَنْطِقُونَ فِي اسْمِهِ بِالْحَقِّ وَكَانَ مِنْ الْحِصْنِ فِي دِي نَوَابِ الْغُبَيْرِ
 مُلُوكِهِمْ فَأَمَرَ عَمَلُ الْأَمِيرِ الدَّوْلَةَ مِنْ عَمْرُونَ وَاحْتَدَى وَبَقِيَ إِلَى
 وَلَا يَهْ سَفَا الدَّوْلَةَ مِنْ عَمْرُونَ مَدَّخَ عَلَى فَرَاشِهِ فِي سَنَةِ سَعٍ وَعِشْرِينَ
 وَحَمْرِيَا يَهْ وَبُولَى وَلَدَ الْفَتَى وَهُوَ خَائِفٌ مَا حَرَسَ عَلَيْهِ نَالِ الْغِي إِلَى
 الْأَسْمَاعِيلِيهِ زَا سَتَدْعِي بَوَّابًا مِنْهُمْ وَأَسْكَنَهُمْ مَعَهُ فِي الْحِصْنِ لَسَمَوْهُمْ عَلَى عَمْرِ
 الَّذِينَ يَصُدُّونَ فَأَخْرَجَ مِنْ الْحِصْنِ وَمَلَأَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ هـ

وَامَا الْقَدُّوسُ

فَإِنَّهُ كَانَ فِي يَدِ مَجُورٍ بَعْدَ وَلَا يَه الْعَبْدُ مِنْ وَكَانَ آخِرُ مَنْ مَجُورٍ مَسِيرِ الدَّوْلَةِ
 حَمْدَانُ بْنُ حُسَيْنٍ مَجُورٍ مَتَوًى وَمَلِكُهُ بَعْدَ وَلَدَ عِلْمِ الدَّوْلَةِ يُوسُفُ
 بَصَفَتْ عَنْ حِفْظِهِ بِسَلْمَتَا لِلْأَسْمَاعِيلِيهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِينَ بِأَيَّامِهِ

وَامَا حِصْنَ الْمِينَقَه

وَهُوَ فِي حِصْلِ الدَّوَادِفِ وَبِأَيَّامِهِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَصْرِيٌّ مَشْرِفُ الدَّوَادِفِ
 كَانَ يَدُ اسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ الْمَسَالِكِ فِي حِصْلِ الدَّوَادِفِ وَمَا لِيهِ
 وَاسْتَحْجَلَ اسْمُ فَاخِذٍ وَحِصْلُ إِلَى انْطَاكِيهِ فَا سَتَيْتُ وَأَطْلَقَ مَقَادِرَ
 إِلَى أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فَاخِذَ فُطْلَتَا الْعَنُفِ وَأَعْلَى وَلَدَ رَهِينَهُ
 وَمَصْحَجَ لِلرُّومِ وَقَالَ إِنَّ فِي آخِرِ عَمَلِ الرُّومِ مِنْ آخِرِ حِصْلِ الدَّوَادِفِ ضَيْعُهُ
 يَعْرِفُ بِالْمِينَقَه وَكَانَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ بِهِ حِصْنٌ لِيَحْفَظَ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ
 فَأَخَاسَ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَا يَمْلِكُونَكَ مِنْ نَبَاهِهِ وَأَمَّا أَنَا فَارِغُ
 الْمُسْلِمِينَ عَنْهُ وَأَمَّا هُمْ رَأَيْتُ اسْمَهُ لَيْسَتْ فَا ذَابَتْ سَنَتُهُ لَكُمْ فَاعْتَمَرَ
 الدَّوْمُ بِقَوْلِهِ وَأَعَانُ فَلَمَّا سَاءَ أَسْمَعُصِي بِهِ وَمَشَرَعَ فِي بِنَاءِ حِصْنٍ أَحَدٍ
 مَنَعَتْهُ بِمَنْ أَنْ يَعْطَا فُطْلَانِ بِطَاكِهِ إِلَى الْحِصْنِ وَخَاصَرَهُ فِي سَنَةِ
 أَمْسَنَ وَعِشْرِينَ وَارْبَعِينَ مَائَةٍ فَلَمَّا بَطَرَهُ بِمَنْ عَادَ إِلَيْهِ وَمَلَكَتْهُ وَخَرَّتْ
 أَرْضُهُ إِلَى الْأَرْضِ بِمَنْ عَمَرَتْ وَصَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْأَسْمَاعِيلِيهِ هـ

وَأَنَا حَصْنُ الْخَوَاصِي

وَمِنْ جَبَلِ بَهْرَانٍ مُحَمَّدٌ عَلَى نَحَامِهِ سَلَمَةُ الدُّرُومِ فِي سَنَةِ
أَحَدِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ مَصَارٍ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ هـ
قَدْ مَا أَمَلْنَا إِيَّاهُ مِنْ أَخْبَارِ هَذِهِ الْفَتْوحَاتِ وَاسْتَدَارَ
أَبُو هَذِهِ الطَّائِفَةِ فَلَمَّا ذَكَرَ هَلَاكَ ذَلِكَ مِنَ الْعَزَازَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالسُّوَحَا
وَمَا يَحْتَلِكُ ذَلِكَ وَيُنَاسِبُهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَهَادَنَاتِ أَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى

ذِكْرُ غَزَوَاتِ الْمُسْلِمَانِ فِي فَتْوحَاتِهِ

وَمَا وَتَعَ مِنَ الْمَجَالِمَاتِ وَالْمَهَادَنَاتِ —

وَلَمَّا بَدَأَ ذَلِكَ بِالْأُمُورِ الَّتِي وَجَبَتْ الْحِرَافُ السُّلْطَانُ عَنِ الْفَرَجِ بِالْمَلَادِ
السَّاحِلِيَّةِ وَأَخَذَ بِلَادِهِمْ قَدْ دُكِرْنَا مَا كَانَ يَدْفَعُ رُوحَ الْهَدَنَةِ عِنْدَ
وَصُولِ السُّلْطَانِ إِلَى الشَّامِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ وَأَنَّ الْفَرَجَ
لَمْ يَقْوَ أَنْ يَقَرَّرَ مِنْ أَطْلَاقِ الْأَسْرِ فَلَمَّا وَصَلَ السُّلْطَانُ إِلَى حِمَّةِ الطُّوْدِ
عَلَى مَا وَدَّ مَنَاءً فِي سَنَةِ أَحَدِ عَشْرٍ وَخَمْسِينَ عِنْدَ الْقَبْضِ عَلَى الْمَلِكِ الْمَغِيثِ صَاحِبِ
الْكُرْلِ كَانَ الْفَرَجُ تَدَشَّرَ عَوَا بِمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَبَطْلُونٍ زُرْعِيْنِ وَالسُّلْطَانُ
يَحَاوِمُهُمْ أَنْ يَأْخُذَهُمُ الْغَوْضُ عِنْدَ مَا كَانَ الْإِمَامُ النَّاصِرُ صَاحِبُ مَرْجٍ عَيْنُونِ
وَقَانِضُوا مَا صَاحِبُ بَيْنِينَ مُمْ وَرَدَتْ رُسُلُهُمْ أَنَّ يَمُونُ بِالْإِسْلَامِ

رَسُولُونَ مَا عَرَفْنَا مَوْصُولَ السُّلْطَانِ فَأَخْبَتُمْ أَنْ يَسُدُّ تَوَلَّى أَسْرَافِي
أَنْ يَلُونَهُ بِقَطْعِهِ وَسُجْفِي عَنْهُ هَذَا الْعَسَاكَرُ وَجَهْلُ مَا عَلِمَهُ الْيُحُوشُ
بِالْفُلَاءِ وَالْحَتَّانِ فِي الْمِيَاهِ مِنْ كَثَرِ هَذَا الْعَسَاكَرِ الَّتِي لَعَلَّ سَوِيكُمْ بِأَمَانَةٍ
مَوْضِعِ الْأَوَّلِ نَسَبُ مِنَ الثَّرَاثِ الَّتِي ثَارَتْ خَيْلُ هَذَا الْعَسَاكَرِ وَلَقَلَّ
وَقَعَ سَنَابِكُهَا قَدْ أَصْبَحَ اسْتِمَاعُ مِنْ زَنَا الْبَحْرِ مِنَ الْفَرَجِ وَطُغْيَانُ مِنَ الْبَتَارِ
فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْعَسَاكَرُ بِصِلَى أَبْوَابِ مِيُونَكُمْ وَلَا يَدْرُونَ عَمَّا فَيَأْتِيهِمْ
تَعْلَمُونَ وَانْفُصَلَ الرِّسْلُ عَلَى هَذَا الْحَالِ وَوَصَلَ بَوَابُهَا وَنَوَابِ
أَرْسُوفَ بِهَدَنَةِ أَخَذَتْ مِنْهُمْ وَكَانَتْ كَثِيرَةً وَرَدَتْ فِي ذَلِكَ مَضُونًا طَلَبَ
فَسَحَّ الْهَدَنَةِ وَالنَّدَمُ عَلَيْهَا بَصَارَتْ بِرَدِّ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمْ عِلْمًا بِمُسْكِمٍ بِالْمَوَاسِ
وَحَرَّتْ أُمُورُ وَمَرَا سَلَاتُ بِطُولِ شَرْحِهَا انْتَضَتْ بِغَيْرِ السُّلْطَانِ سَمِ
كَانَتْ السُّلْطَانُ بِمَوْلَانِي فِي إِمَامِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِبْرَاهِيمَ أَخَذَتْ مِنْهُمْ صَفْهَ
وَالشَّقِيفِ عَلَى أَنْ يَمُودُونَ عَلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ بِحِمِّ الدِّينِ أَوْ
وَحَرِّمَتْ حَسْبَكُمْ فِي حُدُودِهِ وَجَبَتْ مَاجِرِي مِنْ خِدْلَانِهِ وَمُسْلِمِ
وَأَسْرَكُمُ رَأْسُ مَلُوكِكُمْ وَمَقْدَمِكُمْ وَمَدَانِقُضْ بِأَلِ الدَّوْلَةِ وَلَمْ يُوَاجِدْكُمْ
السُّلْطَانُ الشَّهِيدُ عِنْدَ مَوْجِهِ الْمَلَادِ وَأَحْسَنَ إِلَيْكُمْ مَقَالَتَهُ دَلَّ بِأَنْكُمْ
رُحِمَ إِلَى الرِّدَادِ نَسَبُ وَأَتَمَّ مَحَبَّتَهُ إِلَى مِصْرَ وَسَاعَدْتُمُوهُ حَتَّى حَرَى عَلَيْكُمْ
مَاجِرِي مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ فَيَأْتِيهِمْ مِنْهَا الْمَلِكُ بِمِصْرَ وَبِالْحَمْلَةِ فَأَتَمَّ

أخذتم هذه البلاد من الجبال اسمعيل لعمارة ملكه الشام وطاعة ملكها
ونصرتهم وودعنا ملك الشام وغرقنا في وانا لا احتاج الى نصرتكم
فردوا وانا اخذنا من هذا الطريق وسلكون جميع اسرى المسلمين وعرد لك
لا اقبله فلما سمعوا هذه المقالة قالوا نحن لا نقض الهدنة ونطلب
مراحم السلطان في استدامتنا وننقل الاسرى من اهل السلطان كان هذا
قبل خروجي في هذا الشتاء ووصول من العسائر وانفصلوا عني في
وامراتهم لا يسمون في الوطاق ورسم يهدم كيشة الناصر وهي السيرة
مواظن عبادات الفضل بنه سوجه الاسر عا الذين طبر من الورى اليها
رهدتها الى الارض فلم يحسوا احد من سائر الفريحية ان يخرج من باب عكا
ثم جرد السلطان الامير بدر الدين الايدمرى وصحبته جماعة سوجهوا الى
حمة عكا وجمعوا الى ابوابنا ثم توجه الامير المذكور من اخرى فاعار عكا
المواشي واستباح منها شيئا كثيرا واحضر ذلك الى المحيم المنصود

ذكر مسير السلطان الى عكا

وفي ليلة السبت ناع حمادى الاخر سنة احدى وستين ركب السلطان
وجرد من كل عشرة فارسا صحبته واستناب الامير شجاع الدين الشبلى
امير مهندار في الدهليز وساق من منزله الطور نصبتا لليل فلما اصبح

وقفت فرب عكا في الوادي الذي يقربنا ومنه سرف علينا وامر الناس
لبس البشاح ورتب العسائر وساق وطاف معك من جهة البروسير
خامعة الى برج كان فيا منها فيه خامعة يحاصرون ولوقت علمت منه القوت
الى قرب وقت المغرب والفرح ينظرون من ابواب المدينة وتل الفضول
رجع السلطان الى الدهليز فرب البرج المذكور عند الماء ولما اصبح
ولت وساق اليها وكان الفرع تدحرفوا خنادق حول كل الفضول
وحملوها معا في الطريق ووقت الفرع صهونا على الليل ورتب
السلطان العسائر للقتال بسيفه وزدت تلك الخنادق بحوافر الخيل
وايدي الفلنان والعقرا المحاهدين وطلع الناس الى كل الفضول
واهتم الفرع الى المدينة وحرق الناس ما حول عكا من الارواح والاسوار
ومطعوا الاشجار وساق العسائر الى ابواب عكا سلكون وباسيروا وعمل
جماعة كبيرة من الفرع في ساعه واحدة واسرت جماعة يحملهم وخرج
اكارهم وروبعوا في الخندق فيقولهم وهدت منى من الفرع الى الابواب
ثم ساق السلطان وقت العصر الى البرج الذي كان القاتلون على قسوه
ووقف حتى روى واخرج منه بالامان اربعة خياله اخوه وسف ولايون
راجلوا واصبح السلطان وكسف بلاد الفرع مكانا مكانا وعبر على كيشه
الناصر ثم رجع وجلس على مسطبة كان يدان مننا بنا قبالة الطور

واو قد الشموغ واجبر الصاحب بن الدين وزير الصبي وجماعه كتاب
الدرج وكتاب الجيش والسديد الماعز مستوط الصبي وجعل الامير
سيف الدين لما نال مني امر علمه خالصا عند ديوان الجيش كتابه الامثلة
وعزيزا الطلحاه والامالك بن دي السلطان واستدعي من عشاراه
حسمايه فرس رسم الطلحاه وخيول الاسرار واحضر الخلع الكثير
ولم يزل المثالات والمناشير تكتب والسلطان يعلم وكتب من يديه
في تلك الليلة ستة وخمسون منشورا كرا الخطيب وهو يعلم والناس
تكتب ودوان الجيش يمتنون ومستوى الصبي يزل حتى تكتب من يديه
وامجد السلطان بخلاصته وحمز الطلحاه والصناع والخيول
والخلع للاسرار وجعل الامير ناصر الدين القمري باب السلطنة بالنبو حار
الساحليه وزحل من الطور ووجه الى الدول وبمها على ما دنا ذك

في قصد مملك الاد من حلب المحروقة

وفي سنة اسن وستين وسممايه وصل هيتوم بن مسططن بمملك
الارمن من جهة هولاء وتوجه قبل دخوله الى بلان الى السلطان زكي الدين
صاحب الروم بعزم على الانتقام على غيرة من سبب دله الى التركان
سمر هيتوم بذلك وكان قد استصحب معه ماضي بلاد هولاء البصلح

ومن صاحب الروم واعطاه عطاء كثيرا واستماله فقال له هيتوم لا
اودر على دخول بلاد الروم حتى يحضر جماعة من السار يحفرون بكب القاض
الى السار الذين بالروم يحضر منهم اربع مائه فارس يوجههم الى السلطان
زكي الدين يخرج اليه وتلقاه مرجلا لاجل القاض والارمني لم يترجل
وبدء كل منها للاخر عدنة لكن كانت عدته صاحب الروم هيتوم الكثير
م حوا وجميعهم الى هرقله وعالفا واعفنا واهم هيتوم جمع العساكر
لمعد البلاد المسلمين وكان في عسكره من كلاب الف فارس
مصد عن باب وكان السلطان قد اطلع على هذا الامر لاهتمامه
بالاستطلاع على الاخبار يسر الى عسكر حماه وعسكر حمص بالموجه
الى حلب فتوجهوا وتوجه جماعة من العسكر المصري فاغاروا على الارمن
واشترى امر من امراء هيتوم واخذله مائه حمل من الخاني بولوا منهم من
وصلهم جماعة وجرح صاحب حمص فترابه هيتوم المله حواجه
سديه فكتب الارمني الى السار الذين بالروم وهو سبع مائه محضوا اليه
لمعد الشام فلما وصلوا الى مروح حارم وقعت بلوح شديدة وكان
الارمني يدك في انطاكية بطلب بجده فاحمد من مائه وحسن يارينا
ولسوا كلهم السرا قوجات مسما بالشار واحموا كلهم بالقرين
مروح حارم وكادوا يهلكون من كثرة الثلوج والامطار وخرج العسكر

المنصور لقصدهم وانقطع عنهم الميسر فتأخروا راجعين فقدم من
اصحاب الاربتي مائة وعشرون فارسا وبلاتون سرنا رسته من خياله
انطاكية وجماعة من رجالهم **ثم** اهتمت منهم بعد ذلك وجمع
العساكر ونصل الف تبايتري والف سراقوج البسما اصحابه لهم
انهم جدد من البار بجرد السلطان عسكرا من دمشق الحصر وجماعة
من حماه وبوجه الامير حسام الدين العسكراي فاغار على مر ريان وصل
واسر وغاد سائلا وتوالت الغارات من جميع الجهات مفترق جمع يهتتم
وعذل العسكر الاسلامي الى انطاكية بغنم وقتل واستره

والمسألة الاخيرة منها غارت العساكر التي بالساحل
محبه الامير ناصر الدين القميري ووصلت الى ابواب عكا **وفي**
سهر رمضان من السنة وصل كار الامير ناصر الدين المذكور بذكرانه
لغده ان الفرج ووجهوا الى جهة يافا فامس السلطان بالغان على
ميساريه وعثليت فسان الى باب عثليت فميت وقتل واسر سحر
سان الى ميساريه واعمد فيها مثل ذلك فرجع الدين اجمعوا يافا

در محاصرة السار البصرة

وخرمد العساكر واهزام العدو

كان السلطان قد توجه الى جهة البغامة في اربل سنة ثلاث وستين ^{سنة}
للمصيد وزمى البندق كما قد فاته الاخبار ان السار قد جمعوا ونازلوا
البيضة وللوقت امر الامير محمد الدين الحزم دار بالركوب على الخيل
السواني الى القلعة وانه ساعده وصوله مجرد اربعة الاف فارس من
العسكر للنفير ورجع السلطان الى القلعة مات ليلة واحدة وجمد
الامير عز الدين اغان وزمى له مقدمة العسكر وصحبه الامير
محمد الدين المحصي والامير محمد الدين سليلك الهمري والامير علا الدين
كشغدي الشبتي وجماعة من الانصار والخلعة وتوجهت هذه العساكر
في رابع شهر ربيع الاول واما الامير جمال الدين ابدغي الحاجي بالسفر
في اربعة الاف فارس اخر من خواص العسكر الاول باربعة ايام وشرع
السلطان في التجهيز وخرج في خامس شهر ربيع الاخر ورجل في
سابع الشهر ووصل الى اعز في العشرين منه فوصلت كتب التواب
ان العدو ونصب على الميسر سبعة عشر محنيقا نكبت الى الامير
عز الدين اغان سقته على شرعه الحركه وبعول متى لم يدركوا هذه
القلعة والاسف اليها سفتي حريه ساق العسكر وحث السير
فلما كان في السادس والعشرين من شهر ربيع الاخر ورد السرمد
من جهة الامير جمال الدين المحصي باسا السلطنة بالشام وعطو كاه

بطاقة من الملك المصور صاحب حماه مضمونة انه وصل الى السير بالسيارة
المصنوعه صاحب الامير عز الدين افغان ران النار عندنا ساهدوهم هربوا
ورموا بخنا سقيم وغرموا تراكم وانهبوا الابلوى اخدمهم على اخدم ووطه
اربع من مال الملك الاترا بالمشاه وورد كتاب الامير خمال الدين بوس
المعيني النائب بالسير تذكرون الحال وانه لما لشر العده وعلى الطه
وطه الخندق حضرا اهل السير حفيرا فدرقانه وعملوا منه سردا انا فذا
الى الاحطاب التي كان العذر وماها في الخندق باضوا فيها النار
فاحترت جميعا سرست المسلمون السرب المجهوز وذكروا مصاص اهل
المصر وان يساهم فعلن من حسن البلا في مصاص الاعداء لم يعمل
الرجال ومن حمله ما وصف ان برحا واحدا كان عليه حمسه عشر محنيا
ومتسهر من فلتت السلطان باطابه فلوب من بالفر وعيب استله
بالامطاعات لمن جاهد من البحري وغيرهم بالسير واستشهد صادم
نكاش الراهدي احد الاترا المجردين بما محرم تحقيق وولتو حودا
لسرا وبتا واحد وسم السلطان جميع مراثه لاسه واهم السلطان
بالالعه وكتب الى جميع العلاء والولايات بما حملونه الى هذا
الفر من الاواله العلاله والاسليه والعذر وغير ذلك مما احتاج
اهل من العلقه اليه له عشر سنين وكتب الى الاسرا والملك المصور

صاحب حماه ايم لا يجر كوا من مكانهم حتى يصفوا الخندق وينقلوا المحاربه
الى فيه منقلوا ذلك واقاموا مدة سببه ووردت كتب الاسرا بحرب
انه لما كانت نوبه الامير عز الدين افغان والاسر خرا الدين الحصى والامير
بدر الدين الامدومي وحساعة من البحريه وكانت خيلهم تترعى في الجانب
الشامي وهم يعلون فاحاط بهم فرق من السار المغل لمسهين فاحتشقوا
وزنهم بالشباب وانكروهم بالمراخات فلولوا منهم من وساق العسكر
خلفهم بوجد منهم حماه ودهلكوا في الطريق من المراخات وصل حماه في
ذلك اليوم فاستدعى السلطان من الدار المصريه ما في الف درهم وباتى
شريف ولت الى دمشق بجهده ما به سرف ودرهم وحمود ذلك الى
السيره وكتب الى الامير عز الدين افغان بان يحضر اهل العلقه حسعم من
الاترا والهند والحوام وخلق علم وسبق مهم المال حتى الحواس
والصوبه بم عا والاموا بعد ان يصفوا الخندق وينقلوا الى العلقه
ولطال سرا ولما وصلوا رسم السلطان ان يكون الامير خمال الدين للمدى
معدنا على العساكر المصريه والشاميه لكرسه والامير عز الدين
افغان يحدث في المهمات واطلاق الاموال ورتيب
انور البلا د هـ انا اتق من امير السير بلذ كرتا اسفه
السلطان من البلاد الساحليه في هذه السيره

ذكر الفتوحات بالبلاد الفرجية

في سنة التسعة

قال — ولما وصلت الاخبار الى السلطان وهو بالساحل بامزام
النار واستقر خاطر من تلك الجهة في اعنته الى جهة الفرج وجنود
العوام نحوهم وزلب من العوجا بعد رحل الاطلاب للميد في عابه ارسوف
وزلب الحلقة ودخل القاه وتصيدم ساق الى ارسوف وفساربه وساهدها
وعاد الى دهليز فوجد احشاش المحايين ودومل صحبه زرد خاناه
فامر الامير عز الدين امير خاندان ان يصب عنه محايين معرجه وفرجيه فعمل
في ذلك اليوم اربع مخسقات كارا وعد من الصغار وكسا الى القلاع
بطلد المحايين والصناع والصناع والمخارن ورسم للعسكر على سلايلهم
وعين لكل ابرعه منها وزجل الى مرسعجون الاساور وامر العسكر بعد
العشاء الاخر بلبس السلاح واخذ اهبه الحرب وزلب فرب وقت
الصبح وساق الى فساربه على حن عنقه من اهلها هـ

ذكر فتوح قيساريه

مول السلطان عليها يوم الخميس تاسع حادي الاول

سنة ثلاث وسعين وستماية وللوقت طاف بنا وهاجتها الناس
والقوا منوهم وحنادتها وعدوا الى سكك الخيل الحديد والشع والمعاود
سعلوا فيها وطلعوا من كل جانب ونصبت عليها الصناحق وحرفت ابوابها
بهت اهلها الى قلعتها سميت المحايين على الملقة وهي من احسن القلاع
واحسنها وتعرف بالحضراء وكان الريد افرس حبل الما العدا الصوان
واقنها ولم يبر في الساحل احسن منها عمارة ولا امنع ولا ارفع لان البحر
خاف بها وجلس على حنادتها والمتوب لا يعمل فيها للعدا الصوان المصلحة
في ما يماحق اذا علت لا يتبع واستمر الزحف عليها ورمي المحسقات
رعلت دبابات وزحافات وكان السلطان يركب في بعض الدبابات
ويجرب من يحته بالعجل على نصل الى الاسوار ويوسى القوت واخذ في بعض
الايام بيده ترشا وقابل رما رجع الاولة برينه عدة سهام وفي ليلة
الخميس سبغت الشرح حصر الفرج وسلبوا الملقة تامها وسلق
المسلون الناس الاسوار وحرروا الابواب ودخلوا من اعلاها واسفلها
وادن بالصبح عليها وطلع السلطان الى الملقة وسم المدينه على امرايه
وحواصده ومالكه وخلقه وشرع في الهدم واحسن مطاعه وهدم
سنته وبيده **وفساربه** هـ من المدينه القدمه سميت في صدر الاسلام
في سنة تسع عشر للهجرة على يد معاوية بن ابي سفيان بعد ما اعطيه

خامس عشر القاهر والقاهرة

ولم يكن معاوية امير الجيش دائما كان يتبل اخيه يزيد بن معاوية **و**
 حمادى الاول جرد السلطان الامرشهاب الدين القيمري جماعة من عسكر
 الساحل لخمته سنان مسرح جماعة من العزماء والتركمان للاوغار على
 عكا فاعادوا ووصلوا الى اسوابها وعضوا وعادوا

ذكر التوجه الى عثليث

واخذ حصن الملوحة وجيفا

قال ولما فازب السلطان الفراع من هدم بيثاره سمر الامير
 سمس الدين سقر الالفى الطاهرى والامر سمس الدين المستعمرى
 وجماعة هددوا بلعة للفرج عند الملوحة وكانت عما صيه نذوها الى
 الارض **و** **٢** سادس وعشرين حمادى الاول بوجه السلطان الى
 عثليث حريمه وسمر الامير شمس الدين سقر السلاح دار الطاهرى
 والامر عز الدين الحموى والامر سمس الدين سقر الالفى الطاهرى الى جيفا
 سباروا الماء ودخلوا بلعتها بجماعة الفرع باسمهم الى المواب بعد ان مل منهم
 وامير واحضرت الاسرى والروس واحرقوا المدينة وبلعتها واحرقوا
 اسوانها وذلك جميعه يوم واحد واسا السلطان نابه وصل الى عثليث
 وامر شيعتها ومطع اسحارها بمطعت جميعها وحرقها فيها **٢** ذلك

المنار وعاد السلطان الى مساريه وكل ههنا

ذكر فتوح انشوف

١ ماسع وعشرين حمادى الاول من السنة رحل السلطان من
 مساريه وسار الى انشوف فغارها **٢** مستهل حمادى الاخر وامر
 سقل الاحطاب بجماعة تجولها كالجبال الشاهقة بعثت منها
 الستابر وامر بحفر سراسر من حندق المدينة الى حندق المقلعة واستفت
 بالاحشباب وسلمها لالاكبر الاسراء وعمل طريق من الحندق الى القلعة
 لمخرج الفرع لاحراق الاحطاب فطلبهم الامر سمس الدين ملاون الالفى
 وعين وقلب على الاحطاب الماء فطغت النيران ولما كان ردم
 الحندق بالاحطاب حمل الفرع وتجاوز من داخل القلعة الى ان وصلوا
 الى تحت الدوم وعملوا باني ملاه ادهانا وسججوا واضروا النيران
 وعملوا في المقرب المنالح ولم يعلم العسكر بذلك الا بعد عمل النيران
 فاحترقت تلك الاحطاب جميعها وكان ذلك في الليل وحا السلطان
 سفينة وسكنت المياه بالروايا فلم تغد شيئا بعد ذلك بسم السلطان
 الى الامر سمس الدين سقر الردي والامر بدر الدين مسرى والامير
 بدر الدين الحزدار والامر شمس الدين الدكر الكركى وجماعة من الاسراء

زهر نصف الاسراء السجقية وميمنه الاسراء المحرمة وميمنه الاسراء
 الطاهرية وميمنه الخلقه فان ياخذوا من مكانهم في باب السرب من جانب
 الخندق من جهة شوه حفر الى البحر الملح وعدم الى الاسر سينا الدين
 فلاون الالني والامر علم الدين الحلبي والامر سينا الدين كرمون وحامه
 الاسراء زهر نصف الاسراء السجقية من جهة الميسره وميسره الخلقه
 والبحريه فان يجرول من الخيمه الاخرى وان يجر من كل ناحية من هذه
 النواحي يلقون خايط حديد العدو وشاة الاله ويحفر في هذا
 الخايط ابواب يرمي التراب منها ويُنزل في هذه السروب حتى يساوي
 ايضا بارض الخندق وعدق هذا الامر بعد الدين امك النجزي احد اصحاب
 الالاء فاستمر العمل في هذه الخنادق والسلطان طائف بها نفسه
 ويعمل به وهو بان في السروب وبان في الابواب التي مع رماة على
 حافة البحر يرمي مراكب الفرج ويجري المحقق ويرمي من المستابر
 وحكي عنه الامر خال الدين ان يار رحمته الله فالرايت السلطان
 في هذا النهار رمي ستمائة سهم شبابا واسق ان السلطان حضر
 الى السرب وتعد في راسه حلف طاقه يرمي فيها يخرج جماعة من الفرج
 الفرسان ومعهم الرناح بالخطاطيف فلم يسعرا الا وهم على باب السرب
 نقام وقال لهم بذا بيد وكان معه الامير سمس الدين سمر الدومي والامر

نور الدين سمرى والامر بدر الدين المبردار وغيرهم وصار يستقر
 الرومي بنا وله المحمان يقتل بنا ما رستين ومطع الامر حاتم الدين المبردار
 اخذ الخطاطيف سيفه وخرج في عَصِدٍ ورجع الفرج على اسوار
 حال وحفر في هذه الغزاه العباد والزهاد والعقبا والهدا واصناف
 العالم والنساء الصالحات سمن الماء ويحورون في المحائق واطلق
 السلطان جماعة من الضالعين الرواب مثل السبع على الحصون والسبع
 الناس واطلق للسبع على المكاخلة من المال والواهم بامر المحاسق
 واحضرها من دمشق وعمل كرمون عا من خيقتا سبعة ستمائة اثر اثرا
 حسنا وكان الامر عز الدين امك الانزم امر خاندان في هذه الغزاه
 او فر صيب وهو الذي تولى امر المحاسق قال ولما اثر المحاسق في
 هدم الاسوار وجرزت الاسرية الى جانب الخندق من الميسر وبحد
 فيها ابواب ميسره حصل الزحف على ارسنوف في اسم الاسر ثامن
 شهر رجب سنة ثلاث وستين وستمائة وبمحت في يوم الخميس ودل
 ان الباشون سقطت في الساعة الرابعة من المنار فطلع المسلمون اليها
 تسليقا وما احسن الفرج بالمسلمين الا وقد خالطهم من كل باب
 ورفعت الاعلام على الباشون وجمعت بها المقاتله وطرحت النيران
 في ابوابها واعطى السلطان صحته للامير شمس الدين سمر الدومي امره

ان يؤمن الفرح به من القتل بعد ما طلبوا الامان فلما راه الفرح يطلبوا
القتال وسلم الصبحق لاميير علم الدين سحر المسعودي الحاجب المعروف بالخياط
وذلت له الخصال من بلغه ارسوف فزبطنا في وسطه والصبحق بعد ونشله
الفرح الى القلعة فاخذ سيوفهم واجبرها في الجبال ولما خلت القلعة من
الفرح ابا حنا السلطان المسلمين جميع ما فيها من اموال وغلال وذخاير
وكان متاجله من الخيول والبغال لم يفرض منها الا ما استراه بماله وكان في
اسر الفرح جماعة من المسلمين خلصوا الى الساعة واخذت بيودهم
قيدها الفرح وجردها من المعدين موجهون مع الاسارى وسير
لكل امير جماعة ولكل مقدم جماعة وشرع السلطان في تقسيم اوراق ارسوف
على الاسرا وحصل هدمها دستورهم ورسم باحضار الاسارى لا خرابها
بكانوا كما قال الله تعالى لغزبون يومئذ بايديهم واماى المؤمنين

ورحل السلطان عن ارسوف بعد استكمال هدمها في يوم الثلاثاء

الثلاث وعشرين من رجب سنة ثلاث وستمائة ٩

ذكر ما ملكه السلطان لامرأيه

من النواحي التي يحميها الله تعالى على يديه

قال لما فتح الله تعالى على السلطان بيسارية امرا الامير سيف الدين

الله وادار الرزمي بكشف بلادها وحقن مصلحتها وعملت
اوراق بن لك ولما فتح الله ارسوف طلب قاضي القضاة
مد مشق وجماعة من المذول ووكلت المال وتقدم بان عمل
الامراء من البلاد التي فتحها الله على يديه ما يابى ذكر ولايت
التواضع لكل منهم ولم يطلعوا عليها ولما كملت التواضع فرقت
على اربابها ولبت بذلك مكتوب جامع بالملك وسحقته
بعد البسملة اما بعد حمد الله على بصرته المناسبة العفو
وتمكينه الذي ردت الملة الاسلاميه منه في اصفى السرود
وصحة الذي اذا شاهدت العيون مواقع نفع وعظم وقعه
علت انه لا رما لشود من شهود والصلاء والسلام على
سيدنا محمد الذي جاءه الكفار وخاههم باعمال السيف النثار
واعلم لمن عفى الدار صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاه تتواصل
بالعشي والابكار فان خير النعم نعمة وردت بعد الياس
وحبات بعد تو خشيا وهي حسنة اليناس واسلت على بصره
من تحاذل الملوك وتمام الناس وصرعت ابواب القهاد وقد
علقت في الوجوه وانطقت البسنة المنابر وشفاها المحابر
بالشايير الى ما اعتقد احد انه يبايقوه فاكرم بها نعي على

الاسلام وصلت للبلد المحمدي اسبابا وسحت للفتوحات ابوابا
 وهرمت من المسار والفرخ القديس وراطت في الملح الاحاج والعد
 المرات بالدين والحرين وحملت عنساو الاسلام بدل الفرخ بعزم
 في عتار الدار ونجوش من حصونهم المانع حلال الدنار والاصار
 وتلا عناد قهر شاهو الاسوار ونمود من فضل عن سبع السيد
 الساعب في قبضه القيد الى جلفات الاسار ونفرته منها مبلغ
 للفرخ فلا عار ردم حصونا ونفرته سني ما هدم التار بالمشرق
 وعليه حصينا وورقه تشتم بالمجاز ولا عا شافقه وسنم هضانا
 ساقه مني بحمد الله البانيه الهاديه والمفيدة القادسة
 والقاسية الراجية كل ذلك عن ائمة الله للامة الاسلاميه راجا
 وجرد به سقا قد سجدت التجار حديه نفري وحلت ربحا
 النصر ركابه تسخير اسار الى مواطن الطفر وسري وكوته
 السعارة ملكا اذاراته في دستها والى عظماله هذا ملك
 ما هذا اشرا وهو مولانا السلطان السيد اجل العالم القادر
 المريد المنصور ركن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين
 سيد الملوك والسلاطين محي القدر في العالمين قابل الكفر
 وللشركن قاهر الخواص والمتمردين سلطان بلاد الله

حافظ عباد الله وارث الملك سلطان العرب والعجم والترك
 اسكنه الزمان صاحب القرآن ملك البحرين صاحب القبطين
 خدام الحرمين الشريفين الامير سيف الخليلين صلاح الجمهور صاحب
 البلاد والاقاليم والنفور فامح الانصار سيد التار ناصر
 الشريعة المحمدي رافع علم الملوك الاسلاميه مبلغ القلاع من الكافرين
 القائم بفرض الجهاد في العالمين ابي النعمان من مسمي ام المؤمنين
 جعل الله سيوفه منايح البلاد واعلانه اعلاما من الانبياء
 على راسها نار هداية العباد فانه اخذ البلاد ومعطينا وراهمنا
 بما فيها واذا غاملة الله بلطفه شكر واذا قدر عفا واصبح فلم واقفه
 قدر واذا اهدت اليه النصر فتوحا سيفه سمها في خاضريها
 لذبه سكرنا وقال الهدي لمن حضر واذا حوله الله بحولنا من بلاد
 الكفر وتمح على يديه ولا عا جعل المهدم للاسوار والدماء للنسب
 البتار والرقاب للاسار والنواحي المزدرة للاولياء والانصار
 ولم يحمل لنسبه الاناس طس الملائكة في الصحائف لصفاحه
 من الاحور ونطوى عليه طوئات السير الى غدت بما يحبه الله
 من النفور باسمه النفور
 فني جعل البلاد من اعطيا فاعطى المدن واحقر الضياء عا

سمعت بالكرام وقد رأينا عيانا ضعف ما نقلوا سماعا
 اذا فعل الكرام على قيا من حيل لا كان ما نقل ابتداء
 ولما كان حبل الله سلطانة من المثابة ومع التوحات التي
 اجزل الله بها احرة وثوانه وله اولياء كالعبود امانه وضياء
 وكالادار فاذا وبهنا وكالعقود مناسقا وكالاول بلا حقا
 الى الطاعة وشابقا وكالنفوس الواحدة عبودية لا تضادقا
 راي حبل الله سلطانة ان لا يفرده عن سعة ولا يخص ولا
 يستأثر به غدت سيوفهم تستنقد وبها يميم يستخلص
 وان يوشروهم على نفسه وتسم عليهم الاشعة من انوار شمسه
 وتسمى للولد منهم وولد الولد نادم الى احرار الدهر وتسمى على الابد
 وتسمى الابناء في عهده كما عاش الابرار وحر الاحسان ما شمل
 واحسنه ما خله فخرج الامر العالي لزال
 شمل الاعقاب والدراري وتبين انان الانجم الدراري
 ان عملهم جماعة امرايه وخواقبه الذين يذكرون
 وفي هذا المثلث الشرف يستطرون ما عين من البلاد والري
 والضياع على ما شرخ وعين من الاوضاع ومو
 المولى الامام في فارس الدين قطاي الصالح عتيل بكاهنا

الامير جمال الدين ابدغدي العزبي
 الامير بدر الدين بيشري الشامي الصالح
 الامير بدر الدين بلك العزدار الطاهري
 الامير شمس الدين الدكر الكركي
 الامير سيف الدين قلع العندادي
 الامير زكي الدين برك خاص برك الكبير الصالح
 الامير علاء الدين ابدكن البندقدار الصالح
 الامير عز الدين ابد مر الجلي الصالح
 الامير شمس الدين سقر الرومي الصالح
 الامير سيف الدين ملاون الالف الصالح
 الامير عز الدين ايفان الركني الصالح سم الموند
 الامير جمال الدين افش الجببي باب سلطانة الشام
 الامير علم الدين سنجر الجلي الصالح
 الامير جمال الدين امش المحمدي الصالح
 الامير محمد الدين الطنبغا الحمصي
 الامير جمال الدين ابدغدي الحاضي الناصري
 الامير بدر الدين بلك الاندري الصالح

النصف من زيتا
 نصف طور كرم
 نصف طور كرم
 ربع زيتا
 ربع زيتا
 امواسين بكاهنا
 باقة الشربة بكاهنا
 نصف قلسو
 نصف قلسو
 نصف طيبة الاسم
 نصف طيبة الاسم
 ام الفم بكاهنا
 بستان بكاهنا
 نصف بوزين
 نصف بوزين
 نصف بوزين
 نصف بوزين

في يوم الجمعة
 في شهر ربيع الثاني
 سنة ١٢٨٢
 في مدينة القاهرة

الامير خنزاو الدين عثمان بن الملك المغيث	ملش — خلة
الامير شمس الدين سلاو الغدادي	ملش — خلة
الامير صاهم الدين صراغان التبري	ملش — خلة
الامير ناجر الدين القيتري	صف المرح الاجير
الامير سيف الدين طمان الدين الصالح	صف المرح الاحمر
الامير سيف الدين اتامش السعدي	صف — يما
الامير شمس الدين اسنغر السلطان الطاهري	صف — يما
الملك المجاهد سيف الدين اسحق صاحب الجرس	صف — دنايه
الملك المطر علاء الدين اخو صاحب سحر	صف — دنايه
الامير بدر الدين محمدي بن بزرگ خان	دير العصور بكاها
الامير عز الدين ابك الانرم امير خاندان	صف — تشويكه
الامير سيف الدين كرمون اغا	صف — تشويكه
الامير بدر الدين سيليك الوزير	صف — طبرس
الامير ركن الدين منكورس الدواداري	صف — طبرس
الامير سيف الدين بستر العنقي	علا — بكاها
الامير علاء الدين اخو الدوادار	صف — عزرا
الامير سيف الدين تبحر الغدادي	صف — عزرا

الامير سيف الدين دكا جك الغدادي	صف — عزرا
الامير علم الدين سنجر الازكشي	صف — عزرا
الامير علم الدين سنجر طردح الابدري	صف — بكاها
الامير خستام الدين امتش بن طلس خان	صف — بكاها
الامير علاء الدين كندغدي الطاهري امير مجلس	الصف — الفونا
الامير عز الدين اسكندر الغنوي الطاهري	صف — ارتاج
الامير شمس الدين سنقر الالقي	صف — ارتاج
الامير علاء الدين طبرس الطاهري	صف — باقه الغريه
الامير علاء الدين علي سكر	صف — باقه الغريه
الامير عز الدين اسد الغزي الاتاكي	الصف — بكاها
الامير علم الدين سنجر الصوري الطاهري	الصف — بكاها
الامير ركن الدين سوس المعزدي	صف — قفين
الامير شجاع الدين طر بل السبلي امير مهندار	صف — كفراعي
الامير علاء الدين كندغدي الحشبي مقدم الاسراء الجريه	صف — كفراعي
الامير سريه الدين يعقوب بن القاسم	صف — كسفا
الامير بها الدين يعقوب الشهورور	صف — كسفا
الامير خمال الدين موسى بن عمور استاد الدار العاليه	صف — بروكه

الامير علم الدين سنجو الجلي الفزارى **صف برويكه**
 الامير علم الدين سنجو امير خاندان **صف خانوتان ارشوف**
 الامير سيف الدين بيغان الركني **فرد بيتيانكاها من سياره**
 الامير عز الدين ادر الطاهري باب الكرك **بلد جبلة**
 الامير عثمان الدين سقر جاه الطاهري **بلد جبلة من ارشوف**
 الامير جمال الدين امش السليدار الدومي **بلد جبلة من ارشوف**
 الامير دالد بكتاش النخزي امير سلاح **بلد جليجوليه**
 الامير بدر الدين بكتاش بحكا الدومي **بلد جليجوليه**
 الامير علا الدين بسفدي الششي الصالح **بلد جليجوليه**
 فكتب من كتاب التملك الشرعي الجامع نسخ وفرت لكل امير
 بكنه وخلق على قاضي القضاء ووجهه الى دمشق

في قضاء البرسر صاحب

طرا بلس حمير وابهرامه
 واما من سنة سنة اربع وستين وستمائة جمع البرسر بمندرس
 بمندرجة واسبقوا بالداوه والاستتار ومقدحه حمير وكان
 الخاضع بها الامير علم الدين الباسقردى بداطلع على جملته فاميرز

وجمل

وحمل الطلاب على المخايض بقصد البرسر بخاضه باله سبعة
 الماسقردى المنا وتلكها فلما خاض البرسر وراها دملك عدل
 غيرها فتوت بموس المسلمين وعذو الماء اليه وسعوه فانهزم وسافروا
 حلقه يقتلون وناسرون وسهون لان توغل في بلاد

في اغارة العنسا على طرا بلس

الشام وفتح قلعة جليبا وقلعة عرقا
 واما سنة اربع وستين وستمائة في شهر رجب اهتم السلطان بامر
 الفزاه وطلب الاحناد من اطاعته من سائر اعمال الديار المجريه
 محضوا ما جمعهم وخرج السلطان في استهل سبعين ورحل في بالته
 وطاو وصل الى غرة جرد الامير جمال الدين ابدغدي العزيزي
 والامير سيف الدين بلان الالفي وجماعة من العسكر المنصور ووجه
 السلطان لربان البيت المقدس والخليل صلوات الله عليه مزار
 ولصف المظالم ومد سطا الخليل عليه الصلاة والسلام واكثر منه
 زاهد الناس وبق حمله من المال على الامة والقضاء والمودع والقيام
 وعزهم وتلغ ان اليهود والمصريين وخدمهم بموق من رتار
 الخليل والبرول في المغان فذكر ذلك ولت مرهون منع اهل الدقه

من دخول المعام الشريف ثم رَجِلَ إلى عَيْنِ خَالُوتٍ **وَأَمَّا الْعَسْكَرُ**
 الْمُجَرَّدُ فَوَصَلُوا إِلَى حِصْنٍ مَوْزَعٍ عَلَيْهِمْ كِتَابُ السُّلْطَانِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى
 طَرَابِلُسَ فَوَكَّبُوا عَلَى غَرِّهِ مِنَ الْمَعْدُونِ فَاثْمَحُوا عَلَى حِصْنِ الْأَكْرَادِ وَانْغَارُوا
 إِلَى مَنَاحِلِ الْبَحْرِ مِنْ جِهَةِ طَرَابِلُسَ وَبَرَلُوا عَلَى حِصْنٍ ثَيْبٍ مِنْ عَمَلِ
 حِصْنِ الْأَكْرَادِ فَأَمَّا مَوَاعِلُهُ بَوْمًا وَاحِدًا فَأَحْدَثُوا سُرُومًا مِنْ حِرَاةٍ
 وَهَرَبَ مِنْ كَانَ يَحْلِبُ مِنَ الْفَرَجِ وَاخْلَوْهَا بِدِخْلِهَا الْعَسْكَرَ وَكَسَبُوا مِنْهَا
 سِيًّا كَثِيرًا مِنْ بَحَائِشِ دُمَاقٍ وَشُكْرِ وَغَيْرِهِ وَلَمَّا هَرَبَ أَهْلُهَا أَدْرَكَ
 الْعَسْكَرُ أَوَّخَرَهُمْ بِمَقْتُلِهِ وَاحِدًا وَأَسْهَمَ وَلَمَّا شَاهَدَ أَهْلُ عَرَقَا
 مَلَّحِلَ حَلْبًا تَجَوَّأَ بِأَنْفُسِهِمْ فَأَحْرَبَ الْعَسْكَرُ الْقَلْعَتَيْنِ وَبَرَلُوا عَلَى
 حِصْنِ الْقَلْبَقَاتِ فَسَلِمُوا فِي رَاحِ سَهْرِ رَمَضَانَ بِالْأَمَانِ وَهَدَمُوا
 وَغَادَتِ الْعَسَاكِرُ مَزْلَ الْأَمْرِ سَفَا الدِّينِ بِلَاوُنَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْقَلْبَقَاتِ
 وَسَرَّ بِاللَّيْلِ بَعْضَ الْمُتَقَدِّمِينَ لِيَتَرَقَّبَ مِنْ مَخْرَجِ مِنَ الْفَرَجِ فَوَجَدَ حَسَنَ نَفَرًا
 مَتَوَحِّمًا مِنْ صَافِيَتَا إِلَى حِصْنِ الْأَكْرَادِ لِنَجْيِهِ وَجَرَّخِيهِ فَمَتْلَهُمْ حَمَقًا
 وَأَحْضَرَبَ رُؤُوسَهُمْ وَحَرَّجَ حَمَاقَهُ مِنَ الدَّوَابِّ لِلْفَانِ عَلَى الْفُلَانِ لِلدِّينِ
 لِحَشْوَنِ لَيْلِ الْعَسْكَرِ وَكَانَ الْأَمْرُ سَفَا الدِّينِ بِلَاوُنَ وَدَرَسَ مَعَ الْفُلَانِ
 حَمَاقَهُ مَعَ الْعَسْكَرِ بِمَلْأَاهِمِ الدَّوَابِّ حَرَّجَ عَلَيْهِمُ الْعَسْكَرُ فَمَتْلُوا بَعْضُ الْفَرَجِ
 وَأَسْرَوْا الْمَعْضُ وَسَرَّ صَاحِبُ صَافِيَتَا جَاسُوسًا فَاسْتَكَّ وَشَبَقَ وَكَانَ فِي
 حَالٍ

حَمَلَهُ هَذَا الْعَسْكَرُ مِنَ الْغُرَبَانِ الْفَارِسِ وَخَافَهُوا أَيْمَ حَمَادٍ وَجَبَّحَتْ
 الْأَمِيرُ شَرَفُ الدِّينِ عَشِيًّا مِنْ هُنَا جَرَحَيْنِ وَرَسَمَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ مِنْ عَدُوِّهِ لَمْ يَرَسْ
 بَعُوضَ عَنْهُ رَاسَهُ مِنَ الْبَقَرِ وَرَسَمَ بِحَرِّهِ حَمَاقَهُ لِحَصْنٍ وَغَوْدَ الْعَسْكَرُ

ذِكْرُ اغَارَةِ الْعَسْكَرِ عَلَى ضُبُورٍ

قَالَ وَلَمَّا نَزَلَ السُّلْطَانُ عَلَى عَيْنِ خَالُوتٍ رَجَلَ مِنْهَا إِلَى جِهَةِ عَمَّاكَ وَجَرَّدَ
 الْأَمْرَ عَلَا الدِّينَ الْبَسْمَقْدَارِ وَالْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ أَيْفَانُ الرَّكْنِي حَمَاقَهُ مِنَ الْعَسْكَرِ
 إِلَى جِهَةِ ضُبُورٍ فَأَغَارُوا عَلَيْهِمَا وَعَمُوا أَكْثَرَ مِنَ الْحَمَالِ وَالْمَقْرُ وَالْغَنَمِ وَأَبْتَرُوا
 كَسَنَهُ وَرَاصِبَ سَيْسٍ وَبَرَزَ مَعَهُ كَانُوا انْجَارُوا إِلَى بَرَجٍ فَأَخَذُوا بِالْأَمَانِ
 وَأَخَذُوا بِوَصُورٍ وَحَمَاقَهُ مِنَ الْفَرَجِ وَبَوَّجَهُ الْأَمْرُ سَفَا الدِّينِ بِقَامِشٍ إِلَى
 جِهَةِ صَبَا وَرَسَمَ لَهُمُ السُّلْطَانُ بِالْحَضُورِ إِلَى جِهَةِ مَقْدٍ وَتَوَجَّهَ
 السُّلْطَانُ إِلَى عَمَّاكَ وَحَرَّدَ الْأَمْرَ بِدَرِ الدِّينِ الْأَمْرِي وَالْأَمْرَ
 بِدَرِ الدِّينِ بِسَرِيٍّ إِلَى جِهَةِ الْقُرْنِ وَجَرَّدَ الْأَمْرَ بِخَزَالِ الدِّينِ الْحِصْنِ إِلَى
 حَبْلِ غَابِلَةٍ فَأَغَارَتِ الْعَسَاكِرُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَخَاصِرَ الْأَمْرَ الْقُرْنِ
 وَأَخَذَتْ بَلْعًا بِالْقُرْبِ مِنْ عَمَّاكَ وَتَوَالَتِ الْمَكَاتِبُ حَتَّى لَمْ يَتَّوَجَّهْ مِنْ سَرِيٍّ
 الْأَمَارُ وَالْحَوَامِشُ لِكُرْبَتَانِ

ذِكْرُ فَتْوَحِ صَفَدٍ

كان السلطان يبل توجهه الى عكا بدمه للامبرعلا الدين ايدكن الشهابي
 احد الاسوار بالشام ولجساعه من العسكر ان يوجهوا الى بلاد الفرنج ولم
 يعلم الى اي جهة هم كتب كتابا واسم ان لا يقراه الا اذا زلت بهر العساكر
 وكان مضمونه ان توجه الى صفد وسوجه الامير عز الدين المصاري
 المشيقيف يتوجه الاميرعلا الدين التما واخاطب بها اخاطبه حافط لا
 مقاتل هم جرد الاميرعلا الدين كاش الخزي اسير سلاح ومعه دهليز
 صيفه هم حضرا التما الاميرعلا الدين المسددار والاميرعلا الدين افغان الردي
 بعد اغارهم على صور سزلوا علينا وضاعت قوتها واقام السلطان على
 عكا حتى حفرت عساكر الغارات وعمل على تخليق وبقوتها على الآراء
 ليجعلها بمر رجل والعساكر لا يسه وساق لا قرب باب عكا ووجه
 على تسل الفضول هم دخل الى عن جالوت وكان الامير سيف الدين
 الذي عد توجهه الى دمشق لحضار المحائيق فاحضرها وحملت على
 البرقاب وسار السلطان ونزل على صفد في يوم الاثنين بامن شهر
 رمضان سنة اربع وستين وستمائة واسبق في العساكر واسوان
 الناس بنا وشوا القتال مساولا اميرعلا الدين حاص برك الطاهري حمل
 ووصل الطعن مقدم المحارون واحدا في المقرب ورمى الزرقا قوت بالنفط
 فاحرق المناب واعم السلطان على خاص برك عشرة الف درهم وورس

وجوبشن وخلعه هم امنت المحائيق ورتت في سادس وعشرين الشهر
 وكان وصولها في الحادي والعشرين منه ولما وصلت الى حتر بمقرب
 عجز الحمال عن نقلها فندب السلطان الاسراء والهند وسار الفارس
 لحملها على البرقاب وخرج سفينة وخواصه وجراحشا بنا بيه ووصلت
 العساكر التي كانت في الغار بلاد طرابلس واستمر الحصار وشرع النك
 في الزحف في شوال وامر السلطان بحربكا الطبلخاياه في صفد
 الليل وركب وهم خندق الباشقون مقاتل الفرنج فمالا سددنا زاملي
 الموسون ملائحتنا واستشهد جماعة من المحاربين وصاد الانسان
 يرمى زمنه مد فقتل بجرحه وبغض مكانه وبكارت المقرب ودخل
 المقاربون التما واعطاهم السلطان ملجاء دينار وصار كل من عمل
 شيئا حراة السلطان لوفته عنه بالجمع والمبالاة في اثناء ذلك
 بطر السلطان في الناس وقد مضوا في وقت القاييله من القتال
 وتفرق بعضهم وبورالت ملازم فامر خواصه بالسوق الى الصواوس
 واقامه الاسراء والخدمتها بالدياريس وسب الاسراء وقال المسلمون
 على من الضور وانتم يستريحون ورسم باسمال الاسراء وكانوا سفا
 واربعين اسرا فقيدهم ونقلهم الى الرور دخانا وموت السفا عدهم فاطلقت
 وانهم بلازم مواضعهم ووسعت المقرب وشرطت الاسوار محرق الفرنج

المستأير التي كانت على الباشور لعمومها من التسليق فان السلطان
بضرب الطلحانة وقام كل احد الى جهته بضرب المسلمون سلك
الحبل في سنج الباشور فاصبح الصبح الا والصاحق على اسوار
الباشور من كل جهة وانزع الفرج الى القلعة وسلبوا الباشور في
يوم الثلاثاء نصف شوال وفي هذا اليوم اخذت القوت في سرج
اليمن وغيره من اراج القلعة فعند ذلك استدسل الفرج الى السلطان
يسألون الامان فاسترط عليهم ان لا يستمحبون سلاخا ولا لامة حرب
ولا شيئا من المفنيات ولا سلبون ذخائر القلعة سار ولا هدم معادوا
لا محابهم عياد لك وتقى السلطان يعطى الامانات من المزاي وسيير
المناديل وتقرر مع جماعة انهم يحجون الابواب فسماع الفرج بذلك
ووقع ستم الاجتلاف وحضر خمسة عشر نفرا من القلعة مقفون في
وقت واحد فخلع عليهم ونودي في المنكر بان لا يرموا احد من الفرج
غير الدوبه فامسك الفرج من ذلك الساعة عن القتال وردوا الامان
وقالوا ما دخل في شرط ورمى الرسل الخلع والمال المنعم به عليهم من
الاسوارم اقتنوا بالهلال مسرورا سلفهم في يوم الجمعة بان عشر الشهر
يطلبون ما كانوا ظلموا او لا فامنع السلطان من ذلك فاخذ الامالك
مندى الامير حماد الدين امش الفلحي بعدم الجدارية واعطاء لهم على

انهم لا يخرجون شي ما ذكرناه فتوجه الرسل وصاح الفرج بعد صلاة الجمعة
يامسليين الامان رسمت ابواب القلعة ومثا العير وطلعت الصنايق
ووقف السلطان زاكيا على باب صند وبرز الفرج اولاما ولا وصاروا
حسبهم من يدية واخرجوا معهم الاسلحة والمفنيات واحضروها في
قماشهم واخذوا جماعة من اسرى المسلمين ومغارم على انهم يضاري
فلم يحف الله ذلك ورسم سقيتهم ووجد ذلك نعم فاخذ منهم واستدرا
عن خيولهم وجعلوا في خيمة وقد حصل منهم ناس من العمدان لو كان
نلف ولم يكن حقيقته وامر السلطان بضرب اعناقهم بضرب رقابهم على
تل بالقرب من صمد كانوا يظهرون رقاب المسلمين فيه ولم يسلم منهم غير
بعض من احدها الرسل يحلم ان السلطان كان قد شرب قرا في القرب
وحرج اليه هذا الرسل مستفاه منه فعنا السلطان عنه وخبره في
التوجه الى يومه او الاقامه عنده فاختار للعام في خدمه السلطان
واسلم فاعطاه السلطان اطعاما واما الاحرفان الايامك سفع
سه فاطلقة السلطان ودخل السلطان القلعة وبرز على الانوار
ما فيها من العدد والحواري والممالك واستتاب في القلعة الامير
عزالدين العلوي وولي الامير محمد الدين الطوزي وسعد العسكر
الامير علا الدين امدى السلاح دار وبعث اليها البريد خباياه

التي كانت صحبة السلطان وضار يحمل الشاب على كفيه سقلت به
استرع وقت وطلت لها الرجال من دمشق وموت بفقده رجالها
في كل شهر مما من الف درهم واستخدم على جميع بلادها الاسراء وعمل
مناخات مع بالقلعة وجامع في الدبض ووقف على السمع على المنون
صنف ورق الحماض والربع منها على الشيخ الناس ووقف على قبر
حالة من الوليد سره منها ورحل منها الى دمشق في سابع وعشرين
نزل للمسنون واسرا العساكر لادخل دمشق بل يتوجه الى سيس

في غزوة شيبش واستر ملكها

ومل اخيه وعمة واسر ولد عجمه
قال وحر السلطان الملك المنصور صاحب حماء وحر دمه الاسر
عز الدين افغان والامير سيف الدين علاون ورسم للايرام عظيمه
وتوجهوا في خاشن دي القعه من سنة اربع وستين بوضوا الى الدرب سال
ودخلوا الدربند وكان الملك الجير هيتوم من سبطينين من اسالك
قد ملك ولد ليون واسطع هو متوهبا فلما طلعت المسلمون ريف ليون
في عسكره وطلت ريوهم ان المسلمين لا يقدرون على الطلوع في الجبال لان
التفندق كان يدي عاروش الجبال اراخا فكانت لئول الشاعر
وان بن جيطانا عليه فانما اوليك عقالا لاه لامعا قلة

مطلعت

مطلعت العساكر من دوش الجبال الى ما وبت العين في العين اسر الملاليون
وقبل الغزو وعمة وانهم كند اسطبل عمة الاخيه واسر ولد وهرت صاحب
خوصه كان منهم انما عشر ملكا بمنزوا كل منزق ومسلنا بطاهه وساب العساكر
في هذا النار واقامت على لوحيد من على سرفندكار ومرت في اليوم الثاني باعمال
تلجذونه هي مثل وناسر وحرق واحرقوا اجوصهم توجهوا الى هذه جبال فجا
العساكر ونزلوا اقرب القودين وهي قلعة حصينة شاهقة للداوية فلما
طابت بها العساكر اذ غي اهلها للتسليمها وكان منها الفان وما بان فاقبل
الرجال فزيت السبايا على العساكر واحرقت من القلعة وما فيها من الجواجل
والدخاير ورجلوا الى سيس فاخربوها واقامت العساكر امانا محرق ومسل وما
واقام الملالي المنصور صاحب حماء بنا وتوجه الامير عز الدين افغان لاجتهد الدوم
والامير سيف الدين علاون الى المصيصة واذنه ويااس وطرشوس فقبلوا
واسروا واحرقوا وهدمت قلعة الداوية المعروفة بالبنية وحرقتم امانا الى كبر
من حصون بلاد وهدمت ثم عادنا العساكر الى سيس بعد ان غنمت غنام كبيرة
حتى مع الراش الميردرهين ولم يجد من سترية واستاب العساكر العنايم
ووردت هذه الاخبار الى السلطان وهو يصيد بحرود فاعطى المبرش الف دينار
ودخل دمشق محمزا وخرج لتلقى عساكره

في قتل افلاقاز وشيخه زاريم

لما توجه السلطان من دمشق لملقى عسنا كرهه الوارده من سيس بقارا
 في سادس ذي الحجه فامر سبها وفضل من بها وكان سبب ذلك ان بعض الركابه
 كان يخدم الطواشي ترشد تقدم العسكر حياه لما عاد من الحده السلطانه
 ستم ووصل به الى منزله العيون مرض بها وبات ولم يشعر به الطواشي قائاه
 رحلان من اهل قازا وتوجه به اليها ليضيفاه فاقام عندها لانه امام حيه
 عوفي ثم اخذاه بالليل وتوجه به الى حصن الاكراد فاما عاه بها باربعين ^{سارا}
 صوريه واسق في تلك السنه بوجه بعض حجار دمشق الى حصن الاكراد
 لاسماع امره فاسترد ذلك الركابي في حمله ما استراه وحمله الى دمشق
 واطلقه عندهم بعض الحند وخرج من خرج مع السلطان فلما وصل الى قازا
 حضر الركابي الى مجلس الابر فارس الدين الاتاك وانى اليه صون الحال
 سئاله هل عرف الذي باعه قال نعم شيرمعه جانداريه متوجه ووجد
 الزخزين ببعض عليه واحضره فاني الاتاك ذلك الى السلطان فاحضرها
 من يديه وسابلا فانكر القاري فقال الركابي فانا اعرف سئله
 وثانيه عند ذلك اعترف القاري وقال ما انا افعل هذا جميع من
 نقارنا فعله وكان يخدم من قازا رهان بضيفه الى باب الدهليز
 فامر السلطان بالقبض عليه وركبه سبسته وبصده بالدره الى
 خارج قازا فاقام من بها وسبها ثم عاد وامر العسكر بالركوب

وبصده التل الذي يظهر قازا من جهه الشمال واستدعى ابا العز
 الرسيمها وقال له نحن يتصيد البصيد فراهل قازا بالخروج باجمعهم
 منهم جماعة الى طاهر القرية فلما اعدوا عنها امر ضرب رقابهم ففريت
 ولم يسلم منهم الا من هرب واحسنى بالغاير والامار وعصى بالبرحه بها
 جماعة فامتنوا واخذوا امره وكانوا الفاً وسبعين نفر من رجل
 وامراه وصبي واشتج جماعة الى بلاد العز وسبها فاطلقهم السلطان له
 ثم امر بتوسيط الرهبان الذين حضروا بالضيفه فوثبوا وندم
 الى العسكر بسب قازا فمبوهها ثم امر ان يجعل لسيستها خاتماً ونقل
 اليها الرعيه من التركان وغيرهم حتى سجنها بالناس ورتبها حطبا
 وقاصيا وكانت قبل ذلك سكنا النصارى وكان السبب في ابقاء
 الرسيم الى العز ان السلطان الملك الطاهر لما ساق حلف السارعه
 وبعه عين خالوت مرتقار اخرج اليه هذا الرس واصافه فرعى
 السلطان له ذلك واحسن اليه وسعت اولاد اهل قازا
 متروا من المالك وكلموا باللفه التكمه ثم صاروا بعد ذلك اخاراً
 وتامر منهم جماعة وبولوا الاما ليم الكبار والمناصب
 بالدار المصيره وتمولوا قال ولما فرغ السلطان
 من قتل اهل قازا ونهبها توجه الى حماه فقيده بها

عبد الاضحي وسار منها الى اقاميه ورحل للقاء العشا كبر
 ٢١ يالك عشر دى الحجج وكان قد افرد بضم السلطان من
 العظام فمرو ذلك على عشا كره واحسن الى صاحب سبس
 ومن معه من الاسير وعاد الى دمشق ٢٤ رابع وعشرين الشهر
 فدخلها مطلقا وصاحب سبس وابن عمه واصحابه من يده وخلع
 على الملوك والامراء والاكابر وسر لصاحب حماه ولاصحابه
 الخيول والخنازير والاموال وودعه وتوجه الى مملكته وخروج
 السلطان من دمشق ٢٥ ثاني المحرم على ما قدمناه هـ

ذكر وقع مع الفرنج كانت

النصرة فيها للمسلمين

٢٦ المحرم سنة خمس وستين وسماه بلغ العسكر الصفيدي
 ان العدو اغار على بلد طبرية فركب العسكر وطلبوا حقه عكا
 فلما وصلوا الى وادي علين خرج عليهم الفرنج وكان عدوهم
 جدد من قبرص وعندها ضرب العسكر معهم نصافا فامسوا الفرنج
 وكانت عدتهم الف ومائة فارس يقتل الكثرهم وعملت اعزبية
 عظيمة عكا لمن يقتل من ملوكهم ٢٧ هذا الوقعة هـ

ذكر اغان

ذكر اغارة السلطان على عكا

قد ذكرنا ان السلطان توجه الى الشام لعان صفد ٢٨ سنة خمس
 وستين وان رسل الفرنج اتوه بها وعقدوا معاهدة في امير بلادهم
 واحابوا اليها ماله لهم من ماضيه صيدا وهم السقيف ماله
 وانكر السلطان عليهم اغارتهم على مسغرا واممواما ثمانين عجا
 وامر السلطان العساكر بالركوب عليه للغارة وركب السلطان
 والفرنج مداحا نوابا رسال رسلهم اليه فاحشوا الا والعساكر
 بد وصلت اليهم وساق السلطان ونزل على باب عكا بنزل الفضول
 واحضرت اليه رؤس القتل من كل جهة وصرب دهلبي تحت القل
 ومات فيدم اصبح على بلد الجبال وعاد الى جهة صفد ووصل رسل
 سبس بالهدايا مشاهدا وهم رسل الفرنج رؤس القتل على الرماح
 واحضر جماعة من اسرى هذا الغارة فقتلوا في صفد وطلب
 السلطان رسل الفرنج وماله هذا الغارة ماله اغارتهم على بلد
 السقيف ولم ينظم امر الصلح فرد الرسل الفرنجية مع جواب
 وركب في عادي وعشرين سعيان من السنة وساق الى عكا فاعلموا
 الا وهو على ابوابها اسم المحاربين والناس على النساء والامه

والأبصار للهيم والقطع وعمل اليزك نفسه على باب عكا تحت ديل
 التل وأقام أربعة أيام حتى يكمل الهدم والإحراق والقطع وسير
 إلى طاحون حرذانه التي لبث الاستتار بهديها ٥ و٢ هذه
 الأيام أخصت رسول سيس ورسول سروت جماعة من أمري المسلمين
 وردوا مال التجار ولست أجوتهم وتوجهوا **في شهر**
 رمضان وصل رسول صور وسألو أسمرار الهدنة فقال السلطان
 أنا ما فعلت ما فعلت إلا لأنهم قتلتم السائق شاهين غلامي وإذا
 سمع بدبته استمرت الهدنة وأحضروا لاد السائق شاهين بقدر
 دية حسنة عشر ألف دينار صوريه أحضر الرسل بصدنا وجماعة من
 أسارى المسلمين المغاربة واستمهلوا بالقبض وقال السلطان
 تمين رهونين ببلادها أحدهما سيني وصارت للاسلام ناستقرت
 للمسلمين وأحبوا إلى الصلح ولست هدنة لمدة عشرة سنين لصور
 وبلادها وهي سعة وسبعون مرية **واستقرت**
 أيضا قاعدة الصلح مسروت بعد أن يقرر عليهم أن يردوا أموال التجار
 الذين كانوا أحفوا بمركب الاتاك والطلاقة ومن المراكب لم يملك هدمهم ^{استمرت}
ذكر الصلح مع بيت الاستتار
 على حصني ^{المرتب}

كانت الاستتار قد تقدم طلبهم لذلك فاستقر هذا الأمر بشرط
 أن الفسخ يكون للسلطان وحضرت رسلهم الآن والتمسوا أن يحلف
 لهم السلطان بقررت الهدنة لعشرين سنين وعشرة شهور وعشرة أعيان
 وعشرين عامًا وبطلت المطامع عن بلاد الدعوة وهي الف وماية
 دينار وبما به مدى جنطه وشعيرة وعن مملكه حماه وهي أربعة آلاف
 دينار وعن سمر واما به وهي ٢ كل سنة على ابوتيس فستجاب
 دسار صوريه وعلى عباد خمس مائة دينار صوريه والرسم المعروف
 بالمفادنة وهو عن كل فدان مكو كان غله وستة دراهم ومسير لا سحلات
 مقدمت الاستتار الامر مخز الدين المقري والقاضي من الدين ابن ورش كابر المديح

ذكر فوج يافا

قال كان الصلح قد استقر من السلطان وصاحب يافا حوان ديكين
 نصار سوابه سعدون وسير واستقرته في ذي صا دن إلى قطيا بانق
 هلال صاحب نافا وقيام ولده حال بعدة ولما كان السلطان على
 صفد لغارته حضر اليه سلطان يافا وسأله ٢ هدنة لولد صاحبها
 فامنع السلطان من ذلك ولم وصلت الأخبار أن أهل نافا يحملون
 الميرة إلى عكا وكانت ممنوعة عنها وأما نوافا فافاخانه وأوقفوا

فبعده من المسلمين واعتدوا استجابا لست في هذه فلما كان في سنة
سبعمائة وستين وستمائة خرج السلطان من الدار المصرية متوجها الى
الشام وذلك في مشتل حمادي الاخر وزحل في ناله بوصول الحارس
وبلغ ان جماعة من الخيالين عرضوا الى الزرع بطع انوفهم وبلغه ان
علم الدين سحر الخوي احد ارباب ساق في ررع فارتله عن مرسه واعطاه
سترجه ولباسه لصاحب الزرع وبول السلطان على العوجا بحضور
القسطلان واكاريا فانفوتوا الى ان خرجوا من الدعاوى فمدوا
للسلطان سليم المديته والعلقة على ان يطلبوا ما سواهم راو لا دم
فاحسبوا الى ذلك وركب السلطان في العشرين من حمادي الاحمره
وساق اليها وما احش اهلها الا والعساكر واطابت بها واحد
الا بلك من حقل بقة الحديث منهم وحضره الى نانا فاما نانا وصوا في
الحديث الا والعساكر وطلعتا من كل جانب وصحت اوابها من زحفوا
على القلعة وسلمها اليها في اليوم الثاني ومنع السلطان من مديتها
وظلع الى القلعة وحمز اهلها الى ثمانهم وجر دمهم الامير من الدين
سرى الشهي وشرع في هدم القلعة بهدم واحد من احشائها
والواح زخام وحدها ما ارسق ما روكا وسرها الى القلعه
ورسم بعلد للشعب مصوره في الجامع الطاهري بالمسيقية

والاحام

والرخام لمجرايه ورث السلطان الحفر على السواحل والزمهم بركها
ورسم ان المال المتحصل من هذه البلاد لا يفسد في غيره وحقل ناوله
ومسرويه منه ومثل الامير علا الدين منها قويه والامير
علم الدين سحر الخوي مسره ورث اوامه المركان بالبلاد الساحليه
لجبايتها ومرد عليهم خيلا وعده ورسم تجديدي عام الحليل عليه الصلاه
والسلام وعمل مكان الخوان باجيه عن الحرم **ومده** يانا
ممنها عمر بن العاص في خلافه ان يكون الصدوق رضي الله عنه ومالك
بن ميمنا معاويه دكن البلاذري وذكر عن الدين ابن عساكر ان
المالك طنكي بناها في سنة ثلاث وسبعين واربعمائة وركب عليها
السلطان الملك الناصر الكبر رحمة الله في سنة ثمان وسبعين وخمسين
لمخرج البطول وجماعه منها وسالوا السلطان على انهم سلطوا بالابان
وتكونوا اساري واسمهم لولا في التسليم الى الصبح فامهلم بوصول الملك
الانكثير في تلك الليلة التبار وحل بلعتها ونص نانا كان ممر
مرحل السلطان عنها وبول اللاطون ثم برل علينا الملك العادل
بمسار اوله احمد الملك المبرز صاحب مصر ستمها في سنة احدى
وسبعين وخمسين هكذا حكاه القاضي محي الدين ابن عبد الطاهر في ستمها
ومقدم انما من المتوج الناجري تال وما حضر الاسرور

يسودك في يوم الملك الكامل نزلها بلعتنا رناها ولما حضر
الريد افرس بعد خلاصه من الاسر سنة ثمان واربعين وستمائة عشر
مدينتها واسبق علينا اسواقا كثيرة قال ولما فرغ السلطان من
هم ما فارحل عننا في ثاني عشر شهر رجب ووصل الى صندم منها الى السقيفة

في فتوح شقيق انون

كان السلطان قد كتب الى الامير جمال الدين الحسيني باب السلطنة
بالشام يخبره بالعسكر الشامي لما ان حضر سردي سرمدامهم ولما خرج
السلطان الى الشام في هذه السفرة وحده اليرودي وكان السلطان
به توريغ الحسيني انانه يسكنه اليرودي من من موصل اليرودي وامسك
الامان من من فاحضر الاسراة للوقت ورسم لهم ما يتبع اليرودي يسارهم
بانياس فلخرج لهم سردي اخر كما يحويه في بانياس للامر علم الدين
الحسيني والاسير بدر الدين الايبكي بمصنعه منار لئتم للسقيفة قاهم لا
يحدون قتالا ولا عن فاعرفهم الا وقد نارلوا السقيفة وكان جماعة
من الفوخ يدور حواشي السقيفة الى عكا وصدا فثار له العسكر بسل
حصورهم وشار بعض العسكر للاحته صدا فاسروا وقتلوا وجهز هذا
العسكر احتشاد للحامق والستارم جهز السلطان بعد فتوح ناصيا

الامر بدر الدين شقيق عكا بمسك بجر منير على السقيفة وتوجه
السلطان بوصول اليه في يوم الاربعاء سابع عشر شهر رجب قاهم مفتحتين
ورمي بها في العمق الثاني من وصوله واسوار الفوخ الدين بالسقيفة
كانوا اسروا سمجبا الى عكا لما نزل علينا العسكر الشامي يعلمونهم بحالهم
وبدلتهم عورات الحصن مسروا الخواب ولما وصل القاصد حضر
الى السلطان واحضر اخوته اهل عكا اليه فحصل العمل في راتهما
وعلم منها اسما المتقدمين الذين بالسقيفة فليست الامانات لهم باسمائهم
ورمي بها الى الحصن بالشباب وكتب اخذ التواحيمة عوض اجرة عكا
وعكس عليهم فيها المضاييا وكان في الكتاب ان الوزير لا يكون خاطره
مغلثا سبب المضادة له في ساعه مكن يعرضه عن ذلك فعلق له
وصل للمقدم بالسقيفة محصور من الورد وكيلاهم في قلعة اجنه من صادرنا
له واخرى منهم بهذا العول وناسا سبيه ودمت هذه الكتب في شهر
فحصل الاحطاف منهم ووجدوا الامانات الى كات كتبت للمتقدمين
فامسكوا حافة ويوهو امن الوزير **وكان** الفوخ لما استلموا السقيفة
من الملك الصالح اسفل في سنة ثمان وستمائة موصد عروا الى
خانية قلعة اخري فمحووا في هذا الوقت عن جماعة من فلما كان في ليلة
الاربعاء السادس والعشرين من شهر رجب عدوا الى من بالقلعة المستحجرة

وهرموا جميع ما يتأمن عليه وقاش وغيره واستلوا الى القلعة المستنقفة
وامر السلطان فقتلوا ودمت للمسلمين الى هذه القلعة من تمام وعشرين
الشهر ورمى نار امام السلطان في سطح برج من ابراجها بالعرب من
الهند يعرف الفرج موضعهم وبواجر ادهم منه فمسل يلايه فمروا به فقتل
السلطان عن موضعه وكان باب هذه القلعة محاط بالقلعة الاخرى
محل السلطان ترابا طويلا في اعلا القلعة نار لا الى اسفلها وصار
معلق به وطلع ونزل وبولاس عدة قال واستد القتال ففتمنا
الناس في ذلك واذا بالورد بكلام مخرج مستأمنام سألوا الابان
على بنوهم وانهم بوحدة وانشاء وسألوا اطلاق الحرم والاطفال
فاجاب السلطان الى ذلك وفي يوم الاحد سلح سرور حبيب سنة ست
وستين وستماية اسعد عوا الصالحين ورفعت على القلعة وسر الامير
مدر الدين المريد فسلمها وخرج الفرج الى الخنادق فمعدوا وخرج النساء
والاطفال وخرج الامير بدر الدين يسري الشبي مجتهد ما وصلم الى
جهة صور وسلم الرجال الى العسائر **هـ** قال **وهذا السقيف**
من حصن المعامل واحسنها وكان مصر على بلاد الحبشة وكان الملك
الغافل الكرمي وحدث ومارا الى بلاد الاسلام الى ان سلبه الصالح اسيل
للفرج على ما حدث **هـ** قال ولما قدر الله تعالى بمج الشقيف من

جمع العتسا كور حلق على الملوك الذين في خدمته من الملوك المنصور
صاحب حماه واخيه واولاد صاحب الموصل والملك الاعد من الغافل
وعنه من اولاد الملوك وعلى الانوار والمقديين ومن حوت عادهم بالجمع
وشرع السلطان في هذه القلعة المستنقفة مدمت الى الارض ورتب
الامور صادم الدين فاما الكافري ما ساء هذه القلعة ورتب مهسا
الاحناد والرجال ورتب بها فاض وخطيب وامنت شعائر الاسلام
بهذه القلعة وجمع الملك السلاطون وول الامير سيف الدين طمان الدين عارثها
وكان قد خرج منها جماعة من المسلمين خالصة للصار فكتب لهم السلطان عدوا وعلما

در توجہ السلطان الى طرابلس

واغارة عليها

كان بمند صاحب طرابلس قد كثر بعديه على بلاد الاسلام واخذ
البلاد المحاور له بعد زوال الايام الناصرية واستيلاء السار على الشام
وكان من البشرا عوان المتار فلما دخل السلطان من السقيف بزل قريسا
من حسوبان يباس وجمع الانتقال الى دمشق وخرج الامير عمر الدين
انغان كساعة بوجه من جهة والامير بدر الدين الاندلسي بحماة
من جهة اخرى بحفط الطرقات واميلات بالعسائر ووجه الى

طرا بلس على جبال الطييين وكان البرس يدور بالطرقات
 فوصل السلطان في نصف شعبان وسلك هذه الجبال التي يتولونها المتقى
 وجبال لبنان وكف قطعها وهو الشتاء وضيقت شتاء
 لبشر الثلوج بنا على مسالكها مكانها متاجرها سوداء
 وخيم السلطان فربما من طرا بلس واستقر على الركوب الهنا والعساكر
 فهاوش القتال ورايونهم بالشتاب واستمع رجاء كان يدعى فيه جماعة
 من الفرج ضرب رقابهم وجرد جماعة حرموا الحديث وهو بالبلد الجبال
 واحد واحد مفار بالسيف وطعت الاسحار وهدمت الكاس وفي
 المياه والغناء الرومانية وسم السلطان الغنام في العساكر وزجل
 عن طرا بلس في العشر الاخر من شعبان من السنة ٥

ذكر فتوح انطاكية

لما دخل السلطان عن طرا بلس لم يطلع احدا على الجهد الى تصديها
 فتوجه الى حمص في سابع وعشرين شعبان وامر بنينا مسجد بحمص
 ولما وصل الاحساء رتب العساكر ثلاث فرق مرقه محمد الامير
 مير الدين الزندار ومرقه مع الامير عز الدين افغان ومرقه محمد
 الركاب السلطاني معوجه الامير مير الدين الزندار الى السويدية

وتوجه الامير عز الدين افغان الى الدرب سالك بعلوا واسروا ووافوا
 جميع باطاكية وركب السلطان فاميه ومنها الى حسم تحت الشجر
 ونكاس واصبح مقبرا على انطاكية وذلك في مستهل شهر رمضان وتقدم
 في الجبال التي لا يمر من الدين اسبق استناد الدار فصادف جماعة
 من عسكر انطاكية اسست الحرب بينهم فعمل احد اجناد الامير من الدرب
 اسبق وهو بلال الدين المظفر على كعد اسطبل فاسره واحضره
 الى السلطان فامر السلطان واحسن اليه واطاف العساكر باطاكه
 من الخائب وكان الموزول عليها بالحمام والنمل زكى يوم الجمعة بال
 شهر رمضان سنة ست وستين وستمائة ولما حضره اسطبل الى
 السلطان داه رجلا غاقلا فقال انه يدخل الى انطاكية وسوسط لاهلها
 فخرى السلطان على عادته في الادار قبل المقاتلة فسر كعد اسطبل
 احضره ولدا رهينه ودخل البلد ومحدث وخرج مع جماعة من المسلمين
 والزهبان واقاموا سوددون بلاه انام فظهر منهم من يسر وحوو
 من ضاجيم البرس وعلى بكر السيف اذروهم بالزحف وصبر حتى
 دخل الامانة والزهقان الى انطاكية ووسم بالرحف برحمه العساكر
 والطاقت بالحديثة والعلق على استماعها وتابل اهلها ما لا شديدا
 فمسور المسلمون الاسوار من جهة الجبل بالعرب من الملقه وركبوا المدينة

مهربا إليها إلى القلعة وشرعت العساكر في النصب والقتل والاسر
 وما دفع السيف عن أحد من الرجال بالمدنه وكان ينادون بالمياه الف
 نصر وأخذ التركان من الغنائم ما لا يحصى ثم رسم السلطان حفظ ابواب
 المدينة والاحتراز عليها واما العطف فاجتمع فيها مائة الاف مقاتل
 غير الجرم والاولاد بمحاشروا بها مائة عالم واما البالي والوزير
 والوالي فامم لما شامدوا هذا الحال مروا رجاله في الليل بدوا للرجال
 واصبح اهل العطف ما وجدوا احدا منهم ولم يكن بالقلعة ماء ولا طواخير
 تلقيم يسروا من الاحد باي نعم النج مطلوبون الا ان من الليل وانهم
 بوجدوا من ترى فلو لم تطلع السلطان بصادق جميع من في العطف
 مدحرج الى طاهرنا وعلم الملا من الحسنة واستعانوا بالسلطان
 بعنا عنهم من القتل واحضرت الجبال برطوانها وسلم كل امر جماعة
 من الاسرى ولذلك كل بقدم والكتاب يروى ذلك وليس كمال الشار
 ومن حملتنا كتاب الى صاحب اطاكية سمعت بعد البسملة
 مد علم القويض الحليل يسند المسئلة مخاطبته باخذ اطاكية من
 البرنسية الى الترميجه الهمة الدرسنة وقول للحر قصده
 وحقل النسيجه محفوظه عنده ما كان من بعدنا طر ابلس
 وعزونا له في عقر الدار وما شامد بعد رحلتنا من احزاب العاصر

ومن

في مستقر
 ١٢٠٠
 ١٢٠١
 ١٢٠٢
 ١٢٠٣
 ١٢٠٤
 ١٢٠٥
 ١٢٠٦
 ١٢٠٧
 ١٢٠٨
 ١٢٠٩
 ١٢١٠
 ١٢١١
 ١٢١٢
 ١٢١٣
 ١٢١٤
 ١٢١٥
 ١٢١٦
 ١٢١٧
 ١٢١٨
 ١٢١٩
 ١٢٢٠
 ١٢٢١
 ١٢٢٢
 ١٢٢٣
 ١٢٢٤
 ١٢٢٥
 ١٢٢٦
 ١٢٢٧
 ١٢٢٨
 ١٢٢٩
 ١٢٣٠
 ١٢٣١
 ١٢٣٢
 ١٢٣٣
 ١٢٣٤
 ١٢٣٥
 ١٢٣٦
 ١٢٣٧
 ١٢٣٨
 ١٢٣٩
 ١٢٤٠
 ١٢٤١
 ١٢٤٢
 ١٢٤٣
 ١٢٤٤
 ١٢٤٥
 ١٢٤٦
 ١٢٤٧
 ١٢٤٨
 ١٢٤٩
 ١٢٥٠
 ١٢٥١
 ١٢٥٢
 ١٢٥٣
 ١٢٥٤
 ١٢٥٥
 ١٢٥٦
 ١٢٥٧
 ١٢٥٨
 ١٢٥٩
 ١٢٦٠
 ١٢٦١
 ١٢٦٢
 ١٢٦٣
 ١٢٦٤
 ١٢٦٥
 ١٢٦٦
 ١٢٦٧
 ١٢٦٨
 ١٢٦٩
 ١٢٧٠
 ١٢٧١
 ١٢٧٢
 ١٢٧٣
 ١٢٧٤
 ١٢٧٥
 ١٢٧٦
 ١٢٧٧
 ١٢٧٨
 ١٢٧٩
 ١٢٨٠
 ١٢٨١
 ١٢٨٢
 ١٢٨٣
 ١٢٨٤
 ١٢٨٥
 ١٢٨٦
 ١٢٨٧
 ١٢٨٨
 ١٢٨٩
 ١٢٩٠
 ١٢٩١
 ١٢٩٢
 ١٢٩٣
 ١٢٩٤
 ١٢٩٥
 ١٢٩٦
 ١٢٩٧
 ١٢٩٨
 ١٢٩٩
 ١٣٠٠

وهدم الاعمار وكلف كلفت ملك الكايس من سباط الارض ودارت
 الدوائر على كل دار وكلف جعلت ملك الجزائر من الاحساد على ساحل
 البحر كالجزائر وكلف قتل الرجال واسجدت الاولاد وملك
 الجيوش وكلف مطعت الاسنجد ولم يترك الا ما يصلح لاعواد الجاهل
 ان بها الله والستائر وكلف مبيت الله ولربعتك الاسوال وللجرحم
 والاولاد والمواشي وكلف استغنى العسر وتامل العارب واستخدم
 الخدم وركب الماشي هذا وانت بنظر نظير المعنى عليه من الموت
 واذا سمعت صوتنا قلت فرعا علامنا الصوت وكلف رحلتنا عندك
 رحلتنا يعود واخترنا لا وما كان باخيرك الا لاجل بعدد
 وكلف فارقنا بلا ذك وما نقت ما شئنا الا وهي لينا ما سببه
 ولا خارب الا وهي في ملكنا جارية ولا سارية الا وهي من ادى
 المفاول سارية ولا زرع الا وهو محضود ولا موجود الا وهو
 منك مفقود ولا سمعت ملك المفاول التي هي في رؤس الجبال الشاهقة
 ولا ملك الاوديه التي في التخموم مخترقة وللعقول خارقة وكلف
 سقنا عندك ولم يسبقنا الى مدسك اطاكية خبر وكلف وصلنا اليها
 وانت لا تصدق اننا سعد عندك وان بعدنا مسعود على الاش
 وما نحن بقلبك ما شئنا ومعك بالبلد الذي غم كان رحلتنا عندك

عن طرابلس يوم الاربعاء رابع عشر من شعبان وبوولنا انطاكية في مستهل شهر
 رمضان وفي حاله النزول خرجت عساكر الالمبارزة فحسبوا
 وناصروا فاجبروا واسروا منهم كذا سطل متالا مواجعه اصحابك
 ودخل الى المدينة فخرج هو وجماعه من رهبانك واعنان اعوانك
 يمدوا بعناصرا ناهرا على رايك في الاف النفوس الغرم الفاسد
 وانما في الغرم مختلف ويولهم في السر واحد فلما رانا همد
 فانت هم القوت وانهم قد ذر الله عليهم الموت ردونا همد وولنا
 عن الساعة لكم محاصر وهذا هو الاول في الابداد والاحر
 رجعو انفسهم من بعلك ومعه من يدكم محله وزحل
 في بعض ساعه مترشان المرشان وداخل الذهب الرهبان
 ولان البلاد القسطلان وحام الموت من كل مكان ومخناها
 بالسيف في الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان
 وسلمنا كل من اخبرته لخطها والمخاماه عنها وما كان احد منهم
 الا وعنده شي من الدنيا فانتى احد منا الا وعنده شي منهم ومنها
 فلوزات خيالكم وهم صرعى تحت ارجل الخيول ودمارك والنهايه
 فيها تقبول والكسابه فيها جلول وانوالك وهي بورن بالسطار
 وذانك وكل اربع منهن تباع بسترى من تالك دينار ولوزات

كاسك وصلبانها قد كسرت وبشرت وصحفنا من الانا حمل المذونه
 قد بشرت وتبور التطارقه مدعوتوب ولوزات عدول المسلم وقد
 داس مكان المقداس والمذبح وقد دح فيه الزاهب والعيسى والثاس
 والطارقه ومددها بطارقه وابنا الملوك ومدخلوا في الملك
 ولو شامت النيران ومن في صور كخسوف في الفصل بنار
 الدنيا مل بار الاخر يتخرف ومصورك واهوا لها بدخالت
 وكيسه بولس ولسته العسيان وقد زلت كل منها وزالت
 لكنت تقول يا لبي كشترايا وبالبقي لراوت هذا الحبر كتابا
 ولكانت بفسك نذهب من حسرتك ولكت بطن البيزان ما عبرك
 ولوزات مغايبك وقد اقترت من مغايبك ومراكك وقد اخذت
 في السويدية مراكك وصارت سوايبك من شوايبك ليتفتت
 ان الاله الذي ابطال انطاكيه منك استرحمها والرب الذي
 اعطاك قلعنا منك ملعبنا ومن الارض املحها ولعلم انا قد
 احذنا بحمد الله منك مالت اخذت من حصون الاسلام وهو
 دير كوش وسقف بليس وسقف لفردين وحسب ما كان
 للسن بلاد انطاكيه اسير لنا اصحابك من الصياصي واخذناهم
 بالنواصي ومرفاههم في الداني والقاصي ولم يبق بطلو عليه

اسم العيصان الا النهر فلو استطاع لما سمي بالقاصي ومداخر
 دونه مدما وكان يدرفها غيره ضايه نها هو اخرها باسمكاه
 فيه دما وكابنا هذا ضمن البشري للما وهك الله من السلامه
 وطول العمر بلونك لم تكن لك في نظامه في هذه المده اقامه
 وكونك مالت بها مسكون اما قتيلا واما اسيرا واما حرجا
 واما لسييرا وسلامه النفس هي التي يفرج بها الحي اذا شاها الاو
 ولقل الله ما اخرك الا لان ستردك من الطاعه والخدمه ما فات
 ولما لم تسلم اخذ بجرىك بما جرى جبرناك ولما لم تقدر اخذنا شرك
 بالبشري سلامه نفسك وملاك ما سبواها يا شرناك هذه المفاوضه
 وشوننا ليعحق الامر على ما جرى وبعد من المكاسه لاسع
 لك ان كذب لنا خبرا كان بعد من المخاطب بحان لاسال غيرها
 مخبرنا قال ولما وصل اليه هذا الكتاب استدغضبه ولم يلفه
 حبر انطاكيه الامن هذا الكتاب ولما تسلم السلطان الملقه سلما لالامر
 بدر الدين العزيز دار والامر بدر الدين مشري المشني واما لاند اسطبل دار
 السلطان اطلقه واطلق اهله واقاربه فاختر التوجه الى سبيس مسجله في

ذكر ملخص اخبار انطاكيه

ذهب المبسرون لكتاب الله تعالى في قوله تعالى واضرب لهم مثلا
 اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون ان القرية انطاكيه وقال
 اصحاب الاخبار فيها ان الملك اسو حسن مصد بنا مدينه معمرها الملون
 سبها اليه سير حكاة ووزراء لاختيار مكان يكون طيب الهواء
 والماء وتبين البحر والجبل فوجدوا هذا المكان فاختروه لانه جبلية
 حرييا يحكم عليه الهواء الغري وعيون المياه القذبة قوله والبحيره
 الجبلوه شرقه والبحير المقلوب وهو القاصي خارج سورها وعلبه
 طواحينها وفيه المراكب محل الغلات اليها وغير ذلك يعرفوا ملكهم هذه
 الصفات فاسر بنا بها واخرج العتقات وطلبوا اخر احد البنايا بوجدن
 في مسافه توين منها فاستخدم لها من الرجال والبنائين مائتي الف
 رجل وثمان مائه رجل ومن العجل ستمائه عجله والاف وسع ما به حمائر
 وما به زروق لقتل المحار خارجا عما من مينا السوديه من العجل والرجال
 والدارق الي حمل الرخام والعمد والقواعد سمجت في ثلاث سنين
 ونصف وبيتا سوارها واوراجها وهي بايه وبلاده وحمسون سرجا
 ومائه وبلاده وحمسون بدنه وسفها ابواب منها حسته كمار ومانان
 صفارا وحقل فيها سبع عواذي ترمي الى النهر عند الوادي المسمي
 الحسكروت وحمل منه مات في الجبل منزل منه الى المدينه وعلبه فناطر

بعبور الناس عليه واذا امتلأ الخرج من تحت السور وساقوا الماء
اليها في قناتين البوليطة والعاوية ولما فرغت حضرة الملك النبا
وراهما فاحكم الصنائع ومد له طعنا طامثا امام وامر بناء الادر
والدكاكين مشرع الناس في بنايتها ووهب كل من حضر اليها وسولك
جولها حراج ثلاث سنين وبنى الكابيس وسوت عبادهم فاحسب
العالم النبا وامر ان الملك جلس في بعض الايام وهو مسرور ومرح
فقال له وزيره لو عرفت ما اصبحت في هذه المدينة ما كنت مسرور
فاستيقظ لنفسه وامر بعمل حساب ما اتفق بهما سوى الضافات
والخوايس التي احدثت من المروج والبنام بعد عن محلات اربعة الاف
منطار وحسين منطار ادهنا وعطرد لك عذرة وامسك عن العماره
وشرع في بناء مدين بقل بني سبع مدين واسكن الناس فيها واسهر
في الملك ومن الملك عذرة وعارتهما سزاه وكل من ثرنا ما شيرا
وعدد بنا طلسمنا الى ان ظهر المسح عليه السلام وتازالت في الدوم
الى ان يحتمل المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما قد مضاه
خلافة ولما ولى معاوية بن ابي سفيان سل الى ابطاكنه في سنة
اسن واربعين حجاجه من الفرس واهل بعلبك وحمص وكان مهم مسلمين
عبد الله حد عبد الله بن حبيب بن مسلم الاطاكى ولم يزل يبدع اعمال الخلفاء

في الدولتين الاخويه والعباسية ثم استقرت في مدين حمدان طامثات
سنة الدولتين حمدان ابن اهلها انهم لا يملكون احد من الحمداسية
في خلقها وولوا اسحق بن علف بن العكردي وكان قد ورد العزاه
بن حواسن حسنة الاف رجل فامسكهم وبعوى مهم واستد امره
وكان جل السود من الصفا لك يعرف بالز على مدح طامثه وسموا بسهم
بالعزاه مدح بوناعله للسلام من اللادي وهرب اصحابه واستوى
الاسود على المدينه هو ومن معه وكان في بغراس باب للروم اسمه
محماسل التوجي ويطرس محضر اليها في جمع لير مع المسلمون عن حفظها
لاستأمنها ملكها الروم في يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة
سنة ثمان وخمسين وبلغاه مطرغ المسلمون النار منهم ومن السوم
وهو امام البحر وخرخوا منه واسترا الروم حسم من كان بها من المسلمين
بعوى الروم ستمها ووجهوا الى حلب فصالحهم اهلها واهل حض على بال
محل في كل سنة الى ملك الروم وموعشرة قنا طرد بها ومن كل مسلم
ديار سوى دوى القاهات واوامت الى سنة ست وستين بليام
مسرح عفر بن فلاح علاه موحا الى ابطاكنه فحاصر بها حسنة اسهر
فلهم بطرنا وحدث في هذه السنة زلزله عظيمة هدمت مطقة من
سورها فاقعد ملك الروم بانبا اما عسر الفدمار وصنائع لا صلاح

ذلك فبنت احسن ما كانت وبني ولعنتها لاوزين القعاس وحصنها
 وكان في خدمته جماعة من الارمن ومات بكل عمارتها الملك بسمل
 وهو الذي وجد له المائات ستة الاف سطار ذهباً ولما ولى كان
 في خالصت المال اربعة فئات طيرة لا غير وهو الذي ملك ارجس
 من بلاد ارمينية في سنة خمس عشرة واربعمائة وكان ملكه سعا
 واربعين سنة واحد عشر شهراً وبعت في ابدى الروم الى ان فتحها
 الملك سليمان بن ملکش السلجوقي في سنة سبع وسبعين واربعمائة
 على ما اوردها في احبائها الدولة السلجوقية وبعت في يده الى ان قتل
 في سنة تسع وسبعين واربعمائة نصارت بيد وزير الجسن بن طاهر
 الشهرستاني ثولى امرها فلما استرد السلطان ملكشاه بلاد الشام
 استردها وصمها الى الوزير المذكور فاقام بها الى سنة احدى وثماني واربعمائة
 ثم بارقها ودخل الروم مسلماً لبايعي سنان بن الملب وكانت بنته مبرجة
 للملك رضوان صاحب جلب وحدث زلزاله باطاكه في التاسع عشر
 من شعبان سنة اربع وثمان مائة حوت دورها واهلكت خلقاً كثيراً
 ودمت من ابراجها نحو السبعين برجاً سدم السلطان بحمارها انهم
 في سنة خمس وثمان واستمرت اطاكة سداً لاسلام الى ان ملكها الفرنج
 في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين واربعمائة على ما اوردها وكان قد

اجتمع عليها جماعة من ملوك الفرنج والملك الكبير المشار اليه منهم
 اسمه كند فري وصران كل ملك من الملوك حاضراً عشرة ايام ومن
 سمحت في بويته هي لا سمحت في بويته ملك منهم اسمه يميون ولما انقضى
 ذلك بملوك الاسلام بالشام اجتمعوا ومقدمهم طهير الدين طغر بكين
 صاحب دمشق وحناح الدولة حسن صاحب حصن وكرينغاضاه
 الموصل وحاضروا انطاكية وكان الفرنج في قتل مسالوا الامان للفرنجوا
 منها فلم يحببهم ووقع ثمان مائة من المسلمين بخرج الفرنج اليهم فامروا من
 عمر قتال وسمى يميون بالها حتى كسر الداشميد واسره وقتل الشر
 عسكر وذلك في سنة ثلاث وسبعين واربعمائة فاستقر بنسبه
 بعد ذلك بمائة الف دينار واستخلف بمعون فيها ولد اخيه طنكري
 ورلبن في الحروب سار الى بلاد السعيد الفرنج وبعود فاملكه الله تعالى
 واستقر طنكري بالكا لانطاكية واعمالها الى ان ملكه الله تعالى في ما
 عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمان مائة وملكها بعد روجار
 وكان طنكري قد اسد عاه من بلاده وحفله ولى عهده وهو الذي حضر
 الى بيت المقدس في ملك بغداد وكان بعد من ستمائة كبراً فاحسبها
 بالبيت المقدس وبعدها ان من مات منهم قتل الا حراسه ملك
 الباقي منها وسروح روجار بيت بغداد في قتل روجار في حرب كاتينه

وَمِنْ بَحْمِ الدِّينِ الْبَغَاذِيِّ فِي رَقٍّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِأَسْنِ عَشْرِ سَهْرٍ رَسَعَ الْأَوَّلِ
سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَحَمْسَ يَابِ بِسَلِّ رَوْحَارٍ وَجَمِيعَ مَنْ مَعَهُ فَنَبَاهُ بَعْدَ رَسَ
إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ وَمَلَكَهَا وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ وَصَلَ بِشَابِ فِي بَاسِ سَهْرِ رَمَضَانَ
سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَحَمْسَ يَابِ مِنَ الْفَرَجِ فِي الْبَحْرِ وَادْعَى أَنَّهُ مَمُونٌ بِمَمُونٍ
الَّذِي كَانَ صَاحِبَ أَنْطَاكِيَّةٍ فَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ أَنْطَاكِيَّةَ لَهُ مَلَكَهَا وَكَانَ سَحَاغَا
مَعْدَاثًا وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ نَبَاهُ بِجُودِ الدُّرُوبِ فَلَقِيَهُ ابْنُ الدَّاسَمَنْدِ فَكَشَّرَهُ
وَقَتْلَهُ وَمَلَكَ سَحَاغَا مِنْ عَسَاكِرِ بَارِضٍ عَنْ زُرَّتِهِ وَدَلَّ فِي نِصْفِ شَهْرِ
رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَبَلَّاسٍ وَحَمْسَ يَابِ وَمَلَكَ بَعْدَهُ الْأَرْسُ وَلَقِيَ الْمَلِكَ
الْقَادِلَ بَوَالِدِ بْنِ مَخْمُودٍ فِي رَقٍّ عَلَى حَصْنِ الْأَكْرَادِ فِي سَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ بَلَّادٍ
وَأَرْبَعِينَ وَحَمْسَ يَابِ فَكَشَّرَ الْمُسْلِمُونَ وَقَتْلَ خَمَاعَةً مِنْهُمْ وَاسْتَوَلَى الْفَرَجُ عَلَى
أَنْطَاكِيَّةٍ مَجْمُوعٍ بَوَالِدِ بْنِ الْعَسَاكِرِ وَالنَّفَاةِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ
مِنْ صَفْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَحَمْسَ يَابِ بِسَلِّ وَرَسَاتٍ وَاسْتَوَلَى عَلَى خِيَامِهِ
وَوَلَّى أَنْطَاكِيَّةَ بَعْدَهُ الْأَرْسُ إِرْنَاطُ فَا قَامَ إِلَى أَنْ لَقِيَ مُحَمَّدَ بْنَ نُورِكَمَ
بِابِ الْمَلِكِ الْقَادِلِ فِي الْمَلِكَةِ الْحَلِيَّةِ وَدَلَّ فِي صَفْرِ سَنَةِ أَحَدَى
وَحَمْسِينَ وَحَمْسَ يَابِ فَكَشَّرَهُ وَبَسَلَ اصْحَابَهُ وَاحِدَهُ اسْتَبْرَأَ فَا قَامَ فِي حَبْسٍ
الْمَلِكِ الْقَادِلِ وَمَلَكَ أَنْطَاكِيَّةَ وَمَوَّ فِي الْأَسْرِ وَجَلَّ بِنِ دُرَّتِهِ سَنَةً مَمُونٍ
وَوَلَّى إِرْنَاطُ وَسُورُجُ صَاحِبِ الْكُلُوبِ وَأَقَامَ بِالْحَصْنِ حَتَّى مَلَكَهُ السُّلْطَانُ

الملك

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقتل في سنة أربع وثمانين
وَحَمْسَ يَابِ عَقْدَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ الْكَبِيرِ مَعَ مَمْنَعِ صَاحِبِ بَطَالِهِ
هَدَنَهُ مَلِكُ بَابِيَّةِ أَشْهَرِ مِنْ سَبْعِينَ الْأَوَّلِ إِلَى الْخَوَايَارِ وَحَلَفْنَا عَلَى ذَلِكَ
وَرَجَلَ النَّاصِرُ عَنْهَا وَبَوَّحَهُ إِلَى حَلَبٍ عَلَى تَذَكُّرِنَاهُ فِي الْحِصَانِ مَمْلُوكَهَا
الْأَرْسُ الْمَعْرُوفُ بِالْأَسِيرِ وَمَلَكَهَا أَنْتَ مِنْ بَعْدِهِ مَمْلُوكَهَا مَمْدُودُ
أَيْضًا وَمَوَالِدُ أَخِيهِ مِنْهُ الْآنَ فِي الدَّوْلَةِ الطَّاهِرِيَّةِ هَذَا
لِحَصْنِ إِبْرَاهِيمَ بَطَالِيهِ مِنْ خِزْمَتِ إِلَى أَنْ بَحَثَ مَذَابِ التَّحْقِيقِ

ذِكْرُ مَا أَعْتَدَهُ السُّلْطَانُ فِي قِسْمَةِ

عَنَامِ أَنْطَاكِيَّةٍ وَاحْتِرَاقَ فَلَعْنَتِهَا وَمَا اسْتَحَقَّتْهُ مَا هُوَ مَضَافُ
الْمَنَافِعِ دِيرُ كُوشٍ وَسَمْفُ كَفَرْدِسٍ وَشَقِيفُ كَرْمَلِسٍ
قَالَ وَلَمَّا بَحَثَ أَنْطَاكِيَّةَ وَفَرَعَ النَّاسُ مِنْ بَهَارِ سَمِ السُّلْطَانِ بِالْحَضَارِ
الْمَكَايِيبِ لِلْقِسْمَةِ وَرَلَبَ وَأَعْدَى لِلْعَنَامِ وَحَمَلَ مَنَاعِمَهُ وَمَنَاعِمَهُ
مَالِكُهُ وَحَوَاصِدُهُ وَمَالُ الْأَمْوَالِ سَعَى أَنْ يَخْلَصُونَ دِمَتَهُمْ وَيَحْضُرُونَ
مَنَاعِمَهُمْ وَأَنَا أَحْلَفُ بِالْأَمْوَالِ وَالْمَعْدِينِ وَهُمْ يَحْلِفُونَ بِأَحْنَادِهِمْ
وَمَضَائِفِهِمْ فَاحْضُرِ النَّاسُ الْأَمْوَالُ وَالْمَضَاغِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِطَالِ
الدُّرَنِ بِعَسَمَتِ الْيَهُودِ بِالطَّاسَاتِ وَالشَّرَابِ وَلَمْ يَسُقِ عِلَامُ إِلَّا أَحَدَ

وَقَامَ النَّاسُ السُّوَانِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَطْفَالِ وَسِعَ الصَّغِيرُ بِنِي عَسْرٍ دُرَّهَا
 وَالْحَارَةِ مَحْسَهُ دَرَاهِمَ وَبَاشَرَ السُّلْطَانُ الْمُسْتَهْ سَهْنَهُ وَتَارَكَ شِيَاخِي
 مَسَمَى الْأَحْوَالِ وَالْقَاشِ وَالْمَصْنُوعِ وَالِدَوَابِّ وَالْمَوَاشِي ثُمَّ رَلَّتْ إِلَى
 مَلْعَةِ أَنْطَلِيكَةَ وَأَحْرَقَهَا وَغَمَّ الْحَرْقُ أَنْطَايَكَةَ وَكَانَ ضَاحِكٌ طَرِبَ لِسَ قَدِ
 اسْتَوْلَى عِنْدَ اخْدَالِ السَّارِ حَلَبَ عَلَى دِرْكُوشٍ وَهُوَ مِنْ أَمْنِ الْخَصُونِ وَعَلَى سَهْمِ
 لَنْدَرَسٍ وَعَلَى سَهْمِ كَفْزَلِيَسٍ وَكَانَتْ هَذِهِ الْخَصُونُ تَتَجَانَفُ فِي حُلُولِ الْمُسْلِمِينَ
 فَلَمَّا مَحَتْ أَنْطَايَكَةَ انْقَطَعَتْ جَيْلُهُ هَذِهِ الْخَصُونُ وَطَلَبُوا الْأَمَانَ عَلَى أَهْلِهِمْ
 سَلِمُوا الْخَصُونُ وَبُوسَرُونَ مَسْرُورًا لَمْ يَدْرُ الْإِسْرَ فِي الطَّاهِرِ مَسْلَمٍ
 دِرْكُوشٍ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسَةِ خَادِمٍ عَشْرَ سَهْرِ رَمَضَانَ وَتَسَلَّمَ بَقِيَّةُ هَذِهِ الْخَصُونِ ٩

ذِكْرُ مِلْحِ الْقَصِيرِ عَلَى الْمَنَاصِفِ

كَانَ الْقَصِيرُ لِلطَّرِيقِ الْكَبِيرِ خَاصِيَةً زَعَمُوا أَنَّ بَانْدِيمَ حَطَّ عَمْرًا مِنَ الْخَطَابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا نَزَلَ السُّلْطَانُ فِي هَذِهِ الْجَنَاحَاتِ بَدَلُوا مَنَاصِفَ الْبِلَادِ لِلْسُّلْطَانِ
 فَكُنْتُ لَهُمْ مَدِينَةً وَأَصَافَ إِلَى مَمْلَكَةِ الْإِسْلَامِ بَصْفَ بِلَادِ الْقَصِيرِ ٩

ذِكْرُ فُتُوحِ جِيصَنْ بَغْشَانِ مِنَ الدِّيْقِ

قَالَ يَا مَعْ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الْخَصُونُ وَالْجَنَاحَاتُ عَلَى السُّلْطَانِ وَلَمْ

سَقَّ بِهَذِهِ الْجَنَاحَاتِ سَبْعُونَ بَغْشَانِ خَافَ مِنْ بَنَانِ الدِّيْقِ فَأَهْزَمُوا وَبَرُّوهُ
 لَمْ يَزَلِ السُّلْطَانُ الْأَمِيرُ شَيْخُ الدِّينِ اسْتَقَرَّ اسْتَادُ الدَّارِ الْعَالِيَةِ بِعَسْكَرِهِ
 فَمَسَلَهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِالثَّعْثِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ وَلَمْ يَجِدْ بِهِ سَبْعُونَ
 أَمْرًا مَحْمُورًا وَوَحْدًا عَامِرًا بِالْخَوَاصِلِ وَالزَّحَايِرِ وَقَالَ الْبَلَادِيُّ
 كَانَتْ أَرْضُ بَغْشَانِ لِمُسْلِمٍ مِنْ عِبْدِ الْمَلِكِ مَوْقِفَهَا فِي سَبِيلِ الْبَرِّ وَلَمَّا قَصَدَ
 الْمُسْلِمُونَ عِزَّاهُ عَمُورِيَّةً صَحْبَةً مَسْتَلِمَةً حُلِيَ بِهَا الْعَسْكَرُ النِّسَاءُ بِمَعَهُمْ
 لِلْمُحَدِّدِ الْقِتَالِ فَلَمَّا صَارُوا إِلَى عَقْبِهِ بَغْشَانِ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَدَقِ إِلَى
 تَشْرِفَ عَلَى الْوَادِي سَمِعَ جَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَأَمَرَ مُسْلِمَةَ النِّسَاءُ أَنْ يَمْشِينَ
 مَسَمَتْ بِهَذِهِ الْعَقْبَةَ عَقْبَةُ النِّسَاءِ قَالَ وَكَانَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ سَبْعَ
 لَا يُسَلِّكُ فِيهَا سَبِيحًا مَسَاكِينًا النَّاسُ دَلَّ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 مَعَتْ أَرْبَعَةَ أَلْفَ جَانُوسٍ وَخَوَلَهَا فَأَتَتْهَا السَّبَاعُ ثُمَّ نَاهَا بَعْدَ
 ذَلِكَ وَحَصَّنَهَا أَيْمُنُ حَصِينِ الْمَلِكِ بِعَمُورٍ مِلَّةِ الدِّوَمِ الَّذِي جَرَحَ إِلَى مِلَادِ
 الْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَبَلْمَايَةَ وَمَنْتَلُوسِيَّ وَبَلْمَاسِيَّ هَذَا
 الْحَصْنُ الَّذِي يُوَحِّصُنْ بَغْشَانِ رُبَّمَا يَبَالُغُهُ تُعْرَفُ بِالزُّحَى وَرَبِّدَمَقَةَ
 الْفَرْجِ وَحَصْنُ بَغْشَانِ يَمْلِكُهَا الْفَرْجُ وَمَا زَالُوا اسْتَدَاوُلُونَهُ وَحَصَّنُوهُ
 عَلَى طَوْلِ الْمَدَدِ إِلَى أَنْ يَمْلِكُهَا السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ صَلَاحُ الدِّينِ سَيْفُ
 أَرْسَلُوبِيَّ بَنِي سَعْيَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَبَلْمَاسِيَّ وَخَمْسِينَ عَلَى يَدَيْهِمْ مَمْلَكَةَ الدِّيْقِ بَعْدَ

ذكر الإغارة على صون

كانت قد سررت مبادنه من السلطان ومن صاحب صور فلما توجهت
الرسائل إليه حلف على بعضها واستقطض صوراً لم يحلف علينا فلما كان
السلطان بالشام في سنة سبع وستين وستمائة ووصفت له أمراءه
ذكرت أنها كانت أسيرة في صور وأنها أسرته بسنها ثم قطعت على بيتيها
مطعم وحصل من أوقاف دمشق مبلغاً استرنا به من صور بكاسه عليها
خط الفرج ولما خرج منها إلى قرب بلاد صفد سبوا خلفها جماعة من صور
أخذوا البنت منها ونصروها فلما سمع السلطان ذلك ما عصب الله تعالى
وكتب يطلب من البنت فاعذروا بأنها سررت وكان النوافل من جهة
صفد جماعة سير صاحب صور أسكنهم وقتل منهم ثلثين واعتقل الباقين
وطلبهم السلطان فأمروا على منعم بركت السلطان في العشرين من
شهر رمضان وساق بنفسه ومن معه من العسكر الخفيف ويوحى الأمير
حمال الدين المحمدي من جهة والامام من جهة وصلوا إلى صور
فأمسكوا جماعة من الرجال والنساء والصغار وهرب في ذلك الوقت مملوك
للأسر جمال الدين الذي هو في مصر صاحب صور لوفته وطلب منه فدافع
عنه وأمسك السلطان عن أبلات زرعه ورد الحرم والأطفال ورجع إلى الخيم

وامر عليه مدة فلما استمر على منع البنت والمملوك حرد السلطان جماعة لاستفلال

ذكر الإغارة على بلاد كركر

واحد ملقه شريوشال

وفي هذه السنة توجهت الغيار من السيرة وغيرها إلى جهة كركر
فأخرجوا بلدتها وأخذوا مواشي ووجهوا إلى قلعة من كركر والاحتيا
اسمها شريوشال فزحفوا عليها وأخذوها وقتلوا رجالها وسبوا
المواشي سبياً كثيراً وأخرجوا من الفلاحين إلى البلاد السلطانية خلقاً كثيراً
واحد المحسن من العيشة للديوان ورسم سريمت الناحية في البلاد
الحصية والشيزية وجهات انطاكية

ذكر الإغارة على عكا

وفي سنة ثمان وستين وستمائة توجه السلطان جريته إلى الشام
وكان الفرج يوكا أعمدوا الشيا لا يصبو علينا منها إن ارتعد من مالكة
السلطان هو وأودخلوا عكا فلما طلبهم منهم طلبوا العوض عنهم بالمال
السلطان ذلك عليهم بمصروهم وذلك في سنة سبع وتسعين فليس
السلطان إلى النواب يومئذ الشيخ باعار عليهم الأسر جمال الدين أسير

مقتل واستمر منهم جماعة واستجركه السلطان الى المحازر واطلق
الذين اسروا وعوقب رسل الفرنج على احضار المالكة واطلق منهم
وزير الاستبصار خاصه لانه كان يخدم السلطان فلما كان في هذه السنه
بلغ السلطان ان الفرنج وصل اليهم سفنان من جهة الريد زالون احد
ملوك العرب منها جماعة من اصحابه واداره وكتب يقول فيها انه واعد
انفاني هو لا لو انه سوافيه بالبلاد الاسلاميه وانه واصل لمواعده
فارسل الله تعالى رجلا من جماعته كثر عدد من سفانيه ولم يستمع لهم خبر
واما اهل عكا فانهم خرجوا هم ومن وصل اليهم من الغرب الى طاهر عكا
وحملوا وصاروا يركبون وبلغهم ان السلطان وصل خربة سوهو وان
لا يتقدم وانفق ان السلطان خرج مصدا الى جهة الحارثه وعاد
مسرعا وتوجه على انه مضى الى مرج برغوث ولما وصل في اساء الطريق
الى مرج العلوس سيرا لاسير عزالدين بن الطاهر في السلاح دار الاحضار
السلاح وسير الاسير زكن الدين اباحي لاحضار العسكر الشامي كله
مكاسل الناس عنده في ترح برغوث في بكر نهار البلا بالحادى العشر
من شهر ربيع الاخر وركب وساق يوصل حرس يعقوب عشيه النهار وساق
فاصبح الصبح وهو بالمرج وكان في سيرا الاسير جمال الدين السمي مقدم
عسكر عن خالوت والاسير علا الدين اعدى مقدم عسكر صفدا بالاعازة

في ثاني وعشرين الشهر وانتم سيزون بدماء الفرنج لمخرج جماعة من الفرنج
مقدم كند لومر المسمى رسون ومنهم اوارب الريد زالون وعسكرهم
ودخل السلطان الكمين بعد ما خرج الفرنج لصال العسكر الصمدى مقدم
الاسير عزالدين اباحي الرلي وبعد الاسير جمال الدين المجاجي ومنعما
اسرا الشام وساق بدماء السلطان الاسير سيف الدين بتمش السعدى
والاسير علا الدين كند عدى الطاهر بن اسير مجلس ومنعما اسرا
الحلقه وقابل الاسرا الشامسون احسن قتال وامسك الاسير عزالدين
اباحي فارسا اسمه ريمون دكول واما السلطان وسكان مدائن
من الاسرا فادخلوا الى الاسرا المسمى بين الاو العدو وداكسر لم يحصل
لهم احدا ولا وكان القتال شديدا بما سلكوا فيه بالادي والكن رشتون بحال
العسكر منهم واحد واعليه وعلى اكابر الفرنج حلقه ومثل اخورشتون وان
احت الريد زالون وجماعه من الخناله وناب مرسيس بعكا ولم يعدم
عسكر الاسلام الا الاسير عزالدين الطوبى الفانزى وعاد السلطان
وروس القلى بن يدبه الى صفد ويوجد منها الى دمشق وداخلها في يوم
الاحد سادس وعشرين الشهر والاسير والروس بن يدبه

ذكر فتوح قلعة صافيتا

وبسنة تسع وستين وستمائة توجه السلطان من الديار المصرية
في غابر جمادى الآخرة وصحبت له الملك السعيد ودخل الملك السعيد
دمشق في ما من شهر رجب وخرج هو والاسود والدين الخردار من جهة
القطيف وكان السلطان قد توجه من جهة بعلبك ووصل الى طرابلس
من غامها واسر واصلت الغارة صافيتا بطلب من ممالا انانم بكشوا
مروحل عنهم السلطان ونزل جماعة حولهم مسرعة وراى بطون الى السلطان
سنع في الاخوة الدوبه صافيتا على انه مامرهم بالتسليم فاحابهم السلطان
الى ذلك فارسل اليهم فزولوا وكانوا سبع مائة رجل خارجا عن النساء والاطفال
واحضروا الى السلطان ومو على حصن الاكراد فاطلقهم ووجهتهم من ارضهم
الى ما بينهم وتسلم السلطان صافيتا وبلادها وسلمت الحصون والاسراج
المحاورة لخصم الاكراد مثل تل خليفه وغيره هـ

ذكر فتوح حصن الاكراد

قد ذكرنا ما كان مد وقع من المتأدنه على حصن الاكراد والمرقب ثم انفق
من بيت الاستبارة امور اوجبت مسخ الهدنه منها ان السلطان لما غار على
طرابلس في سنة ست وستين وستمائة كتب الى الناس بحصن بان يسم
بحدود حصن الاكراد لدفع الضرر عن بلاد الهدنه وكتب الى عدة حينات

بالوصيه هم وحضر رسول حصن الاكراد سأل الوصيه باعطاهم علما
بسرته ولما عبرت الانفال من جهة القصب عبر احد الحراسه و
وفق له على بستان قرب تل خليفه المحاور للحصن فاحدوا منه شيئا
لا يسميه له فاخذهم المخدم مثل خليفه وضرب رقاب بعضهم واسر البعض
فمرل النائب محضر على تل خليفه وطلب الخضم فامنع النائب منها
من تسليمهم وقال انا ملكت واساقى القتل محاصرهم وسير اليهم
سحاج الدين من بخت فاحال الى ان استنزل الحصون وسيروا الى
السلطان فحضرت دسل من حصن الاكراد بطلبهم فاحابهم السلطان
انه لا بد من محقق هذه الواقعة بعرت نفوس الدين في الحصن وعلو
النائب ما بال الحصن ومنع الميره والسج جماعه الغدد ولما رجع
السلطان من طرابلس عند توجهه الى انطاكيه ومرحت الحصن منها
الى حصن سبريقول ما كان سفي لم يعبرون من هاهنا الا ما يرى
وسل لهم لاى معنى غلهم الابواب ولتسم العدد واسم صلح بها
ما غلناها الاسبقه على عسكر السلطان من الفرنج الغرب الذين عندنا
لانهم لا يخافون الموت بعز ذلك على السلطان لان الغرب الذين عندنا
عندهم دور الماء يعرفون هذا الاسر مقدمه الخراف السلطان عليهم
وسرح للدين خاطر ولما توجه الى الشام حركه في سنة ثمان وسبعين

وتوجه الى حساء ثم رحل منها الى بال حادي الاخر توجه الى حصن
 الالواد ثم دار ما في فارس بغير عده وصعد جبل الحصن في اربعين يارشا
 مخزج له خماخ من الفرح ثلثين حمل عليم ولشهرهم وصلهم جماعة
 ووصل الى الخندق وقال ربه منكم لا تعرف من هو بولوا الدلك
 الرسول الذي حضر بين طرابلس على الفرح العرب يخرجون مما نحن المر
 من اربعين يارشا باقيه من وعاد الى عجمه وزعت الخنول
 المروح والزروع مكان ذلك اخذ اسباب الاستيلاء على الحصن لانه
 ليس له نال الان زرع بلده فلما توجه السلطان في سنة سبع
 وسقاه الى الشام واعار على طرابلس كما قد سار الى حصن الالواد
 في باسع شهر رجب من السنة وملك ارض الحصن في العشرين منه
 وحضر الملك المنصور صاحب خاها بقاء السلطان وترحل لرجله
 وساق السلطان تحت صنابح صاحب خاها بغير حذاره ولا
 سلاح داريه ادنا معه وسمر اليه دهليزا امن نصبه وصل
 الانر سيف الدين صاحب صبيون والصاحب نجم الدين صاحب
 الدعوى في اواخر شهر رجب بكل نصب عده مجانبق ومن
 سابع سقاه احدث الباسود بالسيف ومن سادس عشر الشهر
 سيق سرح من اراج العلف وزحف العسكر وطلع الناس الى

سومه من امته برولنا بعد حصن الاكراد على حصن عكار ولنف
 بعلنا المحصنات التي في حال يستصعبها الطور واختار الاوتار
 ولنف صبرنا في جبرها على ما كده الاو حال ومكان الامطار
 ولنف بصينا المحصنات على امكنة نزلت عليها النمل اذا مشى ولنف
 صبطنا في بلاد الاودية التي لوان الشمس من الغيوم من هنا ما كان
 عنرجا لها رشا وكف صارت رجالة الدين ما مضت في انجابه
 وحسنت بهم استغناء ناسك الدواخيهم وكابنا هذا
 عسكر بان علمنا الاصفر صب مكان علم الاجر وان صو
 الناس صار عوضه الله اكبر ومن من رجالة اطلقوا
 وللمن جرحى العلوب والجوارح وسلموا ولكن من يدب السيف
 الى بكاء النوايح واطلعناهم لحدثوا القويض باحبري
 وحدروا اهل طرابلس من انهم يغترون بجد شك المشتري
 وليروهم الجراح التي ارشاهم بها نفاذا وليندروهم لقاء يومهم
 هذا ربه مؤكم انه ما بقي من حياتكم الا القليل وابهرنا
 نركونا الاعلى رحيل فمعرفة كاسك واسوارك ان المحصنات
 سلم علينا الى حصن الاجتماع عن قريب وبعلم احساد برسائنا
 ان السيف بولنا ناعن الصاف لا فيب لان اهل عكار ما سددوا

لها جوعا ولا مضت بين دنايه تاييم الوطر وما اطلقوا الاما عاود
 سرب دنايم زكف لا ولاء ارناع عكار عكو يعلم الوطر من الحمل
 المسرون رعل بنا والامهر ترالبه و ترالب اصحابه والامه حزننا
 فتودهم وميون ه وما الى محي الدين عبد الله بن عبد الطاهر
 تاملك الارض بشراك مقدلت الا زاره
 ان عكار نقنا هي عكا وزاده

ذكر صلح طرابلس

قال لما استقر امر حزم عكار دخل السلطان من منزله
 بالادزوبيه مؤو جميع العساكر والانقال وساق على عزم حصار
 طرابلس بوردت الاحبار ان ملك الانكار وصل الى عكا في اواخر
 شهر رمضان من هذه السنة وصحبه ثمان مائة فارس وثمان مائة
 و ترالب بكه لا امن تركا غير ما كان سيفه صحبه استاد داره
 وانه يقصد الحج فترعزم السلطان و بول فرسان طرابلس حرمه
 و تردد الانا الى جهة طرابلس والامر سيف الدين الدوادار و احتفا
 بصاحبها و اراد السلطان بطع ما بقي من الاشجار فسار البرس بطلب
 الصلح و خرج و دران ولست الهذنه لمد عشر مئين و حزم السلطان

محمد الدين ابن خلبان و شمس الدين الاخنائي شاهد الحرايه و معاه بلاشه
 الاف دينار مصره لعمال الاسري و بوجه السلطان الى حزم عكار
 ثم عاد الى خيمه بالادزوبيه ثم بوجه الى حزم الاكراد ثم رحل فوصل
 الى دمشق في نصف شوال ه

ذكر فتوح القرين

كان حزم القرين لا يستبار الا من و لم يكن لهم بالساجل عنه وكان
 من منع الحصون و امرها على صنفه بوجه السلطان اليه من دمشق
 في الرابع والعشرين من شوال سنة سبع و ستين و ستمائة و وصل الى صنفه
 و حزم منها المحانيق و سار الى القرين و نازله و سنا السلطان
 واقف للصب المحانيق و ردت رسل عكا و امنوا بالسلطان و رمى
 سنا على العلفه ثمره طايور فرماه فاذا فيه مطافه من جاسوس
 في العسكر للفرج مضمونها اخبار السلطان و دلل على حصود الرسل
 مسلم السلطان الطاهر و مال اسمعبيو معلم لقر الفرخ هذه
 البطاقه و معنى فرخ من خبركم باخبارنا و مستهل ذي القعدة ملك
 الرض و ميايه اخذت الماشقوده و اخذت القيوب في السور و شرط
 السلطان للحجارين عن كل حجر الف درهم واستد القتال فحضر رسام

من عشرين و العشرين

وغير رخر وجم وتوجههم حيث شاؤوا وانهم لاستمعون ما لا ولا
بتلاخا وكتب الامان بذلك وزعت الصالح السلطانية عليها
وزكت السلطان راصع على ابواب عكا مطلقا فاجتزل اخذ من الفتح
وماذا الى خمسة بالقرن وانهم الفلقه سكل هدها في رابع ربيع
من السنة

ذكر صلح صور وما يقرر من المناصف

وحضرت رسل صاحب صور وحصل الاتفاق على ان يكون لهم من بلاد صور
عمر بلاد خاصا وللسلطان خمسة بلاد عمارها خمسة ونفق البلاد
منافسه وحلف السلطان على ذلك وحمز الرسل لحلفوا صاحب صور على ما

ذكر منازل التتار البيرة

وكرمهم على الفرات وقتل مقدمهم جنفر

وفي تاسع شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وستمائة وردت الاخبار
بحركة التتار بجرد السلطان الاسمر لجز الدين الجص بحمائه من العساكر
المصره والساميه الى جهة حيارم ثم جهز الاسمر علا الدين الحاج طبرس
الوزير بحمائه من العساكر وجماعه من الفرسان وعدن السار الى البر
الشامي لقيده الرجه مقسم فكر السلطان لقسمهم على السمر والرحه

وزحل من طاهر دمشق ملقة رجل العدو وعن الوجه لحد في مسيره
ورسل الفرات الى مخاضه بعرف مخاضه الحمام بوحد السارده وقتلوا
على شط الفرات وعدتهم ورب الحسنة الاف فارس ومقدمهم جبقه
احد مقدمهم الكار وحفظوا في المخاضه وكان السلطان قد اسعجبت
عن توالب من دمشق وحسن ومنت في الفرات ورلب فيها الرخاله
الاحيه للشيف البر وعمل السارمكيد ومع انهم تركوا المخاضه السيله
ووفوا على مكان بعد العنور وعملوا الاستباير فاعقبه المسلمون ان
المكان الذي حفنوه هو المخاضه السيله فحاصروا فيه وكان العدو
قد عملوا سيبا على البوم من جانبهم ليقابلوا من وزانها فزبت العساكر
الاسلامه نفوسها بغيولها وعاموا اطلاقا الفارس الى حاصر العاكر
متناسكين بالاعنه مقعدن على الرماح كامالا العالم

معنا اليهم بالحد يد سباحة ومن محب ان الحديد يعقوم

واردم الناس والكسر الما بهم مضار كالحبال وطلع المسلمون السلطان
في اوايل القوم فلم يست السار ان يهزوا الصبح هزومه ورسل مقدمهم خنفر
وجماعة كبره منهم واسرت جماعه واقام السلطان الى العفر وجنغ
الاسري وروس القلى ربات في مكان المنصره والعساكر لا بسبه
والخسل ملجئه راصع مع الاسين بمرلته حتى عاد من كان يدساق حلف العدو

وَاسْتَبْرَأَ امْرَأَةَ الْعَدُوِّ مَعْدَتِ الْعَسَاكِرِ وَكَانَ الْعَدُوُّ عَلَيْهِمْ اشْتَقَ وَلَمَّا
 مَتَارَ السُّلْطَانُ بِالْبَرِّ الشَّامِيِّ لَمَعَتْ أَنْ سَارَ الدِّينُ كَانُوا نَارَ لَوْ أَنَّ السِّيرَ
 بِمَقْدَمِهِمْ دَرَبًا يَدُهُمْ نَوَافِرُ كَوَا أَرْوَادَهُمْ وَالْمَحَابِيثُ الَّتِي مَعَهُمْ وَرَوَا
 الْبِنَارَ بِمَعْنَى دَلَّ وَنَزَلَ أَمْلَ السِّيرَ وَخَلَّوْا مِنْ لَكَ شَيْئًا لَسَرَّ أَسْوَلُ
 السُّلْطَانُ عَلَى حَيْثُ مُشْرِفَ بَرِّ السِّيرَ مِنَ الْحَابِثِ الشَّامِيِّ وَمَوْجَهُ الْبِنَا
 عَلَى الْبَحْرِ الَّذِي بِهِ الْعَدُوُّ وَمَوْجِيهِ لَسَرَّ حَتَّى الْمِرَالِ وَالصَّوَادِي
 وَالسَّلَاسِلُ وَمَعَهُ حَمَاقَةُ مِنَ الْأَسْرَاءِ وَأَنْفَعَهُ عَلَى النَّاسِ مَالُ الْفَرَسَارِ
 وَالصَّوَادِي الْمُتَوَدِّعَاتُ مَالُ الْفَرَسَارِ وَمَعَهُ مِنْ مَالٍ بِالْمُشَارِفِ وَأَبْعَدَهُ عَلَى
 أَمْلَ الْمَغْرَمَاتِ الْفَدَرِمْ وَحَرَدَتْهَا حَمَاقَةُ رِيَادَ عَلَى مِنْ مَالٍ وَمَعَادِ إِلَى
 مُحَمَّدٍ وَنَادَى إِلَى مَشَقِّ مَدْخَلَهَا فِي بَالِ حَادِي الْأَحْرَ وَالْأَسْرَى مِنْ مَدْبِ

ذكر فتح كينول

كَانَ مَدْكَثَرُ سَادَاتِ أَمْلَ كَيْنُولَ رَعْدَهُمْ عَلَى الْبَحَارِ وَالْقَصَادِ وَكَتَبَ إِلَى
 صَاحِبِ سِسِ ١ دَلَّ فَلَمْ يَفِدْهُ الْمَكَاتِنَةُ بِحَرْدِ الْأَسْرِ حَسَامِ الدِّينِ
 الْعِزَّ بِأَيِّ مَعْدَمِ الْعَسْكَرِ لِلْعَلِيِّ إِلَى لِنُولَ يَوْضَلُ الْبِنَا ٢ بِأَلِ الْمَحْرَمِ
 فَاحْذُوا الْخَوْشَ الْمَوَاتِي وَدَحَلِ الْأَرْضِ لَا الْقَلْبَةَ مُقَابِلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ
 وَتَوَلَّوْهُمَا وَمَلَّوْا الرِّجَالَ وَسَبَّوْا الْعَزِيمَ رَاعَارَ الْعَسْكَرِ عَلَى اطْرَافِ

طُوسُوسَ وَسَبَّوْا وَسَبَّوْا ٥ وَهَذَا كَيْنُولُ هِيَ الْجَدَّةُ الْحَمْرُ الَّتِي بِنَاهَا
 سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَلَى بْنِ حَمْدَانَ وَمَعْنَى سَمِيَّتُهَا كَيْنُولُ أَيْ الْمَحْتَرَفَةُ
 وَكَانَ قَسْطَنْطِينُ صَاحِبُ سِسِ قَدْ أَخَذَهَا مِنْ مَلِكِ الدُّوْمِ السُّلْطَانِ
 وَأَجِيرَهَا وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا الْمَسِيحُ عِنْدَ بِنَا مَدْبُوحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ
 فِي مَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْلَهَا عِلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزِيمِ بِأَيِّ الْعَزَامِ
 سَلَّ الْجَدَّةُ الْحَمْرُ نَعْرِفُ لَوْنَهَا وَنَعْلَمُ أَيْ السَّاقِيْنَ الْغَنَائِمِ
 سَمِعَتْهَا الْغَنَامُ الْعَرَمُ مَلَّ يَزُولُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَمِعَتْهَا بِالْمَاجِمِ
 بِنَاهَا عَلَى وَالْقَنَاقِرِ الْعَنَاقِ وَمَوْجُ الْمَنَافِي حَوْلَهَا مَتَلَاظِمُ
 وَكَانَ مَالُ مَثَلِ الْجَنُونَ فَاصْتَحَتْ مِنْ خَشَبِ الْعَلِيِّ عَلَيْهَا مَتَابِرُ
 وَكَانَ مِنْ حَبِيبَاتِهَا أَنْ سَفَّ الدَّوْلَةَ مِنْ حَمْدَانَ سَارَ لِنَبَاهَا وَكَانَ أَهْلُهَا سَلْمُوا
 بِالْأَمَانِ لِلدِّمَسْتَقِ مَلَّ الدُّوْمِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَبَلَايِنَ وَبَلَمَاءَ وَنَزَلَهَا
 سَفَّ الدَّوْلَةِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِأَيِّ حَمَادِي الْأَحْرَسَةِ مَلَاثَ وَارْعَيْنِ
 وَبَلَمَاءَ بِحِطِّ الْأَسَاسِ مِنْ يَوْمِهِ وَحَفَرُوا لِي الْأَسَاسَ يَبْدُو وَأَقَامَ حَتَّى كَمَلِ
 سَنَاوُهَا فِي سَعْمِ الْبَلَاثَا بِالْعَشْرِ سِتْرَ رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ ٥

ذكر اغارة عيسى بن مينا على الانبار

وَفِي سَنَةِ اِسْمَاقِ وَسَتَمَاءَ رَسَمَ الْبَطْلَانُ لِلْأَمِيرِ شَرْمَا الدِّينِ عَيْسَى بْنِ مِينَا

بالاغارة على بلاد العراق موصل الى الانبار فوجدتها خاوية من المتار
وكان السلطان قد احس امره فلما وصل عسكى الى الانبار وهو ال
السلطان دهمهم بعدوا الى البر الاخر واصل عسكى وخفاخه ودام
القتال نصف نهار وكانت هذه الاغارة في ثامن عشر شعبان ٥

ذكر الاغارة على مرعش

وفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة توجه عسكر حلب صاحب الامر حسام الدين
الغرياني الى جهة مرعش واغاروا على بلاد سييس وحازوا غنائم كثيرة وبلغوا
ابواب روض مرعش وعرق رصفه من الطاهر بن عام ١ من هذا

ذكر غزوة سييس

كان صاحب سييس قد اعتمد ما سقى سمح الهذبة التي وقع الاتفاق عليها
في سنة ست وستين عند اطلاق ولد لهنون وقطع الهذايا المقررة ^{عليه}
وحالف الشروط من انه لا يحدد بناء ولا يعض بلعة وضار لا ينطالع
عبر صمغ كما يقرر معه لم يصبر على ذلك الى ان ضارب ليس
الارض السرايوجات ويحفهم القوافل ويدعي انهم من عسكر النصار
فامضى ذلك اخذ لنول واحرايتا كما ذكرنا منصور صاحب سييس

دله

ذلك فذكر السلطان لرسله سوا اعتنان وارسل اليه يعرفه انه غم
على بعد سييس من اسر السلطان في سنة مائة ولم يده لاحد بل اظهر
الحزب الى الشام وعرض العساكر في يوم واحد تحت الملقه وحسح
في الب سبعين سنة ثلاث وسبعين وستمائة ووصل الى دمشق في سلح
الشه وخرج منها في صباح شهر رمضان فجميع العساكر ولما وصل الى
حماه جرح الملك المنصور صاحب حماه بعساكره من سنازو وفي خدمته
العساكر والغربان بحرد الامير سرف الدين امينا والامر حسام الدين
الغرياني الى جهة البرصه بصون خاليش للعسكر المنصور فوصلوا
اليها ولما وصل السلطان الى شرمين رحل منها على جهة الدرسال
واحد الاقال وبعض العسكر معه الامر سمس الدين سقر بجاه
لشرمين وحرد الامر عر الدين الافهم امير جاندار والامير
مبارز الدين الطوزي لهند حواب المنور الاسود فمطعمه العساكر
مشقه وبرز السلطان من الدرسال ونفاس وامر جماعة من مسمى
الالوف ان يوجه كل منهم الى جهة بطعون الملك الخيال وامر
الناس بوقود الشموع فمطعون الملك الخيال والاوغار والمضائق
وكان السلطان قد حمل بلا من تركا لاجل البعديه وبرز السلطان داخل
باب اسكدر وانه حلف السور الذي بناه الملك هيثوم والد لبقوب

صاحب سيسم رحل الى قريه المنقب وملك العساكر المصيصه
 وملكوا المصيصه وعلبت العساكر على ناهيا وصلوا من وحدته
 وعم الناس ما لا يحصى ثمره من القرو والحاموش والغنم وحضر الى
 الطاعه جماعة كبيره من التركمان والارمن مواسيم وحولهم فجهزهم
 السلطان الى البلاد الاسلاميه وسار مطلباً في التاسع وعشرين
 شهر رمضان فوصل الى سيسم بعد ان عنها ووصل درسد الروم ووجد
 بقايا من حرم المير قسبين وعاد فبات في ملك الحال وبعد
 مدينه سيسم وهي كبرى ملكه الارمن ومما استبان مملكتها رباط
 فاسبت مدينه سيسم وهديت واحرق وعصم اهلها مملكتها
 ولما فرغ من احراق المدينه وهدم بصور الكفور وعمان الجبال الشيه
 بما سبوا من حرم المغول واولادهم وسبيت الغنائم عاد السلطان
 وزعت العساكر الزوج ووصل الامر خال الدين محمد
 والامر عز الدين الدماطي لاطرسوس ووجدوا منها من الجبل والبال
 بعد اربلما به رأس فاستاقوها وبوحد الامر مزار الدين الطور
 والامر عز الدين كرجي الى قريه البحر وما ملوا احماغه من العدو ورعد
 مزال في البحر فدخلوا منها واحدها وصلوا من بها ووصل
 الامر سيف الدين الرني الى ملقه البورين ووصل الامر بدين

الامر بدين الى اذنه وعموا نساء والطفالا واغارت العساكر
 من بلاد الخيال وصلوا رجا لا كثيره ووصل الامر بدين
 والامر سيف الدين امش السعدي الى اباس وكان حرم العسكر
 قد وصل الى من بنات الفرخ فملوا ابو الهمة الى المراكب فاحرب
 العساكر وملك جماعة كبيره في البر والبحر وحضر بعد ذلك
 كتاب في اسكدر رونه سفيان العساكر لما قصدت اباس ركب
 جماعة منها من الفرخ والارمن قريه الفيس فمارس يعرفوا
 جميعهم واخذ الامر بدين امر سلاح حشارات حول هذا
 ما سفلت بعزوه سيسم **واما** العسكر والارمن الذين جوا
 الى جهة اليسر فوصلوا الى اسرعتن وعفوا غنائم كبيره وانهزم من
 كان في ملك الجنده من التار وعاد العسكر سالما منصورا ووصل
 السلطان الى المصيصه واحرق من الحاسن ولما كان في خصور
 الاسرا ما لغنائم وحرق التركمان والعربان الداهلن الى
 الطاعه من الدربندات رحل السلطان وعبر على بحيره ما اعضاء
 ملفه مثل الغايه ومنا جزائر قد يحض منها جماعة من ملك البلاد
 ونقلوا منها جريمهم وابو الهمة ودى العسكر منها ما سوسم عومنا الخيل
 فملوا وسبوا من عسروا على احمدون وبلغه النقيب فغاثت

العساكر فيهما وخرج العسكر من الدرب ذات مشاهدوا العناصر
قدملات المدوح طولا وعرضا موقف السلطان بجنبه ومرو
الحنايم وعمرنا الناس وما احد لمسته شيئا منها ثم سار بعد
السمه من بلاد هلبه بحارم ه سال العاضى بحى الدين بن عبد الظاهر
تأملك الارض الذى غزوه كم غابو للكفر منه خرب
قلبت سيشا فوقنا حمتا والناس بالواستى لاسقبل

ذكر شئ من اخبار بلاد سبش

وشبب استيلاء الارض عليها

المحيضة بناها عبد الملك بن مروان في ايام ابيه في سنة اربع
وثمان للهجرة النبوية **واما طرسوس** هي من المدن القديمة
ومباد من الخليفة عبد الله المأمون بن المهد كاذونا وطرسوس
وادنه وتايلما سمي قيلقيا ويعرف هذه البلاد بالدروب
والعوامهم ومما كان العرو والرباط والحمداد والمشاغرة
وكانت مضافه الى ملكه بصرى اما من احدى طولون ومن بعد
حتى استولى الروم علينا كما قد مضى واسمعت سيد الروم الى ان استولى
علينا **سلج راون الاني** وذلك في امام العادل

نور الدين السيد مستأدته وهزم جيش الروم بقوى عند ذلك
على البلاد وكانت هزيمته للروم في يوم الاحد سلخ شهر ربيع الاخر
سنة ثمان وستين وخمس مائة واستمر من مقدمهم بلايين اسيرا
فاحسن اليه نور الدين وحلح عليه وكتب الى بغداد يعظم اموال الروم ويدل
ان هذا مبلغ الارمنى من حمله علينا انه كسر الروم ومث بذلك على
اهل بغداد واستمر ملك هذه البلاد في هذا الوقت الى الان ه

تعود الى اخبار السلطان الملك الظاهر

قال سم رجل السلطان وخيتم مرج انطاكية وانبت
العساكر في تلك المدوح ورعت الاعتشاب هم رجل ه

ذكر منازل حصن القصير وفجر

هذا الحصن ما لم يستجبه السلطان الملك الظاهر صلاح الدين
يوسف بن ايوب رجة الله وقيل انه صلاح عليه ومما رال المملوكون
ما تاروميه والباب خليفه عبد الفرج بعد ابنه وحكمه في
سائر مملوك الفرج واسر الحصن راح الى شوك ابطاله والمفرج
ممن وموس واهله اهل بصرى ومعه وساد وكان معه على
الفوعة وملك الحنات ولما سمع السلطان انطاكية سال اهل القصير

المهذبه والمناصفه فاجيبوا الى ذلك كما قد منا واثقوا واحفوا
 المناصفه ولما وصل صغار الى حقه جازم ضرب اهل القصر بالبشار
 ودلوا على الطريق وامالدها لعماسي من المهذبه وكان السلطان
 يد رسم للاير سيف الدين الدوادار بالتزدد الى كلبام النائب بالعصر
 واطهار رمضان فانه فاعتمد ذلك ويوجه المذكور اليه في خامس عشر
 شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة ومعه جماعة من الساج دار
 بصوره اصحابه فوصلوا الى القصر واظهر الامير سيف الدين عصبا
 كون كلبام ما خرج للقاءه ويصعد الرجوع ملفة ذلك مخرج مبرقا
 لسترونيه وروده فادركه فامنع من الرجوع واستدرجه حتى ابعده
 عن الحصن ثم كان معه واخذ كلبام واحضره الى السلطان فلبس
 الى اصحابه بالسلم فارجعوا الى كلبام فخرج السلطان جماعة من
 امراء كلب وهم سيف الدين الجروي وسهال الدين مروان والى
 انطاكية وجماعة من الرجال بنارلوا العصر ويوجه السلطان
 دمشق واسمى كلبام معه وكان شيخا كبيرا وكان اسمه في الاسر
 بمات كلبام بدمشق بعد اجماعه باسمه ولما استدار الحصار على القصر
 وعذبوا الافوات سلموا الحصن المذكور في يوم الاربعاء بالدمشق وعشرين
 خماسي الاول سنة اربع وسبعين وحمل اهل القصر الى الحصن الى مذبوحها
 في

خروفاة البرنس صاحب

طرابلس وما التو بعد وفاته

وفي تاسع شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وستمائة يوم الاربعاء
 سمع من محمد صاحب طرابلس وفضل ملك قبرص وهو ابن عم الارنس
 الى طرابلس لمعه ولده وكان السلطان قد كتب الى البرنس يقول
 ان اللاديقه ما برحت للمسلمين ولما راج صاحب كلب بطلب ابول
 واحد ما طما وعتوا ويح لنا في اللاديقه المصف سر المصف الاخير
 فانه من جموع المسلمين لما سمع الفرج ذلك فووا البرج وخاب المسلمون
 غاديتهم مرسى السلطان لركن الدين النائب بطلاطس بطلب في اللاديقه
 من المسلمين الى البلاد السلطانية فوصل كتاب باب البرنس لدى
 باللائحه مدراهم ما برحوا في الطاعة وقد عز عليهم خروج من عدم
 ووردت رسل ملك عكا وهو مسقع عند السلطان في استمرار الصلح
 ميرك السلطان الحديث في اللاديقه وكان قد سر عسكر اللخوطه على
 عرقا ومعل بلادها مسير ملك عكا وقوس بوسل في امهم وسال
 انقاد من بوسه لاجل الدعاء وي يكون منه الى بواب السلطان ومن
 ملك عكا الى نواب البرنس فيسير الامير سيف الدين الدوادار موجه

عمرًا وإقامتها فاجتمع عنده نائب مملكه وولاة البر ومشاخ البلاد
ومسجد ميرها ونواب الفرنجيه وكنته الدعاوي ووردت الدسل واستبقت
وفاه الامير ضام الدين الكافري النائب بحسن الاكراد من الفرنج بعدد
به وانكروا الدعاوي ثم سأل الملك حضور الامير سيف الدين الطرالمس
فدخلها في يان المجمع من حمل كثير من المايلك السلطانيه وما ليكه واحداه
ولقاء ابنا الملوك بها واجتمع بالملك وسلم اليه كتاب السلطان ربيع عليا
الفرج الفيام عشرين الف دينار صوره وعشرين اسيرًا من المسلمين ٩

ذكر غزوة النوبة

وفي ربيع وسبعين وستمائة كثر غزوي داود تملك النوبة وحضر الى
قريب اسوان واخرق سواقي وكان قبل ذلك مدحضر الي عيذاب
وفعل الافعال الشنيعة وبوجه الامير علاء الدين الخزندار والى قوص
الى اسوان فلم يدركه وطهر بنا بيه بالدوا المسمى صاحب الحمل وخاعه بعد
لخزهم الى السلطان فوسطوا وامر السلطان بجريدا الامير حسن الدين ^{الاسم}
استياد الدار والامير عز الدين اسد الاقزم امير خاندان وصحبه جماعة
من العسكر ومن اخنات الولات والعرايا بالوجه القبلي وكان مدحضر
ان احدث ملك النوبة مر مشكبه الذي اخذ داود الملك منه فحضر العسكر

المقصود وتوجه صحتهم فاغار الامير عز الدين على ملقه الدو ومن
وسى وسار الامير شمس الدين في اثره ستا جمل شافه تن شى ونزل
الامير حسن الدين بخزن مسكابل وهي زاس خنادل النوبة وهي كثير
الاوغار ووسط البحر فقتلوا واسروا وكان نائب ملقه الدو الذي
ولي عوض الموصل ودهرب الى الجزائر فاعطى امانا واستمر على نيابته
وحلف لمشكبه الموجه صحتهم العسكر ناداهم على الطاعة وخاص
الامير عز الدين وسط البحر الى بروج محاصرة واخذة وقتل بيه
ماسن وحسين نفرا ثم ساق العسكر والنقا الملك داود وطار الى
السف فحملهم حتى افناهم وناسم الان الى بنش من البحر وهرب
داود واسرا حومه سنكوا وحرده جماعة من العسكر وساقوا ثلاثة ايام
وامسكوا ام الملك داود واحده ومروا على الملك مشكبه الموجه صحتهم
العسكر وطبقه في كل سنة وعرض على اهل النوبة الاسلام او القمام
بالحره او القتل فاحاروا القمام بالحره وان نعم كل واحد بدسار
عنا وخرقت لنفسه سوس الى كان داود نزع انها محدثه بما يؤديه
وكان داود مدني مكانا سماه عيذاب عمر على اكان المسلمين وفيه
منارل وكايس ومدان صوره قتل المسلمين بعيذاب واسراهم
باسوان لمحيث ملك المصا ويرينه وخرب ويقدر حمل ما هو يخلف

عن الملك داود وأقاربه وكانت اقامته العسكر ببقعه سبعة عشر
سوما حتى مهدت البلاد واستغدت اسرى المسلمين المأسورين
من اسوان وعذاب والبس مشكك التاج على عاده ملوك النوبة
واجلسه بمكان الملك وحلف اليه العظيمة عديم على ما سرور
والله والله والله وحس التالوت المقدس والاحمل الطاهر والسيد
الطاهر العذراء ام النور والمعمودية والانباء المرسلين والحواريين
والقدسين والسيدة الابرار والاخذ المسيح كما حده يودس
واقول منه ما يقول اليهود واعصمنا بعدونه والا ان يكون
الذي طعن المسيح بالحربة اسي احلقت سني وطوبى من وفني هذا
وساعى من السلطان الملك الطاهر زين الدنيا والدين مبرس
واي ابراهيم وطافني في حصل برصاته واي تادمت ما يجه
لا اقطع ما قرر على في كل سنة مضي وهو ما بفضل من مشا طرة
البلاد عما كان يحصل لمن يدم من ملوك النوبة وان يكون المصنف
المحصل للسلطان محلصا من كل حي والصف الاخر ارضه لعان
البلاد ويحفظها من عدو وبطرفها وان يكون على كل سنة من
الاقبله بلاه ومن المورافات بلاه ومن باب اليهود خمس ومن
الصنف الجناد ما به ومن الانفار الجناد المسجبه اربع ما به

واي

واي اقترع على كل نفس من الوعية الذين تحت يدي في البلاد من القلا
الما لعن دساراعنا وان يورد بلاد العلى والمسلخا صا للسلطان
وانه منها كان لداود ملك النوبة ولا حيه سنكوا ولا له واو لرب
ومن قتل من عسكره يسبون العساكر المنصورة احمله الى الباب
المعالى مع من رصده لذلك واي لا ابرك شيئا منه ولا حبل
ولا اخفيه ولا امكن احدا من اخفايه ومي خرجت عن جميع ما فر
اوسى من هذا المذكور اعلاه كله لست بريئا من الله تعالى ومن المسيح
ومن السيد الطاهر واحسروا من البصاينه واصلى الى عمر الشر
واكفر بالصليب واعصمنا بعد اليهود واي لا ابرك احدا من العريان
بلاد النوبة ومن وحدته منهم ارسلته الى الباب السلطاني ومما
سمعت من الاخبار التناره والنافعه طالعته السلطان في وقته
وساعته ولا اسفروا شيئا من الاشياء اذ لم يكن صلى واي ولي من
والا السلطان وعدو من عاده والله على ما يقول وكل وحلقت
الرغمه ايضا سلك الخيماث ما منهم يطعون باب السلطان وهو الملك
مشكك المقيم ببقعه وكل باب يكون للسلطان اطعم ولا ادى عليه
بردى ولا اخبا عنه صلى وكل ما اسمع من الاخبار الحمد والوديعه
اطالع الناس به ومي علمت على ناس الملك مشكك امرا مخالف المصلحة

لا اطيعه فيه واطاع السلطان في الويت والساعة واني لا
ادخل في حكم داود ولا الونعة ولا اطالع عن من الاحبار ولا
ارضى به ملكا ورضيت بان اقوم بدسار عينا في سنة خال على
وعاد العسكر واحضر في اليوم ما ذكر وهو

ما وجد في كمنه سنوس من الصلطان الذهب وعبرها اربعة الاف
وسمائه واربعون دسارا ونصف واواني فضات ثمانية الاف
وسمائه وستون دسارا والذي احضر في المقياس سبع مائة راس
واما الملك داود فانه هرب الى جهة الاواب فقاتله صاحبها الملك
ادرونتل ولد واستمكة وسيره الى السلطان

درغوات النبوة في الاسلام

اول ما غزت النبوة في سنة احدى وثمانين للهجرة النبوية عزها
عبد الله بن سعد في خمسة الاف غاريتي واصيب في ذلك اليوم
مقاوتين خدح في عينه واصيب ابرقه الصباح في عينه وكانوا
سمون النبوة رماه الحدق وما دهم عبد الله بن سعد بعد ان وصل
دسله في ذلك يقول الشاعر

لم تر عيني بل يوم دثقة والخيل بعد واما الدروع مسلة

سرى الحماة حولها مجتدله كان ارواح الجميع مهتمة
وقال سري من العجب لست الموادعة من اهل مصر والنوبة
ولا عتده وانما هي هدية امان من عظيم شقا من مع وعده
ونظوننا رفقنا ولا ياتن حاسري من رقيقم وكان البقظ
المرت على النوبة وهو الرسم على ما قرر في سنة اربع مائة راس
من الذنق ورافه واحد لاسر المومنين بلماء وسمن راسا
واللناب بمصر ارتعون راسا ونطلق لرسليه اداوصاوا بالبقظ
ثامنا الف ولبماء اربع مائة لرسله منها ثمان مائة وقال الملا دري
في كتاب الفتوحات ان المقرر على النبوة اربع مائة راس باحدون بها طعاما
اي غله والزمتم الممدى القاسي بلماء وسمن راسا وزرافة

م غرقت في زمن هشام بن عبد الملك بن مروان وله سبع
وانما كان ماله وهدت وسني **وعرايا** يزيد بن ابي حاتم
ابن سفيان الملقب بالصفه على يد عبد الاعلى بن جند **وعرايا**
ابن مسعود يكنى التركي هي وسرقة في عام واحد ولم يسمع النبوة
م غرايا كاهور الاحشيدي وكان الموحس السودان
فقال الشاعر

ولما غرا كاهور دثقة غدي بحش لطل الارض في مثله عرض

عز الاسود المسودان روتق الضحى فلما التقى للعقان اطلقت الارض
ثم غراما ناصر الدولة ابن حمدان فلبسه السوادان وبني
 حشنة واحد انقاله رد لثا سنة سبع وحسين واربع مائه في ايام
 المستنصر العبيدي **ثم عزاهما** بعدد الحسن الدولة
 سوزان ساه بن ايوب اخو الملك الناصر صاحب الدين يوسف في سنة
 ثمان وستين وحسنا به ولم يصل الا الى ابرم وكل من عزاه وانا الع

ذكر غزوة الروم وقل التتار

بعد كوننا في ايام السلطان في سنة خمس وسبعين وستماية طاعه
 امراء الروم ووصولهم الى خندق السلطان والارابه لهم واحسانه اليهم
 وما غا ملهمه ولما وصل السلطان الى الديار المصرية في رابع عشر
 ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسماه امام بها الى شهر رمضان منها
 ثم عزم على السفر وظهر من وصل الله من امراء الروم بل الحول والقيام
 وغيد ذلك ووجه من قلعه الجبل المحروسه معسكر الدار المصرية
 في يوم الخميس العشرين من شهر رمضان من السنة ورتب الامير تقي الدين
 اقتصر اسناد الدار في النيات عنه بقلعه الجبل والصاحب
 من الدين وحملهما في خدمته ولد الملك السعيد واسمعت

مع الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب
 بها الدين وحمله ووزر الصعيه وهي اول سفره سافرها
 صحته واسمعت اكثر كتاب الانشاء وموض في هذا
 اليوم نظير الخيوش للقاضي عز الدين ابراهيم بن الوزير
 الاعز فخر الدين مقدم من شكر والمشاكاة به للقاضي
 شمس الدين الارمني واسمعتا صحته ثم رحل يوم
 السبت ثاني عشر من الشهر وصحبه امراء الروم وسائر فامر
 مملكة الاسمعت عسكرها وخزائنها واسلحتها
 وكان وصوله الى دمشق في يوم الاربعاء سابع عشر شوال
 وخرج منها متوجها الى حلب في يوم السبت العشر
 من الشهر وكان وصوله الى حلب في يوم الاربعاء مستهل
 ذي القعدة وخرج منها في يوم الخميس باي الشهر الى
 حبلان فترك منها بعض القل وقدم الى الامير نور الدين
 على بن مجلي باب السلطنة حلب ان توجه الى الساحور
 وتقيم على الفرات من معه من عسكر حلب لفظ
 معابر الفرات خشيه ان يعبر منها احد من التتار الى الشام
 ووصل الى الامير نور الدين الامير شرف الدين عيسى بن منها

ولما اتصل خبر نزول هذا الجيش بالتار المقيمين بالعراق
 ههنا والهم جماعه من عرب خفاجه لينالوا من عسكر
 غره فابطل خبرهم بالامر بمرور الدس فركب اليهم وقال لهم
 وهزمتهم واخذ منهم الف وماشي جمل

ورجل السلطان بن جيلان مع الجمعه باله الشهر الى
 عن تاب م الى ذلول م الى ترح الدباج م الى كيتول
 م رخل منا الى كراضو م الى اتحاد ريند موصلة يوم الثلاثاء
 سابع الشهر مطلقه في نصف نهار ويات في وطاه هنال
 وقدم الامر من الدين سمر الاسقر في حماره من العسكر
 خالصا موقوع على ثلاث الاف فارس من التار مقدمهم
 كراي مهزمتهم واسترمتهم وقتل وذلك في يوم الخميس
 تاسع الشهر م ورد الخبر على السلطان ان عسكر
 المغل ومقدمهم تناون وعسكر الدوم ومقدمهم
 البرواتاه ودمروا من العسكر موت السلطان عساكر
 وطلعت العساكر على جبال مشرق على صجرا هو ن من بلاد
 المسلمين وكان العدو في تلك الليله ويات على هرجهان
 وهو هرجحان فاسل المسلمون من غلب الجبل وتوالت

المغل اخذ عشرين طلبا كل طلب منها يزيد على الف
 وعزلوا عسكر الدوم عنهم وجعلوا طلبا مغرره وكان
 انقار هولاء كوا قد اخبى هذا الجيش من عسكره وكان
 فيه جماعه من اكابر مقدمي المغل موفى السلطان وتقدم
 الهم جماعه من مماليكه وخواجه فاحلقت فرقه منهم
 الى الارض وقتلوا قتالا شديدا وحملت فرقه من
 ميسترهم واستدارت خلف الصاجق السلطان فيه
 جعل السلطان عليهم فاحلقت العرب عن قتل التار
 وكان من مبعي منهم كما قيل

فلزم الطراد الى قتال اخذ يتلاحمهم فيه الفزار

وكاس وقعة عظيمة مسهورة منت منها المغل
 واستشهد من المسلمين في هذا اليوم سرف الدين بدران الغاري
 احد مقدمي الخلقه وعزالدين اخو المحمدي ونزل السلطان
 في المنزله التي كان العدو نازل بها واحضر من
 يدية الاستاذي من المغل فاستبقى السلطان بعض اكابرهم
 واصل من مبعيهم واسترجاعه من اكابر امراء الدوم ووصل
 جماعه منهم الى الجنديه وكان ممن استر ووصل من

الدوم بكلا من البرواناه ومعه ولد اخيه وولد
خواجا يونس والامير نور الدين ابن جاجا والامير
قطب الدين اخو الاتاك والامير سراج الدين جاجا
وسيف الدين سقر جاجا الذواتشي ونصير الدين صاحب
سيوانش والامير كمال الدين عارض الحيش بالدوم
وحسام الدين سر كاول من البرواناه وسيف الدين
ابن عليشير التركماني والامير سيف الدين جالش التاب
بالدوم وهو امير داذ ومغنا امير العدل وطهر الدين
متوح مشرف الممالك ومرسته دون الوزارة والامير
نظام الدين اوچدن الامير شرف الدين ابن الخطير واخوته
وقاضي القضاء حسام الدين قاضي الدوم ومطهر الدين
ابن محاف واولاد الامير صارم الدين ابن الخطير وجماعه
من اصحابهم وسيف الدين كجكنا القاشنكي
ونور الدين المحيني واولاد رشيد الدين صاحب بلطيه
كمال الدين واخوته وامير علي صاحب لكر والشه
هولا حمز وبيونم واولادهم هـ
واما البرواناه فانه هربيه مال القاضى محي الدين

عبد الله بن عبد الظاهر في السيره الظاهرية
واما البرواناه فانه شمر الدليل وامتنع هربا
اشتبب الصبح واجتمعت الشفق واصبح الاصيل وادهم الليل
ودخل فيساريه في وقت السجود من يوم الاحد ماني عشر
الشهر فافهم سلطانها غناث الدين والصاحب محمد الدين
وزيهرها والاتاك محمد الدين والامير حلال الدين
المستوي والامير بدر الدين مكايل الناس
والطغراي وهو ولد احي البرواناه ابن حيش الاسلام
كسر بعض المغل وان بقيه المغل انهزموا وحشي ان يدخل
المغل فيساريه ويقتلون من مباحثا على الاسلام فاخذهم
واحد زوجته بنت عياث الدين صاحب ارزن الدوم
وتوجهوا كلهم الى شوقات ولهذه كرمي خاتون
اربع مائه خاديه اسصحن من معيا وكانت ام هذه كرمي خاتون
ملاكة الكرخ وبوقات مكان حصين مسير اربعة ايام
من فيساريه هـ **وحرر** السلطان الامير
سمس الدين سقر الاشقر جماعه لادر آل بن انهم من المغل
والتوجه امانه الى فيساريه ولت نايين اهلها فمرفقه

مِنَ التَّارِيقِ مَعَهُمُ السُّوْتُ فَأَخَذَ عَنْهُمْ خَاسًا وَخَالَ شَمَ اللَّيْلِ
مَعَ كُلِّ مَنٍّ ٢ جَهَّ ٢ وَرَحَلَ السُّلْطَانُ نَوْمَ السَّبْتِ خَادِي عَشْرِ
الشَّهْرِ مِنْ مَكَانِ الْمَعْدَةِ وَنَزَلَ مِنْهَا مِنْ قَرِيهِ زَمَانٌ وَهِيَ قَرِيبُ
الْكَهْفِ وَالرَّقْمِ حَمَّةً كَمَا تَقُلُّ لَنَا نَقَالَ أَنَّ الْكَهْفَ وَالرَّقْمَ
مِنْ عَمَلِ خُسْبَانٍ وَالْبَلْقَا وَفَرَّةَ زَمَانٍ هَذِهِ بَيِّنَاتُهَا
يَحُولُ لِسَنِّ جِلِّ قَائِمٍ كَالْهَرَمِ وَطَرَفٌ بِهَا حَيَاكُ كَانَا اسْوَارَ
وَيُخْرِجُ مِنْهَا انْفَارَ عَلَمَاتِنَا طَرَفًا لَا تَسْعُ غَيْرَ الْبِوَاسْتَدَتْ
الْأَمْطَارُ مَسَارَ نَكْرَةِ النَّارِ إِلَى اللَّيْلِ وَنَزَلَ بَوَاطِئُ مِنْ
أَعْمَالِ حَارُونَ بْنِ الْعَتِيقِ وَيَقْرَبُهَا بَعْدَ الْفَصَةِ فَإِنَّ السُّلْطَانَ
مُخْبِرًا أَنَّ الْمَنَادَ فِي حُجَّةٍ هُنَاكَ فَرَلَتْ بِالْعَسَاكِرِ مَعَاوِنَهُ
كَثْرَةُ الْأَمْطَارِ مَعَادِ وَبَاتَ سَلَكُ الْمَنْزِلِ وَاصْبَحَ سَلَاكُ
حَيَا لَا وَعَجْرَةً وَمَرَّ عَلَى قَوْمِهِ أَوْتَرَالٍ وَمِنَا إِلَى خَانِ مَرَسٍ
مِنْ حَضَرٍ مَعْدُو وَكَانَ السُّلْطَانُ وَدَسِرَ كَابًا إِلَى مَابِهَا
مَقْتَلَةً وَأَدْعَى إِلَى التَّزْوُلِ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةَ السُّلْطَانِ مَشْكُورَةٌ
وَأَحْسَنُ إِلَيْهِ وَلِذَلِكَ تَوَلَّى مَلَفَهُ دَرْنَدَا وَوَالِي دَوَالِهَا
أَخَانُوا كُلَّهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ بِمَنْزِلِ السُّلْطَانِ قَرِيْبَةً قَبْرَةً
مِنْ مَسَارِيهِ شَرْ ٢ جَبَلٌ عَشِيْبِيٌّ وَرَكِبَتْ نَوْمَ الْأَرْبَعَةِ بَصَفِ

دَى الْعَدَةِ سَنَةً حَمِيْرًا وَسَبْعِينَ وَسِتْمَايَهُ وَالْعَسَاكِرُ ٢ حَمَّةً
وَحَرَّحَ أَهْلَ مَسَارِيهِ الْعُلَمَاءُ وَالْأَكَاْبِرُ وَغَيْرُهُمْ حَتَّى السَّيَا
وَالْأَطْفَالُ مَلَقُوا السُّلْطَانَ وَكَانَ دَهْلِيْرُ صَاحِبِ الدُّوْمِ
وَحَمَامُهُ قَدْ بَصَبَتْ فِي وَطَاءِ لَحْشَرُوا وَمِنْهَا مِنَ الْمَنَاطِرِ إِلَى
مَلُولِ الدُّوْمِ مَنَزَلَ السُّلْطَانُ بِهِ وَارْبَعَتْ أَصْوَاتُ الْعَالَمِ
بِالْهَلِيلِ وَالتَّكْيِيرِ وَضُرِبَتْ بِهِ نَوْتُهُ أَلْ سَلْجُوقِ عَلَى الْعَادَةِ
وَحَضَرَ أَصْحَابُ الْمَلَايِكَةِ مُرْدُوا وَاعْتَدَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ
سَيِّفِ الدِّينِ جَبَالِيْشِيٍّ فِي النِّيَّانَةِ وَكَانَ أَوْلَادُ دَرْمَانَ مَدْرَهَنُوا
أَخَاهُمْ الصَّغِيرَ عَلَى يَدِ الدُّوْمِ خَرَجَ إِلَى السُّلْطَانِ بِأَكْرَمَةٍ
مَطْلَبَتْ مِنْهُ بَوَاصِعَ وَصَاحِقَاتٍ وَلَا خَوْنَهُ فَأَعْطَاهُ وَتَوَجَّهَ وَكَبِ
السُّلْطَانُ إِلَيْهِمْ فِي الْغُضُورِ إِلَى خِدْمَتِهِ وَكَدَّ ٢ ذَلَاكَ كَانَ
مِنْ خَيْرِهِمْ ٢ الْوُضُوءُ إِلَى بِلَادِ الدُّوْمِ بَعْدَ رَحِيلِ السُّلْطَانِ مَا
مَذْكُورٌ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ٥ فَالْمَرْكَبُ السُّلْطَانُ ٢ مَعَ الْحَمَّةِ
سَابِعَ عَشَرَ الشَّهْرِ وَعَلَى رَأْسِهِ جَمْرٌ مِنْ سَلْجُوقٍ وَدَخَلَ مَسَارِيهِ
وَكَانَتْ دَارُ السُّلْطَانَةِ قَدْ هَيِّئَتْ لِنَزْوَلِهِ وَبَعَثَ السَّلْجُوقُ قَدْ
بَصَبَ لِحُلُولِهِ لِحُلْسٍ ٢ مَرْتَبَةً السُّلْطَانَةُ نَدَى النَّارَ وَحَضَرَ
الْمُعَاضَةُ وَالْعَقْبَاءُ وَالْوَعَاظُ وَالْقُرَّاءُ وَالصُّوفِيَّةُ وَأَعْيَانُ

٥

ميساريه وذووا المراتب على القاه السلجقية في ايام الجمع
 ووقف له امر المحفل وهو عندهم ذو حرمة ومكانه وعليه
 اكبر ثوب والبرعمانه فرب المحفل وقوا القراء ثم انشد
 امر المحفل بالعربية والعجمية مدائح السلطان ومَدَدَ
 السماط فاكل من خضر وانصرفوا ومنها السلطان اصابه الحمى
 وحضر الى الجامع وصل وخطب الخطباء في جوامع ميساريه باسمه
 وهي سبع جوامع سرعاناد الى دار السلطنة واحضر من يديه
 دواهم عليها الشك الطاهرية وطهر بلعن الدين سليمان
 البروانا ولزوجه كرخ خاتون وحوودا عظماء حمل الى السلطان
 ولذلك موجود من روح مفرق اكثر على امرايه وحكي
 الصاحب عز الدين بن شادا في المسير الطاهرية والحق في امر
 انبه ان البروانا بعث الى السلطان لما دخل ميساريه تنبيه
 بالخلوش على الحق فكتب اليه باسمه بالوفود عليه ليؤليه
 فكتب اليه يسالة ان يتجره خمسة عشر يوما وكان مراده
 ان يصل الى انفا وحثه على المسير والسلطان بالبلاد فلم يرد
 ذلك في حديث السلطان فاجتمع ثاؤون بالامر من الدين سقر
 الاسقر وعرفه فصد البروانا وطلبه الاسطار وان يقصده

ان السلطان يترجى حتى يدركه انفا في البلاد فكان ذلك
 سبب رحيل السلطان عن ميساريه

رحيل السلطان عن قيسارية

وهرب عز الدين ايلك الشنخي ولجأه بانفا
 وعود السلطان الى امنا لك

كان رحيل السلطان من ميساريه في يوم الاثنين العشرين من
 ذي القعدة وقيل في الثاني والعشرين منه لقله الاموات
 وقيل للسبب الذي عدم ذكره وحقل على نزك الاسر عز الدين
 ايلك الشنخي وكان السلطان قد صر به لسبقه الناس وقدمه
 بحقد ذلك وسحب يومين والحق بانفا من هولاء ونزل
 السلطان بغير لو مودع عليه فيها رسول البروانا ومعه رجل
 اخراجه طهر الدين الترخمان وهو سيقف السلطان عن الحركة
 وما كانوا علموا بقصد السلطان في مسيره الى ارجيه وكان
 الخوارج شاع ان حمله السلطان الى اسيواس فاحاب
 السلطان البروانا ان يكتب وكتب غير كات بايني واشترط
 شروطا لم تقوا بها ولا وقفهم عندها وقد عرفنا لهم وطريقه

وما كان خلوسنا على العت رغبة فيه الا لتعلمكم انه لا عائق لنا
عن شيء نريد بحول الله وموته وتكفينا احدا امك واسك وان
ستك وما يتجناه من النصر الوجير ولينجزن الله من بصره
ان الله لقوى عزيز ثم رحل وركل خان كيقباد فلما نزل به
الامير علا الدين طبريز الوزير الى قرية زمانه فخرقها وقيل من كان
بها من الارمن وسقى حرمهم لاهم كانوا الحفوا اجماعه من المغل
ولما رحل السلطان من منزله روزان كود لوا مرء وطاه خلف
حصن سمندو من طريق الطريق الذي كان بوجه علمنا الى
ميساريه ومعرف هذا المكان بقدر جنو ومعناه البحر الاحمر
وهو بعيد المستقى كسر الزلق والوجل موقوف السلطان وحرد
سيفه حتى سقط حمله من اللباس الجرح تحت حوافر الخيل
واحفان الجمال ووقف راجلا حتى غير الناس اولافا ولا سم
رلب وعبر ونزل في وادي منه مرعى ثم رحل الى صحراء مراحا
بالقرب من بازار يكلوا وهذا البازار هو الذي كانت
للقلائق تفتح اليه من اقطار الارض وبتاع فيه كل من حلب
من الاقاليم ثم رحل يوم السبت وسار الى وطاه ابليستين
ومر مكان المعركة لمشاهدة رمتها البتار وحضر جماعة من اهل

ابليستين وشيخوا واعنى على السار فقال رحل منهم عدت سنة الاف
وسبع مائة وسبعين من المغل خاصة في المعركة عبر من قبل خارجها
ولما بلغ السلطان بغداد ريند بعث الانقال والخزائن والصناجق
صحبته الامير مراد الدين بملك الخزندار ليعبرنا الدربند وتاخر
السلطان ساقه العسلر يوم الاحد ورحل يوم الاثنين فدخل
الدربند وحصل للناس مشقة ولما خرجوا منه طغوا النهر الارق
ومات ثم رحل السلطان من زمان وثمانين كينوك ثم نزل يوم الثلاثاء سادس
دى الحج وثمانين خادرم ونزل بعسالى هناك وعيد عبد الاحي
ووصل اليه رسل الامير سمس الدين محمد بن زمان امير التركمان ولعبه
بما اعتد به بالدوم بعد عود السلطان وانه حضر في عشرين الف فارس
من التركمان وملا من الف راحل متركشه الى حدة السلطان فلم يذكره

ذكر ما اعمده الامير شمس الدين

محمد بك بن زمان امير التركمان في البلاد الرومية

كان الامير سمس الدين المذكور يدنان السار ونابذهم وخرج عن طاعته
وطاعة الدوم واحاذا الى السواحل فلما بلغه خبر لسه السار ووصول
السلطان الى ميساريه جمع جموعا كسر من التركمان وصد

اقصيرا فلم تنل منها طائلا فوخل عنها وصيد مونيته ٢ ثلاث
الاف فارس ونازلها فعلق اهلها انوابها ٢ وجهه مرفوع على
رأسه صنابح السلطان التي سرها مع اخيه على بك وثبت اليهم
فعرفهم ان السلطان الملل الظاهر لمسر النار و دخل فيساربه
وملكها مع اهل البلد اما الابواب فممن لا يفتحها وللمن اخرجوها
وادخلوا ممن لا يمنع فاحرقوا باب الفاخراي وباب سوق الحبل
ودخلوا قونيه يوم عرفة وهو يوم الخميس وكان الناس بها اذ دأب
اسن الدين بخايل بمصد من معة دانه ودار غيره من الامراء والاسواق
والخانات فنبوهام طغروا باسن الدين فاخرجوه الى ظاهر السلالة
وعذبوه الى ان استأصلوا ما له ثم قتلوه وعلقوا راسه داخل
البلد واسمع اهل القلعة من تسليمها فاعملوا الجيلة ورسوا رجلا
على ان توجه الى بين من امنه حمام عينوه له فاذا راي هناك
شابا رمي نفسه عليه وقبل رجليه فاذا قال له الشاة من اس
تعرفني يقول له ما انت علا الدين كخسر وان السلطان عر الدين
كقباذ السيت ترسي لك وحمالك على لبي و لكن ذلك شهد من
العامه فلما فعل ذلك وسمعت العامه ما دار من الرجل والشاب
ازدحموا عليه واذ الحاميه من التركمان كان قد رتب معهم انهم اذ راوا

العامه فداخذ قوا به فاخذوه من بين ايديهم ويحملونه الى الامير
سمس الدين محمد بك فعلقوا ذلك فلما رآه اقبل عليه وضمة اليه
وعقد له لواء السلطنة وحمّل الصناحق على راسه وذلك في
الرايع عشرين من ذي الحجة فلما راي اهل قونيه ما فعلوا حملتهم
المحيبة في ال سلخوق على ما نعمتم به نازلوا القلعة فامنع من
منها من تسليمها فحاصروها ثم بقر رستم الصلح على تسليمها وبعطي من
منها سبعون الف درهم فدخلوها واحلستوا علا الدين منها على تحت
الملك ثم بلغ ان قوتان والتركمان ان باج الدين محمد ونصره الدين محمود
ابنا الصاحب فخر الدين خواخا على قد حشدوا فصداهم مسارا اليها
وعلا الدين معة فالتقوا على اقشر فكسرها وقلعها وقتل
خواخا سعد الدين بنوس من سعد الدين المستوفي صاحب بطالبه
وهو خال معن الدين البرق وانااه وقتلوا خلال الدين حروالده
ان سمس الدين بنوناس بكلا رتكي واخذوا رؤسهم وعادوهم الى
قونيه في اخر ذي الحجة واسمروا بقونيه الى ان دخلت سنة
سب و سبعين وسماءه فبلغ ان انفا وصل بعد خروج الملك
الظاهر من الدوم الى مكان الوقعة فدخلوا عن قونيه الى جبالهم
وكانت مدة مقامهم بقونيه بسبعة وثمانين يوما

ذكر وصول النصارى الى بلاد الروم

ومشاهدته مكان الوقعة وما فعله ناهل الروم

من القتل والنهب

كان البروانا، معن الدين لما تمت الهزيمة على النصارى وعليه قد كتب الى النصارى مستنصره ويستجته على الوصول الى بلاد الروم متوجه انفا الى الروم ولما شارب البلاد اخرج اليه البروانا، من معه وتوجه في خدمته بالعساكر الى ان وصل الى البلستين ووقف على موضع المعركة فمات على المغل وكفى به مصد منزلة السلطان الملك الطاهر فمات بها بعضا اليوس معلم عن من كان سارا لانها من العساكر وانكر على البروانا، كونه لم يعرفه خليه حال العسكر فاعتذرا به ما علم بذلك وان العسكر حضرته فلم يقبل عذره وكان الابير عز الدين امير الشخ في خدمته انفا فقال له اذى مكان الميمنه والعلب والميسره فاقام له في كل منزله زنجيا فلما راى بعد ما بين الدماج قال ما هذا العسكر الذي حضر معي تلتفي هؤلاء وكان في خدمته من عسكر بلا من النصارى وكان قد سبرهم الى الشام فاعادهم من كينول وتوجه الى بيساريه وتلك اهلها

سار

فقال هل كان مع صاحب مصر حال فقالوا لم يكن معه الا خيل وقال فقال هل سمعتم شيئا قالوا لا الا مسترى بالذهب فقال منكم فارقم قالوا امده حسنه وعشرين يوما فقال هم الان عند حماهم هم عزم على قتل من بيساريه من المسلمين فاجع اليه العضاة والعقبا، وقالوا هؤلاء رعيه ولا طاقه لهم دفع عسكر اذا نزل عليهم وهم مع الزمان عبيد من ملك فلم يرجع الى ذلك وامر بقتل جماعة من اهل البلد وصل قاضي العضاة حلال الدين حبيب وامر عسكره ان يبسط في المملكة الروميه وقتل من الرعايا ما يريد على ما يلقى وقيل بلغ عدد من قتل من الرعايا والفلاحين وغيرهم خمس مائه الف من بيساريه الى ارض الروم ثم عاد انفا الى الاردوا وكان من خبر قتل البروانا، معن الدين ما قد مرناه

نورد الى سقاة اختار السلطان الملك الظاهر

قد مدنا ان السلطان نزل بالقرب من حمام وعبد عبيد الاصحى هنال وحضر الاحرمه امرايين كلاب ثم نزل السلطان بالقرب من انطاكيه في مرجها ورحل الى دمشق فكان دخوله اليها في خامس المحرم سنة ست وسبعين وستمائه وصل في سابعه **قال** المورخ

كان السلطان لما توجه الى الروم كلف اهل دمشق جابه مال
سبب اقامه الخيل بحضرته السخى على الدين النواوى وكله في
ذلك بكلام خشن فلاحظه السلطان وقال له ناسيدى
مددك اعماهد لاسى متى كثر العذو في هذه السفه ابطل
الحبابة ويكون خاطركمى بعاهد على ذلك فلما صبح البلاد
وكتب الى الشام بالشارة لت الى الامير بدر الدين بكونب الاقوى
شاد الدواوين دمشق كما مضمونه انه لا يحل ركابنا الا وقد
اسفروحت من اهل دمشق ما سى الغددهم ومن يرها بالمجاهد الغددهم
ومن يراها بالمجاهد الغددهم ومن البلاد العلية بكلمه العالدهم
فقبل فرج اهل الشام لذلك تحرنا وبنوا زوال الدوله فما
كلت حبابه نصف المالحى مات السلطان

وَأَسْتَمَلَتْ شَيْبَةً سِتٍّ وَسَبْعِينَ سَنَةً
وَفَاةُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ

وَكُنَ الدِّينُ سِرًّا صَالِحِي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

قال القاضى على الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن
البيبره الظاهره ودخل السلطان دمشق في خامس المحرم

وقد رح للنصر اعطافه وروى من دماء الاعداء اسيافه
ودائه مقدوا النار قد ركبوا وهم في الفيود عجز شيب
الحياة وبعد ان كانوا معتبرين صاروا مقرين في الاضداد
ونزل بقصر في الميدان الاخضر معقدا ان الدنيا في مد قد حصلت
والبلاد التي خلها ركابه عنه ما اصبحت وان سقده
استخلصه الايام واصفاها والممالك سرقا وغربا ولم يكن
منا غير لكفاها واذا بالمنية مد اسببت اطرافها
والامنيه ومد وضعت جوبنا اوزارها والعافه وقد شمرت
الذيل والصيحه ومد قالت لطبيبه اهل الليل
ورماح الخط ومد قالت لا ولام الخط اصبحت وليس الحداد
من الحداد والقلوب ومد قالت عند سق الحبوب محن احو
منك هذا المراد والجحشون ومد قالت لقصر الاسلق ما
كان بناؤك على هذه الصوره الا قال بالاسود الحدران به
عند النجايح من السواد وقال وكان ابتداء مرضه الذي
اعل به الوجود وتباشرت به الاكفان والليجود ليله
الست خامس عشر المحرم فانه ركب وت العصر من يوم الجمع
رابع عشره وكانه مؤدع لاحدائه ورؤيه موكبه

وَرُلُوبُ حِصَانِهِ وَنَزَلَ وَالتَّائِثُ حَسْمُهُ بَعْضُ التِّيَاقِثِ
 وَاصْبَحَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ الْإِنْبِقَاطُ فَلَمَّا انْقَضَتْ مُدَّةُ أَجَلِهِ
 وَابْطُونَ صَحِيفَةً عَنْهُ مِنْ لَدُنْهُ رُوحُهُ الذَّلِيلُ وَرَحِمَتْ
 إِلَى دَنَاءِ رَاحِيَةِ تَرْصِيهِ وَدَلَّ بَعْدَ الرُّوَالِ
 مِنْ نَوْمٍ لِلْخَمِيسِ سَابِعَ عَشْرِينَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائِهِ
 وَكَانَ يَمُوتُ فِي الْعَالَمِ كَانَتْ مَقَسًّا وَأَنْزَلَ اللَّهُ السَّكَنَةَ فَلَا سَمْعَ
 الْإِهْتِسَاءِ وَاسْصَحَّتْ مَهَابَةُ السُّكُونِ وَخَادَعَتِ الْعُقُولَ
 حَتَّى إِنْ مَا كَانَ مِنْ وَفَانِهِ كَأَنَّ كُلَّ مَحَلٍّ أَنَّهُ مَالِكُونَ وَجُعِلَ
 مَحْفَى إِلَى مَلَقَةٍ دَمَشَقَ فِي سَلَاكِ اللَّيْلِ وَسَكَبَ الشَّفَاءُ
 وَالْإِلْسَنَةُ وَنَاوَمَتِ الْعُقُولُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ وَلَا سِنَةٍ
 وَجُعِلَ فِي بَعْضِ الْقَاعَاتِ بِالْمَلَقَةِ عَلَى سَبْرِ يَوْمًا إِلَيْهِ
 بِالْتَّرَجِيمِ وَالسَّلَامِ وَلَا يَرَوْنَهُ غَيْرَ الْمَلَائِكَةِ الْكَوَامِ
قَالَ الْمَوْخِ وَتَوَلَّى عَسَلَهُ وَخَنِيْطَهُ وَنَحْيِيرَهُ
 وَتَلَفِيْنَهُ الْمَهْتَارِ سَجَاعِ الدِّينِ غَنِيرِ وَالْعَقْبَةُ كَالِ الدِّينِ
 الْأَسْلَنْدَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بَابِ الْمُنْجَى وَالْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ أَمَلُ
 الْأَفْرَمِ أَمِيرُ خَانْدَارٍ ثُمَّ جُعِلَ فِي تَابُوتٍ وَعُلِقَ فِي سَبِّ
 مِنْ سَبُوتٍ قَاعُهُ الْيَحْيَى مَلَقَةٍ دَمَشَقَ وَكَانَتْ مُدَّةُ تَرْصِيهِ

وَحَسْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةَ عَشْرَ يَوْمًا وَهِيَ مُدَّةُ مَرَضِ الشَّهِيدِ
 الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَوَّلُ مَا مَحَى السُّلْطَانُ بِنَفْسِهِ مَسَارِيَهُ السَّالِ
وَأَخْرَجَ مَا مَحَى مَسَارِيَهُ الدُّوْمَ وَاسْتَمَرَّ مَلَقَةٍ دَمَشَقَ إِلَى أَنْ
أَشَاعَ وَلَدَهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ السَّعِيدُ دَارَ الْعَقْفَى بِدَمَشَقَ
 سِتِينَ الْفَرْدِ هُمْ وَحَصَلَ الشَّرُوعُ ٢ عِمَارَتَهَا وَوَضَعَ الْأَسْكَ
 فِي نَوْمٍ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسَ حِمَادِي الْأَوَّلِ وَفَرَّغَ مِنْ عِمَارَةِ الْقُبَّةِ
 فِي وَآخِرَ حِمَادِي الْآخِرَةِ مِنَ السَّنَةِ وَكَانَتْ الْمَقْدَةُ عَلَى الْعِمَارَةِ
 مِنْ دَعِ امْلَاكِهِ وَجُعِلَ الْبَيْتُ لِلْمَلِكَةِ الرَّغَابِ الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ
 رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائِهِ بَعْدَ أَنْ خُطِبَ عَلَيْهِ فِي مَحْنِ
 حَامِعِ دَمَشَقَ لَمَّا أَدْخَلَ مِنْ بَابِ الْبَرِيدِ وَخَرَجَ وَابَهُ مِنْ بَابِ
 النُّطَامِ إِلَى تَرْبَتِهِ وَتَوَلَّى حِمْلَهُ الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ أَيْدَمَرُ
 نَائِبُ السُّلْطَانِ بِالشَّامِ وَالْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ الدَّوَادَارُ وَالطَّوَّاشِي
 صَالِي الدِّينِ خَوْهَرُ الْهِنْدِيِّ وَلِلْحَدَّةِ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينَ الشَّامِي
 وَلَمَّا مَتَّ لَهُ سَنَةٌ مِنْ نَوْمٍ وَفَانَهُ عَمِلَتْ لَهُ الْأَعْزِيَّةُ بِالْقَرَامَتَيْنِ
 وَمُدَّتِ الْأَسْمُطَةُ لِلْقَرَاءِ وَالْعُقَرَاءِ وَفَرَمَتْ عَلَى الدَّوَامِ وَحَصَرَ
 النَّاسُ عَلَى أَحْلَافِ طَبَقِهِمْ وَقَبْرَتِي لَهُ عِدَّةُ حِمَامٍ

وَعَمِلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عِدَّةٌ اعْزَمَ مَدْرَسَهُ الشَّابِعِي
وَالْحَامِعَ الطُّولُونِي وَالْحَامِعَ الظَّاهِرِي وَالْمَدَارِسَ
الظَّاهِرِيَّةَ وَالصَّالِحِيَّةَ وَدَارَ الْعِدَّةِ الْكَامِلِيَّةَ وَالْحَانَقَاةَ
الصَّالِحِيَّةَ وَالْحَامِعَ الْحَاكِمِي وَعَمِلَ لِلْمَكَارِرِ رِجْوَانُ حِفَّةٍ
خَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالصَّالِحِينَ هـ

وَكَانَتْ مَدَّةُ مُلْكِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَالِي سَبْعَةِ عَشَرَ
سَنَةً وَسِتْرِينَ وَأَمْسَى عَشْرُونَ هـ **وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ**
السُّلْطَانُ الْمَلِكُ السَّعِيدُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ قَانُ بُولُ وَأُمُّهُ ابْنَتُهُ
الْأَمِيرُ خُصَامُ الدِّينِ بَسْرُكُ خَانُ بْنُ دَوْلَةَ خَانُ الْخُنْوَازِمِي
وَالْمَلِكُ الْمَسْعُودُ دِيْمُ الدِّينِ الْخَنْزَرِ وَالْمَلِكُ الْقَادِرُ
مَدْرُ الدِّينِ سَلَامُشُ وَسَبْعُ بَنَاتٍ هـ **وَنَزَّوْجُ** أَيْضًا
أَنَّهُ الْأَمِيرُ سَفَالِدُ الدِّينِ تُوْكُكُ الْبَارِي وَأَنَّهُ الْأَمِيرُ سَفَالِدُ
كِرَايُ الْبَارِي وَأَنَّهُ الْأَمِيرُ سَفَالِدُ الدِّينِ مَاجِي الْبَارِي
وَأَمْرَاهُ سَهْرُ زُورِيَّةُ بَرُوحُهَا لَمَّا قَدِمَ عَنْهُ وَخَالَفَ السُّهْرُ زُورِيَّةَ
سَمِ طَلَقَهَا لَمَّا مَلَكَ الدِّيَارَ الْمَصْرِيَّةَ هـ

نَاصِيئِهِ مَمْلُوكُهُ الْأَمِيرُ دِرَالُ الدِّينِ سَلَمُ الْخَنْزَرِ
وَزَرَاؤُهُ الصَّاحِبُ زَيْنُ الدِّينِ إِزِيدُ بَرْمُكُ لَسِيرُهُ مِمَّا اسْتَوْدَرُ

بَعْدَهُ الصَّاحِبُ مَهْدِي الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ جَنَّا هـ
وَمَقْدَمُ ذِكْرِ قَضَائِهِ فِي اخْتِبَارِ دَوْلَتِهِ هـ

ذِكْرُ اخْتِبَارِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ السَّعِيدِ

نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بُولُ قَانُ بْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ
زَيْنُ الدِّينِ بَرَسُ الْبُنْدُقَارِيِّ الصَّالِحِي وَهُوَ

الْخَامِسُ مِنْ مَمْلُوكِ دَوْلَةِ التُّرْكِ

مَلِكُ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ بَعْدَ

وَفَاةِ وَالِدِهِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ فِي نَوِّ الْحَمِيسِ سَبْعَ
عَشْرِينَ لِلْحَجَمِ سَنَةً سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ وَكَانَ دَوْلَ عَهْدِيَّهِ
عَلَى بَادِيَّةِ فِي أَحْصَارِ الدَّوْلَةِ الظَّاهِرِيَّةِ فِي نَوِّ الْحَمِيسِ
بِالْثَّلَاثِ عَشْرِينَ شَوَّالِ سَنَةِ أَمْسَى سِتِّينَ وَسِتَّمِائَةٍ وَجَدَّ لَهُ الْخَلْفَ
فِي نَوِّ الْحَمِيسِ بِاسْمِ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَسِتِّينَ وَسِتَّمِائَةٍ هـ

قَالَ وَلَمَّا تَوَلَّى السُّلْطَانُ دِمَشْقَ كَانَ الْمَلِكُ السَّعِيدُ
بِمِصْرَ وَكَانَ الْأَمِيرُ دِرَالُ الدِّينِ سَلَمُ الْخَنْزَرِ بَابَ السَّلَاطِنَةِ
وَأَكَارَ الْأَمْوَالِ قَدْ أَحْفَوا مَوْتَ السُّلْطَانِ وَلَيْتَ الْأَمِيرُ دِرَالُ الدِّينِ
سَلَمُ الْخَنْزَرِ إِلَى الْمَلِكِ السَّعِيدِ كَيْتًا نَاعِظًا عَنِ بُولُ قَانِ

السلطان وتعلمه مما دثرت من كتمان لك الى ان يصل
بالعساكر والخزائن الى خدمته وسأله كتمان الخيال الى ان
يصل اليه وسر المطالعة على يد الامير بدر الدين الحوكان دار
الجنوي والامير علا الدين ايد غمش الحكيم الجاشنكير فلما
وصلا بالمطالعة وابها ما معهما من اللشافه خلع عليها واقعه
على كل منها خمسة الاف درهم واطهر ان ذلك سبب لشارتها
بعود السلطان الى دمشق ثم ركب الامراء في ثلث يوم السبت
تاسع عشر من الشهر على القاره الى سوق الخيل دمشق ثم رحلوا
من دمشق في صفر بالحنوش والعساكر وشتم محفة بمجوله
وحماة من الممالك السلطانية في خدمتها بطهرون ان
السلطان الملك الظاهر فيها وهو ضعيف كل الاحتفاظ للمهاجره
وما زال الامر كذلك الى ان وصلوا الى الديار المصرية
وكان وصول المجففة والامراء الى قلعة الجبل في يوم الخميس
خامس عشر من صفر سنة ست وسبعين وستمائة وسلم الامير
بدر الدين الحوكان الخزائن والعساكر للسلطان الملك
السعيد واظهر واعند ذلك وفاه السلطان وحلف الناس
للملك السعيد واستقر له الملك وعمره يومئذ تسعة عشر سنة

وكتب الى دمشق وسائر الممالك الشاميه خبر النواب بوفاه
السلطان وسلطنته وتطلب منهم اليقين فوجبل الامراء في
البريد بذلك الى دمشق في يوم الاحد الثالث عشر من ربيع
الاول فجمع الناب عن السلطنة بنا وهو الامير علا الدين بدر
الطاهري الامراء والمقدمين وقرئ عليهم كتاب السلطان
فحلفوا وحلف جميع العسكر والقضاء والاعيان ثم رسم لموالي
دمشق بحلف اهل دمشق بحلف اهل كل خانة حفص
عدين ورسم لموالي البريد ذلك بحلف اهل القرى والضباع
ودانت مدة الحلف بدمشق احدى عشر يوما حتى كملت ثم خلع
على الامراء والمقدمين والقضاء والاعيان والنظار وكتاب
الاشارة بدمشق في سادس عشر الشهر وخلع على الاعيان
والادار بالطرقات وما كان من ذلك خلع بالطرحه الا
على قاضي القضاء وحلف ايضا صاحب حماه واهل سلاطه
وناب حلب وامرانيا وحندها واهلها وسائر الممالك الشاميه
لم يختلف منهم اجد ولا توقف عن اليمين

في وفاة الامير بدر الدين المنصور

كَانَتْ وَفَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَلْعَةً الْجَبَلِ فِي لَيْلَةِ الْاِجْمَعِ
 سَادِسَ سَهْرٍ رَسَعَ الْاَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسْمَايَهُ وَذَلِكَ
 اَنْهَ لَمَّا وَصَلَ الْحَدِيثَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ السَّعِيدِ وَهُوَ
 وَحَلَفَ الْاَمْرَاءَ وَالْخَوَاصَّ وَالْاَجْنَادَ وَغَيْرَهُمْ لِلْمَلِكِ السَّعِيدِ
 فَلَمَّا تَكَامَلَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ إِلَى وَالِدَةِ السُّلْطَانِ زَوْجَهُ مَحْدُومَهُ
 لِنَعْرِيزِنَا بِالسُّلْطَانِ وَنُثْنِيهَا بِسُلْطَانَةِ ابْنِنَا مَشْكُرَتْ بَعْلَهُ
 وَمَا اعْتَمَدَتْ فِي حَقِّ وَلَدِهَا مِنْ حِفْظِ السُّلْطَانَةِ عَلَيْهِ ثُمَّ اخْرَجَتْ
 لَهُ هُنَا بِأَفْنِيهِ مَشْرُوبٌ وَقَالَتْ لَهُ اشْرَبْ هَذَا فَإِنَّكَ وَدَّعَيْتَ فِي
 هَذَا الْيَوْمِ وَمَا اَكَلْتَ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا وَاللَّهِ لِي ثَلَاثَةٌ اَمَامَ مَا اَكَل
 فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذَا وَقَبْلَهُ طَعَامٌ حَقَّقًا عَلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ السَّعِيدِ
 وَلَمْ اَزَلْ اِدَارِي الْاَمْرَاءَ مِنْهُ وَفَاتِ السُّلْطَانِ اَلَا اَنْ كَمَلَ هَذَا
 الْجَلِيفُ لِلْبَنَارِ وَتَنَاوَلَ الْمَنَابَ وَشَرِبَ مِنْهُ جُرْعَتَيْنِ وَاعَادَاةً
 فِي الثَّالِثَةِ لِكَثْرَةِ الْحَاجَةِ عَلَيْهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى دَارِهِ لِيَحْصِلَ لَهُ
 قَوْلُ لِحْ وَانْقَطَعَ وَسُرَّ اَيْدِيهِ الْاَمْرَاءُ بِمَاتِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 وَهَذَا الْفِعْلُ الَّذِي ذُكِرَتْهُ وَالِدَةُ الْمَلِكِ السَّعِيدِ مِنْ سَوْرِ
 الْمَدِينَةِ وَبِحِجِّ الْمَكَا فَاهُ فَإِنَّهُ وَفَعَ الْخَيْالَ عِنْدَهَا وَعِنْدَ ابْنَتِهَا
 مِنْهُ وَلَعَلَّ هَذَا الْخَيْالَ كَانَ غَيْرَ صَحِيحٍ فَإِنَّهُ احْسَنَ السَّاسَنَةَ

وَأَجْمَلَ التَّدْيِيرَ وَوَفَا لِمَحْدُومِهِ رَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 تَرْبِيَتِهِ السُّلْطَانِ اسْتَرَاهُ وَهُوَ مُفْرَدِيٌّ وَرَبَاهُ مِنْ صَعْتِهِ
 وَكَانَ حَزِينًا أَيْ اَنْهُ اسْتَادَدَ اِيَّاهُ فِي الْاَمْرِ وَنَابَهُ فِي
 السُّلْطَانَةِ وَكَانَتْ مَكَاتِهِ عِنْدَ مَكِينِهِ مَرْجِعُ إِلَى دَابِئِهِ
 وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي شَأْنِ اِسْرَاحِ اَحْوَالِهِ وَنَقَى صَحِيحَهُ وَتَمَكَّنَ فِي
 الْمَدِينَةِ الظَّاهِرِيَّةِ تَحْكُمًا عَظِيمًا وَكَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ الْمَصْرِيَّةِ
 اَمْرٌ مَاهٍ فَارِسٌ وَمَا لِسَامِ اَمْرٍ حَمْسِينَ فَارِسًا وَحَقَّقَ السُّلْطَانُ
 عِنْدَ زَوْاجِهِ بَابَهُ الْمَلِكِ الْحَمْدُ مَدْرُ الدِّينِ لَوْ لَوْ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ بِلَعَةِ
 الصُّبْحِ وَنَابِيَا سِوَا عَمَالِهَا وَالشُّعْرَاءَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَلَمَّا مَاتَ بَعَثَ
 الْاَوْهَامَ فِي يَهُوسَ الْاَمْرَاءَ وَخَيَّلُوا فَإِنَّهُمْ عَلِمُوا اَمَّا اِسْلَفُ الْمَذْكُورِ
 مِنَ الْحَدِيثِ لِلْمَلِكِ السَّعِيدِ وَحَفِظَ الْخَرَائِصَ وَالْعَسَاكِرَ وَرَأَى اَدِي
 الْاَتَانَةِ فِي طَاعَتِهِ رَأْسُ بَابِ السُّلْطَانِ بَعْدَ وَفَاتِهِ الْاَمِيرُ
 سَمْسُ الدِّينِ وَقَسَمَ الْفَارَقَانِي الظَّاهِرِي اسْتَادَ الدَّارِ بِرَبَابَةِ
 السُّلْطَانَةِ بِالْمَدِينَةِ الْمَصْرِيَّةِ فِي عَيْنِهِ السُّلْطَانُ وَامْرَأَتُهَا
 بِمَا الدِّينِ عَلَاوَزَارَتِهِ وَرَكَبَ السُّلْطَانُ فِي نَعْمِ الْارْبَعَاءِ
 سَادِسَ عَشَرَ سَهْرٍ رَسَعَ الْاَوَّلِ سَعَارَ السُّلْطَانَةِ وَالْاَمْرَاءَ
 فِي حُدُودِهِ وَتَوَجَّهَ صَوْتَ الْجَبَلِ الْاِجْمَعِ وَذَلِكَ اَوَّلَ زَكْوِيهِ

وَمَلَغَ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ
دَلِيلُ الْقَبْضِ عَلَى مَنْ يُدْرِكُ الْأَمْرَ

وَالْأَمْرَاحَ عَنْهُمْ وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ
 كَانَ مِنْ سَوَاءِ التَّدِيرِ الَّذِي اعْتَمَدَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ السَّعِيدُ
 أَنَّهُ قَبْضَ عَلَى الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ سِنْقَرِ الْأَسْقَرِ وَالْأَمِيرِ دُرِّ الدِّينِ
 سَمَرِيِّ الشَّمْنِيِّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَادِمِي عِشْرِينَ سَهْرًا مَعَ الْأَوَّلِ
 وَأَعْقَلَهُمَا بِمَلْعَةِ الْجَبَلِ وَكَانَا مِنْ أَكْثَرِ الْأَمْرَاءِ وَأَحْصَاهُمُ بِصَحْبِهِ
 السُّلْطَانُ وَالْبَدِيعُ فَغَرِبَ — لِذَلِكَ قَلُوبُ الْأَمْرَاءِ بِمُخْتَلَعٍ
 مَمَالِيكَهِ وَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ دُرِّ الدِّينِ نَسِيلُكَ الْحَرِيدَارُ وَحَسَنُوا
 لَهُ الْقَبْضَ عَلَى نَائِبِهِ الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ أَسْنَقَرِ وَاسْتَعَانُوا
 بِالْأَمِيرِ سَيِّفِ الدِّينِ كُونْدَلِ السَّاقِي وَامْسَكُوا بِهِ وَخَالَسَ عِنْدَ
 بَابِ الْقَلْعَةِ وَسَجَّحُوا إِلَى الدُّوَرِ وَضَرَبُوا وَسَفَوْا لِحَيْتِهِ وَذَلِكَ فِي
 يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنَ عَشَرَ ربيعَ الْآخِرِ وَأَعْقِلَ فَلَمْ تَلْبَثِ إِلَّا قَلِيلًا
 وَمَاتَ بِمِائَةِ أَرْبَعِينَ عَنْ الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ سِنْقَرِ الْأَسْقَرِ
 وَدُرِّ الدِّينِ سَمَرِيِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنَ خَادِمِي الْأَوَّلِ وَخَلَعَ عَلَيْهَا
 وَأَعَادَهَا إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهَا بِمِائَةِ بَضْعٍ عَلَى خَالِهِ الْأَمِيرِ دُرِّ الدِّينِ

مُحَمَّدِي بْنِ الْأَمِيرِ حَسَامِ الدِّينِ قَبْرَكَ خَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
 رَابِعَ عَشَرَ خَادِمِي الْآخِرِ وَأَعْقَلَهُ بِمَلْعَةِ الْجَبَلِ بِفَضِيحَةٍ اخْتَرَهُ
 وَالْأَمِيرُ السُّلْطَانُ لِذَلِكَ وَأَنْكَرَتْهُ عَلَى ابْنَتِهَا فَأَنْزَحَ عَنْهُ فِي لَيْلِهِ
 الْمَلَائِكَةُ خَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَأَعَادَهُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ
 وَشَرَعَ بِمُخَالَفَةِ ذَلِكَ بِعَدَمِ مَمَالِيكَهِ وَتَرْجِيهِمْ وَسَمَاعِ
 آرَائِهِمْ قَالَ — وَمَا صَدَرَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْأَقْوَالُ اخْتَلَعَتْ
 الْأَمْرَاءُ وَنَشَأُوا وَرَوَّاهُ وَبَصَدُوا أَنْ تَوَجَّهُوا إِلَى الشَّامِ سَمَرًا
 رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ وَبَعَثُوا إِلَى السُّلْطَانِ وَقَدَّحْتُمْ وَأَمْرًا فِي يَوْمِ حَمِيسٍ
 وَامْتَلَأَتْ بِهِمُ الْقَلْعَةُ وَأَنْكَرُوا فَعَلَهُ وَحَدَّرُوا عَائِقَهُ بِأَطْرَافِ
 الْمَدِينَةِ فَلَا طَفْعَ وَحَلَفَ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ بِهِمْ سِوَاءَ وَشَوَّلَى
 الْأَمِيرِ دُرِّ الدِّينِ الْأَمِيرِ شَمَرِيِّ الْبَيْتِ مَسَكَتْ خَوَاطِرُهُمْ وَأَسْفَرَ
 الْحَالُ كَمَا لَحِيفَهُ وَكَانَ السُّلْطَانُ مَا قَبْضَ عَلَى الْأَمِيرِ
 شَمْسِ الدِّينِ سِنْقَرِ الْفَارْقَانِيِّ رَبِّ الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ بِعَدَمِ الْأَمِيرِ
 سَمَرِ الدِّينِ سِنْقَرِ الْإِلْفِيِّ الْمُطْفَرِيِّ فَلَمْ يَرْضَهُ الْخَاصِيكِيُّ
 لِأَنَّهُ غَيْرُ ظَاهِرِي وَأَسْقَرَانَهُ وَلِي حُوشِدَاشَهُ الْأَمِيرِ عَلَمِ الدِّينِ
 سَمَرِ الْمُطْفَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي خُرَيْصٍ بِنَاةِ الْمَمْلُوكَةِ الصَّفَدِيَّةِ
 وَزَادَهُ عَلَى اقْطَاعِ الْبَيْتِ سَوَاحِي مِنْ الْخَاصِ السُّلْطَانِ وَهِيَ

ارحبا وكفرين وبمن من العور فادهموا السلطان منه وزعموا
انه يقصد اقامه المطهرية ولا يوسن غايته بقوله عن قريب
وولي الامير سيف الدين كوندك الساقى بياته السلطنة وقتل
ان ولايته كانت في سنة سبع وسبعين ولما فوضت اليه
النيابة امر الوزير الصاحب بما الدين ان يحلس من يديه
وان لا توقع الا بامرهم وتقدم من المماليك السعيدية الامير
حسنام الدين لا حين الزنى وانضم اليه الخاصيكه وقوس
شوكته واخذ لحوشداشيتة الاطاعات ونافس
النائب بضم النائب اليه الامراء الاكابر وذاك اليهم
واسجلتهم هذا كله في سنة ست وسبعين وستماية
ومعه في سنة سبع على ما قيل **و ٢ سنة ست**
وسبعين وستماية ايضا في يوم السبت سابع ذي القعدة
سر السلطان الملك السعيد بالعساكر الى منزله
مسجد التين لعقد الشام وما نقل بحواجه من هذه المنزلة
في يوم السبت حادي عشر الشهر ونزل بالميدان السعيد
وعادت العساكر الى منازلهم وبطلت الحركه

وفيها في شهر رمضان طلعت سحابة عظيمة صمد لمع منها

بدق عظم خارق وسطع منها لسان كالنار وسمع صوت
زعيدهايل ووقع على مناه خامعا صاعقة سبت المنارة
من راسها الى اسفلها سقا دخل فيه الكف

وفيها سال قاضي القضاء صدر الدين سليم الحنفي
ان يؤذن له في الاقامة بدمشق مدرسا ومحاوورا التبرية
السلطان فاذن له فاقام بدمشق وفوض ايضا الحنفية
بالديار المصرية لنايبه القاضي معز الدين

در عزل قاضي القضاة محيي الدين

عبدالله بن محمد بن عيسى الدولة واصله عمه
الى قاضي القضاء بدمشق بن رزين

وفي يوم الاربعاء بامن عشرين من القعدة من هذه السنة عزل
القاضي محيي الدين ابو الصلاح عبدالله بن قاضي القضاء شهاب الدين
محمد بن عيسى الدولة الصفاوي عن القضاء بمصر والوجه القليل
وسبب ذلك انه كان قد حصل له فاج من خمس سنين ما بعد
وعجز عن الكفايه وكان يعلم عنه كانت الحكم فغيرت الان
واضحت ولايته الى القاضي بدمشق بن رزين وعطل

القاضي يحيى الدين واسطع منزله الى ان مات وكانت وفاته
 بمصر في رابع شهر رجب وقيل في خامسته من سنة ٦٦١
 وسبعين وستمائة رحمه الله تعالى ٥
وفاته فوض السلطان الملك السعيد قضا القضاة
 بدمشق والشام اجتمع من العرش الى سلبه لقاضي القضاة
 سمس الدين احمد بن خلكان الشافعي وعزل القاضي عز الدين
 ابن الصانع وتوجه القاضي سمس الدين الى دمشق في سابع عشر
 ذي الحجة فوصل اليها في ثالث عشر من المحرم وحرص الناس
 للقاءه الى غره ومنهم من وصل الى الصليحية وكانت الساعه
 قد هوت بولايتيه قبل وقوعها ٥

وفيه كانت وفاته قاضي القضاة الشيخ سمس الدين
 ابن عبد الله محمد بن الشيخ العاداني رحمه بن عبد الواحد بن علي بن سرور
 المقدسي الغنيلي في يوم السبت ثاني عشر من المحرم سنة ست وسبعين
 ودفن يوم الاحد بترته عمه الجافط عبد الغني وكان متولاه
 في يوم الاحد رابع عشر من سنة ثلاث وستمائة بدمشق ولما
 ابرح عنه بعد القبض عليه كان قد قدم منه بالمدرسة الصليحية
 وتوفر على اشغال الطلبة الى ان توفي وكان كراما سمحا كثير

العبادة والذكر وولي ايضا مسجده الخاقاه الصليحية
 بالقاهرة رحمه الله تعالى ٥

في وفاة الشيخ خضر وشيخ اخباره

وفي صباح المحرم سنة ست وسبعين وستمائة كانت
 وفاته الشيخ خضر بن المكنون بن موسى العذوي المهراني شيخ الملك
 الظاهر في معتقه بعلق الجبل ودفن بسبخ المقطم وقد حكي
 الشيخ سمس الدين محمد بن عبد الدين ابراهيم الجوزي في تاريخه حوادث
 الزمان وابنايه مبداء امره وكيف سقطت به الحياك فقال
 كان في مبداء امره بخدم الاكابر بسلطنة الجوزية ثم استعمل لشيل
 زبال دور السلطنة والعلق بكامكية وجرايه ثم ذكر
 عنه انه استد بعض حواري الدور فمتم بخصيه فهرب الى حلب
 وخدم بكايا عند ابن قراطانا فاجل حاربه فطلب
 فهرب الى دمشق والجا الى الاسر ضيا الدين القيمري واقام
 بفان في زاوته بجبل المزة فقال انه اجتمع جماعة من
 الصالحين وشروء باملون منه ومن السلطان الملك الظاهر
 واستق اجتماع الملك الظاهر به في مده بقباه بدمشق في حده

الملك الناصر مشرعه بالملك وكان الشيخ خضر وداخوى على
عقل الامير سيف الدين ستمر العجني احد الابرار الحمريه وكان
خبره سلطنه الملك الظاهر قبل وقوعها وخبره بالكثير ما وقع
م اجتماع به الامير سيف الدين ايتا مش السعدي فاخبره ايضا خبر
الملك الظاهر م كان من سلطنه الملك الظاهر بما قدمناه وصار
هو في صحبه ستمر العجني وخرج معه عند خروج السلطان الى
الشام سبب الملك المغيث صاحب الدار فلما نزل السلطان
على الطور سأل عنه الامير سيف الدين ستمر العجني فاحبسه
انه قد انقطع في مكان عند قبر ابي هريره رضي الله عنه متوجه
السلطان اليه واجتمع به فاخبره بوقايح كثيره لم يحرم فاعتبط
به ولازمه وتقى السلطان اذا خاضر بلدا من البلاد الساجليه
والجبلية حسن السمع بما يكون من ام فيها وبالوقت الذي سمع
فيه فلا يحرم ذلك ولما قصد السلطان ان توجه الى الكرك في
سنه خمس وستين وستمائه استشاره في ذلك فاشار عليه ان
لا توجه اليها في هذه السفره وان توجه الى الديار المصريه
مخالفة وتوجه اليها فانكسرت بخبره بركه زيزامل ونبوله
كأنه ما ذل ذلك ولما راي السلطان ذلك منه عظمه عنده

ونيله زاويه بظاهر القاهره بالحسينيه بحوار ارض الطباله
ووقت عليها احكاما احمليه لسره وبالقديس زاويه ودمشق
زاويه بالمره وسعلبك زاويه وحماه زاويه م هدم كنيسه
اليهود بدمشق وهي الكنيسه العظمى عندهم وحفلها زاويه
كأنه قدم وهدم كنيسه البصريه بالقدس وقتل سيسيها سديه
وحفلها زاويه وهدم كنيسه الدوم بالاسكندريه وهي كرسني
كأنه سيم بعدون فيها البشريه ونزعون ان راس يحيى بن زكريا
علما السلام فيها وهو عندهم تحت المعدادي الذي عمده
المسيح ابن مريم وحفلها مسجدا وفي فيها المحارب وسميها
المدرسه الخضراء ومنح لها شيئا كذا الى الطريق ورث فيها فقرا
من جهته ولذلك في جميع رواياه جعل بكل زاويه منها فقرا
يطلعون المصانعات ويحجون ارباب الجرام من اللصوص
وعنهم وسعاطون الفسق وقال ولقد سألته
مرة والدي ابراهيم فقال يا اخي استنى اعرف كيف كان سيدك
الى هذه المنزله فقال له والله لا افوك للذي يقول الذي
يعرفني فقال له اعرفك شيخ يحس بشوك من الجوز م من
حلب ومن دمشق وما داسك الا وقد صرت في هذه المنزله

فقال والله العظيم صدقت وما صدقني احد في الحديث الا انت
يا اخي لما هربت من الجزير طلعت الى جبل الجودي فنتت احتجب
في كل يوم جزره خطب اسعيا درهم ونصف فلما كان في بعض
الايام اذا الناس فقير غريان ليس عليه لباس وقد استأله سقيا
على جسده ستر عذوره فقال لي يا خضر اش تعمل فلت احتجب
بقال فقال اغدا الى هذا المكان وخدمه جزرتين خطب مع
الواحدة لنفسك والاخرى استري لي بمنا موسى ومقبا ومشطا
فعلت نعم فلما كان الغد صدت ذلك المكان فوجدت به
جزرتين خطبا معت احدها واستريت له ما طلبت وبعث
الاخرى ليشي فلما اجمعت به والى اذهب الى الشام ستوف
لكون لك مع ملك شان عظيم صدر الله تعالى اني سلكت هذه
المغار بالمره محصل في اجتماع بالسلطان الملك الظاهر
لما كان في خدمه الملك الناصر وفتح على بان شرته بالملك
فلما ملك كان سبب الوصله بيني وبينه الامر سيف الدين شمر
العجبي قال وكان ذلك العبير قد اخبرني جميع ما صنع لي
في عمري وجميع ما صنع للسلطان وابعه بعد اخرى بالقال
والدي وكان في ذلك الوقت قد حصل لي وجع في ظهري

ملك لانه ان ظهري يؤلمني مسخ سده على ظهري سكت الوجع
فقال يا محمد الدين سكن الوجع ام لا قال فعلى له اما الوجع قد
سكن واما اني اعقد انك رجل صالح فلا واما هذا من حله السعيا
التي حصلت لك ثم كان من بعض السلطان عليه واعماله ما تقدم
ذكره ولم يزل في اعماله الى ان مات هـ قال ولما
عاد السلطان من عزاه الدوم الى دمشق كتب باطلافة
سوردا البريد بعد وفاته هـ وكان واسع الصدر كرم النفس
يعطي الدراهم والذهب الكثير ويصنع له الطعام في قدور
كسره يفرطه في الجبر وكانت احواله غير مناسبة والاموال
فيه مختلفه من الناس من بنت صلاحه ومنهم من يرميه بالعظام
وكان كتب الى صاحب حماه وغيره من الامراء في اوراقه
اليهم خضرياً كالحمار وكتب بذلك الى قاضي البضا
تاج الدين ان من بيت الاعيز ورقه فاغضى عنها ثم اخرى كذلك
فلما وصلت اليه الورقه التاله احضر رسوله وقال له فلله
والله لن وصل لي ورقه منه بعد هذه فيها مثل هذا احضرت
الى مجلس الحكم وقابلته بما سمعته بعضي باللب به خطه
فامتنع بعد ذلك من مكاسمه ومات وله نيف وخمسون سنة

وكان مع القائه كث اللحية في لسانه عجمة سابعة الله وايانا ه
وفيهما كانت وفاته الامير جمال الدين امير المماليك الصالح
 بالقاهرة في ليلة الخميس في العشرين من ربيع الاول وذمن
 من الغد سوره بالقاهرة الصغرى وودنا هوسبعين سنة
 وكان السلطان قد تم عليه وحسنه مدته ثم اخرج عنه واعاده
 الى الامره وكان رحمه الله تعالى عديم الشر ه
وفيهما توفي الامير عز الدين اسد الدنيا طي الصالح
 النجفي اخذ الامراء الاكارم المقربين وكان السلطان الملك
 الظاهر قد اعتله كما تقدم مرارته عنه وكان وفاته
 بالقاهرة في ليلة الاربعاء في سبعين وذمن سوره
 التي استأها من القاهرة ومصر المحاور لمخوض السبيل
 المعروف به وودنا في سبعين سنة وكان كرمًا جلاله
 سوره بانه رحمه الله تعالى ه

وفيهما توفي الامير عز الدين ايدمر العلاءي وكان
 ينوب عن السلطنة بقلعة صند مجرى منه ومن النواب
 تفاوضه ادت الي ان طلب الدستور من السلطان المنى صالح
 فادن له بحضور الدار المصرية فادركه منيته متوفي في ليلة

الاربعاء سابع عشر شهر رجب وذمن في يوم الاربعاء بالبراه الصغرى
 وكان غنيًا أمينًا محبًا للعلماء والفقراء وهو اخو الامير
 علا الدين ايدكن الصالح العبادي رحمه الله تعالى
وفيهما توفي الامير شمس الدين بنادر المعروف بان
 صاحب صهيون وكان قد قدم الى خدمه السلطان الملك الظاهر
 قبل وفاته بثلاث سنين فاحسن اليه واكرمه وكان وفاته
 بالقاهرة في ليلة الاحد العشرين من شعبان وذمن من
 الغد سوره التي استأها خارج باب النصر وقد ناف على
 اربعين سنة رحمه الله تعالى ه

وفيهما كانت وفاته الملك الظاهر من الدين محمد
 عبد الملك بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان
 الملك العادل سيف الدين في يوم الخميس في يوم
 السبت خاتم عشر المحرم من غير مرض بل كان زاكًا سوي
 الخيل مد مشق فاستل الماي في فواده فعاد الى منزل كرمته
 روجه الملك الظاهر مجير الدين داود بن صاحب حص
 فادركته منيته فانت عند دحوله البنا ومسل انه مات
 في باب الدار قبل الدحول البنا وذمن سنخ فاستن وكان تولد

في سنة اثنى وعشرين وستمائة وكان رحمه الله تعالى رجلا جيدا شجاعا نطلا مقداما سلم الصدر حسن الاوصاف كرم الاخلاق لنز الكلفة كسر التواضع حسن الاعتقاد في القراء والصالحين وكان يلبس بلاشب العرب وسرايا برهم وترك كسر لجههم ويخلق باخلاص في كسر من افعاله رحمه الله وقد حكي الشيخ بطب الدين التومني في مع الله في تاريخه في سبب وفاته قال حكي في تاج الدين نوح بن سح السلا حكاية غريبة معناها ان الامير عز الدين ابدى العلا في باب السلطنة بلفظ صند حدثه بها قال كان السلطان الملك الطاهر مولعا بالنجوم وما يتوله ارباب المقادير فاخبرانه بموت دمشق في هذه السنة سنة ست وسبعين وستمائة بالسنة ملك محصل عنه من ذلك ان تركم قال وكان الملك الطاهر عنه حسد شديد لمن يوصف سحاعة او يذكر حيل ولما دخل الملك القاهر الى الدوم صحبه السلطان طهر نعم المصاب عن سحاعة وطهرت بكاته في العدو وحس عج من بعد من شاهته وراه الملك الطاهر ما رمنه واصناف الى ذلك ان السلطان حصل منه في ذلك اليوم بتور على خلاف

عادته وظهر عليه الندم كونه تورط في بلاد الروم بكلمة الملك القاهر في ذلك الوقت بكلام فيه اشار الى الانكار وشيخ بعله فاشد له عنده اثر الخير فلما عاد من عمراته وسع الناس بلهجون بما فعله الملك القاهر تاثر من ذلك ايضا وتخلل في دهنه انه اذا سمع فات كان هو الذي ذكره ارباب النجوم لانه نطق عليه اسم ملك وله ذكر فاحضر السلطان عند شرب الهروا عذله سماء ورقه وحملها الى جانب من غير ان نطلع على ذلك احدا وللسلطان هناك بلاد محض مع بلاد بن سقاه لا شرت منها غير الاسن بكرمه وناوله احدها من يده واسق تمام الملك القاهر لقضا الحاجه فعمل السلطان ما في الورقة في هباب وامسكه سده فلما عاد الملك القاهر ناوله اياه مثل الارض وناوله وسر باسمه ونام الملك الطاهر لقضا الحاجه فاحد السابي الهباب من يد الملك القاهر وملاء على العاده وهو لا شعر بما وضعه السلطان منه فلما عاد السلطان تناول ذلك الهباب فشرب ما فيه وهو لا يظن انه الذي جعل فيه ما جعل فلما شربه احس واستشعر وعلم انه قد شرب من ذلك الهباب

الذي فيه اثار السمر وبقاياها و تحيل وامتد به المرض و مات
 كسافهم واما الملك القاهر فمات عن غدره الى اليوم و ذكر
 الامير عز الدين الغلابي انه بلغه **د** لاس من مطلع لاشك في
 اخبانه و الله تعالى اعلم

وفيها قتل الامير عز الدين اسك الموصلي الظاهري
 كان نايب السلطنة بمصر ثم نقله السلطان الى نيبات
 السلطنة بمصر الاكراد و مامعه و كان ذا صرامة و بصيرة
 و ذكاء و معرفه و كان شجاع فقتل غيلة ليلة الاربعاء سابع
 عشرين شهر رجب

وفيها كانت وفاة الشيخ الامام العالم الزاهد
 الورع محيي الدين في ذكر يا يحيى شرف بن مري بن الحسن بن
 الحسن بن جزام بن محمد النواوي الشافعي و كان وفاته
 عند ابيه بنوى في يوم الاربعاء خامس عشر شهر رجب سنة
 و سبعين و ستمائة و تولى بنوى في سنة احدى و ثلاثين و ستمائة
 ملون مدة عمره خمسة و اربعين سنة و كان رحمه الله تعالى
 كثير الورع و الزهد و اتبع العلم له مصنفات مشهورة منها
 كتاب الوضوء في الفقه عليه تعبد الشافعية و هو محكون غالباً

وشرح مسلم ورياض الصالحين و كتاب الاذكار و شرح
 التبيين و مات قبل ان يكمله و لم يكن في زمانه مثله في ورعه
 و زهد و كان لا ياكل الا مما ياتي من جهة ابيه من بنوى و كان
 يخبر له الخبر بها و يقر و يرسل اليه فياكل منه و ما كان يجمع
 اذ امين فياكل اما الدبس او الخل او الزيت او الزبد و ما كل
 اللحم في كل شهر مرة و كان يتولى دار الحديث الاشرية يجمع
 المباشر للوقف خا مكية بنا ثم سناذنه مما فعل بها اذا اجتمعت
 فتان سترى بها ملكا و يوقفه على المكان و تان سترى بها
 كتباً و يؤمنها و يحفظها في حراته المدرسة المذكورة و كان
 لا يقبل لاحد هدية و لا ياكل لاحد من اهل دمشق طعاماً ولا غيره
 و كان رحمه الله تعالى نواجه السلطان الملك الظاهر
 بالابكار عليه في افعاله و بلاطفه السلطان و محل حموة
 كلامه و غاطفه تاسيدي رحمه الله تعالى و عاش والده الحاج
 سرف بعد الى سنة احدى و ثمانين مات في سابع عشرين و ثمانين
 في سنة اربعين و ثمانين و دفن بنوى رحمه الله تعالى

واستتمت سنة

سبع و سبعين و ستمائة

ذكر توجُّه السلطان إلى الشام

وأقامته بدمشق وحريد العساكر

في هذه السنة توجه السلطان الملك السعيد إلى الشام وصحبته اخوه
الملك المسعود بن محمد بن حمزة والدته ابنة الأمير حسام الدين بركة خان
واستصحب الأمراء والعساكر وكان حيله من بلعة الحبل في دى القعدة
ووصل إلى دمشق في يوم الثلاثاء خامس دى الحجة من السنة ولما جمل
ركابه بدمشق أمر بإطال الجبايات والمطام إلى كات حديث في
الدولة الظاهرية فاستبشر الناس بذلك ولما اسفر السلطان
بدمشق خبر د العساكر المصرية والشامية فجرد الأمير سيف الدين
فلاون الألفي الصالح في عشرة آلاف وأمر أن يوجه إلى جهة
سيس وجر د الأمير بدر الدين عسرى التمشي في عشرة آلاف وأمره
أن يوجه إلى بلعة الروم وأقام هو بدمشق في مالكة وجواميه
ونائبه الأمير سيف الدين كوندك وأقام بدمشق من الأمراء
الأكار الأمير سيف الدين سقر الأسفر والأمير علم الدين سحر الحلبي
وكان السلطان قد انزع عنه بعد وفاء والده الملك الظاهر
وأحسن إليه قالوا وأراد السلطان بحريد الأمراء

الأكابر وأبعادهم عنه أن تمكن في غيبتهم من التدبير
عليهم وعزم أنهم إذا عادوا مض عليهم وأقطع أخبارهم
للمناليك وطناً ذلك يتسبب له والمقادير بخلافه فتوجه
الأمراء إلى الغزاة وكان من أمرهم عند عودهم ما ذكر أن شأ الله تعالى
في جوادت سنة عمان وسبعين وستمائة هـ

وفي هذه السنة في رابع عشرين دى الحجة حصل من الأمير
مدر الدين بكتوب الأقرعي شاد الدواوين بدمشق وبنى السلطنة
بما مفاوضه أدت إلى شلوا إلى السلطان فاسير الأمراء الناب
السلطنة منهم سيفو بن شاد الدواوين بالشام إلى الأمير علم الدين
سحر الدواوين وكان من حيله الأسرار بحلب وخلع عليه وأقطع
خبر الأقرعي وبقيل الأقرعي إلى حلب على إقطاع الدواوين
وفي هذه السنة في ليلة سفر صباحها عن يوم الثلاثاء
الحادي والعشرين من دى القعدة وهي سنة سبع وسبعين وستمائة
ولمؤلف هذا الكتاب وخامسة مقرر حقه ربه أحمد بن
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي بن طراد بن
خطاب بن نصر بن اسمعيل بن إبراهيم بن جعفر بن هلال بن الحسين
ابن لث بن طليحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بكر الصديق

عبد الله عتيق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه
والى صحابه وخذ صاحبه والخليفة من بعده وهو ثاني اثنين
ابن الجحافه عثمان بن عفان الله عليه من عامر بن عمرو بن عبد
انتم من سنة بن عبد بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمه بن مدركة بن المطلب بن نضر بن حارث بن كعب بن
عدي بن غنم مؤلفه بالتوري عن الله عنه ولطف به
وكان مولد بمدينة اخميم من صعيد مصر في التاريخ المذكور
وفي هذه السنة كانت حوادث ووفاء جماعة من ارباب
المناصب وولايه عمرهم نذكرها الان في هذا الموضع ولا سطر
في اسرارها الترتيب بل يوردها بمضى المناصب
فمن ذلك وفاة الامير جمال الدين امش الجيبي الصالحي
كانت وفاته بالقاهرة في يوم الجمعة خامس شهر ربيع الاحد
وكان على اسناد داره السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب
وتولى اسناد داره السلطان الملك الظاهر في اسناد سلطنته
ثم نقله الى نيابة السلطنة بالشام كما تقدم وكان رحمه الله تعالى
دسائير الاحسان في الرعيه والرفق بهم وكان تكملة
السفاهة في الناس ومن سقى عنده ما حيا العدة وكان يحب

اهل الخير ويقرهم وانشاء دمشق مدرسة للشافعية
وخافاه للصوفية على الميدان بالشرف الاعلى وخانا للسبيل
عمدان الجحفا ووقف بالديار المصرية ومفا على المحاورس
ولم يترك في عمره ولدا وكان عظيم الشكر والخلق
لمر البطن جهوزي الصوب اكلوا رحمه الله تعالى

وفاته الصاحبها الدين

وفي هذه السنة كان وفاة الصاحبها الدين علي بن محمد
ابن تليسم المعروف بابن جينا عصر وقت اذان العصر من يوم
الخميس سابع ذي القعدة ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بمرتبته
بالتقافة ومولده بمصر في سنة ثلاث وستماية ومات
وهو جد جدد وكان في اسناد امين في دكان بيع الخيام ثم
سلط به الاجوال وما شرب في الدوان السلطاني حتى اسي الى
هذه الغاية وكان من رجال الدهر حزمًا وعزمًا وشدًا وكفاية
وعصيلة للاموال وما مصلح الدولة وكان سيد الغيرة
على منصبه فاذا تعرض احد من المعينين المباشرين للاحتجاج
بالسلطان عمل على تلافيه ولذلك لم يجمع باكا بر الامراء

من هذه الطائفة وعُيِّنَ لمن يمل خدمته وخدمته اولاده
 وسمي اليهم وتقدم وكان حسن الظن بالفقراء والمساكين لير
 الامام لهم ولا يمل من جوابهم وشفع الناس عنده بهم
 فلا يردهم وكان أميناً في وزارته ما تكلم عليه ولا على اول
 حياته وانما كانوا كلهم يحجون بحاه العلى ونورعون فاسقت
 بذلك احوالهم ولثرت اموالهم وعمروا الابدية العظيمة
 والمسائل البديعة والمستنرفات وعمره يوم رُسِدَ
 سرقاق الفناديل بمصر ووقف علمنا اوقافاً وكان كبر الصفة
 والترم صوم الدهر في وزارته وكان يثيب الشغراء على مدائحهم
 وامدح الشخ رسد الدين الفارسي فقال

وقايل في الوريته لها عتراً مملت ان علياً قد سبته لي
 ما لي اذالت محتاجاً الى عتري من حاجه فليتم حسي انتباه علي
 وكان متمكناً من السلطان الملل الظاهر بصرح باعفا وتركه
 حتى دام جماعه من الامراء الاكابر حوشد اشبه السلطان اذاه
 عند السلطان وذكر معاينه في اوقات مكان السلطان اذا
 نشم دلمهم او من اجدهم تاديه السلطان بلو محاسبته
 وانه في تركته يتف من تصداده عن ذلك ولما مات

وقيل الخبء الى السلطان وهو منزل الكسوة فامر باشتاع
 الجوخه على الصاحب تاج الدين ولد قلبه وكان محبته واخذ
 خطه بماله الف دينار وارسله الى مصر ورسم ان يسخر من اخيه
 الصاحب رين الدين بابه الف دينار ومن الصاحب عز الدين ابن الصاحب
 محي الدين بابه الف دينار وفوض السلطان وزارته للصاحب
 سرهان الدين الخضر السنجاري وفوضت وزان الصحبه
 للصاحب عز الدين ابنهم بن لقان صاحب ديوان الاشياء في
 هذا التاريخ ودخل الى دمشق متولياً

وفيه توفي قاضي القضاء محمد الدين عبد الرحمن بن الصاحب
 كمال الدين عمر بن العديم قاضي الحنفية بدمشق وكان وفاته
 بدمشق في يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الاخر ومولده بحلب
 في حمادى الاول سنة اربع عشر وستمائة وكان رجلاً دنا صالحاً
 فاضلاً لطيفاً وتولى تدريس المدرسه الظاهريه بالقاهرة
 كما تقدم وخطابه الجامع الظاهري بطاهر القاهره ثم نقل الى
 قضاء دمشق كما تقدم ولما مات فوض قضاء القضاء
 الحنفية بدمشق لقاضي القضاء الشيخ صدر الدين بن الرعي سلمس
 ابن ابى الغزن وهيب الحنفي وكان قاضي قضاء الحنفية بالديار

المصره وتوجه في الصحبه الطاهره الى عزوة الروم فلما عاد
واسعت وفاة السلطان سال ان يكون مدرسا دمشق ومحاورا
لشوته السلطان فموص الى مدرسه المدرسه الطاهره دمشق
وكان ابتداء خلوس المدرس بها في مال صفر من هذه السنه وولي
مدرس الشافعيه بها الشيخ ريس الدين الفاري واستمر الفاري
صدر الدين في القضاء اربعه اشهر ومات وكانت وفاته
بدمشق في ليلة الجمعة سادس سبعان وذو من سبع قاسيون
سوره وكان له رحمه الله تعالى الصانيف المفيد في مذهبه
ولمات موضع القضاء بعد دمشق لعاصي القصاة
حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان فاصي بلطيه
وكان مدرسا في الشام رحمه السلطان الملك الطاهر فموص
اليه القضاء بدمشق في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنه
سبع وسبعين وستماية وقيل في شوال منها
وفيه كانت وفاة الشيخ باج الدين محمد بن علي بن يوسف
ابن شاه اساه بن عسيان بن محمد حلب رابع المعروف بابن
ميسر الميري وكان فاضلا وجمع ما رعا لمصر وقد نقلنا عنه
مواضع فيما سلف من كتابنا هذا وكانت وفاته بمصر في يوم السبت

ثاني عشر للمجتم وذو من سبع المقطم ومولد في يوم الثلاثاء مال
حمادى الاول سنه ثمان وعشرين وستماية بمصر رحمه الله تعالى
وفيه في ليلة الاخذ رابع عشر شهر ربيع الآخر توفي الشيخ
الفاروق المحقق محمد بن ابو المعالي محمد بن الخضر بن سوار
ابن اسرائيل الشيباني الحريري بدمشق وذو من بقية
الشيخ ارسلان بمقبره باب بوما ومولد في يوم الاسر باني
عشر شهر ربيع الآخر سنه ثمان وستماية بدمشق وكان دينا صالحا
كثيرا متواضعا فاضلا اديبا ناظما وله ديوان شعر وشعره
كثير المعاني رحمه الله تعالى

واستهلت سنه ثمان وسبعين وستماية

والسلطان الملك السعيد بدمشق وفي خدمته من الامراء
من ذكرنا والعساكر مجردة كما تقدم

وفي هذه السنه في ثاني المحرم فموصوزان دمشق
للصاحب فتح الدين عبد الله بن العسكاري الحلبي وولي الدواوين
والاعيان والاكابر في خدمته وناشر من توبه

وفيه في شهر ربيع الاول ومع من الامراء الخاصه
ومن الامير سيف الدين كوندل نائب السلطنة منه كان سبيها

ان السلطان الملك السعيد اكثر من الانعام على الخاصكيه
واوسع في العطايا لهم فاسقاه انعم على بعضم بالفسار سوه
الثاني في امصار المرسوم فاجمع المنعم عليه بقيه حوشيا بشيئه
وعزمهم ذلك فاجتمعوا وحضروا الى الامير سيف الدين كوندل
واسمعوا ما بكرة ودخلوا الى السلطان وصتموا على عزله
فاخايم الى ذلك فخرجوا اليه ليعوابه ويصصوا عليه او يسلطوا
وكان ذلك بحضور الامير شمس الدين سقر الاسقر منعم من ذلك
واخذة وضمة اليه فخرج مشورا السلطان له في النعم الثاني
بامر اربعين فارسا حلب فاسقر عند الامير شمس الدين سقر الاسقر
سبعة ايام ورزدت الاخبار بعود الامراء ٩

في عود الامراء من الغزاة

وظهور الوحشه والمنافرة منهم ومن السلطان
الملك السعيد وتوجههم الى الديار المصرية
قال — ولما عاد الامراء من الغزاه وصيدوا العبور الى
دمشق ارسل اليهم الامير سيف الدين كوندل لخبيرهم عليه
الخير وعلم بما يقرر سركا وخرج اليهم وبلغاهم

واجمع بالامير سيف الدين ملاون الايني ويدر الدين سري
وتحدث معهما فاقاما بالمرح من معهما من الامراء ولم
يعبروا دمشق وسرا الى السلطان مولانا ان الامير
سيف الدين كوندل حضر اليها وسكان لاجن الدين سكراري
لنصر ولا بد للناس الكشف عما مشيره السلطان اليها لسمع
كلام كل منها وبصفت منها فلم يعبا ثولها ولت الى الامراء
الطاهريه الذين معها ان يارقوها ويعبروا الى دمشق ومع
العاصد بالكتب الى الامير سيف الدين كوندل فاحضره الى
الامراء واقفهم على الكتب فحفظوا سوا رايه فهدم
ورخلوا من وضم من المرح ونزلوا بالمحسوره واطهروا
الامور الداله على الخلاف ودم السلطان ونعت الامير
شمس الدين سقر الاسقر والامير شمس الدين سقر المدي
الطاهري اسناد الدار اليم وبلغهم وبصدهم وخوعهم
فما وافقوا على الرجوع ثم خرجت اليم والده السلطان الى
مزره الكسوه واحضرت بالامراء وسالتهم الرجوع فاما
رجعوا وساروا الى الديار المصرية فوصلوا اليها ونزلوا
بخت الجبل في سدر مع الاجر فابصل بالامراء المعين بالعلمه

فدوهم وكان بنا الأمير عز الدين أسك الاقزم الصالحى امر خاذا
والامير علا الدين اقطوان الشافى وسف الدين ليلان الذرى
مقدوا الى متولى القاهرة بعلق ابوابها بعلقت ونى حلف
الكثرفا الميطان فارسلوا الى الامراء الدين بالعلقة فى فتح
الابواب ليعر العسكر الى بنوهم سزل الامير عز الدين الاقزم
والامير علا الدين اقطوان الى الامراء ليعتق بهم فقبض عليهما
الامر سيف الدين كوندل وارسل الامراء معهما ابواب المدينة
ودخل الناس الى بنوهم ما تقاتلهم ولما قبض على الامير
عز الدين الاقزم وعلا الدين اقطوان قلا الى دار الامير
سف الدين ولاون بالقاهرة واغلق الامر سيف الدين ليلان
الذرى ابواب العلة واستعد للجصار

دخول السلطان الى قلعة الجبل

وما كان من امر الى ان خلع من السلطنة

وتوجه الى الكرك

قال — المورخ ولما رأى السلطان توجه الامراء الى
الديار المصرية وانفرادهم عنه جمع من كان دمشق من قبا

العسكر المجرى والعساكر الشاميه واستدعى العونان
وسق الاموال فيهم بدمشق وسار الى الديار المصرية وكان
رحيله من دمشق مع الجمعة ثانيا سر ربيع الاخر وسلم
ملقة دمشق الى الامير علم الدين سحر الدوادازى وحمله بابا
الى حسن عود الامير عز الدين بدمر الباب فلما وصل السلطان الى
غزوه تسلك الكثر الخراب ومزقوا ولم يصل الى بليس ومعه
من العسكر الشافى الا اليسير فاعطى من بنى منهم دستور اعدادوا
صحبه الامير عز الدين ادمر الظاهري باب الشام الى دمشق
وكان وصولهم في مستهل خمادي الاول وكان الامير سيف الدين
ملاون لما عاد من عزاء سيس جرد من العسكر الشافى بجلب
الامير ركن الدين بربس العجى المالح الصالحى والامير عز الدين
ازدمر العلاني والامر سمس الدين واسفر المعزى والامير
حال الدين امش التمشى وغيرهم في نحو الفى فارس فلما اتصل
بهم خبر هذا الاختلاف رجعوا الى دمشق في سر ربيع الاخر
ودموا عليهم الامير خال الدين امش التمشى ووصل الامير
عز الدين بدمر الباب بالشام الى دمشق هو ومن معه يخرج
الامراء الذين وصلوا من جلب بملقونه فلما التفتوا سبه الامير

ركن الدين الجالقي والامير عز الدين ازدمر العلاني وقال له كيف
 فارقت السلطان فلما وجلوا الى باب الحاسية اخذ الامير
 جمال الدين امش الشنبي الى داره وقال له تكون مداري
 الى ان يرد مرسوم السلطان ولا يكون سبب اقامة قنصل
 موحده مع الى داره فاقام عنده الى عشيئ النار وجاء
 الامير ركن الدين الجالقي وازدمر العلاني الى الامير جمال الدين
 امش الشنبي بعد صلاة العصر واحدا الامير عز الدين الناس من
 عنده وتوجهنا به الى القلعة وسلاها الى الامير علم الدين سحر
 الدواداري فسله منها وجعله قاعة التجارة ورسم عليه
 ومكنه من دخول الحمام فجاء الاميران الى القلعة في يوم
 الاثنين بعد العصر واحتفوا بالهدايا واداري وانكر عليه لونه
 ملكه من دخول الحمام وقالوا تسلمه اليها موحده الى الديار
 المصرية فقال انه ما خاني ولا خاتم مرسوم بالقبض
 عليه وقد بضم عليه ووصل الى عندي فلف اسلة اليكنا
 وماي عذرا عذر الى السلطان فاعلظوا له في القول فلما انكر
 حالهم وثبت من عندهما وامر جمال القلعة بعلق ابوابها فوب
 الاميران وحرر اسبوفهما وخرجا على حية واعلق الدواداري

باب قلعه دمشق هذا ما كان بالشام **واما الملوك**
 السعيد فانه لم يبق معه من الامراء الا ابا الاسود الذي سمر الاسف
 والامير علم الدين الجلبى والبقية من الممالك السعيدية كالحسين
 الزنبي ومن جرى مجراه فلما وصل الى قرب المطوية فارقه الامير
 سمن الدين سمر الاسف واستودعته وعن الامراء قال
 ولما بلغ الامراء ان السلطان يعيد طلوع القلعة من وراء الجبل
 الاخير ركبو المنعوى من الوصول الى القلعة فجاء سحبات
 اسود واطلم الوقت حتى ان الاسنان لا يرى دقة الذي
 فسايره فطلع السلطان الى القلعة وماراوه ولما استقر بها
 خاصة الامراء واخطوا بالقلعة واسبق ان لا حين الزنبي انكر
 على الامير سيف الدين بلبان الذري وشتمه بغير خاطر
 ونزل من القلعة وانجاز الى الامراء وسلك الممالك من القلعة
 وانخبا بعد واحد ونزلوا الى الامراء واسار الامير علم الدين
 سحر الجلبى على السلطان بالامراج عن المعتقلين فانرج
 عن الامراء الشهرة ووريه وغيرهم واستشار السلطان
 الامير المشار اليه فيما يفعل فقال اري ان اخذ الممالك
 السلطانية واهجمهم على الامراء وافرق شملهم فلم يوافق

على ذلك وتمادى الامر اسبوعاً فارسل السلطان الى الامراء
وسألهم ان يكون الشام بكامله لهم فابوا ذلك الا ان يخلع نفسه
من الملك فالمرس من الامير سيف الدين فلاون والامر بدر الدين
سرى ان يعطوه ملقة الكرل فاحاماه الى ذلك ونزل من الملقة بعد
خلفوه ان لا تطرق الي غيرها وان لا يكتب احد من النواب ولا يميل
احدا من الهند وخلفوا له انهم لا يؤذونه في نفسه ولا يغيرون عليه
وسفروا لوفته صحبة الامير سيف الدين سغان الزكفي وجماعته ووصلوه
الى الكرل فواصلوه اليها وسلمها من الامير علا الدين ابدكن الخزي
النائب بها وسلم ما بها من الاموال والذخاير وكان حروجه من
السلطنة في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين وستمائة بكتاب
مده سلطنته بعد وفاته والده سنتين وشهرين واثماناً
ثم ملكه بعد اخوه

السلطان الملك العادل

مدر الدين سلا مش من السلطان الملك الظاهر
زكي الدين سرس الصالحي وهو السادس من
ملوك دولة الترك بالنداء المبركة

ملك بعد خلع اخيه السلطان الملك السعيد في شهر
ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين وستمائة وذلك انه لما سمر
الملك السعيد الى الكرل عرضت السلطنة على الامير سيف الدين
فلاون فاني ذلك وقال لم اخلع الملك السعيد طمعا في السلطنة
الا حفظا للنظام وانفع لا كابر الامراء ان يقدم عليهم الا صاغر
والاولي ان لا يخرج السلطنة عن الدرية الظاهرية فاقام
مدر الدين سلا مش هذا وله من العمر سبع سنين وخطب له على
المنابر وصرت البيتكة باسمه ودير الامير سيف الدين فلاون
امانة كية الدولة ولم يكن للملك العادل معه غير مجرد الاسم
واقوال صاحب برهان الدين السنجاري على الوزارة
وعزل قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن زرين
القضاة بالديار المصرية وموضعه الى القاضي صدر الدين عمر
ابن قاضي القضاة باج الدين انيت الاعز وذلك في جمادى الاولى
سنة ثمان وسبعين وستمائة وعزل القاضي بس الدين اس
شكر المالكى والقاضي معز الدين الحنفى عن القضاة سم
اعيد بعد مدة بغيره وموض قضاة الحنابلة للقاضي عمر الدين
المقدس الحنبلي واستتاب الامر شمس الدين شمس

الاسقر بالشام وسره الى دمشق وكان وصوله اليها في يوم
الاربعاء بان حمادي الاجنح وحال وصوله طلب الامير
علم الدين سجرالد واداري نائب بلعه دمشق وامر بتسليم
العلقة للامير سيف الدين الصالحى حسب ما رسم به فتسلمها
واسقر بانها هـ وفي يوم الجمعة رابع حمادي الاجنح امير ^{الدين} سجر
بالقبض على الصاحب مع الدين ابن الميراني واقاع الخوطة على يده
وسير الى الانوار السلطانية تحت الاحتياط هـ

قال — واخذ الامير سيف الدين فلاون في النص على
الامير الظاهرية وهو انما ذلك نذر الاجوال وسرق الانوار
وسوس الممالك ومهد لنفسه المسالك — واما الامير
بدر الدين نسري فانه استغل بالشرب واللهو فاحققت اراء
الانوار على استقلال الامير سيف الدين فلاون بالسلطنة
فاخابهم الى ذلك وخلع الملك القادر سلامش من
السلطنة فكان مد وقوع اسم السلطنة عليه ما به يوم
وكان حسن الصون حيل الحياة كمد السلون والحيا
والعقل والادب والتاني على صغر سنه هـ

حر السفر الثامن والعشرون

من كتاب نهاية الارب في فنون الادب
على يد مؤلفه فقير رحمه ربه احمد بن عبد الوهاب بن محمد
عبد الدائم المكري البني القرشي عرف بالنوري
عن الله عنه

ووافق الفراع من كتابته في يوم السبت المنار
التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وعشرين
وسبع مائة للهجرة النبوية

ودل — بالقاهرة المعزية عمرها الله تعالى
بالاسلام والسنة الى يوم الدين

— تلو انما الله تعالى في اول السفر التاسع
والعشرين منه ذكر اخبار السلطان الملك المنصور
سيف الدين فلاون الالفى الصالحى البنجي

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ^{كراً}
وحسبنا الله ونعم الوكيل